المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا - فرع اللغة

الفوائد المحوية في المقاصد النحوية

لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجياني الطائي

المتوفى ٦٧٢ هـ

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو

إعداد :
الطالبة : وداد يحيى الال

إشراف :
الدكتور : عياد بن عيد الثبيتي

١٤٠٥ — ١٤٠٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)

سبحانك لا أحصي ثناء عليك ،أنت كما أثنيت على نفسك ،وأصلي وأسلم على محمد أفضل من خصصته بروح قدسك ، وبعد :

فيعد الإمام ابن مالك النحوى من جهابذة علماء النحو في التاريخ الإسلامي ، فقد أثرى بآرائه ومناهجه العلمية اللغة العربية ،وأفاد طلا بها أيما إفادة ، فكان له صيت عال ،وشهرة واسعة طبقت الآفاق كباقي علماء هذا الصرح العلمي .

وان كان ابن مالك ممن تناوله الدارسون ،ونقبوا عنه في بطون أمهات الكتب ،فأثروا المكتبة به ،الا أن هناك بعض الجوانب التي لم يلق عليها الضوء منه ، ليس من ناحية تحقيق نسبه وأصله ، بل من ناحية مؤلفاته التي ضمنها عصارة فكره وعلمه ، هذه المؤلفات لا يزال بعضها الى الآن مخطوطا بحاجة إلى من يزيل عنه ركام الاهمال ،ويجلو عنه صدأ السنين ،فكان من حق الرجل إظهار علمه ،وإثبات نسبته إليه ،وهذا مما جعلني أتشوق إلى تحقيق هذه الرغبة .. وما إن أطلعني أستاذى الدكتور عياد عيد الثبيتى على مخطوطة " الفوائد المحوية " وبدأت في قراءتها حتى وجدت في تحقيقها خدمة لآثار الرجل بإبراز واحد منها اختلف فيه القدماء ، وظن كثير من المحدثين عدم وجوده بل شك في نسبته مع أنه يمثل نموذجا معينا من التأليف التعليمى عنده .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في قسمين :

القسم الأول : الدراسة ،وتشتمل على بابين :

- الباب الأول : ابن مالك - حياته وآثاره . تحدثت فيه عن :

١ - نسبه .

٢ - مولده .

٣ - رحلته الى المشرق واستقراره .

٤ - علمه وأخلاقه .

٥ - شيوخه .

٦ - تلاميذه .

٧ - وفاته .

٨ - مؤلفاته .

-أما الباب الثاني : فكان الحديث فيه خاصا بكتاب "الفوائد المحوية" من خلال المباحث التالية :

١ - توثيق نسبته ،وتحقيق عنوانه .

٢ - منهجه ،ومذهب ابن مالك النحوى فيه .

٣ - موازنة بينه وبين ثلاثة من كتب ابن مالك هي :

أ - سبك المنظوم وفك المختوم .

ب - الألفية .

جـ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد .

٤ - قيمته العلمية والمآخذ عليه ،ثم وصف نسخته الوحيدة ، وعملي في التحقيق المتلخص في : الحرص على تقويم النص وتوثيق ما ذكر فيه من آراء من غير إطالة في الحواشي تخرجه عن الاختصار الذى هدف إليه ابن مالك ،وتلا ذلك النص محققاً متبوعاً بالفهارس اللازمة .

وتلك مجرد محاولة على الطريق ، فان أحسنت فيها ونعمت ،وان كانت الأخرى فذلك مبلغ علمي وقدر طاقتي ،ولا أزكي نفسي ففوق كل ذى علم عليم .

واعترافا بالفضل لأهله أتقدم بجزيل شكرى ، وبالغ امتناني ، وعظيم تقديرى لأستاذى المشرف الدكتور " عياد عيد الثبيتي " الذى بذل جهودا صادقة في تقويمي وإرشادى ، وفتح لي باب علمه أطرقه وقت ما أشاء - وما أكثر ما طرقته - وكان خير معين لي - بعد الله تعالى - في الحصول على كثير من المصادر والمراجع ، وفي تذليل كثير من العقبات ، فله ما يرتضيه الله له من الثواب .

أشكر أيضا أستاذيّ الكريمين الدكتور علي أبو المكارم والدكتور صالح بدوى على ما بذلاه لي من نصح وتوجيه سديدين .

كما أشكر أستاذى الدكتور محمد ابراهيم البنا ، والدكتور عبدالرحمن العثيمين على ما قدماه لي من نقول الشاطبي عن الفوائد ، والتي استعنت بها في تصحيح نسبة المخطوطة إلى ابن مالك .

ولا يفوتني أيضا أن أشكر أخواتي الكريمات في معهد اللغة العربية ، وأخص بالشكر منهن الأخت الأستاذة صفية عبد القادر السوداني التي تحملت عني عبء التدريس فأتاحت لي بذلك وقتا سهّل لي تعجيل إكمال الدراسة ، وما فتئت توجه لي كل نصح وتشجيع .

وختاما ، شكرى وتقديرى الى جميع من مد لي يد العون من قريب أو بعيد .

فهرس الموضوعات

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا - فرع اللغة

الفوائد المحوية في المقاصد النحوية

لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجياني الطائي

المتوفى ٦٧٢ هـ

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو

إعداد :
الطالبة : وداد يحيى لال

إشراف :
الدكتور : عياد بن عيد الثبيتي

١٤٠٥ — ١٤٠٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إهــداء :

إلى والديّ الحبيبين اللذين بذلا كل ما في وسعهما في تعليمي ، وضحيا بكل غالٍ في سبيل راحتي ، وغرسا في أعماقي حب العلم وأهله .

إلى إخوتي الأحبة ، وأخواتي الحبيبات .

أهدي ثمرة جهدي

وداد

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)

سبحانك لا أحصي ثناء عليك ،أنت كما أثنيت على نفسك ،وأصلي وأسلم على محمد أفضل من خصصته بروح قدسك ، وبعد :

فيعد الإمام ابن مالك النحوي من جهابذة علماء النحو في التاريخ الإسلامي ، فقد أثرى بآرائه ومناهجه العلمية اللغة العربية ،وأفاد طلابها أيما إفادة ، فكان له صيت عال ،وشهرة واسعة طبقت الآفاق كباقي علماء هذا الصرح العلمي .

وان كان ابن مالك ممن تناوله الدارسون ،ونقبوا عنه في بطون أمهات الكتب ،فأثروا المكتبة به ،الا أن هناك بعض الجوانب التي لم يلق عليها الضوء منه ، ليس من ناحية تحقيق نسبه وأصله ، بل من ناحية مؤلفاته التي ضمنها عصارة فكره وعلمه ، هذه المؤلفات لا يزال بعضها الى الآن مخطوطا بحاجة إلى من يزيل عنه ركام الاهمال ،ويجلو عنه صدأ السنين ،فكان من حق الرجل إظهار علمه ،وإثبات نسبته إليه ،وهذا مما جعلني أتشوق إلى تحقيق هذه الرغبة .. وما إن أطلعني أستاذى الدكتور عياد عيد الثبيتى على مخطوطة " الفوائد المحوية " وبدأت في قراءتها حتى وجدت في تحقيقها خدمة لآثار الرجل بإبراز واحد منها اختلف فيه القدماء ، وظن كثير من المحدثين عدم وجوده بل شك في نسبته مع أنه يمثل نموذجا معينا من التأليف التعليمي عنده .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في قسمين :

القسم الأول : الدراسة ،وتشتمل على بابين :

- الباب الأول : ابن مالك - حياته وآثاره . تحدثت فيه عن :

١ - نسبه .

٢ - مولده .

٣ - رحلته الى المشرق واستقراره .

٤ - علمه وأخلاقه .

٥ - شيوخه .

٦ - تلاميذه .

٧ - وفاته .

٨ - موءلفاته .

-أما الباب الثاني : فكان الحديث فيه خاصا بكتاب "الفوائد المحوية" من خلال المباحث التالية :

١ - توثيق نسبته ،وتحقيق عنوانه .

٢ - منهجه ،ومذهب ابن مالك النحوى فيه .

٣ - موازنة بينه وبين ثلاثة من كتب ابن مالك هي :

أ - سبك المنظوم وفك المختوم .

ب - الألفية .

جـ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد .

٤ - قيمته العلمية والمآخذ عليه ،ثم وصف نسخته الوحيدة ، وعملي في التحقيق المتلخص في : الحرص على تقويم النص وتوثيق ما ذكر فيه من آراء من غير إطالة في الحواشي تخرجه عن الاختصار الذى هدف إليه ابن مالك ،وتلا ذلك النص محققاً متبوعاً بالفهارس اللازمة .

وتلك مجرد محاولة على الطريق ، فان أحسنت فيها ونعمت ،وان كانت الأخرى فذلك مبلغ علمي وقدر طاقتي ،ولا أزكي نفسي ففوق كل ذى علم عليم .

واعترافا بالفضل لأهله أتقدم بجزيل شكرى ، وبالغ امتنانـــي ، وعظيم تقديرى لأستاذى المشرف الدكتور " عياد عيد الثبيتي " الـذى بذل جهودا صادقة في تقويمي وإرشادى ،وفتح لي باب علمه أطرقــه وقت ما أشاء - وما أكثر ما طرقته - وكان خير معين لي - بعد اللـه تعالى - في الحصول على كثير من المصادر والمراجع ،وفي تذليل كثيـر من العقبات ،فله ما يرتضيه الله له من الثواب .

أشكر أيضا أستاذيّ الكريمين الدكتور علي أبو المكارم والدكتـور صالح بدوى على ما بذلاه لي من نصح وتوجيه سديدين .

كما أشكر أستاذى الدكتور محمد ابراهيم البنا ،والدكتور عبدالرحمن العثيمين على ما قدماه لي من نقول الشاطبي عن الفوائد ،والتي استعنت بها في تصحيح نسبة المخطوطة إلى ابن مالك .

ولا يفوتني أيضا أن أشكر أخواتي الكريمات في معهد اللغة العربية ، وأخص بالشكر منهن الأخت الأستاذة صفية عبد القادر السوداني التـي تحملت عني عبء التدريس فأتاحت لي بذلك وقتا سهّل لي تعجيل إكمال الدراسة ، وما فتئت توجه لي كل نصح وتشجيع .

وختاما ، شكرى وتقديرى الى جميع من مد لي يد العون مـن قريب أو بعيد .

القسم الأول

الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

ابن مالك (١) (حياته وآثاره)

شهرته تغني عن الإطناب في ذكره ، ولكنني سأعرض بشيء من الإيجاز أهم ملامح حياته العامة دون التوقف عند الخلافات التي عنيت بها الكتب السابقة .

----

(١) انظر في ترجمته :
تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩١ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ ، فوات الوفيات ٢/٤٥٢ ، مرآة الجنان ٤/١٧٢- ١٧٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٦٧ ، طبقات الشافعية للأسنوى ٢/٤٥٤ ، البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ ، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ١/٢٥ ، غاية النهاية ٢/١٨٠ ، طبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٣ ، بغية الوعاة ١/١٣٠ ، مفتاح السعادة ١/١٣٦ ، نفح الطيب ٢/٢٢٢ ، شذرات الذهب ٥/٣٣٩ ، هدية العارفين ٦/١٣٠ ، تاريخ الأدب العربي ٥/٢٧٥ ، الأعلام ٧/١١١ ، معجم المؤلفين ١٠/٢٣٤ .

وقد ترجم له ترجمة ضافية د/ بركات في مقدمة "تسهيل الفوائد" عول عليها كثير ممن أتى بعده ، وانظر مقدمة "إكمال الإعلام" تحقيق د/ سعد الغامدى ، وابن مالك اللغوى للأستاذ غنيم غانم الينبعاوى ، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في قسم اللغة العربية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة ١٤٠٠هـ .

حياتـــــه :

نســـبه :

الشيخ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك (١) الجياني الطائي الأندلسي .

مولــــده :

اختلفت الروايات في تاريخ مولده ، وأشهرها أنه ولد سنة ٦٠٠هـ بجيان (٢) ، وهي بلدة كبيرة من الأندلس ،يقول عنها ياقوت : (جيان - بالفتح ثم التشديد وآخره نون - مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصـــل بكورة البيرة ....) (٣).

رحلته الى المشرق واستقراره :

شهدت الأندلس فيما قبل القرن السابع الهجرى فترة مـــــن الاضطرابات والكفاح المريربين المسلمين والفرنجة ،نتيجة الانقســـام والتفكك والفوضى ، مما أدى الى انهيارسلطان الموحدين ، وسقـــوط البلاد في يد الأعـداء.

بسبب هذه الأحوال من انعدام الهدوء والاستقرار ،وتحقيقـــا

---

(١) هذا ما وردفي مصنفه (الفوائد المحوية في المقاصد النحوية) ، وفي بعض كتب التراجم مثل : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٩١ ، فوات الوفيات ٢/ ٤٥٢ ، البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧ ،الاعلام ٧/ ١١١ ، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٣٤ .

(٢) البداية والنهاية ١٣/ ٢٦٧.

(٣) معجم البلدان ٢/ ١٩٥ .

للحرية أولا ، ـ كما هي عادة أكثر علماء الأندلس ـ وللحج وطلب العلم ثانيا ، رحل ابن مالك عن الأندلس .

ولم تذكر لنا كتب التاريخ السنة التي رحل فيها على وجه الدقة والتحديد ، وانما الذى ذكره الرواة أنه أخذ بالأندلس عن ثابت بن خيار المتوفي سنة ٦٢٨ هـ ، وسمع بدمشق من أبي صادق الحسن بن صباح المتوفي سنة ٦٣٢هـ ، وبناء على هذا نستطيع أن نقول أنه رحل شابا بين الخامسة والعشرين والثلاثين فأكمل دراسته بالمشرق . وقبل استقراره بدمشق مر ببعض البلاد كـ (مصر) ولم يستقر بها لما كانت تعانيه من الاضطرابات آنذاك ، فمضى الى الحجاز للحج ، ثم دمشق ، ثم حلب وحماة .

ذكر ابن الجزرى أنه (قدم دمشق .... ثم توجه الى حلب فنزل بها وبحماة ، وأخذ عنه بهذين البلدين ، ثم قدم دمشق مستوطنا (١) .

وذكر المقرى أنه (سمع بدمشق من مكرم ، وأبي صادق بن صباح ، وأبي الحسن السخاوى وغيرهم . وجالس يعيش وتلميذه ابن عمرون وغيره بحلب ... وأقام بدمشق يصنف ويشتغل بالجامع وبالتربة العادلية) (٢) .

---

(١) غاية النهاية ٢/ ١٨٠ .

(٢) نفح الطيب ٢/ ٢٢٢-٢٢٤ .

وذكر الدماميني أنه (ارتحل الى حماة من البلاد الشامية ، وأقام بها مدة ،ونشر فيها علما جما ، ثم استوطن دمشق)(1) .

وبهذا يكون ابن مالك قد تنقل بين دمشق وحلب وأخذ عن علمائها شأنه شأن طلاب العلم ، ثم طاب له المقام بحلب لما كانت تنعم به من الهدوء النسبي في ذلك الوقت متصدرا للاقراء(2) ، ثم مر بحماة وأقام بها مدة ،ونشر بها علومه ، ثم رحل الى دمشق واستقر بها ،وشهد بها نهاية الدولتين الأيوبية سنة ٦٤٨ هـ ، والعباسية سنة ٦٥٦ هـ ،وأدرك جانبا من سلطنة الظاهر بيبرس - (٦٥٨ - ٦٧٩ هـ) .

علمه وأخلاقه :

مهما تحدثنا فلن نفي الرجل حقه من الإشادة بمنزلته العلمية البارزة ،وأخلاقه الحميدة ، فقد كان إماما في القراءات وعللها ، صنف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية(3) ، وقد أخذ القراءات عن ثابت بن خيار ،والسخاوى ،وتولى مشيخة العادلية الكبرى ، وكان يجلس في وظيفته "وينتظر من يحضر ويأخذ عنه ، فاذا لم يجد أحدا يقوم الى الشباك ويقول : القراءات القراءات ، العربية العربية ، ثم يدعو ويذهب ويقول : أنا لا أرى أن ذمتي تبرأ الا بهذا ،فانه قد لا يعلم أني جالس في هذا المكان ."(4)

---

(1) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ص ٢٦ .

(2) طبقات الشافعية للأسنوى ٢ / ٤٥٤ .

(3) فوات الوفيات ٢ /٤٥٢ .

(4) غاية النهاية ٢ /١٨١ .

أما اللغة فكان إليه المنتهى فيها .

وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يشق لججه .

وأما اطلاعه على أشعار العرب التي كان يستشهد بها على النحو فكان أمرا عجيبا ،وكان الأئمة يتحيرون في أمره .

وأما الاطلاع على الحديث فكان فيه غاية[1] ، فهو أكثر ما يستشهد بالقرآن ، ثم الحديث ، ثم أشعار العرب ، هذا مع ما كان عليه من الدين المكين ،والتقوى الراسخة[2] ، والصدق وحسن السمت ،وكثرة النوافل ،وكمال العقل والوقار والتودد[3] . وانفرد عن المغاربة بشيئين : الكرم ،ومذهب الشافعي[4] .

---

(١) الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ .

(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٨/٦٧ .

(٣) مرآة الجنان لليافعي ٤/١٧٢ .

(٤) نفح الطيب ٣/٣٦٠ .

شيوخه :

ثابت بن الخيار الكلاعي (٦٢٨هـ)[1] :

أبو المظفَّر ،وقيل : أبو الحسن ثابت بن محمد بن الخيار الكلاعي أصله من لَبْلَه ،ويعد في أهل جيّان ،" أخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوّار ،وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبدالله بن مالك المَرْشاني"[2]. أخذ عنه ابن مالك القراءات والنحو[3]. وهو أحد شيخيه الأندلسيين ،وثانيهما أبو علي الشلوبين - ولم أجد لهما- فيما اطلعت عليه- ثالثا ، ووقع في ترجمته خلط غريب ،وتَقَوُّلٌ عجيب، جاء في نفح الطيب :" أبوالمظفَّر ، وقيل : أبو الحسن ، ثابت بن خيار ، عرف بابن الطيلسان ،وأبي رُزَين ابن ثابت بن محمد بن يوسف ابن خيار الكلاعي"[4].

وفيه :

١ - قوله : (عرف بابن الطيلسان) تحريف لعل صوابه (عند ابن الطيلسان) فابن الطيلسان هذا هو أبو القاسم بن الطيلسان أحد تلاميذ أبي المظفَّر ثابت بن الخيار الكلاعي

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ٢٥٧/٥ ، غاية النهاية ١٨٠/٢ ، بغية الوعاة ٤٨٢/١ ، نفح الطيب ٢٢٢/٢- ٢٢٣ ، ٢٣١.

(٢) نفح الطيب ٢٢٣/٢.

(٣) بغية الوعاة ٤٨٢/١.

(٤) نفح الطيب ٢٢٢/٢.

نص على ذلك ابن مكتوم في ذيل معرفة القراء الكبار [1].

٢ - قوله : (وأبي رزين ابن ثابت) صوابه : " وأبو رزين : ثابت ...." ، فـ "أبو رزين " كنية ثالثة لثابت نص عليها ابن مكتوم [2] ، ولم يفطن إليها ، كما لم يفطن إلى أن (ابن) قبل (ثابت) مقحمة د / سعد الغامدي الذى ناقش عبارة نفح الطيب ، وتبع د / بركات في ظنه تصحيح عبارة المقرى:

" أخذ القراءات عن ابي العباس أحمد ... المَرْشاني ، وجالس يعيش وتلميذه ابن عمرون [3] ، والأمر فيها يسير ، فوضع قوله (من أهل لبلة وأخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نسَّوار ، وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبدالله بن مالك المَرْشاني) بين معترضتين كفيل بإيضاح أن الضمير في (جالس) يعود على ابن مالك ، وفي (أخذ) و (قرأ) يعود على ثابت بن الخيار .

أبو صادق بن صبَّاح (٦٣٢هـ) [4]

الحسن بن يحيى بن صبَّاح المخزومي المصرى الكاتب ، كان أديبا دينا صالحا جليلا ، سمع منه ابن مالك بدمشق [5] .

---

(١) ذيل معرفة القراء الكبار ص ٦١٠ ، وانظر مقدمة إكمال الأعلام ٢٩/١ .
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) نفح الطيب ٢٢٣/٢ .
(٤) انظر ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة ٣٩٣/٣ ، العبر ١٢٨/٥ ، شذرات الذهب ١٤٨/٥ .
(٥) مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ص ٥٦٣ ، الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ٦٧/٨ ، غاية النهاية ١٨٠/٢ ، طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٢ .

أبو بكر السلطاني (٦٤٣هـ) (١)

عتيق بن أبي الفضل السلطاني ، المقرئ ، سمع منه ابن مالك الحديث (٢) .

علم الدين السخاوي (٦٤٣هـ) (٣)

علي بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن الهمداني المصري ، شيخ القراء بدمشق . كان فقيها يفتي الناس ، واماما في النحو والقراءات والتفسير ، قصده الخلق من البلاد لأخذ القراءات عنه ، وله مصنفات كثيرة (٤) ، سمع منه ابن مالك ، وروى عنه (٥) .

---

(١) انظر ترجمته في : العبر ٥/١٧٧ .

(٢) مشيخة قاضي القضاة ، ابن جماعة ، ص ٥٦٣ .

(٣) انظر ترجمته في : العبر ٥/١٧٨ ، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٢٩٧ ، البداية والنهاية ١٣/١٧٠ ، غاية النهاية ١/٥٦٨ النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤ ، بغية الوعاة ٢/١٩٢ ، طبقات المفسرين للداودي ١/٤٢٥ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٢ .

(٤) طبقات الشافعية للسبكي ٨/٢٩٧ .

(٥) مشيخة قاضي القضاة ، ابن جماعة ص ٥٦٣ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ ، مرآة الجنان ٤/١٧٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٦٧ ، غاية النهاية ٢/١٨٠ ، طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ ، نفح الطيب ٢/٢٢٢ .

أبو علي الشلوبين (٥٦٤٥هـ)[1]

عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الأزدي الاندلسي الاشبيلي النحوي ، إمام علم النحو ، يقول عنه أصحابه : (ما يتقاصر الشيخ أبو علي الشلوبيني عن الشيخ أبي علي الفارسي)[2] له مصنفات منها : تعليق على كتاب سيبويه ، وشرحان على الجزولية ، وحواش على المفصل ، والتوطئة - مطبوع -.

ذكر المقرى أن أبا حيان ذكر في باب الجوازم من كتابه (التذييل والتكميل) عن تلميذ ابن مالك علم الدين الفارقي أن ابن مالك ذكر أنه " جلس في حلقة الأستاذ ابي على الشلوبين نحوا من ثلاثة عشر يوما "[3].

وقال ابن الجزرى : " حضر عند الأستاذ أبي علي الشلوبين نحو العشرين يوما "[4].

و نقل ابن مالك عن شيخه الشلوبين في كتابيه : شرح العمدة ، و شرح الكافية الشافية[5] ولم يسمه في شيء من ذلك شيخه .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان ٣/٤٥١ - ٤٥٢ ، العبر ٥/١٨٦ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٨ ، بغية الوعاة ٢/٢٢٤-٢٢٥ شذرات الذهب ٥/٢٣٢ - ٢٣٣.

(٢) وفيات الأعيان ٣/٤٥١.

(٣) نفح الطيب ٢/٢٢٩- ٢٣٠.

(٤) غاية النهاية ٢/١٨١.

(٥) انظر شرح العمدة صفحات : ٥٧٦ ، ٥٩٤ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٦٥ ، ٧٥١ ، شرح الكافية الشافية ١/٥٣٧ ، ٣/١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١١٨٠ ، ١٢٣٩ ، ٤/١٧٧٤.

شرف الدين ابن أبي الفضل المرسي (٦٥٥هـ) (١)

محمد بن عبدالله بن محمد السُّلَمي ابن أبي الفضل المرسي.
كان فقيها، نحويا، أديبا، محدثا، ذكره في شيوخ ابن مالك أكثر من ترجم له (٢).

ابن عمرون (٦٤٩هـ) (٣)

محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعيد بن عمرون، تلميذ ابن يعيش، حضر عنده ابن مالك وجالسه (٤).

نجم الدين أبو الفضل ابن أبي الصقر (٦٣٥هـ) (٥)

مُكرَّم بن محمد بن حمزة بن محمد المسند القرشي الدمشقي.
سمع منه ابن مالك، نص ابن جماعة، والصفدي، وابن الجزري على ذلك (٦).

---

(١) انظر ترجمته في: العبر ٥/٢٢٤، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٤، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٦٩، النجوم الزاهرة ٧/٥٩، شذرات الذهب ٥/٢٦٩، معجم الادباء ١٨/٢٠٩.

(٢) مشيخة قاضي القضاة، ابن جماعة، ص٦٣، غاية النهاية ٢/١٨٠.

(٣) انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات ١/١٩٧، بغية الوعاة ١/٢٣١.

(٤) الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩، غاية النهاية ٢/١٨١، بغية الوعاة ١/١٣٠، نفح الطيب ٢/٢٢٢، شذرات الذهب ٥/٣٣٩.

(٥) انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ٣/٤٨٢، العبر ٥/١٤٦، النجوم الزاهرة ٦/٣٠٢، شذرات الذهب ٥/١٧٤.

(٦) مشيخة قاضي القضاة، ابن جماعة/ ص٦٣، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩، غاية النهاية ٢/١٨٠.

أبو البقاء ابن يعيش (٦٤٣هـ) (١)

يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا بن محمد " الملقب موفق الدين ، ويعرف بابن الصائع -بصاد مهملة ونون- كان فاضلا ، ماهرا في النحو والتصريف . شرح كتاب المفصل ، وشرح التصريف الملوكي لابن جني . ولما دخل ابن مالك حلب لازم حلقة ابن يعيش (٢) .

*

تلاميذه :

زين الدين بن المِزِّي (٧٢٦ هـ) (٣)

أبو بكر بن يوسف (٤) بن المِزِّي (٥) بن الحريري الشافعي ، قرأ العربية والقراءات جميعا الى سورة الحج على الشيخ أبي عبدالله ابن مالك (٦) .

---

(١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان ٤٦/٧ ، العبر ١٨١/٥ ، بغية الوعاة ٣٥١/٢ ، شذرات الذهب ٢٢٨/٥ .

(٢) غاية النهاية ٣٨١/٢ ، وانظر نفح الطيب ٢٢٣/٢ .

(٣) انظر ترجمته في : ذيول العبر ١٤٦/١٧ ، الدرر الكامنة ٥٠١/١ ، شذرات الذهب ٧١/٦ .

(٤) في غاية النهاية (بن سيف) .

(٥) في شذرات الذهب (ابن المرى) .

(٦) غاية النهاية ١٨٥/١ .

شمس الديـــن أبو العباس ابن خلكان (٦٨١هـ) [١]

أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر الإ ربلي ، الشافعـي .

كان يشيع ابن مالك - اذا صلى في العادلية - الى بيتـه تعظيما له [٢] ، وقد سأل ابن الأثير ابن خلكان عن قوله صلى الله عليه وسلم "نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ" هل هو بالراء أو بالنون ؟ فسأل ابنُ خلكان عنها ابنَ مالك [٣] ، فأجابه ، ولعلـه أخذ عنه غير ذلك .

شهاب الدين بن غانم (٧٣٧ هـ) [٤]

أحمد بن محمد بن غانم الشافعي ، الأديب ، البليـغ .

سمع من ابن مالك وتأدب به [٥] .

مجد الدين الأنصاري (٧٢١هـ) [٦]

اسماعيل بن الحسين بن أبي التائب [٧] الأنصارى ، الكاتب .

أخذ النحو عن ابن مالك [٨] .

---

(١) انظر ترجمته في : العبر ٥/ ٣٣٤ ، الوافي بالوفيات ٦/ ١٢١ ، البداية والنهاية ١٣/ ٣٠١ .

(٢) الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٩ - نفح الطيب ٢/ ٢٢٣ .

(٣) نفح الطيب ٢/ ٢٢٣ ، والحور بعد الكور : النقصان بعد الزيادة ، انظر اللسان مادة (حور) .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر ١٢/ ١٩٦ ، الدرر الكامنه ١/ ٢٨٢ ، شذرات الذهب ٦/ ١١٤ .

(٥) الدرر الكامنة ١/ ٢٨٣ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر ١٧/ ١١٨ ، الدرر الكامنة ١/ ٣٩٠ ، شذرات الذهب ٦/ ٥٥ .

(٧) في الدرر الكامنة (ابن أبي الساعب) .

(٨) ذيول العبر ١٧/ ١١٨ ، شذرات الذهب ٦/ ٥٥ .

علم الدين الفارقي (١)

سليمان بن أبي حرب الكفرى الفارقي النحوى . كان من تلاميذ ابن مالك (٢).

ناصر الدين ابن عساكر (٧٢٣هـ) (٣)

شافع بن علي بن عباس بن عساكر الكناني ، العسقلاني ، المصرى . ذكر الكتبي أنه " روى عن ابن مالك " (٤).

علاء الدين أبو الحسن بن العطار (٧٢٤هـ) (٥)

علي بن ابراهيم بن داود بن سليمان بن العطار ، الشافعي . سمع من ابن مالك وروى عنه (٦).

شرف الدين أبو الحسين اليونيني (٧٠١هـ) (٧)

علي بن محمد بن أحمد اليونيني الحنبلي . قرأ البخاريّ على ابن مالك تصحيحًا ، وسمع منه ابن مالكٍ روايةً ، وأملى عليه فوائد مشهورة (٨).

---

(١) انظر ترجمته في : الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٦٠ ، بغية الوعاة ١/ ٥٩٨.

(٢) الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٦٠ ، نفح الطيب ٢/ ٢٢٩.

(٣) انظر ترجمته في : فوات الوفيات ١/ ٣٧٦ ، الدرر الكامنة ٢/ ٢٨١ ، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٨٤.

(٤) فوات الوفيات ١/ ٣٧٦ ، وانظر الدرر الكامنة ٢/ ٢٨١.

(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر ١٧/ ١٣٦ ، البداية والنهاية ١٤/ ١١٧ ، الدرر الكامنة ٣/ ٧٣ ، شذرات الذهب ٦/ ٦٣.

(٦) مرآة الجنان ٤/ ١٧٣ الدرر الكامنة ٣/ ٧٣.

(٧) انظر ترجمته في : البداية والنهاية ١٤/ ٢٠ ، الدرر الكامنة ٣/ ١٧١ ، شذرات الذهب ٦/ ٣.

(٨) الدرر الكامنة ٣/ ١٧٢.

علم الدين البرزالي (٧٣٩هـ) (١)

القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي ،الحافظ المحدث، موءرخ الشام ،أجازله ابن مالك. (٢)

شمس الدين أبو عبدالله الأذرعي (٧١٢هـ) (٣)

محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم الأذرعي (٤) الدمشقي ،أخذ العربية عن ابن مالك. (٥)

شمس الدين أبو عبدالله البعلي (٧٠٩هـ) (٦)

محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي الحنبلي . قرأ النحو واللغة على الشيخ جمال الدين أبي عبدالله بن مالك. (٧)

----

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر ٢٠٩/١٧ ،فوات الوفيات ٢٦٢/٢ ، طبقات الشافعية للاسنوى ٢٩٢/١ البداية والنهاية ١٨٥/١٤ ، الدرر الكامنة ٣٢١/٣ ،النجوم الزاهرة ٣١٩/٩ ، شذرات الذهب ١٢٢/٦ .

(٢) البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ .

(٣) في البداية والنهاية (ابن خازم الأزرعي) .

(٤) انظر ترجمته في البداية والنهاية ٦٨/١٤ ، الدرر الكامنة ٣٦٥/٣

(٥) الدرر الكامنة ٣٦٥/٣ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيول العبر ٤٧/١٧ ، طبقات النحاة واللغويين ص ٢٢٧ ، الدرر الكامنة ٢٥٧/٤ ،بغية الوعاة ٢٠٧/١ ، شذرات الذهب ٢٠/٦ .

(٧) طبقات النحاة واللغويين ص ٢٢٧ .

قال عنه الذهبي : (واتقن النحو عن ابن مالك) .(1)

بهاء الدين أبو عبدالله بن النحاس (٦٩٨هـ)(2)

محمد بن ابراهيم بن أبي عبدالله الحلبي ، شيخ العربية بالديار المصرية ، وأحد تلامذة ابن مالك ، رثاه بقصيدة نونية .(3)

قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة (٧٣٣هـ)(4)

محمد بن ابراهيم بن سعدالله بن جماعة بن علي بن حازم بن صخر بن حجر الكناني الحموي الشافعي - سمع من ابن مالك وقرأ عليه النحو ، وروى عنه(5) وترجم لابن مالك في معجم شيوخه .(6)

----

(1) ذيول العبر ١٧/٤٧ .

(2) انظر ترجمته في العبر ٥/٣٨٩ ، الوافي بالوفيات ٢/١٠ ، فوات الوفيات ٢/٣٥٠ ، طبقات الشافعية للأسنوى ٢/٥٠٧ ، غاية النهاية ٢/٤٦ ، طبقات النحاة واللغويين ص ٢٧ ، بغية الوعاة ١/١٣ ، نفح الطيب ٢/٢٢٨ ، شذرات الذهب ٥/٤٤٢ .

(3) طبقات الشافعية للاسنوى ٢/٤٥٥ ، بغية الوعاة ١/١٣٧ ، نفح الطيب ٢/٢٢٧ .

(4) انظر ترجمته في ذيول العبر ١٧/١٧٨ ، الوافي بالوفيات ٢/١٨ ، البداية والنهاية ١٤/١٦٣ ، الدرر الكامنة ٣/٣٦٧ ، شذرات الذهب ٦/١٠٥ .

(5) فوات الوفيات ٢/٣٥٣ ، طبقات الشافعية للاسنوى ١/٣٨٦ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٩٨ ، حسن المحاضرة ١/٢٤٠ .

(6) ص ٥٦١ - ٥٦٣ .

شمس الدين أبو عبدالله بن الخبّاز (٧٥٦هـ) (١)

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الخبّاز ،مسند الشام ،حدث عن ابن مالك (٢) .

بدر الدين بن الفُوَيرة (٣) (٦٧٥هـ) (٤)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حفاظ السلمي ، الحنفي ،الدمشقي . اشتغل في النحو على ابن مالك (٥) .

بدر الدين بن مالك (٦٨٦هـ) (٦)

محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الدمشقي . قرأ على أبيه ، وأخذ عنه النحو واللغة (٧) ، وولي وظيفة والده

---

(١) انظر ترجمته في ذيول العبر ٣٠٦/١٧ ،الدرر الكامنة ٤/٤ ، شذرات الذهب ١٨١/٦ .

(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٦٨/٨ .

(٣) في البداية والنهاية (ابن النويرة) .

(٤) انظر ترجمته في العبر ٣٠٦/٥ ،الوافي بالوفيات ٢٣٥/٣ ، فوات الوفيات ٣٩٤/٣ ،البداية والنهاية ٢٧٣/١٣ .

(٥) فوات الوفيات ٣٩٤/٣ ، البداية والنهاية ٢٧٣/١٣ .

(٦) انظر ترجمته في : الوافي بالوفيات ٢٠٤/١ ، طبقات الشافعية للسبكي ٩٨/٨ ، طبقات الشافعية للأسنوى ٤٥٥/٢ ، طبقات النحاة واللغويين ص ٢٤٧ ، بغية الوعاة ٢٢٥/١ .

(٧) طبقات النحاة واللغويين ص ٢٤٧ .

بعد وفاته ،وله مصنفات كثيرة منها : شرح ألفية والده وهي المعروفة ب (شرح ابن الناظم) ،وشرح التسهيل لكنه ما أتمه .

شمس الدين ابن جعوان (1) (٦٨٢هـ) (2)

محمد بن محمد بن عباس بن أبي جعوان بن عبدالله الأنصاري الدمشقي الشافعي . أحد من برع في العربية على ابن مالك ،وكان من كبار أصحابه .(3)

مجد الدين أبو المعالي بن الصيرفي (٧٢٢هـ) (4)

محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن أبي القاسم الأنصاري الشافعي ، التقي بابن مالك . ذكر الصفدي (5) أن ممن روى عن ابن مالك (أبو عبدالله الصيرفي) ، ويرجح د/سعد الغامدي أن المقصود به (أبو المعالي الصيرفي) .(6)

----

(١) في البداية والنهاية (ابن جفوان) .

(٢) انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩١ ،الوافي بالوفيات ١/٢٠٣ ، طبقات النحاة واللغويين ص ٢٤٦ ،بغية الوعاة ١/٢٢٤ ، شذرات الذهب ٥/٣٨١ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/١٤٩١ ،الوافي بالوفيات ١/٢٠٣ .

(٤) انظر ترجمته في : ذيول العبر ١٧/١٢٣ ، الوافي بالوفيات ١/٢٣١ ،الدرر الكامنة ٤/٣١٩ ،شذرات الذهب ٦/٥٨ .

(٥) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ .

(٦) اكمال الاعلام ١/٤٣ .

شهاب الدين أبو الثناء الحلبي (٧٢٥هـ)[1]

محمود بن سلطان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي، علّامة الأدب، علم البلاغيين. روى عن ابن مالك الألفية[2]، وذكره صاحب الدرر فيمن سمع من ابن مالك واشتغل عليه في النحو.[3]

زين الدين أبو البركات[4] بن المُنَجَّا (٦٩٥هـ)[5]

المُنَجَّا بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّا التنوخي، الدمشقي، شيخ الحنابلة وعالمهم. أخذ النحو عن ابن مالك.[6]

---

(١) انظر ترجمته في : ذيول العبر ١٤٠/١٧ ، البداية والنهاية ١٢٠/١٤ ، الدرر الكامنة ٩٢/٥ ، شذرات الذهب ٦٩/٦.

(٢) نفح الطيب ٢٢٣/٢.

(٣) الدرر الكامنة ٩٢/٥ ، ٩٣، وانظر ذيول العبر ١٤٠/٧.

(٤) في اكمال الاعلام ٣٩/١ (أبو بكر).

(٥) انظر ترجمته في : البداية والنهاية ٣٤٥/١٣ ، ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٢/٢ و شذرات الذهب ٤٣٣/٥.

(٦) طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ ، نفح الطيب ٢٢٨/٢.

شرف الدين أبو القاسم (١) البارزى (٧٣٨هـ) (٢)

هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن البارزى الجهنـي (٣)، الشافعي . سمع النحو من ابن مالك واخذه عنه (٤) .

من تصانيفه : روضات الجنان في تفسير القرآن ،كتاب الفريدة البارزية في حل الشاطبية ، وغيرها .

شرف الدين النووى (٦٧٦هـ) (٥)

يحـي بن شرف بن مِرّى بن حسن بن حسين بن حزام بـن محمد بن جمعة النووى . شيخ الاسلام ، من كبار فقهاء الشافعيـة المشهوريـن . من آثاره : المنهاج ،وروضة الطالبين ، و شرح صحيح مسلم ، و رياض الصالحين ،وتهذيب الأسماء واللغـات .

----

(١) في شذرات الذهب (أبو القسم) .

(٢) انظر ترجمته في : ذيول العبر ٢٠٢/١٧ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢٨٢/١ ، طبقات الشافعية للاسنوى ٢٨٧/١٠ ، البداية والنهاية ١٨٢/١٤ ، الدرر الكامنة ١٧٦/٥ ، شذرات الذهب ١١٩/٦ .

(٣) في البداية والنهاية (الجُهيني) .

(٤) شذرات الذهب ١١٩/٦ .

(٥) انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١٤٧٠/٤ ، العبر ٣١٢/٥ طبقات الشافعية للسبكي ٣٩٥/٨ ، شذرات الذهب ٣٥٤/٥ .

أخذ عن ابن مالك النحو ، ونقل عنه في كتبه قائلا : " شيخنا جمال الدين بن مالك ".(١)

وفـــاتـــه :

كانت وفاة ابن مالك سنة ٦٧٢هـ ،ودفن بدمشق(٢) ورثاه كثيرون .

---

(١) تهذيب الاسماء واللغات ، القسم الثاني ١/٦٠ ، ٦١ ،وانظر طبقات النحاة واللغويين ص١٣٢ ،تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧١ ، ١٤٧٢ .

(٢) فوات الوفيات ٢/٤٥٣ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٦٤ .

(موءلفات ابن مالك)

كان ابن مالك - رحمه الله - اماما في علوم كثيرة منها العربية والقراءات والحديث والفقه وأصوله، وترك آثارا جليلة في فنون متنوعة، جلها في اللغة والنحو والصرف والقراءات ، وفيما يلي بيان بأسماء موءلفات ابن مالك مقسمة حسب موضوعاتها الرئيسة :(١)

(أ) : موءلفاته اللغوية :(٢)

١ - أرجوزة في الضاد والظاء .

٢ - الارشاد في الفرق بين الظاء والضاد .

٣ - الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد (مطبوع) .

٤ - الاعتماد في نظائر الظاء والضاد (مخطوط) .

٥ - الاعلام بتثليث الكلام (مخطوط) .

٦- الاعلام بمثلث الكلام (مطبوع) .

٧- اكمال الاعلام بتثليث الكلام (مطبوع) .

٨- الالفاظ المختلفة في المعاني الموءتلفة (مخطوط) .

٩ - بيان ما فيه لغات ثلاث فأكثر (مخطوط) .

---

(١) وقد رتبتها هجائيا ، وانظر فيها مقدمات الكتب التالية :
- تسهيل الفوائد ، تحقيق د / كامل بركات .
- شرح عمدة الحافظ ، تحقيق د / عبد المنعم هريدى .
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، تحقيق د / محمد عبد الرحمن المفدى .
وانظر أيضا المصادر والمراجع التي ذكرتها عند ترجمة ابن مالك .

(٢) عقد الاستاذ غنيم غانم الينبعاوى فصلا جيدا للحديث عن موءلفات ابن مالك اللغوية في رسالته (ابن مالك اللغوى) ص ٣٣-١٣٨ عددها ووصف مناهجها و أشار الى المطبوع منها ، ووصف النسخ التي وقف عليها مما لم يطبع مما يدل على تتبع واع وجلد ومثابرة ، ولوفاء ذلك الفصل بالغرض آثرت الاكتفاء بسرد أسماء الموءلفات اللغوية لابن مالك هنا .

١٠- بيتان عليهما شرح له يتضمن ضوابط ظاءات القرآن وكثيرا من ضوابط غيره (مخطوط) .

١١- تحفة الاحظاء في الفرق بين الضاد والظاء (مخطوط) .

١٢- تحفة المودود في المقصور والممدود (مطبوع) .

١٣- ثلاثيات الافعال (مخطوط) .

١٤- جمع اللغات المشكلة .

١٥- ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل (مخطوط) .

١٦- رسالة في الاشتقاق (مخطوط) .

١٧- شرح الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد (مخطوط) .

١٨- شرح تحفة المودود في المقصور والممدود (مطبوع) .

١٩- شرح لامية الافعال (مطبوع) .

٢٠- الضرب في معرفة لسان العرب (١) .

٢١- فتاوى في العربية .

٢٢- الفرق بين الظاء والضاد (مخطوط) .

٢٣- فعل وأفعل .

٢٤- قصيدة في الأسماء المؤنثة .

٢٥- لاميةالأفعال (المفتاح في أبنية الأفعال) (مطبوع) .

٢٦- ما ورد من الافعال بالواو والياء (مطبوع) .

٢٧- المثلث في اللغة .

٢٨- النظم الأوجز فيما يهمز وما لا يهمز وشرحه (مطبوع) (٢)

----

(١) يحسن أن تعود الى مناقشة نسبة هذا الكتاب الجيدة التي جاءت في (ابن مالك اللغوى) ص ١٢٦-١٢٧ .

(٢) حققه الدكتور /على حسين البواب ،وطبع في الرياض .

٢٩- نظم الفرائد .

٣٠- وفاق الاستعمال في الاعجام والاهمال (مخطوط) .

٣١- وفاق المفهوم في اختلاف المقول والموسوم (مخطوط) .(١)

(ب) : مؤلفاته في القراءات :

١ - القصيدة المالكية في القراءات السبعة (مخطوط) .

٢ - اللامية في القراءات (مخطوط) .

(جـ) : مؤلفاته في الصرف :

- إيجاز التعريف في علم التصريف (مطبوع) .

(د) : مؤلفاته في الخط :

- له أرجوزة في الخط (مخطوط) .(٢)

(هـ) : مؤلفاته في الأصول :

- بغية الأريب وغنية الأديب .(٣)

(و) : مؤلفاته النحوية :

١ - أجوبة على أسئلة جمال الدين اليمني في النحو (مخطوط) .

٢ - إكمال العمدة .

---

(١) حققه في رسالة علمية نال بها درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية - بدرالزمان محمد شفيع النيبالي حدثني بذلك أستاذى المشرف .

(٢) راجع مقدمة التسهيل ص ٤٠ فقد شك الدكتور / بركات في صحة نسبة هذه الأرجوزة الى ابن مالك .

(٣) كذا ذكره صاحب هدية العارفين ٢ / ١٣٠ ، ولم أقف له على ذكر عند غيره ، وفي النفس من نسبته شيء .

٣ - بلـغة ذوى الخصاصة في شرح الخلاصة.(١)

٤ - الخلاصة : الأرجوزة الشهيرة الموسومة بالألفية ،والتي اختصرها من أرجوزته الكبيرة الكافيةالشافية (مطبوع).

٥ - تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد (مطبوع).

٦ - تنبيهات على مقدمة ابن الحاجب ،ويسمى أحيانا "النكت".

٧ - سبك المنظوم وفك المختوم (مخطوط). منه نسخة ببرليـــن رقمها (٦٦٣٠) عدد أوراقها ٨٦ ورقة في كل صفحة أحد عشر سطرا ،وهي نسخة تامة قديمة تم نسخها سنة ٦٦٥ هـ. ولدى مصورة عنها ،وستأتي الموازنة بينه وبين الفوائد المحوية.

٨ - شرح اكمال العدة.

٩ - شرح تسهيل الفوائد (طبع الجزء الأول منه بتحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد).

١٠- شرح الجزولية.

١١- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ (طبع الجزء الأول منه بالقاهرة بتحقيق الدكتور / عبدالمنعم هريدى). ثم طبع كاملا فــــــي العراق بتحقيق / عدنان الدورى.

١٢- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح (اعراب مشكل البخارى).(مطبوع).

---

(١) ذكره أيضا البغدادى في هدية العارفين ٢/ ١٣٠ ،ويشـــك كثير من الباحثين في شرح ابن مالك ألفيته / انظر مقدمـــة التسهيل للدكتور محمد بركات ص ٤٠.

١٣- عمدة الحافظ وعدة اللافظ (مخطوط) .

١٤- الفوائد المحوية (وهو الكتاب الذى أحققه ،وسأفرد له بابا خاصا) .

١٥- الكافية الشافية (مطبوع) .

١٦- المقدمة الأسدية (مخطوط) .

١٧- المؤصل في نظم المفصل .

١٨- الوافية شرح الكافية (مطبوع بعنوان شرح الكافية) .

الباب الثاني

الفوائد المحوية

توثيق نسبته وتحقيق عنوانه :

كتاب "الفوائد" من كتب ابن مالك لم يشتهر بين الناس فقل ذكره ، وقل من العلماء من وقف عليه وعرف حقيقته لكن ذلك لا يطعن في صحة نسبته الى ابن مالك ، ومما يؤكد صحة نسبته اليه الأمور التالية :

١ - جاء في مقدمة النسخة الخطية الوحيدة منه : " .. قال الشيخ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الجياني الطائي .... وسميته "الفوائد المحوية في المقاصد النحوية .." (١)

٢ - لم أقف - فيما اطلعت عليه - على شك أحد من العلماء في صحة نسبته إلى ابن مالك (٢) .

٣ - ذكر الكتاب وعزاه إلى ابن مالك عدد من العلماء الأثبات منهم الامام أبوجعفر أحمد بن يوسف الرعيني فقد نقل المقرى قوله : "قلت : ابن مالك له كتابان : أحدهما "الفوائد" صنعه أولا ثم صنع تسهيل الفوائد بعده ،وكأنه سهل فيه كتاب الفوائد ،وكنت وقفت على هذا الكتاب المسمى بالفوائد ببلدنا غرناطة ، فلما وصلنا الى هذه البلاد بحثنا عنه فلم نجده ،وتمادى الأمر على ذلك الى سنة ٧٦٠ ، فوجدناه في حلب ،وهو الان عندنا ،وهو عزيز الوجود ،ولذلك خفي على القاضي صلاح الدين -الصفدى- ...." (٣)

---

(١) انظر ص ١ من النص المحقق .
(٢) ستأتي مناقشة الدكتور بركات في كلامه حول هذه المسألة .
(٣) نفح الطيب ٧ / ٢٧٦ .

ومنهم الإمام المحدث الثبت ابن رشيد السبتي فقد أورد الدماميني في شرحه التسهيل قوله : " ونظم رجزا في النحو تستعمله المشارقة ثم نثره في كتابه المسمى ب (الفوائد النحوية والمقاصد المحوية) ثم صنف كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تسهيلا لذلك الكتاب وتكميلا . ." (١)

كما ذكره سعد الدين بن عربي في أبيات له فقال :

إِنَّ الإِمَامَ جَمَالَ الدِّينِ فَضَّلَهُ   إِلَهُهُ وَلِنَشْرِ الْعِلْمِ أَهَّلَـــــهُ

أَمْلَى كِتَابًا لَهُ يُسْمَى "الفَوَائِدُ" لَمْ   يَزَلْ مُفِيدًا لِذِي لُبٍّ تَأَمَّلَـــهُ

فَكُلُّ مَسْأَلَةٍ فِي النَّحْوِ يَجْمَعُهَا   إِنَّ الفَوَائِدَ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَـــهُ (٢)

ومما يؤكد صحة نسبة الكتاب الى ابن مالك/ أيضا النقول والاشارات الى الكتاب التي أوردها الامام الشاطبي في شرحه الألفية ،ومنها :

١ - قوله : " . . . مع ورود السؤال على ابن مالك هنا ، وفي التسهيل ، والفوائد المحوية " (٣).

٢- قوله : ". . . وقد تحرز في الفوائد المحوية فقال : الا أن يكون فعلا لم يبرز فاعله ." (٤).

٣ - قوله :" . . . مما يبين أن العرب انما أرادت بما الداخلة عليها الكافة لا التوكيدية . . . في الفوائد المحوية ".(٥)

---

(١) تعليق الفرائد على تسهيل الفرائد للدماميني ١/ ٣١.

(٢) انظرها في فوات الوفيات ٣/ ٤٠٨، نفح الطيب ٢/ ٢٢٤، وانظر بغية الوعاة ١/ ١٣٣.

(٣) شرح الالفية للشاطبي (المقاصد الشافية) ١/ ٢٠٦.

(٤) شرح الالفية للشاطبي ٢/ ٢٠٩ ،وانظر الفوائد ص ٢٤.

(٥) شرح الألفية للشاطبي ٢/ ٤٢٨ ، وانظر الفوائد ص ٣٢.

٤ - قوله : " وقد حرر عبارته في التسهيل والفوائد فأتى بلفظ الجواز اذا (كذا) قال في الامالة : وهي أن تنحى جوازا الى آخره فقيده بالجواز ..." (١)

٥ - قوله : " ولم يقل : اذا كان الماضي على فَعِلَ ، كما قال في الفوائد ، تخفيفا لوزن الكلمة بعد اتصال الضمير بها ، لأن وزنها الان فلت .... فالذى قال في الفوائد من كون الماضي على فَعِلَ صحيح لكن منه ما هو بحق الأصل ، ومنه ما هو بمقتضى الاعلال ..." (٢)

٦ - قوله : " و على هذا جرى سيبويه اذ قال : اذا كان أول فعلت مكسورا وهو أحسن من جهة التعليم من قوله في الفوائد : أو عين فَعِلَ فِعْلاً ..." (٣)

وهذه الأمور لا تدع مجالا للشك في نسبة كتاب "الفوائد" الى ابن مالك ، ومن الغريب أن الدكتور / بركات اضطرب اضطرابا عجيبا في نسبة هذا الكتاب وانتهى الى قوله : " ويظهر أن هذه التسمية - تسهيل الفوائد - قد أثارت فضول بعض من ترجموا لابن مالك ، فقال بعضهم : ان (ال) في الفوائد للعهد ، وأن للمصنف كتابا اسمه الفوائد ، وقال آخرون ان الأمر كذلك فيما يتصل بالمقاصد ... ولا أدرى لم أغفل ابن مالك ذكر هذه الكتب التي لخص منها التسهيل إذا كانت له حقا كما زعم هؤلاء الرواة ". (٤)

----

(١) شرح الالفية للشاطبي ٥/ ٦٥ ، وانظر الفوائد ص ١٦٦

(٢، ٣) شرح الالفية للشاطبي ٥/ ٥٨ ، وانظر الفوائد ص ١٦٦

(٤) مقدمة التسهيل ص ٦٤ .

وقد سبق أن أورد الدكتور بركات الخلاف حول حقيقة (الفوائد) فذكر أن العجيسي يرى أن التسهيل ملخص من كتاب الفوائد ، كما نقل ذلك عن السيوطي الذى نقله عن شيخه عبد القادر المكي (١). ثم نقل عن شرح الدماميني كلام ابن رشيد الذى أوردته سابقا ،والذى يدل على أن التسهيل أوفى من الفوائد (٢) ،غير أن الخلاف في الفوائد والتسهيل أيهما أوجز من الاخر بل أصل له لا يعني اختلافهم في صحة نسبة الكتاب الى ابن مالك فنسبته إليه عندهم ثابتة ، لذا لا يجمل أن نصمهم بالتمحل والادعاء كما يفهم من كلام الدكتور بركات . وسبب هذه البلبلة كلها - كما أسلفت - أن الكتاب عزيز الوجود كما قال الرعيني .

بقي أن أشير إلى أن أكثر النصوص التي سبق إيرادها تسمى الكتاب "الفوائد" وتقف عند ذلك ،وسماه ابن رشيد - كما سبق - "الفوائد النحوية والمقاصد المحوية" ، وسماه الشاطبي في مستهل شرحه الألفية "الفوائد المحوية في المقاصد النحوية" (٣) ،وقد آثرت هذه التسمية لأنها أقرب قراءة لما جاء في أول النسخة الوحيدة من الفوائد ،ولأن الشاطبي الذى ذكرها اطلع على الكتاب ونقل عنه كما سبق .

---

(١) مقدمة التسهيل ص ٤٠ - ٤١ .

(٢) المصدر نفسه ص ٤١ .

(٣) شرح الالفية للشاطبي ١/ ٣ .

منهجه ومذهب ابن مالك النحوى فيه :

أفصح ابن مالك عن الغرض من تأليفه كتاب الفوائد في مقدمته اذ قال : " .. فاني استخرت الله تعالى بعد نظم (الموصل) في تصنيف كتاب يحيط من العربية بما يستقصر في تخليصه أكثر المطولات ،ويستطال في تلخيصه المختصرات ،ليتم ما نويته من إعانة الأذكياء بالإيجاز و جمع المفترقات بالضوابط الكلية القريبة المتناول ،ليؤمن عليهم من السآمة ،إذ الطباع تختلف ، فرب مدرك يتيسر له الإدراك بالنظم أكثر منه بالنثر ،ورب مدرك بخلاف ذلك . .."

وتبين من هذا أن ابن مالك يهدف من هذا الكتاب إلى تأليف كتاب مختصر يعين الأذكياء على إدراك قضايا النحو ومسائله في أوجز عبارة ،وقد حقق هذه البغية فكان الفوائد موجزا غاية الإيجاز بل إن ايجازه يصل في كثير من الأحيان الى درجة يصعب معها فهمه ،والأمثلة على ذلك كثيرة منها :

١ - قوله : " فصل : لا يصح وصف مؤنث عار من علامة غالبا ، ولا فَعْلى فعلان ،ولا فعلاء أفعل - الا ما نقل الى الاسمية حقيقة أو حكما - خلافا للكوفيين ..."(١)

٢ - قوله : " والخبر مفرد وجملة . والمفرد كائن المبتدأ في المعنى أو منزّل منزلته ،وكلاهما مشتق وغير مشتق . فالمشتق متحمل للضمير ما لم يرفع ظاهرا . ويستكن الضمير إن جرى/متحمله على ما هو له ،وإلا برز مطلقا ، وعند الكوفيين ومن وافقهم بشرط خوف اللبس".(٢)

---

(١) الفوائد المحوية ص ١٠ .

(٢) المصدر نفسه ص ٢٤ .

٣ - قوله : " و (إنْ) النافية كـ "ما " في الالحاق على رأى ، وربما استعملت " ليس " استعمال "ما " . وربما عطف بها ".(١)

٤ - قوله : " وما ذكر للجزأين في باب الابتداء فجائز هنا إلا ما استثنى ، وتقديم الخبر ممتنع هنا ، وكذلك التوسيط إلا توسيط الظروف وحروف الجر . وربما اقتصر على اسمها أو خبرها إن ثبت دليل إلا أن حذف اسمها مخصوص بالضرورة ".(٢)

٥ - قوله : " المرفوع بالفعل كجزئه فأصله أن يليه ، وقد يفصل بينهما بالمنصوب إلاأن يكون المرفوع ضميرا لا ينفصل ، أو خيف التباسهما ، أو قرن المنصوب بالا ، أو شابه المقرون بها . ويجب خلاف الأصل إن قرن بالا ، أو شابه المقرون بها ، أو أضيف الىّ ضمير يعود الى المنصوب ، أو كان ظاهرا والمنصوب ضميرا متصلا ".(٣)

٦ - قوله في حروف الجر : " وإبقاء الأصل لما توهم خروجه عنه من هذه الحروف بتضمين معداه الأصلى أولى من الحكم على الحرف باشتراك أو زيادة ".(٤)

وقد أدرك القدماء رحمهم الله ما في الفوائد من اختصار يصل أحيانا إلى عدم فهم المعنى فالشاطبي يذكر قول ابن مالك في الفوائد : "أو عين فَعِلَ فِعْلاً . ." (٥) فيذكر أنه يصل إلى حد الالغاز .(٦)

---

(١) الفوائد المحوية ص٢٨ .

(٢) المصدر نفسه ص ٣١ .

(٣) المصدر نفسه ص٣٩ .

(٤) المصدر نفسه ص٥٧ .

(٥) المصدر نفسه ص ١٦٦

(٦) شرح الألفية للشاطبي ٥/٥٨ .

وأدرك ابن مالك نفسه ذلك في كتابه فألف "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" تسهيلا للفوائد وتكميلا لمقاصده .

ومما يتصل بشدة اختصار الفوائد ما نراه واضحا في عدم استشهاد ابن مالك فيه بشيء من القرآن الكريم أو الأحاديث الشريفة ،وقلة شواهده من كلام العرب ،اذ لم يستشهد ببيت شعر كاملا ،وما استشهد به من الشعر - ان كان يريده -لا يتجاوز ثلاثة أجزاء من ثلاثة أبيات هي :

١ - * فندلا زريق المال ندل الثعالب *

٢ - يا تيم تيم عدىّ ... *

٣ - .... *وعائذا بك .... *(١)

أما شواهده من أقوال العرب وأمثالهم فقليلة جدا .(٢)

ومما يتصل بذلك إيراده الرأى النحوى دون نسبته إلى أحد من أئمة النحو واللغة في أحيان كثيرة .(٣)

---

(١) انظر الفوائد المحوية صفحات (٦١ ، ٧٨ ، ٤٤) على التوالي .
(٢) انظرها في فهرس الأمثال وأقوال العرب ص ١٩٥
(٣) أكتفي بالاشارة الى بعض الصفحات التي جاء فيها ذلك فانظر صفحات ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٦٦ .

مذهب ابن مالك النحوى في الفوائد :

تقدم أن الفوائد متن مختصر شديد الاختصار ، وهذا يجعل استخلاص منهج ابن مالك النحوى منه أمرا ليس يسيرا ، ومع هذا يمكن الاشارة الى أن ابن مالك يخالف الكوفيين في أكثر المسائل التي ذكر رأيهم فيها آخذا برأى البصريين دون ان يصرح بهم ، والامثلة على هذا كثيرة جدا منها :

١ - قوله : " وتصحيح المذكر مشروط بخلوه من تاء التأنيث ، وكونه لمن يعلم ، أو مشبها به علما أو صفة لا يمتنع جمع مؤنثها بالالف والتاء خلافا للكوفيين في الاول والآخر "(١).

٢ - قوله : " ولا تزاد (من) ولا تقتضي نفيا خلافا للكوفيين "(٢).

٣ - قوله : " وتجتمع « لام الابتداء » مع حرف التنفيس خلافا للكوفيين . ولا تدخل على خبر غير أنّ وخالف الكوفيون في لكن ، ولا حجة فيما أوردوه لندوره ، وامكان زيادة اللام كما في غير هذا الباب "(٣).

٤ - قوله : " ولام لعل الاولى زائدة لجواز سقوطها خلافا للكوفيين "(٤).

----

(١) الفوائد النحوية ص ٦ .

(٢) المصدر نفسه ص ٢٠ .

(٣) المصدر نفسه ص ٣١ .

(٤) المصدر نفسه ص ٣٣ .

٥ - قوله في باب التنازع : " والمختار إعمال الأقرب خلافا للكوفيين ".(١)

٦ - قوله " والواقع بعد لولا غير التحضيضية مبتدأ لا فاعل خلافا للكوفيين ".(٢)

٧ - قوله عن فعل الأمر : " وهو موقوف لا مجزوم خلافا للكوفيين ".(٣)

ومما ينبغي ذكره أن ابن مالك وان كان يخالف الكوفيين في أكثر آرائهم التي ذكرها يكتفي أحيانا بايراد رأيهم دون ما يشعر بمخالفته اياه ، بل قد يفهم من كلامه أنه يراه ،ومن ذلك :

١ - قوله : " الا أن حرفي اعراب المنقوص والمقصور يحذفان في جمع التذكير ،وتلي علامتاه الفتحة في المقصور دلالة على الألف ، والضمة والكسرة عند الكوفيين إن كان أعجميا ".(٤)

٢ - قوله في توكيد النكرة : " وان كانت محدودة أجاز الكوفيون توكيدها بكلٍّ وأخواته ".(٥)

٣ - قوله في (أو) : " وتجيء للإضراب على رأي الكوفيين ".(٦)

٤ - قوله " وترخيم المضاف والثلاثي جائز عند الكوفيين ".(٧)

---

(١) الفوائد المحوية ص ٤٢ .

(٢) المصدر نفسه ص ٥٦ .

(٣) المصدر نفسه ص ١٠٧ .

(٤) المصدر نفسه ص ٨ - ٩ .

(٥) المصدر نفسه ص ٦٨ .

(٦) المصدر نفسه ص ٧٥ .

(٧) المصدر نفسه ص ٨١ .

ومما يتصل بهذا أنه صرح بمخالفة البصريين آخذا بمذهب الكوفيين في قوله (مِنْ) : "ولا يمتنع أن يبتدأ بها الزمان خلافا للبصريين".(1)

ويتصل باعتماده آراء البصريين - غالبا - موقفه من المسموع اذا خالف القاعدة المطردة ، إذ يذهب مذهبهم في عدم القياس عليه ومن أمثلة ذلك :

1 - قوله : "وكون المصدر حالا متوقف على السماع إلا في نحو : هو الرجل أدبًا ، وأمّا علمًا فعالمٌ خلافا للمبرد في قياس ما دلّ عليه الفعل".(2)

2 - قوله : "وما أوهم ذلك من مسموع ألحق بنوادر".(3)

3 - قوله : "وما لم يكن كذلك فمأخذه السماع".(4)

---

(1) الفوائد المحوية ص ٥٤ .

(2) المصدر نفسه ص ٥٠ .

(3) المصدر نفسه ص ١٠٣ .

(4) المصدر نفسه ص ١٢٣ ، وانظر صفحات ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٠ .

موازنة بينه وبين مؤلفات ابن مالك : الألفية ،وسبك المنظوم ، وتسهيل الفوائد .

(١) - موازنة بينه وبين الألفية :

تقدم في مبحث توثيق نسبة (الفوائد المحوية) الى ابن مالك ايراد قول ابن رشيد " ونظم رجزا في النحو عظيم الفائدة ،تستعمله المشارقة ثم نثره في كتابه المسمى بالفوائد المحوية ".(١) وهذا يجعل المرء يتساءل عن هذا الرجز أهو المؤصل في نظم المفصل ؟

وقد يميل الباحث الى هذا أخذا بما يستشف من مقدمة الفوائد لكن يعترضه أن المؤصل هذا لم أجد أحدا نقل عنه أو أشار الى اطلاعه عليه مما يجعل معرفة ذلك أمرا شبيها بالمستحيل غير أن نصا في نهاية شرح الألفية للشاطبي - تفضل بإطلاعي عليه أستاذى الدكتور - محمد ابراهيم البنا - يقرب المسألة الى درجة معقولة ،يقول الشاطبي : " والكافية هي أرجوزته الكبرى المسماة بالكافية الشافية . . . . . . ولم أقف عليها بعد لكن رأيت عن بعض الشيوخ مقيدا أنها منثورة في الكتاب المسمى بـ " الفوائد المحوية في المقاصد النحوية ، وقد رأيت هذا الكتاب ،ورأيت اختيار ابن مالك موافقا - في الغالب - لما اختاره في هذا النظم".(٢)

وما ختم به الشاطبي كلامه هو الراجح ،فعبارة الفوائد أقرب إلى عبارة الألفية بل انها تكاد تكون موافقة لها في أحيان كثيرة .

---

(١) تعليق الفرائد ١/٣١.

(٢) شرح الألفية للشاطبي ٥/٤٢٦

ولما كانت الألفية نظما يحول بين ابن مالك وبين استيفاء قدر يخدم غرضه التعليمي الذى أنشأها من أجله وكان "الفوائد المحوية" نثرا يستطيع فيه أن يذكر ما يريد دون أن تضطره الى اختصاره ضرورة وزن أو قافية أصبح من اللازم أن نجد في الفوائد مسائل وتفصيلات لا نجدها في الألفية ،والأمثلة على ذلك كثيرة منها :

١ - قال في الألفية :

بتاء فعلت وأتت ويا افعلى
ونون اقبلن فعل ينجلي (١)

وجاء في الفوائد : " ويعتبر الفعل بتاء التأنيث الساكنة ،ونون التوكيد ، ولزومه متصلا بياء المتكلم نون الوقاية ،وجواز اتصال ضمير الرفع البارز به ، وبموافقته في المعنى لما ثبتت فعليته مع كونه على زنة تخص الأفعال (٢) ".

٢ - لم يذكر في باب المعرفة والنكرة من الألفية (٣) شيئا عن ضمير الشأن ولا عن ضمير الفصل في حين قال في الفوائد : " ومنه المسمى ضمير الشأن عند البصريين والمجهول عند الكوفيين ،ولا يفسر الا بجملة متأخرة ... " (٤)

وعقد لضمير الفصل فصلا في الفوائد (٤).

---

(١) ألفية ابن مالك ص ٩ .
(٢) الفوائد المحوية ص ٢ .
(٣) ألفية ابن مالك ص ١٢-١٣ .
(٤) الفوائد المحوية ص ١٦ .

٣ - عقد في الفوائد فصلا لدخول الفاء في خبر المبتدأ،[1] ولم يشر الى ذلك الفصل في باب الابتداء من الألفية.

٤ - جاء في الألفية :

وبعد ما وليس جر البا الخبر

وبعد لا ونفي كان قد يجر[2]

وقال في الفوائد : " وتزاد باء الجر في الخبر بعد كان المنفية، وليس، وما، ولا، وهل. وقد تزاد بعد النفي في الحال، وخبر أنّ، والمفعول الثاني في باب ظن، ودخولها بعد هل مصحح لدخولها بعد "ما" التميمية خلافا لبعضهم، ولكثرة وقوعها في خبر ليس. وربما حذفت فعطف بالجر على توهمها".[3]

٥ - ذكر في الفوائد اللغات في (لعل)[4]، ولم يشر الى شيء منها في الألفية.

٦ - جاء في الألفية :

وما من المنعوت والنعت عقل

يجوز حذفه وفي النعت يقل[5]

---

(١) الفوائد المحوية ص ٢٥.
(٢) ألفية ابن مالك ص ٢٠.
(٣) الفوائد المحوية ص ٢٨.
(٤) المصدر نفسه ص ٣٢.
(٥) ألفية ابن مالك ص ٤٥.

وقال في الفوائد : " ... يحذف الموصوف على غير قياس ، فمنه ماينوى ، وهو الأكثر ،فلا يفارق وصفه ما كان له ،ومنه ما لا ينوى فيجري على وصفه أحكام الأسماء الجامدة غالبا ".(١)

ومثل ذلك كثير غير أن هذا لا يغني فضل الفوائد على الألفية ؛ فان الألفية تمتاز على الفوائد بكونها نظما وهوما يسهل حفظها كما تمتاز بوفرة الأمثلة التي يوردها ابن مالك لتثبيت القاعدة وقد يكتفى بها عن القاعدة ،والأمثلة على ذلك كثيرة جدا منها :

١ - قوله :

مبتدأٌ زيدٌ وعاذرٌ خبرْ إنْ قُلتَ : زيدٌ عاذرٌ مَنِ اعتذرْ

وأولٌ مبتدأٌ والثاني فاعلٌ أغنى في : أسارٍ ذانِ؟

وقِسْ وكاستفهامٍ النفي وقدْ يجوزُ نحوُ : فائزٌ أولو الرشد (٢)

٢ - وقوله :

كإنّ زيدًا عالمٌ بأني كفءٌ ولكنَّ ابنهُ ذو ضَغْنِ

وراعِ ذا الترتيبَ الا في الذي كليتَ فيها أو هنا غيرَ البذى

....

أو حُكِيَتْ بالقولِ أوحَلَّتْ محلّ حالٍ كزرتهُ واني ذو أملْ

وكسَروا مِنْ بعدِ فعلٍ عُلِّقَا باللامِ كَ "اعلمْ انهُ لذو تُقَى" (٣)

---

(١) الفوائد ص ٧٢ .

(٢) ألفية ابن مالك ص ١٧ .

(٣) الفية ابن مالك ص ٢١ .

(باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق بذلك من العلامات والأقسام)

- جاء في سبك المنظوم :

" ويتخلص المضارع - للاستقبال بحرفي التنفيس - وهما السين وسوف - وبظرفه ،وبالنواصب والجوازم الا لم ولما ،وبهما وبلو ،وربما يصير ماضي المعنى (١) .

- وجاء في الفوائد :

"... وباسناده الى متوقع الكون أوا لقبول ،وباقتضائه طلبا ، أو وعدا ،أو شبهه ،وبمصاحبة ناصب ،أوأداة ترجي ،أواشفاق ، أو مجازاة ، أو لوالمصدرية ..." وذكر أنه ينصرف الى المضى بلم ، ولما الجازمتين . ثم زاد أسطرا أولها قوله : " وينصرف الماضي الى الحال بقصدالانشاء ......) (٢) .

(باب المضمرات)

- جاء في سبك المنظوم :

" ولضمير الواحد والواحدة مع الماضي في الغيبة ماله مع فعل غيره " (٣) .

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" ويأتي فعل الغائبين كفعل الغائبة كثيرا لتأوله بجماعة ..." (٤) .

---

(١) سبك المنظوم ص ٣ .

(٢) الفوائد المحوية ص ٢ .

(٣) سبك المنظوم ص ٩ .

(٤) الفوائد المحوية ص ١٣ .

- وجاء في سبك المنظوم :

" وتفتح - الهاء - للغائبة ، ويليها مجانس حركتها ما لم تل المضمومة والمكسورة ساكنا فيختار ترك ذلك ان كان الساكن حرف لين ، وفعله ان لم يكنه ".(١)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" فان وليت متحركا امتنع في السعة حذف المجانس ما لم يفصل . . . ".(٢)

- وجاء في سبك المنظوم :

" والأصل تقديم ما يعود اليه ضمير الغائب ، وهو ان تقدم صريح وغير صريح ، فغير الصريح ما تضمن الفعل من مصدر ، وما فهم بالسياق".(٣)

- وزاد في الفوائد :

" فالصريح ما صرح به ذاكر المضمر أو متكلم قبله ، ثم قال :

" وغير الصريح ما أغنى عنه استحضار معناه لرؤية ، أو اهتمام . . ".(٤)

(باب اسماء الاشارة)

- جاء في سبك المنظوم :

" والجمع أولا ، وأولاء ، ثم أولاك ، وأولئك ، ثم أولالك".(٥)

---

(١) سبك المنظوم ص ٩ .
(٢) الفوائد المحوية ص ١٤ .
(٣) سبك المنظوم ص ١٠ .
(٤) الفوائد المحوية ص ١٥ .
(٥) سبك المنظوم ص ١١ .

- وجاء في الفوائد :

" والجمع مطلقا : أولاء ، ثم أولئك ، وقد تقصران ، ثم أولالك ، وعلى رأى أولا ، ثم أولاك . واستعمال "أولاك" قليل " . ثم زاد اسطرا أولها قوله :

" ومن لم ير التوسط مسويا بين الاشارة ....." (١)

- وجاء في سبك المنظوم أيضا :

"ويستعمل ذلك موضع " ذا " على رأى " (٢)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" وتتعاقب " ذا ، وذلك " اثر كلام مقصود بالاشارة ..." (٣)

(باب المبتدأ)

- جاء في سبك المنظوم :

" واذا أخبر به - أى الظرف - عن اسم معنى لا يقع في بعضه جاز رفعه على تقدير حذف مضاف هو المبتدأ " (٤)

- وجاء في الفوائد :

"... جاز رفعه على تقدير مضاف " ، ثم زاد أسطرا أولها قوله :

" وربما فعل ذلك بما يقع المعنى في بعضه ..." (٥)

----

(١) الفوائد المحوية ص١٧ .
(٢) سبك المنظوم ص١١ .
(٣) الفوائد المحوية ص١٨ .
(٤) سبك المنظوم ص١٥ .
(٥) الفوائد المحوية ص٢٥ .

(باب ان وأخواتها)

- جاء في سبك المنظوم :

" وتدخل لام الابتداء على ثاني مايلي إنَّ من خبر ،أو اسم ، أو معمول الخبر ،أو فصل ".(١)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" وأول جزأى الجملة الاسمية المخبر بها أولى بها ... ".(٢)

(باب الاشتغال)

- جاء في سبك المنظوم :

" وملا بعن الضمير بتابع كملابسه بنفسه ".(٣)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" ويفسر عامل الاسم المشغول عنه العامل الظاهر عاملا فيما قبله ... ".(٤)

(باب الاستثناء)

- جاء في سبك المنظوم :

" فان كان - المستثنى - متصلا متأخرا عن المستثنى منه بعد غير موجب لفظا ،أو حكما اختير مع جواز النصب الابدال ".(٥)

---

(١) سبك المنظوم ص ١٩ .

(٢) الفوائد المحوية ص ٣١ .

(٣) سبك المنظوم ص ٢٣ .

(٤) الفوائد المحوية ص ٤٠ .

(٥) سبك المنظوم ص ٢٨ .

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" وان عاد على المستثنى منه المنفي ضمير ما هو خبر في الحال أوالاصل ... ".(1)

(باب التمييز)

- جاء في سبك المنظوم :

"وأكثر اتيانه - المميز - بعد عدد ،أو كيل ، أو وزن ، أو مساحة ، أو أفعل تفضيل ،أو شبه ذلك ".(2)

- وزاد في الفوائد اسطرا أولها قوله :

" ويأتي أيضا بعد ملء ،ومثل ،وغير ،وويح مضافة ...".(3)

- وجاء في سبك المنظوم :

" مميز الجملة منصوب فيها بفعل مبهم النسب ، أو اسم في معناه ....".(4)

- وجاء في الفوائد :

" .... بفعل يصلح في الغالب أن يقدر الاسناد اليه مضافا الى الذى هو فاعله في الاستعمال ، ... مبهم النسب ، أو اسم في معناه ".(5)

---

(1) الفوائد المحوية ص ٤٨ .

(2) سبك المنظوم ص ٣٠ .

(3) الفوائد المحوية ص ٥٢ .

(4) سبك المنظوم ص ٣٠ .

(5) الفوائد المحوية ص ٥٣ .

(باب حروف الخفض)

- جاء في سبك المنظوم :

" والواقع بعد لولا غير التحضيضية مبتدأ ، فان كان ضميرا متصلا فهو عند سيبويه مجرور ،وهو عند الأخفش ومن وافقه نائب عن المنفصل المرفوع كنيابته هو عنه في نحو : " ما أنا كأنت ".(١)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" وابقاء الأصل لما توهم خروجه عنه من هذه الحروف ...".(٢)

(باب اعمال المصدر)

- جاء في سبك المنظوم :

" يعمل المصدر المظهر عمل فعله ما لم يكن مؤكدا ،أو مقيدا ، ولا يحسن تقدير مثل قبله ".(٣)

- وجاء في الفوائد :

" ... عمل فعله موحدا ، غير محدود بالتاء ، ولا مضمر ، ولا مصغر ،ولا موصوف ...".(٤)

---

(١) سبك المنظوم ص ٣٢ .

(٢) الفوائد المحوية ص ٥٧ .

(٣) سبك المنظوم ص ٣٥ .

(٤) الفوائد المحوية ص ٦١ .

(باب النعت)

- جاء في سبك المنظوم :

" وربما وليت الصفة غير موصوفها فتبعته دون رابط ان أمن اللبس ".(١)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" وكان المتبوع مضافا اليه الموصوف لفظا ... ".(٢)

- وجاء في سبك المنظوم :

" المنعوت به اما مفرد ، وهو الأصل ، واما جملة ".(٣)

- وجاء في الفوائد :

" ... واما جملة خبرية منعوت بها نكرة ، وقد ترد طلبية .... ".(٤)

- جاء أيضا في سبك المنظوم :

" فالمقيس : كاسم المنسوب ، ... وكل ، وجد ، وحق ، مضافات الى مثل الموصوف لفظا و معنى تنبيها على كمال معناه ".(٥)

---

(١) سبك المنظوم ص ٤٠ .
(٢) الفوائد المحوية ص ٧٠ .
(٣) سبك المنظوم ص ٤٠ .
(٤) الفوائد المحوية ص ٧٠ .
(٥) سبك المنظوم ص ٤٠ .

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها :

" ومنعوتا بها في الأحسن مثل ما أضيفت اليه لفظا ومعنى ..."

وذكر أن أيا المنعوت بها تنصب على الحال بعد معرفة ،ثم زاد أسطرا أولها قوله :

" ويجوز مطلقا النعت بالسببي المضاف اضافة تخفيفا ..." (١)

- جاء في سبك المنظوم :

" ويجوز عطف بعض النعوت على بعض وان كان المنعوت واحدا" (٢)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" والرفع على القطع فيما عطف ببل ،ولكن مطلقا سائغ ..." (٣)

(باب اعراب الفعل)

- جاء في سبك المنظوم :

" ينصب الفعل بأن لازمة الإضمار بعد لام الجحود ... وبعد أو الواقعة موقع " إلى أن " أو "إلا أن " (٤)

- وزاد في الفوائد أسطرًا أولها :

" ولا يفصل الفعل من " حتى " ولا " أو " بظرف ..." (٥)

---

(١) الفوائد المحوية ص ٧٠-٧١ .

(٢) سبك المنظوم ص ٤١ .

(٣) الفوائد المحوية ص ٧١ .

(٤) سبك المنظوم ص ٥٧ - ٥٨

(٥) الفوائد المحوية ص ١٠٤ .

- جاء في سبك المنظوم :

" وربما حمل التقليل على النفي ، والخبر المثبت على الأمر ، وبعد واو الجمع واقعة . . . ".(1)

- وجاء في الفوائد :

" ويلحق بالنفي التقليل " ، ثم زاد أسطرا أولها (والتشبيه الواقعان موقعه . . .).(2)

- وجاء في سبك المنظوم :

" وعلامة الجمع والجواب إمكان الاستغناء عن الفعل بالحال ، وعن الفاء بلام كي ، وتنفرد الفاء بأن ماقبلها لا يكون إلّا سببًا لمابعدها ، وان ما بعدها في غير النفي يجزم عند سقوطها بما قبلها لتضمنه معنى الشرط ".(3)

- وجاء في الفوائد :

" ويعلم الجمع بتقدير " مع " موضع الواو ، والجواب بتقدير شرط قبل الفاء ، وتفرد الفاء بأن ما بعدها في غير النفي يجزم عند سقوطها بما قبلها لتضمنه معنى الشرط " ، . . . خلافا للكسائي ، ثم زاد أسطرا أولها قوله (وفي نصب جواب الدعاء . . .).(4)

---

(1) سبك المنظوم ص ٥٨.

(2) الفوائد المحوية ص ١٠٤-١٠٥.

(3) سبك المنظوم ص ٥٨.

(4) الفوائد المحوية ص ١٠٥.

- جاء في سبك المنظوم :

" وجواب الخبر المفيد معنى الأمر كجواب الأمر الصريح ، فإن لم يحسن تقدير أن مع لا النهي لم يجزم جوابه خلافا للكسائي ".(1)

- وجاء في الفوائد :

" والأمر المدلول عليه بخبر ، او اسم فعل ،كالأمر المدلول عليه بفعله في جزم الجواب لا في نصبه ،خلافا للكسائي فيه " ، ثم زاد أسطرا أولها قوله :

" وفي نصب جواب الدعاء المدلول عليه بالخبر ... ،فان لم يحسن تقدير أن مع لا لم يجزم جوابه ".(2)

(باب الادغام)

- جاء في سبك المنظوم:

" ويدغم النون بغير غنة في الراء واللام ،وبغنة في مثلها والميم، والواو ،والباء ".(3)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" وتقلب ميما مع الباء كما سبق ،وتظهر ...".(4)

(باب الوقف)

- جاء في سبك المنظوم :

" وتوصل -هاء السكت - جوازا بـ "هو ،وهي ،وهلم... ،وتاء الضمير ،وكافه ،ويائه المتحركة ،وألفي "ألا ،وهنا ".(5)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها :

" وربما وقف بها على منصوب لا ينصرف ...".(6)

---

(1) سبك المنظوم ص ٥٨ .
(2) الفوائد المحوية ص ١٠٥ .
(3) سبك المنظوم ص ٨٣ .
(4) الفوائد المحوية ص ١٦٥ .
(5) سبك المنظوم ص ٨٦ .
(6) الفوائد المحوية ص ١٧٠ .

٣ - موازنة بين الفوائد وتسهيل الفوائد :

تقدم أن التسهيل ألف بعد كتاب (الفوائد المحوية) تسهيلا له وتكميلا لمقاصده ،وهذا يعني أننا سنجد بالضرورة اختلافات كثيرة بين الفوائد والتسهيل ،وهو ما تثبته الموازنة بين الكتابين وتتمثل هذه الاختلافات في :

أ - زيادات في التسهيل لا وجود لها في الفوائد ،ونماذج ذلك كثيرة ،وأكتفي في بيان ذلك بالأمثلة التالية:

١ - جاء في الفوائد (ويحذف خبر المبتدأ وجوبا لوضوحه ، والاستغناء عنه بجواب القسم ،وجواب لولا ،وواو المصاحبة وبالحال ان كان المبتدأ مصدرا ،أو افعل تفضيل مضافا اليه) (١).

وقال في التسهيل : (عاملا في مفسر صاحبها ،أو مؤولا بذلك ،والخبر الذى سدت مسده مصدر مضاف الى صاحبها ،لا زمان مضاف الى فعله ، وفاقا للأخفش ،ورفعها خبرا بعد "أفعل" مضافا الى "ما" موصولة ب "كان" أو "يكون" جائز ،وفعل ذلك بعد مصدر صريح دون ضرورة ممنوع.

وليس التالي "لولا" مرفوعا بها ولا بفعل مضمر ، خلافا للكوفيين ، ولا يغني فاعل المصدر المذكور عن تقدير الخبر اغناء المرفوع بالوصف المذكور ،ولا الواو والحال المشار اليهما ،خلافا لزاعمي ذلك ، ولا يمتنع وقوع الحال المذكورة فعلا ،خلافا للفراء ،ولا جملة اسمية بلا واو ،وفاقا للكسائي ،ويجوز اتباع المصدر المذكور ،وفاقا له أيضا) (٢).

---

(١) الفوائد المحوية ص ٢٣.
(٢) تسهيل الفوائد ص ٤٥.

٢ - جاء في الفوائد : (ولا يخبر عن اسم عين بظرف زمان غالبا الا بتأويل . واذا أخبر به عن اسم معنى لا يقع في بعضه جاز رفعه على تقدير مضاف . وربما فعل ذلك بما يقع المعنى في بعضه ، وربما فعل ذلك بظرف المكان المتصرف مخبرا به عن اسم عين . ويتعين ذلك فيه وفي ظرف الزمان ان حسن قبلهما تقدير بعد أو مسافة أو نحوه) (١) .

وزاد في التسهيل : (ويتعين النصب في نحو : "أنت مني فرسخين" ، بمعنى : أنت من أشياعي ما سرنا فرسخين ، ونصب اليوم إن ذكر مع الجمعة ونحوها مما يتضمن عملا جائز ، لا ان ذكر مع الأحد ونحوه مما لا يتضمن عملا ، خلافا للفراء وهشام ، وفي الخلف مخبرا به عن الظهر رفع ونصب ، وما أشبههما كذلك ، فان لم يتصرف كالفوق والتحت لزم نصبه .

ويغني عن خبر اسم عين باطراد مصدر يؤكده مكررا أو محصورا ، وقد يرفع خبرا ، وقد يغني عن الخبر غير ما ذكر من مصدر أو مفعول به أو حال) (٢) .

٣ - جاء في الفوائد : (ويجب تقديمه ان كان أداة الاستفهام ، أو مضافا اليها ، أو مسندا الى أن وصلتها ، أو الى مقرون بإلَّا لفظًا أو معنى ، أو بضمير يعود إلى الخبر ، أو مصححا للابتداء بالنكرة ، أو دالا بتقديمه على معنى لا يفهم بالتأخير) (٣) .

---

(١) الفوائد المحوية ص ٢٥ .

(٢) تسهيل الفوائد ص ٥٠ .

(٣) الفوائد المحوية ص ٢٤ .

وزاد في التسهيل (وتقديم المفسر ان أمكن مصحح ،خلافا للكوفيين الا هشاما ،ووافق الكسائي في جواز نحو : زيدا أجله محرز ،لا في نحـــو: زيدا أجله أحرز) .(١)

٤ - جاء في الفوائد (فان كان قبل العاطف مبتدأ و خبره جملة فعلية استوى الرفع والنصب) .(٢)

وزاد في التسهيل (خلافا للأخفش ومن وافقه في ترجيح الرفع ان لم يصلح جعل ما بعد العاطف خبرا ،ولا أثر للعاطف ان وليه " أمّا ".

وابتداء المسبوق باستفهام أولى من نصبه ان ولي فصلا بغير ظرف أو شبهه ،خلافا للأخفش ،وكذا ابتداء المتلو ب" لم ،أو لن ،أو لا " ،خلافا لابن السيد) .(٣)

والأمثلة على ذلك كثيرة .

ب - تفصيلات في التسهيل لأمور أجملها في الفوائد ، من ذلك ما يأتي :

١ - قال في الفوائد : (ويضم أول الفعل المسند اليه مطلقا ، وثانيه ان زيد أوله تاء لغير المضارعة ، وثالثه ان كان أوله همزة وصل ....) .(٤)

---

(١) تسهيل الفوائد ص ٤٧ .
(٢) الفوائد المحوية ص ٤٠ .
(٣) تسهيل الفوائد ص ٨١ .
(٤) الفوائد المحوية ص ٣٨ .

وعقد لهذا فصلا خاصا في التسهيل (١) ،فصّل فيه بعض ما أجمله في الفوائد ،كقوله : (وربما أخلص ضما ،ويمنع الاخلاص عند خوف اللبس) (٢) .

٢ - قال في الفوائد : (وكون المصدر حالا متوقف على السماع الا في نحو "هو الرجل أدبا" ،وأما "علما" فعالم ،خلافا للمبرد في قياس ما دل عليه الفعل (٣) .

وعقد لوقوع المصدر حالا في التسهيل فصلا خاصا (٤) ،فصل فيه ما أجمله هنا . ومما قال : (وترفع تميم المصدر التالي "أمّا" في التنكير جوازا مرجوحا وفي التعريف وجوبا ،وللحجازيين في المعرف رفع ونصب ،وهو في النصب مفعول له عند سيبويه ، وهو والمنكر مفعول مطلق عند الأخفش) (٤) .

٣ - قال في الفوائد : (ويمتنع تنكير صاحب الحال غالبا ما لم يختص ،أو يسبقه نفي أو يتقدم الحال) (٥) .

وعقد لذلك فصلا في التسهيل فصّل فيه ما أجمله هنا . ومما قال : (... أو تكن جملة مقرونة بالواو ،أو يكن الوصف به على خلاف الأصل ، أو يشاركه فيه معرفة) (٦) .

----

(١) تسهيل الفوائد ص ٧٧ .

(٢) المصدر نفسه ص ٧٨ .

(٣) الفوائد المحوية ص ٥٠ .

(٤) تسهيل الفوائد ص ١٠٩ .

(٥) الفوائد المحوية ص ٥٠ .

(٦) تسهيل الفوائد ص ١٠٩ .

٤ - قال في الفوائد : (وإذا أخبر به عن اسم معنى لا يقع في بعضه جاز رفعه ... وربما فعل ذلك بظرف المكان المتصرف مخبرا به عن اسم عين) (١).

وفي التسهيل بعده تفصيلا له : (راجحا ان كان المكاني نكرة ، ومرجوحا ان كان معرفة ، ولا يخص رفع المعرفة بالشعر ...) (٢)

جـ - ومما يتصل بالتفصيلات الواردة في التسهيل لما أجمله في الفوائد الأمثلة التي يكثر ايرادها اذا قيست بما جاء في الفوائد لمسائل لم يمثل لها في الفوائد ، أو اكتفى في التمثيل لها بمثال أو مثالين ، من ذلك :

١ - قال في الفوائد : (وفي الحاق " عاد أوراح " بـ " أصبح ، وأمسى " نظر ، وكذلك الحاق جاء وقعد بـ " صار ") (٣).

وقال في التسهيل :(وندر الالحاق بـ " صار " في (ما جاءت حاجتك ، وقعدت كأنها حربة) (٤).

٢ - قال في الفوائد : (ويجب العطف ان لم يستوف القيود ، وان استوفاها ولم يصح العطف وجب النصب) (٥).

وقال في التسهيل : (ويجب العطف في نحو : " أنت ورأيك ، وأنت

----

(١) الفوائد المحوية ص ٢٥ .
(٢) تسهيل الفوائد ص ٤٩ .
(٣) الفوائد المحوية ص ٢٧ .
(٤) تسهيل الفوائد ص ٥٣ .
(٥) الفوائد المحوية ص ٤٧ .

أعلم ومالك " ،والنصب عند الأكثر في نحو : " مالك وزيدا ،وما شأنك وعمرا ".(1)

٣ - وقال في الفوائد : (وربما أضمرت كان بعد كيف ،وما استفهامية ،أو زمن مضاف الى جملة فأجيز النصب).(2)

وقال في التسهيل :(وربما نصب بفعل مقدر بعد ما أو كيف ، أو زمن مضاف ... في نحو : " ما أنت والسير ،وكيف أنت وقصعة ، وأزمان قومي والجماعة).(3)

٤ - قال في الفوائد : (وربما أقيم مقام المصدر اسماء أعيان ، ك " فاها لفيك ،وتربا وجندلا " ،وصفات ك " هنيئا لك الخير ، وعائذا بك ").(4)

وقال في التسهيل : (وقد ينوب عن المصدر اللازم اضمار ناصبه صفات ك " عائذا بك ،وهنيئا لك ،وأقائما وقد قعد الناس ، وأقاعدا وقد سار الركب ، وقائما قد علم الله وقد قعد الناس " ،وأسماء أعيان ك " تربا وجندلا ،وفاها لفيك ،وأأعور وذا ناب).(5)

ولا يعني ما تقدم ذكره من زيادات وتفصيلات في التسهيل أن جميع ما في الفوائد موجود في التسهيل ،بل ان في الفوائد أمورا ليست في التسهيل ،أذكر منها :

---

(١) تسهيل الفوائد ص ٩٩ .
(٢) الفوائد المحوية ص ٤٧ .
(٣) تسهيل الفوائد ص ٩٩ - ١٠٠ .
(٤) الفوائد المحوية ص ٤٤ .
(٥) تسهيل الفوائد ص ٨٩ .

١ - جاء في التسهيل : (والأصل تأخير الخبر ، ويجوز تقديمه ان لم يوهم ابتدائية الخبر ، أو فاعلية المبتدأ) .(١)

وقال في الفوائد (... ويجوز تقديمه إلا أن يكون فعلا لم يبرز فاعله ،أو ملتبسا بضمير ما أضيف إليه المبتدأ لفظا ،أو تقديرا ، أومساويا للمبتدأ في الاختصاص وعدمه ، غير مدلول على خبريته بدليل من اللفظ أو المعنى) .(٢)

٢ - وجاء في التسهيل : (أو يكن لمقرون بلام الابتداء ،أو لضمير الشأن أو شبهه) .(٣)

وقال في الفوائد : (أو مسندا إلى ضمير الشأن ،أو إلى أقل في قولهم "أقلُّ رجل يقول ذلك إلا فلان") .(٤)

٣ - جاء في التسهيل : (فان أدت مطابقته إلى تخالف خبر و مخبر عنه فالإظهار) .(٥)

وجاء هذا في الفوائد مفصلا في قوله : (فان أدت المطابقة الى اختلال المعنى ككون الضمير خبرًا لما يخالف المفسر بتذكير ،أو تأنيث ، لزم الإظهار ،أوالحذف ،فان خالفه بقلة أو كثرة جاز الإضمار مراعىً به جانب المخبر عنه) .(٦)

----

(١) تسهيل الفوائد ص ٤٦ .

(٢) الفوائد المحوية ص ٢٤ .

(٣) تسهيل الفوائد ص ٤٦ .

(٤) الفوائد المحوية ص ٢٤ .

(٥) تسهيل الفوائد ص ٨٦ .

(٦) الفوائد المحوية ص ٤٢ .

٤ - جاء في التسهيل : (ويرجح نصبه على رفعه بالابتداء ان أجيب به استفهام بمفعول ما يليه ،أو بمضاف اليه مفعول ما يليه ... أوولي هو همزة استفهام ،أو حرف نفي لا يختص ،أو حيث ،أو عاطفا على جملة فعلية) .(١)

وجاء في الفوائد : (أو عطف على جملة فعلية و ليس بعد العاطف " أمَّـا " أو " إذا " المفاجأة) .(٢)

---

(١) تسهيل الفوائد ص ٨٠ - ٨١ .

(٢) الفوائد المحوية ص ٤٠ .

قيمته العلميـــة :

تتمثل أهمية كتاب الفوائد في حصره الكثير من مسائل العربية حصرا يكاد يكون كافيا للمتعلم في عصره، ومن هنا أعجب به من اطلع عليه من القدمـــاء فقال سعد الدين بن عربي يمدحه :

ان الامام جمال الدين فضله الهه ولنشر العلم أهلـــــــه

أملى كتابا له يسمى الفوائد لم يزل مفيدا لذى لب تأملـــه

فكل مسألة في النحو يجمعها ان الفوائد جمـع لا نظير لـــــه (١)

وتقدم أنه على الرغم من اختصاره الشديد ففيه زيادات كثيرة على ما فـــي سبك المنظوم وعلى ما فى الألفية بل ان التسهيل الذى ألفه ابن مالك بعد الفوائد لم يتضمن كل ما جاء في الفوائد ،وقد بينت ذلك سابقا .

كما تتمثل أهمية الفوائد في اكمـاله الصورة التي درج عليها الامام ابن مالك -أجزل الله ثوابه-من الاهتمام بتعليم العربية والتدرج مع طلابها وتذليل صعابها فقد ألف أرجوزته الكافية الشافية ثم أحب أن يقربها الى الطلاب فأوجزها في الألفية ، وألف الموصل في نظم المفصل ثم رأى أنه غير كاف لطلاب العلم ممن ليست لديهم قدرة على إدراك النظم وحفظه فنشره في "سبك المنظوم" ونثر الألفية في "الفوائد المحوية" مضيفا الى ما جاء في سبك المنظوم اضافات كثيرة غير أنه رأى في ايجاز "الفوائد" وغموضـــه دافعا الى زيادة إيضاحه فألف " تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ".

---

(١) تعليق الفرائد ١/٣١ ، وقد تقدمت الأبيات.

المآخذ عليه :

رغم ما للفوائد من مزايا فان عليه مآخذ ليست هينة أهمها :

١ - ايجازه الشديد فهو يلم بشتات الموضوع في أقل عبارة فتأتي عبارته غامضة مستغلقة، ولهذا سهله في التسهيل .

٢ - عدم استشهاده بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة .

٣ - اقلاله من الشواهد الشعرية والنثرية والنماذج النحوية والأمثلة التي توضح القاعدة النحوية وترسخها .

٤ - ما جاء فيه من عقد فصل في الجوازم لبعض الظروف بدأ بقوله : " اذ للوقت الماضي ..." (١) وليس هذا موضعها، بل حقها أن تذكر في باب (المفعول فيه).

٥ - معالجته باب التثنية، وجمع التصحيح معالجة صرفية خالصة، تتمثل في كيفية تثنية وجمع المقصور، والممدود، مع ادراجه في أول الكتاب ضمن الأبواب النحوية، وكان ينتظر أن يتعرض لاعراب المثنى، وجمع التصحيح، وأن الحرف فيهما ينوب عن الحركة .

٦ - اقحام باب " لا التي لنفي الجنس " بين بابي الاختصاص، والتحذير والاغراء، وموضعه في الألفية، والتسهيل بعد " ان وأخواتها ".

----

(١) الفوائد المحوية ص ١١٠-١١١ .

وصف نسخته وعملي في التحقيق :

لم أوفق رغم تتبعي لكثير من فهارس المخطوطات الى العثور على غير النسخة الوحيدة المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط (رقم ٢٨٨ ق) ضمن مجموعة عدد صفحاتها ١٣٢ صفحة في كل صفحة سبعة عشر سطرا تتراوح كلمات السطر الواحد بين سبع وعشر كلمات . وهي مكتوبة بخط مغربي متأخر، واضح في غالب ألفاظه ،وفي بعض صفحاتها آثار رطوبة طمست بعض كلماتها ،كما أن الناسخ استشكل بعض الكلمات وعبر عن عدم فهمها بكتابة (ظ) فوقها أو بازائها .

ويعود تاريخ نسخها الى سنة ١٠٥٠ هـ تقريبا .

ومنها مصورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

وقد لقيت في تحقيق الكتاب على نسخة واحدة عناء كبيرا استعنت على تذليله بمقابلتها بكتابي ابن مالك (سبك المنظوم) و "تسهيل الفوائد" سالكة ما استقر عليه رأى الاثبات من علماء التحقيق من حرص على تقويم النص وتوثيق ما ذكر من آراء في غير تزيد يخرجه عن الاختصار الذى أراده له مصنفه . والله أسأل أن يجعله عملا صالحا معينا على رضاه .

بســـــم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

قال الشيخ جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجياني الطائي [illegible] رحمه الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
أما بعد فإن استخرت الله تعالى بعزّ [illegible]
في تصنيف كتاب يحيط من العربية بما [illegible]
ملخصا أكثر المطولات ومستكملا [illegible]
المختصرات ليتم ما نويته من إعانة [illegible]
وجمع المتفرقات بالضوابط الكلية [illegible]
ويؤمن عليهم من السآمة إذ الطباع [illegible]
مركبة [illegible] بالنفس أكثر منه بالشيء [illegible]
[illegible] ما أردت أن يشتمل عليه [illegible]
وتم النفع بالتيسير جعل الله [illegible]
وسببا [illegible] مرضاته. وسميته
الفوائد [illegible] النحوية. وها أنا بادئ
المحمود في تحصيل المقصود. وعون الله ومعونته أستعين
وأستمد [illegible] ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
الكلمة لفظا أو منويا [illegible] بالوضع وهي
اسم وفعل وحرف. والكلام هو اللفظ المتضمن لا
[illegible] إسنادا [illegible] مقصود
[illegible] أسماء أو اسم مع فعل [illegible] الإسناد
[illegible] والفعل [illegible]
[illegible] والحرف ما [illegible]
[illegible] بالإسناد [illegible]
و[illegible] ولا إسناد [illegible]
و[illegible] مع دخوله على [illegible]
[illegible] أو هيئة [illegible] وهو [illegible]
أو وصف ويختص الفعل بتاء التأنيث [illegible]
التوكيد [illegible] متصلا بتاء المتكلم [illegible]
[illegible] البارزة ومواقعه [illegible]
فعلية مع كونه على [illegible]
ومضارع وأمر [illegible]

بحروف المضارعة [illegible] نون [illegible]
وحروف المضارعة [illegible] الهمزة للمتكلم وحده
والنون له إن شارك غيره او [illegible] والتاء
للمخاطب وللغائبة [illegible] والياء للغائب
مطلقا وللغائبات [illegible] وكان مشتركا
صالحا للحال والاستقبال ولو نفي بلا [illegible]
بالاستقبال ويتخلص للحال بمصاحبة الآن
وما في معناها وبلام الابتداء ونفيه بليس
وما وإن على رأي الاكثر ويتخلص للاستقبال بظرف مستقبل
وبإسناده الى متوقع او بالعطف واقتضائه طلبا
او وعدا او بمصاحبة ناصب او اداة ترج او اشفاق
او مجازاة او لو المصدرية او حرف تنفيس وهو السين وسوف
وينصرف الى المضي بلم ولما الجازمة وبعض ما [illegible]
الى الحال بالانشاء والى الاستقبال بطلب
والوعد [illegible] على ما علم استقباله و[illegible]
بلا [illegible] الجازمة [illegible] وما
النافية [illegible] الماضي للاستقبال بعد

هم ادن

باب إعراب الصحيح من الأسماء والأفعال وما يتعلق به

تفهيم التسوية وحرف التحضيض وكلما وحيث
وأما في غير طلب وبكونه صلة او صفة لنكرة عامة

الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او
حرف او سكون او حذف وهو في الاسم أصل لوجوب
قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة والفعل
والحرف ليسا كذلك فبنيا إلا المضارع فإنه شابه
الاسم بجواز شبه ما وجب له فأعرب ما لم يتصل به نون
توكيد او نون جمع مؤنث ويمنع إعراب الاسم مشابهة
الحرف والسلامة منها تمكن وأنواع الإعراب
رفع ونصب وجر وجزم وخص الجر بالأسماء لأن كل
مجرور بها مخبر عنه معنى بخلاف الرفع والنصب
وخص الجزم بالفعل لكونه فيه كالعوض من الجر
ولا يشارك الفعل الاسم في الرفع والنصب لتعرضهما
مقتضيا بهما احتمالا على بعضها [illegible]
بالبواقي ولا مقتضي للجر [illegible]

G288

من صفحة 1 الى 133

وجوبا ان كان الفعل محذوف الفاء او العين وكانت مضارعا
اليما واختيارا ان يكونا كذلك وتوصل جوازا بعوا
وهو وهلم وثم وكيف وليت ولعل واين وان موافقة نعم
والنون النافية للاضافة والدالة على الاناث والموكدة الثقيلة
وتاء الضمير وكاف ويابه المتحركة والف ذا وهنا وربما
وقف بها على منصوب اينصب وربما وقف على حرف
معه دخول المضارعة بوصل الهاء تليها الف وربما
اقتصر على ذالك ويجري الوصل مجرى الوقف اضطرارا وربما
اجري مجراه اختيارا ومنه ابدال بعض الطائيين في الوصل
الف المقصور واوا

كمل كتاب الفوايد والحمد لله رب
العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله
وفي اواخر رجب الفرد سنة [illegible]

المقابلة [illegible] الاستطاعة

الحمد لله
نجز الكتاب اذا اردت تمامه بالكسر ونح الشيخ ابن [illegible]
واذا اردت به العقول وتحفة منه العريث اتى بامر [illegible]
عبيد ربه [illegible]

القسم الثاني

النص المحقق

" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيْمِ " صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

قَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّيْنِ أَبُوعَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللَّهِ بنِ مَالِكٍ الجَيَّانِيّ الطَّائِيّ الأَنْدَلُسِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ : الحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الذِيْنَ اصْطَفَى ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي اسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى بَعْدَ نَظْمِ (المُوَصِّلِ)[١] في تَصْنِيْفِ كِتَابٍ يُحِيْطُ مِنْ العَرَبِيَّةِ بِمَا يُسْتَقْصَرُ فِيْ تَحْلِيْصِهِ أَكْثَرُ المُطَوَّلَاتِ ، وَيُسْتَطَالُ فِي تَلْخِيصِهِ المُخْتَصَرَاتُ ، لِيَتِمَّ مَا نَوَيْتُهُ مِنْ إِعَانَةِ الأَذْكِيَاءِ بِالإِيجَازِ وَجَمْعِ المُفْتَرِقَاتِ بِالضَّوَابِطِ الكُلِّيَّةِ القَرِيْبَةِ المُتَنَاوَلِ ، لِيُؤْمَنَ عَلَيهِمْ مِن السَّآمَةِ ، إِذِ الطِّبَاعُ تَخْتَلِفُ ، فَرُبَّ مُدْرِكٍ يَتَيَسَّرُ لَهُ الإِدْرَاكُ بِالنَّظْمِ أَكْثَرَ مِنْهُ بِالنَّثْرِ ، وَرُبَّ مُدْرِكٍ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَشْتَمِلَ الإِعَانَةُ عَلَى الصِّنْفَيْنِ ، وَتَعُمَّ المَنْفَعَةُ بِالتَّصْنِيْفَيْنِ . جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ خَالِصًا (لِذَاتِهِ)[٢] ، وَيَسَّرَ لِيْ وَلِمُتَأَمِّلِيْهِ بُلُوغَ مَرْضَاتِهِ . وَسَمَّيْتُهُ (الفَوَائِدَ المَحْوِيَّةَ فِي المَقَاصِدِ)[٣] النَّحْوِيَّةِ) .

وَهَا أَنَا بَاذِلٌ / المَجْهُود فِي تَحْصِيْلِ المَقْصُود ، وَعَوْنَ اللَّهِ وَتَأْيِيدَهُ أَسْتَصْحِبُ وَأَسْتَدِيْمُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ . ٢ /

الْكَلِمَةُ : لَفْظٌ أَوْ مَنْوِيٌّ مَعَهُ دَالٌّ بِالْوَضْعِ ، وَهِيَ : اِسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ .

وَالْكَلَامُ : هُوَ اللَّفْظُ المُتَضَمِّنُ لِلْإِسْنَادِ ، المُسْتَقِلُّ قَصْدًا . وَلِلْإِسْنَادِ رُكْنَانِ : مُسْنَدٌ وَمُسْنَدٌ إِلَيْهِ ، وَهُمَا اسْمَانِ ، أَو اسْمٌ مَعَ فِعْلٍ .

الإِسْمُ : مَا يَصِحُّ بِالأَصَالَةِ أَنْ يُسْنَدَ إِلَيْهِ .

وَالْفِعْلُ : مَا يَلْزَمُهُ بِالأَصَالَةِ أَنْ يُسْنَدَ وَأَلَّا يُسْنَدَ إِلَيْهِ .

وَالْحَرْفُ : مَا يَمْتَنِعُ بِالأَصَالَةِ أَنْ يُسْنَدَ ، وَيُسْنَدَ إِلَيْهِ .

وَيُعْتَبَرُ الاسْمُ بِنِدَائِهِ ، وَتَنْوِيْنِهِ فِيْ غَيْرِ رَوِيٍّ ، وَتَعْرِيْفِهِ ، وَصَلَاحِيَّتِهِ لِلْإِضَافَةِ

---

(١) ، (٢) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل ، وقد استعنت على قراءته بما جاء في مقدمة (سبك المنظوم) .

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل .

وَلِلْإِسْنَادِ إِلَيْهِ أَوْ إِلَى مُوَافِقِهِ مَعْنًى ، وَالإِخْبَارِ بِهِ مَعَ دُخُولِهِ عَلَى الأَفْعَالِ ، وَالاكْتِفَاءِ بِهِ كَائِنًا عَلَى زِنَةٍ أَوْ هَيْئَةٍ تَخُصُّ الأَسْمَاءَ ، وَهُوَ لِعَيْنٍ أَوْ مَعْنًى ، اِسْمٌ أَوْ وَصْفٌ .

وَيُعْتَبَرُ الفِعْلُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ ، وَنُونِ التَّوكِيدِ ، وَلُزُومِهُ مُتَّصِلًا بِيَاءِ المُتَكَلِّمِ نُونَ الوِقَايَةِ ، وَجَوَازِ اتِّصَالِ ضَمِيرِ الرَّفْعِ البَارِزِ بِهِ ، وَبِمُوَافَقَتِهِ فِي المَعْنَى لِمَا ثَبَتَتْ فِعْلِيَّتُهُ مَعَ كَوْنِهِ عَلَى زِنَةٍ تَخُصُّ الأَفْعَالَ . وَأَقْسَامُهُ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٌ ، وَأَمْرٌ .

فَيُعْرَفُ المَا (ضِي بِالتَّاءِ المَذْكُورَةِ)(١) ، وَالمُضَارِعُ / بِحَرْفِ المُضَارَعَةِ ، ٣/
وَالأَمْرُ بِمَعْنَاهُ ، وَنُونِ التَّوكِيدِ . وَحُرُوفُ المُضَارَعَةِ (حُرُوفُ : نَأْتِي) فَالهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ ، فَإِنْ شَارَكَ غَيْرَهُ أَوْ عَظَّمَ نَفْسَهُ فَلَهُ النُّونُ . وَالتَّاءُ : لِمَنْ يُخَاطَبُ وَلِلْغَائِبَةِ(٢) وَالغَائِبَتَيْنِ ، وَاليَاءُ : لِلْغَائِبِ المُذَكَّرِ مُطْلَقًا ، وَلِلْغَائِبَاتِ ، وَالأَمْرُ : مُسْتَقْبَلٌ أَبَدًا . وَالمُضَارِعُ صَالِحٌ لِلْحَالِ وَالاسْتِقْبَالِ وَلَوْ نُفِيَ بِلَا خِلَافًا لِمَنْ خَصَّهَا بِالاسْتِقْبَالِ(٣) ، وَيَتَخَلَّصُ لِلْحَالِ بِقَصْدِ الإِنْشَاءِ ، وَبِمُقَارَنَةِ الآنَ وَمَا فِي مَعْنَاهَا ، وَبِلَامِ الابْتِدَاءِ ، وَنَفْيِهِ بِـ(لَيْسَ) ، وَمَا ، وَإِنْ عَلَى رَأْيِ الأَكْثَرِ .

وَيَتَخَلَّصُ لِلاسْتِقْبَالِ بِظَرْفٍ مُسْتَقْبَلٍ ، وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى مُتَوَقَّعِ الكَوْنِ أَوِ القَبُولِ ، وَبِاقْتِضَائِهِ طَلَبًا ، أَوْ وَعْدًا ، أَوْ شِبْهَهُ ، وَبِمُصَاحَبَةِ نَاصِبٍ ، أَوْ أَدَاةِ تَرَجٍّ ، أَوْ إِشْفَاقٍ ، أَوْ مُجَازَاةٍ ، أَوْ لَوِ المَصْدَرِيَّةِ ، أَوْ حَرْفِ تَنْفِيسٍ ، وَهُوَ السِّينُ وَسَوْفَ . وَيَنْصَرِفُ إِلَى المُضِيِّ "بِلَمْ وَلَمَّا" الجَازِمَتَيْنِ . وَيَنْصَرِفُ المَاضِي إِلَى الحَالِ بِقَصْدِ الإِنْشَاءِ ، وَإِلَى الاسْتِقْبَالِ بِقَصْدِ الطَّلَبِ وَالوَعْدِ وَشِبْهِهِ ، وَبِالعَطْفِ عَلَى مَا عُلِمَ اسْتِقْبَالُهُ ، وَالنَّفْيِ بِلَا بَعْدَ القَسَمِ ، وَبِمُصَاحَبَتِهِ غَالِبًا لِأَدَاةِ المُجَازَاةِ ، وَمَا النَّائِبَةِ عَنِ الظَّرْفِ ، وَيَحْتَمِلُ المَاضِي وَالاسْتِقْبَالَ بَعْدَ / هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ ، وَحَرْفِ ٤/
التَّحْضِيضِ ، وَكُلَّمَا ، وَحَيْثُ ، وَأَلَّا فِي غَيْرِ طَلَبٍ ، وَبِكَوْنِهِ صِلَةً أَوْ صِفَةً لِنَكِرَةٍ عَامَّةٍ .

---

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل .
(٢) في الأصل (وللغائب) والصواب ما أثبت .
(٣) عزاه المرادى في الجنى الداني ص ٢٩٦ الى الزمخشرى وكثير من المتأخرين

(بَابُ إِعْرَابِ الصَّحِيحِ مِنَ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ)

الإِعْرَابُ مَا جِيءَ بِهِ لِبَيَانِ مُقْتَضَى الْعَامِلِ مِنْ حَرَكَةٍ ، أَوْ حَرْفٍ ، أَوْ سُكُونٍ ، أَوْ حَذْفٍ . وَهُوَ فِي الاِسْمِ أَصْلٌ لِوُجُوبِ قَبُولِهِ بِصِيغَةٍ / وَاحِدَةٍ مَعَانِيَ مُخْتَلِفَةً . وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ لَيْسَا كَذَلِكَ فَبُنِيَا إِلَّا الْمُضَارِعَ فَإِنَّهُ شَابَهَ الاِسْمَ بِجَوَازِ مَا وَجَبَ لَهُ فَأُعْرِبَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نُونُ تَوْكِيدٍ ، أَوْ نُونُ جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ . وَيَمْتَنِعُ إِعْرَابُ الاِسْمِ بِمُشَابَهَةِ الْحَرْفِ ، وَالسَّلَامَةُ مِنْهَا تَمَكُّنٌ .

وَأَنْوَاعُ الإِعْرَابِ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَجَرٌّ ، وَجَزْمٌ . وَخُصَّ الْجَرُّ بِالأَسْمَاءِ ، لِأَنَّ عَامِلَهُ لَا يَسْتَقِلُّ فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِخِلَافِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ . وَخُصَّ الْجَزْمُ بِالْفِعْلِ لِكَوْنِهِ فِيهِ كَالْعِوَضِ مِنَ الْجَرِّ ، وَلَا يُقَالُ شَارَكَ الْفِعْلُ الاِسْمَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ لِتَعَدُّدِ مُقْتَضَيَاتِهِمَا حَمْلًا عَلَى بَعْضِهَا فَتَثْبُتُ الْمَزِيَّةُ بِالْبَوَاقِي . وَلَا مُقْتَضِيَ لِلْجَرِّ إِلَّا الإِضَافَةُ ، فَلَوْ حُمِلَ عَلَيْهَا / فَقَدَ الْمَزِيَّةَ . وَخُصَّ الْفِعْلُ ٥/ بِالْجَزْمِ جَبْرًا لِمَا فَاتَهُ مِنَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْجَرِّ . وَالإِعْرَابُ بِالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ أَصْلٌ ، وَيَنُوبُ عَنْهُمَا الْحَرْفُ وَالْحَذْفُ . فَارْفَعْ بِضَمَّةٍ ، وَانْصِبْ بِفَتْحَةٍ ، وَجُرَّ بِكَسْرَةٍ ، وَاجْزِمْ بِسُكُونٍ إِلَّا فِي مَوَاضِعِ النِّيَابَةِ .

وَتَنُوبُ الْفَتْحَةُ عَنِ الْكَسْرَةِ فِي جَرِّ مَا لَا يَنْصَرِفُ إِلَّا أَنْ يُضَافَ ، أَوْ يُعَرَّفَ بِاللَّامِ . وَالْكَسْرَةُ عَنِ الْفَتْحَةِ فِي نَصْبِ الْمُصَحَّحِ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ، وَإِنْ سُمِّيَ بِهِ فَكَذَلِكَ ، وَالأَعْرَفُ حِينَئِذٍ بَقَاءُ التَّنْوِينِ . وَتَنُوبُ الْوَاوُ عَنِ الضَّمَّةِ ، وَالأَلِفُ عَنِ الْفَتْحَةِ ، وَالْيَاءُ عَنِ الْكَسْرَةِ فِيمَا أُضِيفَ إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ : أَبٍ ، وَأَخٍ ، وَحَمٍ غَيْرَ مُمَاثِلٍ (قَرْوًا أَوْ قَرْءًا)(١) ، وَفَمٍ غَيْرَ مُعَوَّضٍ مِنْ عَيْنِهِ مِيمًا ، وَذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، وَالْتِزَامُ نَقْصِ هَنٍ أَعْرَفُ مِنْ إِلْحَاقِهِ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ . وَقَدْ تُشَدَّدُ نُونُهُ ،

---

(١) في الأصل (قَرْوًا ، أو قَرْءًا) ، وفي التسهيل ص٨ ، والمساعد ١/ ٢٦ (قَرْوًا وقُرْءًا) . وفي شرح التسهيل ص ٤٥ (قَرْوًا وقَرْءًا) .

وَقَدْ يُقصَرُ أَبٌ ،وَأَخٌ ،وَحَمٌ ،وَقَدْ يَلْزَمُهَا النَّقْصُ كَيَدٍ ،وَرُبَّمَا قُصِرَ يَدٌ (١) . وَيَجُوزُ ضَمُّ فَاءِ فَمٍ ،وَكَسْرُهَا وَاتْبَاعُ حَرَكَتِهَا حَرَكَةَ الْمِيمِ ،وَرُبَّمَا شُدِّدَتِ الْمِيمُ .

وَتَنُوبُ النُّونُ عَنِ الضَّمَّةِ فِيْ فِعْلٍ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ ،أَوْ وَاوُ جَمْعٍ ،أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَ الأَلِفِ / وَمَفْتُوحَةٍ بَعْدَ أُخْتَيْهَا . وَيَنُوبُ حَذْفُهَا عَنِ السُّكُونِ وَالْفَتْحَةِ . وَمَا لَمْ يَجْلِبْهُ عَامِلٌ مِنَ النَّائِبِ وَالْمَنُوبِ عَنْهُ فَهُوَ بِنَاءٌ ، ٦/

وَأَنْوَاعُهُ : ضَمٌّ وَفَتْحٌ وَكَسْرٌ وَوَقْفٌ .

---

(١) فقيل : يدا ـ كرحى ـ في الأحوال كلها ،وهو لغة لبعض العرب ،انظر شرح المفصل ٤/١٥٢ ، ٥/٨٤ - ٨٥ .

(بَابُ إِعْرَابِ الْمُعْتَلِّ مِنَ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ)

يُظْهَرُ الإِعْرَابُ فِيْ حَرْفِهِ وَهُوَ آخِرُ الْمُعْرَبِ ، فَإِنْ كَانَ أَلِفًا قُدِّرَ فِيْهِ غَيْرُ الْجَزْمِ ، وَإِنْ كَانَ يَاءً أَوْ وَاوًا يُشْبِهَانِهِ قُدِّرَ فِيْهِمَا الرَّفْعُ ، وَفِيْ الْيَاءِ الْجَرُّ ، وَيَنُوْبُ حَذْفُ الثَّلاثَةِ عَنِ السُّكُوْنِ إِلَّا فِيْ الضَّرُوْرَةِ، فَيُقَدَّرُ لِأَجْلِهَا جَزْمُهَا . وَيَظْهَرُ لِأَجْلِهَا جَرُّ الْيَاءِ وَرَفْعُهَا ، وَيُقَدَّرُ لِأَجْلِهَا كَثِيْرًا ، وَفِيْ السَّعَةِ قَلِيْلاً نَصْبُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، وَرُبَّمَا قُدِّرَ جَزْمُ الْيَاءِ فِيْ السَّعَةِ .

(بَابُ إِعْرَابِ الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ)

التَّثْنِيَةُ جَعْلُ الوَاحِدِ دَلِيْلَ اثْنَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ فِي اللَّفْظِ غَالِبًا ، وفي الْمَعْنَى عَلَى رَأْيٍ [١] بِزِيَادَةِ أَلِفٍ فِي آخِرِهِ رَفْعًا ، أَوْ يَاءٍ مَفْتُوحٍ مَا قَبْلَهَا نَصْبًا وَجَرًّا يَلِيهِمَا نُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي الأَعْرَفِ لَا مَفْتُوحَةٌ تَسْقُطُ لِلْإِضَافَةِ أَوْ لِلضَّرُورَةِ ، وَرُبَّمَا لَزِمَتِ الأَلِفُ فِي الأَحْوَالِ الثَّلَاثِ / وَفِيْ حُكْمِ الْمُثَنَّى اثْنَانِ ٧/ وَثِنْتَانِ ، وَكِلَا وَكِلْتَا مُضَافَيْنِ إِلَى مُضْمَرٍ . وَمُطْلَقًا عَلَى لُغَةٍ [٢] ، وَإِنْ سُمِّيَ بِالْمُثَنَّى فَهُوَ عَلَى مَا كَانَ أَوْ يُجْعَلُ آخِرُهُ كَآخِرِ فَعْلَانَ .

وَالْجَمْعُ جَعْلُ الوَاحِدِ دَلِيْلَ مَا فَوْقَ اثْنَيْنِ كَمَا سَبَقَ بِتَغْيِيْرٍ ، وَهُوَ التَّكْسِيْرُ ، وَبِزِيَادَةٍ فِيْ آخِرِهِ ، وَهُوَ التَّصْحِيْحُ . وَإِنْ كَانَ مُذَكَّرًا فَالْمَزِيْدُ فِي الرَّفْعِ وَاوٌ بَعْدَ ضَمَّةٍ ، وَفِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ يَاءٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ يَلِيهِمَا نُوْنٌ مَفْتُوحَةٌ تَسْقُطُ لِلْإِضَافَةِ ، وَتُكْسَرُ لِلضَّرُورَةِ . وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا أَوْ مَحْمُولًا عَلَيهِ فَالْمَزِيدُ أَلِفٌ وَتَاءٌ .

وَتَصْحِيحُ الْمُذَكَّرِ مَشْرُوطٌ بِخُلُوِّهِ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، وَكَونِهِ لِمَنْ يَعْلَمُ ، أَوْ مُشَبَّهًا بِهِ عَلَمًا أَوْ صِفَةٍ لَا يَمْتَنِعُ جَمْعُ مُؤَنَّثِهَا بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ فِي الأَوَّلِ وَالآخِرِ [٣] . وَإِنْ سُمِّيَ بِهَذَا الْجَمْعِ فَهُوَ عَلَى مَا كَانَ أَوْ يُجْعَلُ آخِرُهُ كَآخِرِ غِسْلِينٍ ، وَمَا أُعْرِبَ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ غَيرَ مُسْتَوفٍ لِلشُّرُوطِ فَمَسْمُوعٌ ، كَأُولِي ، وَعِلِّيِّينَ ، وَعَالَمِينَ ، وَأَهْلِينَ ، وَأَرَضِينَ ، وَعِشْرِينَ إِلَى تِسْعِينَ ، وَقَلَّ هَذَا الإِسْتِعْمَالُ فِي الْمُضَعَّفِ وَالْمُعَوَّضِ مِنْ فَائِهِ تَاءٌ . وَكَثُرَ فِي الْمُعَوَّضِ مِنْ

---

(١) هو رأى أبي بكر ابن الأنباري ، واختاره ابن مالك ، انظر توضيح المقاصد ١/ ٨٣ ، والهمع ١/ ٤٣ .

(٢) عزاها الفراء الى كنانة ، انظر المساعد ١/ ٤٢ ، الهمع ١/ ٤١ .

(٣) انظر المذكر والمؤنث ٥٦٣ ، الانصاف ١/ ٤٠ ، شرح التسهيل ١/ ٨٥ ، المساعد ١/ ٥٠ ، توضيح المقاصد ١/ ٩٣ ، الهمع ١/ ٤٥ .

لَا مِهِ بِتَغْيِيرٍ كَسِنِينَ وَسَلَامَةٍ كَظُبِينَ وَ (بِهِمَا كُثُبِينَ)[١] . وَقَدْ يُجْعَلُ
إِعْرَابُ هَذَا النَّوْعِ / فِي النُّونِ وَلَا تُسْقِطُهَا الإِضَافَةُ ، وَتَلْزَمُهَا الْيَاءُ . ٨/
وَيُنْصَبُ كَائِنًا بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ بِالْفَتْحَةِ عَلَى لُغَةٍ[٢] مَا لَمْ تُرَدَّ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفُ .

---

(١) الكلمتان ليستا واضحتين في الأصل .

(٢) حكاها الكسائي كما في المساعد ١/ ٥٦، وشرح التسهيل ١/ ٩٠ .

(بَابُ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ التَّصْحِيحِ)

الاِسْمُ الَّذِي حَرْفُ إِعْرَابِهِ أَلِفٌ مَقْصُورٌ ،فَإِنْ كَانَ يَاءً تَلِي كَسْرَةً خَفِيفَةً فَهُوَ مَنْقُوصٌ ،فَإِنْ كَانَ هَمْزَةً بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فَهُوَ مَمْدُودٌ . فَإِذَا ثُنِّيَ غَيْرُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ الَّذِي هَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ أَوْ زَائِدَةٌ أُلْحِقَتِ الْعَلَامَةُ بِآخِرِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، إِلَّا قَوْلَهُمْ أَلْيَانُ وَخُصْيَانُ فِي أَلْيَةٍ وَخُصْيَةٍ . وَرُبَّمَا ثَبَتَتْ تَاءَاتُهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَسَقَطَتْ فِي الْإِفْرَادِ .

وَإِذَا ثُنِّيَ الْمَقْصُورُ قُلِبَتْ أَلِفُهُ وَاوًا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْهَا، أَوْ جُهِلَ أَصْلُهَا وَلَمْ تُمَلْ ،وَيَاءً إِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْهَا ثَالِثَةً، أَوْ جُهِلَ أَصْلُهَا وَأُمِيلَتْ . أَوْ زَادَتْ عَلَى الثَّلَاثَةِ مُطْلَقًا .

وَتُقْلَبُ وَاوًا هَمْزَةُ الْمَمْدُودِ الَّتِي هِيَ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ ، فَإِنْ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ، أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ جَازَ الْقَلْبُ وَالْإِبْقَاءُ ،وَالْقَلْبُ فِي ذِي الْإِلْحَاقِ أَجْوَدُ ،وَالآخَرُ بِالْعَكْسِ . وَرُبَّمَا نَالَ الْقَلْبُ مَا هَمْزَتُهُ أَصْلٌ ،وَقَالُوا : مِذْرَوَانِ (١) وَثِنَايَانِ (٢) عَلَى الأَصْلِ ، تَشْبِيهًا بِمُفْرَدَيْنِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ كِسَايَانِ وَخِبَايَانِ / ٩ /
وَفِضَايَانِ اسْتِثْقَالًا لِلْوَاوِ .

وَحُكْمُ مَا أُلْحِقَ بِهِ عَلَامَةُ التَّصْحِيحِ حُكْمُ مَا أُلْحِقَ بِهِ عَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ إِلَّا أَنَّ حَرْفَيِ إِعْرَابِ الْمَنْقُوصِ وَالْمَقْصُورِ يُحْذَفَانِ فِي جَمْعِ التَّذْكِيرِ ،وَتَلِي عَلَامَتَاهُ

---

(١) المذروان : طرفا كل شيء . والجانبان من كل شيء ،وقيل : أطراف الأليتين ليس لهما واحد ،وقيل : ناحيتا الرأس مثل الفودين ، انظر اللسان ١٤/ ٢٨٥ ،مادة (ذرا) .

(٢) الثنايان : طرفا العقال ،لا مفرد له لأنه حبل واحد تشد بأحد طرفيه اليد ،وبالطرف الآخر الأخرى ، انظر اللسان ١٤/ ١٢١ ، مادة (ثني) .

الْفَتْحَةَ فِي الْمَقْصُورِ دَلَالَةً عَلَى الأَلِفِ ، وَالضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ إِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا ،وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ إِنْ كَانَتِ الأَلِفُ زَائِدَةً . وَتُحْذَفُ تَاءُ التَّأْنِيثِ عِنْدَ تَصْحِيحِهِ فَيُعَامَلُ الإِسْمُ بَعْدَ حَذْفِهَا مُعَامَلَةَ مَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ. وَالثُّلَاثِيُّ الصَّحِيحُ الْعَيْنِ السَّاكِنُهُ غَيرَ مُدْغَمٍ وَلَا صِفَةٍ تَتَحَرَّكُ عَيْنُهُ بِحَرَكَةِ فَائِهِ مُطْلَقًا ، وَتُفْتَحُ وَتُسَكَّنُ بَعْدَ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ ،وَتُمْنَعُ الضَّمَّةُ قَبْلَ اليَاءِ ،وَالْكَسْرَةُ قَبْلَ الْوَاوِ. وَفُتِحَتْ عَيْنُ " لَجْبَةٍ "(١) لِفَتْحِ بَعْضِ الْعَرَبِ إِيَّاهَا ،وَرُبَّمَا قِيلَ : نِسَاءٌ رَبَعَاتٌ وَرِجَالٌ رَبَعُونَ (٢) ،وَرُبَّمَا فُتِحَتْ عَيْنُهَا فِي الإِفْرَادِ ،وَلَا يُسَكَّنُ " فَعْلَةٌ " غَيرَ وَصْفٍ إِلَّا اضْطِرَارًا ،وَتَفْتَحُ هُذَيْلُ الْعَينَ الْمُعْتَلَّةَ(٣) .

فَصْلُ : يَتِمُّ فِي التَّثْنِيَةِ مِنَ الْمَحْذُوفِ اللَّامِ مَا أُتِمَّ فِي الإِضَافَةِ لَا غَيرُ. وَرُبَّما قِيلَ "أَبَانِ وَأَخَانِ وَيَدَيَانِ وَدَمَيَانِ أَوْ دَمَوَانِ وَفَمَوَانِ . وَقَالُوا فِي ذَاتٍ : ذَوَاتَا تَثْنِيَتِهَا عَلَى أَصْلِ ذِي . وَيُثَنَّى الْجَمْعُ فِي (تَأْوِيلِ)(٤) فِرْقَتَينِ ،وَكُونُ الْمُثَنَّى الْمُضَافِ / لَفْظًا أَوْ مَعْنًى إِلَى مُثَنَّى هُوَ بَعْضُهُ بِلَفْظِ ١٠/
الْجَمْعِ أَفْصَحُ مِنْ كَونِهِ بِلَفْظِ التَّثْنِيَةِ ،وَرُبَّما أُفْرِدَ لِأَمْنِ اللَّبْسِ ،فَإِنْ فُرِّقَ الْمُضَافُ إِلَيهِ فَالإِفْرَادُ أَفْصَحُ ،وَرُبَّمَا جَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ فِيمَا لِيسَ بَعْضَ مَا أُضِيفَ إِلَيهِ إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ . وَقَدْ يَخْلُفُ الْجَمْعُ الإِفْرَادَ فِي بَعْضٍ أُضِيفَ لَفْظًا أَوْ مَعْنًى إِلَى كُلِّهِ.

---

(١) اللَّجْبَةُ : مُوَلِّيَةُ اللبن ،وخص بعضهم به المعزى ،وجمع لَجْبةٍ " لَجْبَاتٌ " على القياس ، أما مجيء "لَجَبَات " محركة الجيم جمعا لـ(فَعْلة) فهو شاذ ، لأن القياس المطرد في جمع (فَعْلة) اذا كانت صفة تسكين العين ،انظر اللسان ١/ ٧٣٥ - ٧٣٦ ، مادة (لجب).

(٢) انظر اللسان ٨/ ١٠٧ ، التاج ٥/ ٣٣٨ مادة (ربع).

(٣) شرح التسهيل ١/ ١١٣ ،شرح الألفية لابن الناظم ٧٦٧.

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل .

فَصْـــلٌ : - لَا يُصَحَّحُ وَصْفُ مُؤَنَّثٍ عَارِيْنَ عَلَامَةٍ غَالِبًا ، وَلَا فَعْلَى فَعْلَانَ ، وَلَا فَعْلَاءَ أَفْعَل - إِلَّا مَا نُقِلَ إِلَى الإِسْمِيَّةِ حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا - خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (١) .

---

(١) عزاه السيوطي الى الفراء ثم قال : وهو قياس قول الكوفيين ،انظر الهمع ١ / ٢٢ .

(بَابُ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ)

الإِسْمُ نَكِرَةٌ وَهُوَ الأَصْلُ ،وَمَعْرِفَةٌ ،وَالْمَعْرِفَةُ : مُضْمَرٌ ،وَعَلَمٌ ، وَمُبْهَمٌ ، وَذُو اللَّامِ ،وَالْمُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا تَخْصِيصًا . وَرُتَبُهَا فِي الْمَعْرِفَةِ كَرُتَبِهَا فِي الذِّكْرِ . وَقِيلَ : الْعَلَمُ كَالْمُضْمَرِ ، وَيُعْتَبَرُ حَالُ الْمُضَافِ بِحَالِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ . وَالْمُبْهَمُ : مَوْصُولٌ ، وَاسْمُ إِشَارَةٍ . وَالنَّكِرَةُ : مَا لَيْسَ مَعْرِفَةً . وَيُسَمَّى الشَّائِعَ ، وَاسْمَ الْجِنْسِ . وَمَا عُرِّفَ بِالنِّدَاءِ فَاللَّامُ فِيهِ مَنْوِيَّةٌ عَلَى رَأْيٍ (١) .

---

(١) ذكره السيوطي في همع الهوامع ١/ ٥٥ ولم ينسبه ثم قال : " قال أبو حيان : وهو الذى صحّحه أصحابنا ".

(بَابُ الْعَلَمِ)

الْعَلَمُ : مَا اسْتَبَدَّ بِتَعْيِينِ مُسَمَّاهُ . وَهُوَ مُفْرَدٌ ، وَمُرَكَّبٌ ، وَكِلَاهُمَا /
مُرْتَجَلٌ وَمَنْقُولٌ . وَالْمُرْتَجَلُ جَارٍ عَلَى حُكْمِ النَّظِيرِ وَشَاذٌّ . وَالْمُرَكَّبُ : إِمَّا ١١/
جُمْلَةٌ فِي اللَّفْظِ أَوْ فِي الْمَعْنَى ، وَإِمَّا مُضَافٌ وَهُوَ كُنْيَةٌ وَغَيْرُ كُنْيَةٍ ، وَإِمَّا مُنَزَّلٌ ثَانِي لَفْظَيهِ بِمَنْزِلَةِ تَاءِ التَّأْنِيثِ .

وَإِنْ كَانَ صَوْتاً كَسِيبَوَيْهِ بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ . وَرُبَّمَا أُعْرِبَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ . وَالْجُمْلَةُ مَحْكِيَّةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَلَمُ لَقَباً فَيَلِي الاِسْمَ بِإِضَافَةٍ إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ ، وَإِلَّا فَبِالإِتْبَاعِ .

وَقَدْ يَخْتَصُّ بَعْضُ مُسَمَّيَاتِ الاِسْمِ الشَّائِعِ بِهِ غَلَبَةً فَيَصِيرُ عَلَماً وَتَلْزَمُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ أَوِ الإِضَافَةُ . وَرُبَّمَا خَلَا مِنَ الأَلِفِ وَاللَّامِ اضْطِرَاراً . وَمَا نُقِلَ مِنْ صِفَةٍ أَوْ مَصْدَرٍ جَازَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيهِ سَمَاعاً عَلَى الأَصَحِّ .

وَقَدْ يَتَنَكَّرُ الْعَلَمُ تَحْقِيقاً أَوْ تَقْدِيراً فَيُضَافُ وَتَلْحَقُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَيُرَكَّبُ مَعَ لَا . وَيَنْسَلِبُ التَّعْيِينُ بِالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَيُجْبَرُ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ لِمَا لَا يَنْفَصِلُ كَعَمَايَتَيْنِ (١) وَعَرَفَاتٍ .

وَمُسَمَّيَاتُ الأَعْلَامِ آحَادٌ وَغَيْرُ آحَادٍ .

فَالآحَادُ : أُولُو الْعِلْمِ وَمَا يُحْتَاجُ إِلَى تَعْيِينِ وَاحِدِهِ مِنَ الْمَأْلُوفَاتِ .

وَغَيْرُ الآحَادِ : قَبَائِلُ وَأَجْنَاسٌ لَا تُؤْلَفُ آحَادُهَا غَالِباً ، وَمَعَانٍ .

وَمِنَ الأَعْلَامِ : الأَعْدَادُ الْمُطْلَقَةُ ، وَالأَمْثِلَةُ الَّتِي تُوزَنُ بِهَا / الأَلْفَاظُ ، ١٢/
وَفُلَانٌ وَفُلَانَةُ ، وَأَبُو فُلَانٍ وَأُمُّ فُلَانٍ كِنَايَةٌ عَنْ أَعْلَامِ أُولِي الْعِلْمِ ، وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ كِنَايَةٌ عَنْ أَعْلَامِ الْبَهَائِمِ .

---

(١) عمايتان : جبل بالعالية ، انظر معجم البلدان ٤/١٥٢ (عمايتان) .

(بَـابُ الْمُضْمَـرَاتِ)

الْمُضْمَرُ : الإسْمُ الدَّالُّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ ،فَمِنْهُ وَاجِبُ الْخَفَاءِ ، وَهُوَ : الْمَرْفُوعُ بِالْمُضَارِعِ ذِى الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ ، وَأَمْرِ الْمُخَاطَبِ وَمُضَارِعِهِ .

وَمِنْهُ جَائِزُ الْخَفَاءِ وَهُوَ : الْمَرْفُوعُ بِفِعْلِ الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ وَبِالصِّفَاتِ وَالظُّرُوفِ الْمُتَضَمِّنَةِ اسْتِقْرَارًا .

وَمِنْهُ بَارِزٌ مُتَّصِلٌ وَهُوَ إِنْ رُفِعَ بِفِعْلٍ مَاضٍ تَاءٌ تُضَمُّ لِمُتَكَلِّمٍ ،وَتُفْتَحُ لِمُخَاطَبٍ ،وَتُكْسَرُ لِلْمُخَاطَبَةِ ،وَتُوصَلُ مَضْمُومَةً بِمِيمٍ وَأَلِفٍ لِلْمُخَاطَبَيْنِ وَالْمُخَاطَبَتَيْنِ ، وَبِمِيمٍ مَضْمُومَةٍ مَمْدُودَةٍ لِلْمُخَاطَبِينَ ،وَبِنُونٍ مُشَدَّدَةٍ لِلْمُخَاطَبَاتِ . وَتَسْكِينُ مِيمِ الْجَمْعِ إِنْ لَمْ يَلِهَا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ أَعْرَفُ ، وَإِنْ وَلِيَهَا لَمْ يَجُزِ التَّسْكِينُ خِلَافًا لِيُونُسَ (١) . وَإِنْ رُفِعَ بِفِعْلٍ غَيْرِهِ فَهُوَ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ لِلْمُخَاطَبَاتِ وَالْغَائِبَاتِ ، وَأَلِفٌ لِتَثْنِيَةِ غَيْرِ الْمُتَكَلِّمِ ،وَوَاوٌ لِلْمُخَاطَبِينَ أَوِ الْغَائِبِينَ ،وَيَاءٌ لِلْمُخَاطَبَةِ ،وَيُسَكَّنُ الْمُتَّصِلُ بِغَيْرِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ وَيُحْذَفُ مَا قَبْلَ السَّاكِنِ مُعْتَلًّا وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهُ فِي الثُّلَاثِيِّ إِلَى الْفَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ فَتْحَةً / أُبْدِلَتْ بِحَرَكَةٍ تُجَانِسُ الْمَحْذُوفَ ١٣/١
وَنُقِلَتْ ،وَرُبَّمَا نُقِلَ مُطْلَقًا فِي زَالَ أُخْتِ كَانَ ،وَكَادَ أُخْتِ عَسَى ،وَحَرَكَةُ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مُجَانِسَةٌ ، فَإِنْ مَاثَلَهُمَا أَوْ كَانَ أَلِفًا حُذِفَتْ وَوَلِيَتِ الْعَيْنُ بِحَالِهَا . وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ وَاوًا وَاللَّامُ يَاءً أَوْ بِالْعَكْسِ حُذِفَتِ اللَّامُ وَرَجَعَتِ الْحَرَكَةُ الْمُجَانِسَةُ عَلَى الْعَيْنِ . وَلِغَيْرِ الْوَاحِدِ وَالْوَاحِدَةِ مَعَ الْمَاضِي فِي الْغَيْبَةِ مَا لَهُ مَعَ فِعْلٍ غَيْرِهِ . وَيَأْتِي فِعْلُ الْغَائِبِينَ كَفِعْلِ الْغَائِبَةِ كَثِيرًا لِتَأَوُّلِهِ

---

(١) حيث زعم أنه يقول أعطيتُكُمْهُ وأعطيتُكُمْهَا . كما يقال في المظهر ،انظر الكتاب ٢/٣٧٧ .

بِجَمَاعَةٍ ، وَكَفِعْلِ الْغَائِبِ -قَلِيلاً- لِتَأَوُّلِهِ بِوَاحِدٍ يُفْهِمُ الْجَمْعَ . وَلِجَمْعِ الْغَائِبِ غَيرِ الْعَاقِلِ مَا لِلْغَائِبَةِ أَوِ الْغَائِبَاتِ ، وَفَعَلَتْ أَوْلَى مِنْ فَعَلْنَ بِأَكْثَرِ (١) جَمْعِهِ ، وَأَدْنَاهُ . وَالْعَاقِلاَتُ مُطْلَقاً بِالْعَكْسِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ فِي الْغَائِبِينَ فَعَلْنَ .

وَمِنَ الْبَارِزِ الْمُتَّصِلِ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ يَاءٌ لِلْمُتَكَلِّمِ ، وَكَافٌ تُفْتَحُ لِلْمُخَاطَبِ وَتُكْسَرُ لِلْمُخَاطَبَةِ ، وَهَاءٌ تُضَمُّ لِلْغَائِبِ مَا لَمْ تَلِ يَاءً سَاكِنَةً أَوْ كَسْرَةً ، فَيَكْسِرُهَا غَيرُ الْحِجَازِيِّينَ (٢) ، وَتُفْتَحُ لِلْغَائِبَةِ وَيَلِيهَا مُجَانِسُ حَرَكَتِهَا مَا لَمْ تَلِ الْمَضْمُومَةُ وَالْمَكْسُورَةُ سَاكِناً فَيُخْتَارُ تَرْكُ ذَلِكَ إِنْ كَانَ السَّاكِنُ حَرْفَ لِينٍ ، وَفِعْلُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْهُ ، فَإِنْ وَلِيَتْ مُتَحَرِّكاً اِمْتَنَعَ فِي السَّعَةِ حَذْفُ الْمُجَانِسِ مَا لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا / فِي الأَصْلِ حَرْفُ لِينٍ ، حُذِفَ جَزْماً وَوَقْفاً ، فَيَجُوزُ فِي الْهَاءِ وَجْهَانِ ، وَقَدْ ١٤ /
تُسَكَّنُ . وَيَلِي الْهَاءَ وَالْكَافَ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ مَا وَلِي التَّاءَ . وَكَسْرُ مِيمِ الْجَمْعِ بَعْدَ الْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ أَقْيَسُ ، وَضَمُّهَا أَشْهَرُ .

فَصْلٌ :- وَيَلْحَقُ قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ نُصِبَ بِغَيرِ اِسْمٍ أَوْ جُرَّ بِمِنْ أَوْعَنْ أَوْقَدْ أَوْ قَطُّ أَوْلَدُنْ نُونٌ تَقِي الْكَسْرَ مَا لَدْ يَلِيقُ بِهِ ، وَحَذْفُهَا مَعَ أَخَوَاتِ لَيْتَ وَالْفِعْلِ الْمَرْفُوعِ بِالنُّونِ جَائِزٌ ، وَحَذْفُهَا مَعَ لَعَلَّ أَعْرَفُ مِنْ ثُبُوتِهَا . وَلَدُنْ بِالْعَكْسِ وَرُبَّمَا حُذِفَتْ مَعَ أَخَوَاتِهَا ، وَمَعَ لَيتَ وَنَحْوِ فَعَلْنَ لِلضَّرُورَةِ ، وَرُبَّمَا لَحِقَتِ اِسْمَ الْفِعْلِ اِخْتِيَاراً ، وَاسْمَ الْفَاعِلِ اِضْطِرَاراً . وَلِلْمَقُولِ فِيهِ نَفْعَلُ نُونٌ وَأَلِفٌ فِي الْإِعْرَابِ (٣) كُلِّهِ ، وَاتِّصَالُ الرَّافِعِ بِهِ كَاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ .

---

(١) في الاصل (باكثر من جمعه) باقحام (من) .

(٢) وبلغة الحجازيين قرأ حفص (وما أنسانيه الا الشيطان) (بما عاهد عليهُ الله ، وقرأ حمزة (لأهلهُ امكثوا) انظر الكتاب ٤/١٨٩ ، الكشف ٢/ ٦٦- ٩٥ ، شرح التسهيل ١/١٤٤ ، الهمع ١/ ٥٨ .

(٣) في الأصل (الاعراف) بالفاء ، تحريف .

وَمِنَ الْمُضْمَرِ مُنْفَصِلٌ فِي الرَّفْعِ مِنْهُ : أَنَا لِلْمُتَكَلِّمِ مُطْلَقًا مَحْذُوفَةَ الأَلِفِ فِي الْوَصْلِ غَالِبًا ، وَرُبَّمَا سُكِّنَتِ النُّونُ ، وَرُبَّمَا مُدَّتِ الْهَمْزَةُ ، وَتُسَكَّنُ نُونُهُ لِلْمُخَاطَبِ فَتَلِيهَا التَّاءُ مُتَصَرِّفَةً مَعَ الْمُخَاطَبِ بِحَسَبِ تَصْرِيفِهَا قَبْلُ . وَلِلْمَقُولِ فِيهِ نَفْعَلُ : نَحْنُ ، وَلِلْغَيْبَةِ : هُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهُمْ وَهُنَّ ، وَإِسْكَانُ هَاءِ هُوَ وَهِيَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَلَامِ الِابْتِدَاءِ جَائِزٌ ، وَرُبَّمَا أُسْكِنَتْ بَعْدَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ وَثُمَّ . وَقَدْ / تُحْذَفُ الوَاوُ وَاليَاءُ اضْطِرَارًا . ١٥ /

وَلِلْمُنْفَصِلِ فِي النَّصْبِ إِيَّا مُرْدَفَةً بِأَحَدِ أَمْثِلَةِ الْمُتَّصِلِ الْمَنْصُوبِ وَهُوَ مَعَهَا حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى حَالِ الْمُعَبَّرِ عَنْهُ ، يَتَصَرَّفُ مَعَهُ بِحَسَبِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ إِيَّا إِلَيْهِ (١) ، وَلَا انْفِصَالَ مَا أَمْكَنَ الِاتِّصَالُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ، وَلَا يَقَعُ الْمُتَّصِلُ بَعْدَ إِلَّا اخْتِيَارًا . وَانْفِصَالُ مَنْصُوبٍ كَانَ الرَّافِعِ ضَمِيرًا أَعْرَفُ مِنِ اتِّصَالِهِ ، وَكَذَلِكَ ثَانِي مَفْعُولَيْ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا كَانَ الأَوَّلُ ضَمِيرًا ، وَيَتَعَيَّنُ انْفِصَالُ الْمُضْمَرِ الْمَنْصُوبِ بِعَامِلٍ فِي مُضْمَرٍ قَبْلَهُ غَيْرِ مَرْفُوعٍ إِنِ اتَّفَقَتْ رُتْبَتَاهُمَا ، وَرُبَّمَا اتَّصَلَا فِي الْغَيْبَةِ ، فَإِنِ اخْتَلَفَتْ رُتْبَتَاهُمَا جَازَ الأَمْرَانِ ، وَوَجَبَ تَقْدِيمُ الأَسْبَقِ فِي الرُّتْبَةِ مَعَ الِاتِّصَالِ خِلَافًا (٢) لِمَنْ لَمْ يُوجِبْهُ ، وَالأَصْلُ تَقْدِيمُ مَا يَعُودُ إِلَيْهِ ضَمِيرُ الْغَائِبِ ، وَهُوَ إِنْ تَقَدَّمَ صَرِيحٌ وَغَيْرُ صَرِيحٍ ، فَالصَّرِيحُ مَا صَرَّحَ بِهِ ذَاكِرُ الْمُضْمَرِ أَوْ مُتَكَلِّمٌ قَبْلَهُ ، وَغَيْرُ الصَّرِيحِ مَا أَغْنَى عَنْهُ اسْتِحْضَارُ مَعْنَاهُ لِرُؤْيَةٍ أَوِ اهْتِمَامٍ أَوِ اسْتُحْضِرَ بِتَصَوُّرِ مَفْهُومِ بَعْضِ الْكَلَامِ لِكَوْنِ أَحَدِهِمَا لِلْآخَرِ خَبَرًا أَوْ سَبَبًا أَوْ مُصَاحِبًا غَلَبَةً أَوْ لُزُومًا أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ .

وَيَحْسُنُ تَأْخِيرُ مَا صَرَّحَ بِهِ ذَاكِرُ الضَّمِيرِ إِنْ كَانَ مُقَدَّمَ الْمَعْنَى كَالْفَاعِلِ الْمَذْكُورِ / فِيمَا قَبْلَ الضَّمِيرِ أَوْ بَعْدَهُ وَيَقْبُحُ إِنْ كَانَ مُؤَخَّرَهُ كَالْمَفْعُولِ الْمُضَافِ ١٦ /

---

(١) هو مذهب الخليل ، انظر الكتاب ١/ ٢٧٩ ، شرح المفصل ٣/ ١٠٠ .

(٢) عزاه المصنف في التسهيل ص٢٧ الى المبرد وكثير من القدماء . وانظر المساعد ١/ ١٠٦ .

الفَاعِلِ إِلَى ضَمِيرِهِ ،وَيَتَأَخَّرُ وُجُوبًا إِنْ كَانَ الضَّمِيرُ مَعْمُولَ ثِعْمَ أَوْ رُبَّ أَوْ مَرْفُوعًا بِأَوَّلِ الْمُتَنَازِعَيْنِ .

وَمِنْهُ الْمُسَمَّى ضَمِيرَ الشَّأْنِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ،وَضَمِيرَ الْمَجْهُولِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ (١) وَلَا يُفَسَّرُ إِلَّا بِجُمْلَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا مُؤَنَّثٌ اُخْتِيرَ تَأْنِيثُهُ ، وَرُبَّمَا أُنِّثَ مُطْلَقًا . وَيَبْرُزُ مُبْتَدَأً وَمَنْصُوبًا فِي بَابَيْ " إِنَّ وَظَنَّ " وَيَسْتَكِنُّ فِي بَابَيْ " كَانَ وَكَادَ ".

وَإِعْرَابُ الْمُضْمَرَاتِ مُمْتَنِعٌ لِشَبَهِهَا بِالْحُرُوفِ فِي الْوَضْعِ وَالِافْتِقَارِ ،أَوْ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِاخْتِلَافِ صِيَغِهَا لِاخْتِلَافِ الْمَعَانِي ، أَوْ لِتَعَذُّرِهِ فِي الْمُتَّصِلِ ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ الْمُنْفَصِلُ .

فَصْلٌ :- وَمِنَ الْمُضْمَرَاتِ مَا يُسَمَّى عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فَصْلًا ،وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ عِمَادًا (٢) ، وَيَقَعُ بِلَفْظِ الْمَرْفُوعِ الْمُنْفَصِلِ مُطَابِقًا لِلِاسْمِ الْكَائِنِ ،مُبْتَدَأً فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْأَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَبَرٍ مُعَرَّفٍ بِاللَّامِ ،أَوْ هُوَ أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ .

وَفِي وُقُوعِهِ قَبْلَ عَلَمٍ أَوْ مُضَافٍ أَوْ فِعْلٍ مُضَارِعٍ ،أَوْ بَيْنَ نَكِرَتَيْنِ وَ (فِي) (٣) الْحُكْمِ عَلَى مَحَلِّهِ بِالْإِعْرَابِ خِلَافٌ (٤) . وَالْأَصَحُّ أَنْ لَا يُحْكَمَ بِهِ. وَفَائِدَتُهُ فِي الْأَصْلِ رَفْعُ احْتِمَالِ كَوْنِ الْخَبَرِ تَابِعًا وَإِنَّمَا تَتَعَيَّنُ فَصْلِيَّتُهُ / إِذَا ١٧/ وَلِيَهُ مَنْصُوبٌ ،وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ظَاهِرٌ ،وَهُوَ مُبْتَدَأٌ مُخْبَرٌ عَنْهُ بِمَا بَعْدَهُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ (٥) .

---

(١) انظر شرح المفصل ٣/١١٤ ،المساعد ١/١١٤ ، المصطلح النحوي ص١٨٠ .

(٢) انظر الجمل ص١٤٢ الإنصاف ٢/٦ ، ٧ ،شرح المفصل ٣/١٠٩-١١٠ .

(٣) (في) تكملة يلتئم بها الكلام .

(٤) راجع الخلاف في مغني اللبيب ٢/٤٩٦-٤٩٧ ،وانظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ص١٨٣ .

(٥) نقله سيبويه عن رؤبة . وذكر أن عيسى حكاه عن ناس كثير من العرب ، انظر الكتاب ٢/٣٩٢ وشرح التسهيل ص١٨٩ .

(بَابُ أَسْمَاءِ الإِشَـــارَةِ)

اِسْمُ الإِشَارَةِ : مَا دَلَّ بِالْوَضْعِ عَلَى مُسَمًّى وَإِشَارَةٍ إِلَيْهِ .

وَهُوَ فِي الْقُرْبِ مُذَكَّرًا مُفْرَدًا " ذَا " وَفِي التَّوَسُّطِ عِنْدَ مَنْ يَـــرَاهُ " ذَاكَ " وَفِي الْبُعْدِ " ذَلِكَ ".

وَلِمُؤَنَّثِهِ : " تِيْ ، وَتَا ، وَتِهِ ، وَذِيْ ، وَذِهْ ، وَذِهِ ، وَذِهِيْ " ، ثُمَّ تِيْكَ ، ثُمَّ تِلْكَ وَتَالِكَ ، وَرُبَّمَا أُنِّثَ ذَا بِذَاتَ .

وَلِلِاثْنَيْنِ : " ذَانِ ، وَتَانِ ، وَذَانِكَ ، وَتَانِكَ رَفْعًا . وَذَيْنِ ، وَتَيْنِ ، وَذَيْنِكَ ، وَتَيْنِكَ جَرًّا وَنَصْبًا " ، وَرُبَّمَا شُدِّدَ النُّونُ مُطْلَقًا .

وَالْجَمْعُ مُطْلَقًا : " أُولَاءِ ثُمَّ أُولَئِكَ " : وَقَدْ تُقْصَرَانِ ، ثُمَّ أُولَا لِـــكَ وَعَلَى رَأْيِ أُولَا (١) ، ثُمَّ أُولَاكَ . وَاسْتِعْمَالُ " أُولَالِكَ " قَلِيلٌ . وَمَنْ لَـــمْ يَرَ التَّوَسُّطَ - مُسَوِّيًا بَيْنَ الإِشَارَةِ وَالنِّدَاءِ - جَعَلَ الْمُجَرَّدَ لِلْقُرْبِ ، وَغَيْرَهُ لِلْبُعْدِ . وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّ إِخْلَاءَ " ذَلِكَ وَتِلْكَ " مِنَ اللَّامِ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ (٢) . وَتَصْحَبُ هَاءُ التَّنْبِيهِ الْمُجَرَّدَ كَثِيرًا ، وَالْمَقْرُونَ بِالْكَافِ وَحْدَهَا قَلِيلًا . وَالْكَافُ حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى حَالِ الْمُخَاطَبِ كَالِبْنِيَّتِهَا إِذَا كَانَ مُضْمَرًا . وَرُبَّمَا جَاءَ فِي خِطَابِ الْجَمْعِ بِلَفْظِ الْمُفْرَدِ . وَيُسْـــتَعْمَلُ ذَلِكَ مَوضِـــعَ " ذَا "

---

(١) المد لغة الحجازيين ، والقصر لغة التميميين ، وقيس ، وربيعـــة ، وأسد . والذين يقصرون منهم من يأتي باللام وهـــم : (قيـــس وربيعة وأسد) ، ومنهم من لا يأتي بها مطلقا وهم : بنـــو تميم . انظر التصريح ١/١٢٨ - ١٢٩ .

(٢) انظر شرح التسهيل ١/٢٧٢ ، شرح الألفية لابن الناظم ٧٨ .

عَلَى رَأْيٍ (١) ،وَتَتَعَاقَبُ " ذَا ،وَذَلِكَ " إِثْرَ كَلَامٍ مَقْصُودٍ بِالْإِشَارَةِ أَوْ بَعْضُهُ ، وَإِنْ تَضَمَّنَ مَذْكُورٌ / (مَنْ) جَازَ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهَا بِمَا لِلْوَاحِدِ إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ ٠ ١٨/

وَيُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ بِـ " هُنَا " ثُمَّ هُنَاكَ ،ثُمَّ هُنَالِكَ ،وَهَنَّا ،وَهِنَّا ، وَثَمَّ . وَقَدْ يُرَادُ بِهَا الزَّمَانُ تَوَسُّعًا ،وَهُنَاكَ كَهُنَالِكَ عِنْدَ مَنْ يُلْغِي التَّوَسُّطَ ، وَ بُنِيَ اسْمُ الإِشَارَةِ لِإِغْنَائِهِ عَنْ حَرْفِ الإِشَارَةِ ،أَوْ لِشَبَهِهِ بِالْحَرْفِ فِي الْوَضْعِ وَالِافْتِقَارِ ٠

---

(١) ذكر السيوطي في الهمع ١/٧٧ أنه مذهب الجرجاني وابن مالك ٠

(بَابُ الْمَوصُولاتِ)

الْمَوصُولُ : مَا لا تَتِمُّ إِبَانَتُهُ لِلْمُسَمَّى إِلَّا مَرْدُوفًا بِجُمْلَةٍ أَوْ نَائِبٍ عَنْهَا . فَإِنْ عَادَ إِلَيهِ ضَمِيرٌ ، فَهُوَ اسْمٌ وَإِلَّا فَهُوَ حَرْفٌ . " فَالَّذِى : لِلْوَاحِدِ ، وَالَّتِي : لِلْوَاحِدَةِ مُطْلَقًا ، وَقَدْ تُشَدَّدُ يَاءَاهُمَا وَتُحْذَفَانِ سَاكِنًا مَا قَبْلَهُمَا ، أَوْ مَكْسُورًا . وَتَثْنِيَتُهُمَا كَتَثْنِيَةِ " ذَا ، وَتَا " وَإِنْ عُنِيَ بِالَّذِي مَنْ يَعْقِلُ فَجَمْعُهُ " الَّذِينَ " مُطْلَقًا . وَرُبَّمَا قِيلَ " اللَّذُونَ " رَفْعًا ، وَقَدْ تُحْذَفُ نُونُهُ إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ ، وَنُونُ " اللَّذَينَ " وَاللَّتَينِ " .

وَجَمْعُ " الَّتِي " اللَّائِي ، وَاللَّاتِي ، وَاللَّوَاتِي ، وَتُحْذَفُ يَاءَاتُهَا . وَ " الأُلَى " بِمَعْنَى الَّذِينَ ، وَقَدْ تَجِيءُ بِمَعْنَى اللَّاتِي .

وَبِمَعْنَى الَّذِينَ أَيْضًا : اللَّائِي وَاللَّاءُونَ رَفْعًا ، وَاللَّائِينَ نَصْبًا وَجَرًّا .

وَبِمَعْنَى الَّذِى وَفُرُوعِهِ " مَنْ ، وَمَا ، وَذُو " فِي لُغَةِ طَيِّءٍ (١) .

وَبِمَعْنَى الَّذِى : أَيٌّ وَذَا " غَيْرُ مُشَارٍ بِهَا وَلَا مُلْغَاةٍ مَقْرُونَةً بِمَا الإِسْتِفْهَامِيَّةِ غَالِبًا مَا لَمْ يُجْعَلَا شَيْئًا وَاحِدًا .

١٩/ وَبِمَعْنَى " الَّتِي " أَيَّةٌ . وَكُلُّهَا تُوصَلُ بِجُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ مَعْهُودَةٍ/ لِلسَّامِعِ فِيهَا ضَمِيرٌ مُطَابِقٌ لِلْمَعْنَى ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِنْ عَمِلَ فِيهِ فِعْلٌ ، أَوْ وَصْفٌ غَيرَ رَفْعٍ ، أَوْ جُرَّ بِحَرْفٍ جُرَّ الْمَوصُولُ بِمِثْلِهِ لَفْظًا وَمَعْنًى ، أَوْ كَانَ مُبْتَدَأً بِشَرْطِ الإِسْتِطَالَةِ فِي صِلَةِ غَيرِ أَيّ غَالِبًا ، وَبِغَيرِ شَرْطٍ فِي صِلَتِهَا ، وَأَيٌّ حِينَئِذٍ تُبْنَى

---

(١) انظر لغتهم في شرح المفصل ١٤٧/٣ ، شرح التسهيل ص ٢٢٢ ، اللسان ٤٥٩/١٥ ، مادة (ذو ، وذوات) الهمع ٨٢/١ - ٨٣ .

عَلى الضَّمِّ إنْ صُرِّحَ بِما تُضافُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تُعْرَبُ . وَيُغْنِي عَنِ الْجُمْلَةِ الْمَوْصُولِ بِها ظَرْفٌ ، أَوْ حَرْفُ جَرٍّ مَنْوِيٌّ مَعَهُ اسْتَقَرَّ ، وَفاعِلٌ هُوَ الْعائِدُ .

وَالْأَلِفُ وَاللّامُ بِمَعْنَى الَّذِي وَفُرُوعِهِ خِلافًا لِلْمازِنِيِّ ، وَأَبِي الْعَبّاسِ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ (١) . وَتُوصَلُ بِالصِّفاتِ ، وَرُبَّما وُصِلَتْ بِفِعْلٍ مُضارِعٍ .

فَصْلٌ : - " مَنْ ، وَما " فِي اللَّفْظِ مُفْرَدانِ مُذَكَّرانِ ، وَالْحَمْلُ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى . وَكِلْتاهُما تَقَعُ شَرْطِيَّةً ، وَاسْتِفْهامِيَّةً ، وَنَكِرَةً مَوْصُوفَةً . وَتَقَعُ " ما " صِفَةً عَلَى رَأْيٍ (٢) . وَلا تُزادُ " مَنْ " وَلا تَقْتَضِي نَفْيًا خِلافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٣) ، وَلا تَقَعُ عَلَى ما لا يَعْقِلُ إِلّا مَعَ مَنْ يَعْقِلُ شُمُولًا أَوْ تَفْصِيلًا بَعْدَ الشُّمُولِ . وَ أُفْرِدَتْ " ما " نَكِرَةً فِي نِعِمّا ، (وَمِمّا أَنْ يَكُونَ) (٤) ، وَهِيَ فِي الْغالِبِ لِما لا يَعْقِلُ وَلِصِفاتِ مَنْ يَعْقِلُ ، وَلِلْمُبْهَمِ أَمْرُهُ .

فَصْلٌ :- الْمَوْصُولاتُ الْحَرْفِيَّةُ مِنْها : " أَنْ " وَتُوصَلُ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ ، وَتَقْبَلُ إِعْرابَ الِاسْمِ كُلِّهِ .

وَ " كَيْ " بِمَعْناها ، وَتُوصَلُ بِمُضارِعٍ ، وَلا يَدْخُلُ عَلَيْها إِلّا لامُ / الْجَرِّ . وَمِنْها : " ما " وَتُوصَلُ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غَيْرِ أَمْرٍ ، وَتَخْتَصُّ بِنِيابَتِها ٢٠ /
عَنْ ظَرْفِ الزَّمانِ ، وَتُوصَلُ بِجُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ عَلَى رَأْيٍ (٥) ، وَتَفْتَقِرُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ (٦) إِلَى عائِدٍ .

---

(١) عزاه الرضي في شرح الكافية ٢ / ٣٧ الى المازني ، ومثله فعل السيوطي في الهمع ١ / ٨٤ وزاد (ومن وافقه) وفي الاصول ٢ / ٢٢٣-٢٢٤ (وأنا أظن أنه مذهب أبي العباس) ، وانظر أبو عثمان المازني ومذاهبه في النحو والصرف ص ٢٢٣ فمابعدها .

(٢) انظر شرح المفصل ٣ / ١٤٥ .

(٣) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٤٥٨ ، مغني اللبيب ٢ / ٣٢٩ ، خزانة الأدب ٢ / ٥٤٨ - ٥٤٩ .

(٤) في الكتاب ٣ / ١٥٦ : (وان شئت قلت : اني مما أفعل) فتكون " ما " مع " من " بمنزلة كلمة واحدة ، نحو " ربما " ، وانظر المقتضب ٤ / ١٧٤ . والجني الداني ص ٣٣٧ .

(٥) هو مذهب الأعلم ، وأحد رأيي ابن عصفور انظر شرح شواهد سيبويه للأعلم (تحصيل عين الذهب) بهامش كتاب سيبويه ١ / ٧٧ ، والمساعد ١ / ١٧٣ .

وَمِنْهَا : " لَوْ " الْكَائِنَةُ غَالِبًا بَعْدَ " وَدَّ " وَمَا فِي مَعْنَاهَا .
وَيُسْتَغْنَى عَنْ فِعْلِ التَّمَنِّي فَيَنْتَصِبُ بَعْدَهَا الْجَوَابُ مَقْرُونًا بِالفَاءِ .

وَالْمَوصُولُ ، وَالصِّلَةُ كَجُزْأَيِ الإِسْمِ فَيَجِبُ لَهُمَا غَالِبًا مَا وَجَبَ لِلْجُزْأَيْنِ مِنَ التَّرْتِيبِ ، وَمَنْعِ الْفَصْلِ بِأَجْنَبِي غَيرِ مُنَادًى ، فَلَا يُتْبَعُ الْموصُولُ ، وَلَا يُخْبَرُ عَنْهُ ، وَلَا يُسْتَثْنَى مِنْهُ قَبْلَ تَمَامِ الصِّلَةِ ، وَلَا يُقَدَّمُ عَلَى الْمَوصُولِ مُتَعَلِّقٌ بِالصِّلَةِ بِوَجْهٍ مَا . وَرُبَّمَا حُذِفَ الْموصُولُ أَوِ الصِّلَةُ اعْتِمَادًا عَلَى الظُّهُورِ أَوْ قَصْدَ الإِبْهَامِ .

(بَابُ لَحَاقِ الألِفِ وَاللَّام)

اللَّامُ وَحْدَهَا الْمُعَرِّفَةُ خِلَافًا لِلْخَلِيلِ (١)، وَإِبْدَالُهَا مِيمًا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ. (٢)

وَهِيَ : جِنْسِيَّةٌ، وَعَهْدِيَّةٌ.

فَالْجِنْسِيَّةُ : إِمَّا لِلشُّمُولِ وَهِيَ الَّتِي يَسُوغُ الإِسْتِثْنَاءُ مِنْ مَصْحُوبِهَا.

وَالْعَهْدِيَّةُ: هِيَ الَّتِي عُهِدَ مَدْلُولُ مَصْحُوبِهَا بِذِكْرٍ، أَوْعِلْمٍ.

وَقَدْ تُزَادُ هَذِهِ اللَّامُ فَلَا يَتَأَثَّرُ مَصْحُوبُهَا، وَتُنْوَى فِي نَحْوِ : مِثْلِكَ، وَخَيرٍ مِنْكَ (٣)، فَيُحْكَمُ عَلَيهَا بِالتَّعْرِيفِ. وَتَنُوبُ عَنْ ضَمِيرٍ، وَتُفِيدُ التَّعْظِيمَ عَلَى رَأْيٍ. (٤)

فَصْلٌ :- مَدْلُولُ إِعْرَابِ الإِسْمِ عُمْدَةٌ أَوْفَضْلَةٌ، أَوْبَينَهُمَا.

فَالرَّفْعُ دَلِيلُ / الْعُمَدِ، وَهِيَ مُبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهُ، وَفَاعِلٌ، وَنَائِبٌ عَنْهُ، وَمُشَبَّهٌ بِهِ لَفْظًا. وَأَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ، أَوِ الفَاعِلُ، أَوْكُلٌّ مِنْهُمَا أَصْلٌ. ٢١/

وَالنَّصْبُ دَلِيلُ الْفَضَلَاتِ، وَهِيَ الْمَفْعُولَاتُ وَمَا شُبِّهَ بِهَا، وَهِيَ : الْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَمَا نُصِبَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ. وَأُلْحِقَ مِنَ الْعُمَدِ بِالْفَضَلَاتِ الْمَنْصُوبُ فِي بَابَي "كَانَ وَإِنَّ".

وَالْجَرُّ دَلِيلُ مَا بَيْنَ الْعُمْدَةِ وَالْفَضْلَةِ وَهُوَ الْمُضَافُ إِلَيهِ.

---

(١) انظر الكتاب ٣/ ٣٢٤، شرح المفصل ٣/١٧.

(٢) انظر الجنى الداني ص١٧٣، المساعد ١/ ١٩٥، التصريح ١/ ١٤٩، الهمع ١/ ٧٩.

(٣) انظر الكتاب ٢/ ١٣.

(٤) انظر الجنى الداني ص ١٩٨-١٩٩، مغني اللبيب ١/ ٥٤، الهمع ١/ ٨٠.

(بَابُ الْمُبْتَدَأُ)

وَهُوَ الِاسْمُ الْمُعَرَّى مِنَ الْعَوامِلِ اللَّفْظِيَّةِ غَيرِ الزَّائِدَةِ ، مُسْنَدًا إِلَيهِ حَقِيقَةً، أَوْ حُكْمًا ،أَوْ وَصْفًا يَلِي اسْتِفْهَامًا ،أَوْ نَفْيًا رَافِعًا لِظَاهِرٍ مُسْتَغْنًى بِهِ.

وَالِابْتِدَاءُ : جَعْلُ الِاسْمِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ رَافِعُ الْمُبْتَدَأِ ،وَالْمُبْتَدَأُ رَافِعُ الْخَبَرِ : وَهُوَ مَا أُسْنِدَ إِلَيهِ فَأَفَادَ . وَقِيلَ : الِابْتِدَاءُ رَفَعَهُمَا . وَقِيلَ : هُمَا مُتَرَافِعَانِ .

وَالرَّافِعُ لِلظَّاهِرِ لَا خَبَرَ لَهُ ؛ لِشِدَّةِ شَبَهِهِ بِالْفِعْلِ .

وَيُحْذَفُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وُجُوبًا لِوُضُوحِهِ ،وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِجَوَابِ الْقَسَمِ، وَجَوَابِ لَولَا ،وَوَاوِ الْمُصَاحَبَةِ ،وَبِالْحَالِ إِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَصْدَرًا ،أَوْ أَفْعَلَ تَفْضِيلٍ مُضَافًا إِلَيهِ . وَيُحْذَفُ الْمُبْتَدَأُ جَوَازًا لِثُبُوتِ دَلِيلٍ. وَوُجُوبًا إِنْ كَانَ الْخَبَرُ نَعْتًا قُطِعَ لِقَصْدِ الْمَدْحِ ، أَوْ كَانَ الْمَخْصُوصَ / فِي بَابِ نِعْمَ وَبِئْسَ ٢٢/ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَالْأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَأِ التَّعْرِيفُ ،وَفِي الْخَبَرِ التَّنْكِيرُ ،وَقَدْ يُعَرَّفَانِ .

وَلَا يُبْتَدَأُ بِالنَّكِرَةِ إِلَّا أَنْ تُفِيدَ ،وَذَلِكَ -فِي الْغَالِبِ- بِأَنْ تَخْتَصَّ بِإِضَافَةٍ ،أَوْ وَصْفٍ ظَاهِرٍ ،أَوْ مُقَدَّرٍ ،أَوْ عَمَلٍ ،أَوْ عَطْفٍ عَلَيهَا ،أَوْ يُقْصَدَ بِهَا الْعُمُومُ ،أَوْ تَعْتَمِدَ عَلَى اسْتِفْهَامٍ ،أَوْ نَفْيٍ ،أَوْ ظَرْفٍ مُقَدَّمٍ هُوَ الْخَبَرُ ، أَوْ تَكُونَ دُعَاءً أَوْ جَوَابًا ،أَوْ وَاجِبَةَ التَّصْدِيرِ ، أَوْ مُتَضَمِّنَةً نَفْيًا ،أَوْ وَارِدَةً مَثَلًا .

وَقَدْ يَرِدُ عِنْدَ سِيبَوَيهِ (١) الْمُبْتَدَأُ نَكِرَةً ،وَالْخَبَرُ مَعْرِفَةً.

---

(١) الكتاب ٢/ ١٦٠ (فاذا قلت : كم جريبا أرضك ،فأرضك مرتفعة بكم لأنها مبتدأة) ،فالمبتدأ " كم " وهونكرة والخبر "أرضك".

وَالأَصْلُ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ ،وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلاً لَمْ يَبْرُزْ فَاعِلُهُ ،أَوْ مُلْتَبِسًا بِضَمِيرِ مَا أُضِيفَ إِلَيهِ الْمُبْتَدَأُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا ،أَوْ مُسَاوِيًا لِلْمُبْتَدَأِ فِي الاخْتِصَاصِ وَعَدَمِهِ ، غَيرَ مَدْلُولٍ عَلَى خَبَرِيَّتِهِ بِدَلِيلٍ مِنَ اللَّفْظِ أَوِ الْمَعْنَى ،أَوْ مَقْرُونًا بِإِلَّا لَفْظًا أَوْ مَعْنًى ،أَوْ بِالْفَاءِ ،أَوْ مُسْنَدًا إِلَى ضَمِيرِ الشَّأْنِ أَوْ إِلَى أَقَلَّ فِي قَوْلِهِمْ : أَقَلُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا فُلَانٌ (١) ،أَوْ إِلَى أَدَاةِ الاِسْتِفْهَامِ ،أَوْ شَرْطٍ ،أَوْ مُضَافٍ إِلَى أَحَدِهِمَا ،أَوْ مَقْرُونٍ بِلَامِ الاِبْتِدَاءِ .

وَيَجِبُ تَقْدِيمُهُ إِنْ كَانَ أَدَاةَ الاِسْتِفْهَامِ ،أَوْ مُضَافًا إِلَيهَا ،أَوْ مُسْنَدًا إِلَى أَنَّ وَصِلَتِهَا ،أَوْ إِلَى مَقْرُونٍ بِإِلَّا لَفْظًا أَوْ مَعْنًى ، أَوْ بِضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْخَبَرِ ، أَوْ مُصَحِّحًا لِلِابْتِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ أَوْ دَالًّا بِتَقْدِيمِهِ عَلَى مَعْنًى لَا يُفْهَمُ بِالتَّأْخِيرِ .

فَصْلٌ :- وَالْخَبَرُ مُفْرَدٌ ، وَجُمْلَةٌ . وَالْمُفْرَدُ كَائِنُ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى / ، أَوْ مُنَزَّلٌ مَنْزِلَتَهُ ،وَكِلَاهُمَا مُشْتَقٌّ ، وَغَيرُ مُشْتَقٍّ . فَالْمُشْتَقُّ مُتَحَمِّلٌ ٢٣/
لِلضَّمِيرِ مَا لَمْ يَرْفَعْ ظَاهِرًا . وَيَسْتَكِنُّ الضَّمِيرُ إِنْ جَرَى مُتَحَمِّلُهُ عَلَى مَا هُوَ لَهُ وَإِلَّا بَرَزَ مُطْلَقًا . وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَمَنْ وَافَقَهُمْ (٢) بِشَرْطِ خَوْفِ اللَّبْسِ .

وَالْجُمْلَةُ شَرْطِيَّةٌ وَغَيرُ شَرْطِيَّةٍ . وَغَيرُ الشَّرْطِيَّةِ اسْمِيَّةٌ وَفِعْلِيَّةٌ . وَكِلْتَاهُمَا طَلَبِيَّةٌ وَخَبَرِيَّةٌ ، فَإِنْ بَايَنَ الْمُبْتَدَأُ جُزْأَى الْجُمْلَةِ وَجَبَ عَوْدُ الضَّمِيرِ مِنْهَا إِلَيهِ مُطَابِقًا ،وَلَا يُحْذَفُ إِلَّا بِدَلِيلٍ ،وَإِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَعْمُولَ الْمَعْنَى قَبُحَ الْحَذْفُ مَعَ غَيرِ كُلٍّ وَإِلَّا حَسُنَ .

---

(١) من أمثلة سيبويه (أقلُّ رجل يقول ذاك الا زيد) انظر الكتاب ٢/٣١٤ .

(٢) انظر الإنصاف ١/٥٧ فما بعدها ،التسهيل ص ٤٨ ، شرح الألفية لابن الناظم ص ١١٠ .

وَيُضَمَّنُ الظَّرْفُ أَوْ حَرْفُ الْجَرِّ مَعْنَى اسْتَقَرَّ أَوْ مُسْتَقِرٌّ فَيَقَعُ خَبَرًا مُتَحَمِّلاً لِضَمِيرٍ مَرْفُوعٍ بِهِ إِنْ جَرَى عَلَى مَا هُوَ لَهُ، وَإِلاَّ رَفَعَ ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا مُنْفَصِلاً .

وَلا يُخْبَرُ عَنْ اِسْمِ عَيْنٍ بِظَرْفِ زَمَانٍ غَالِبًا إِلَّا بِتَأْوِيلٍ . وَإِذَا أُخْبِرَ بِهِ عَنْ اِسْمِ مَعْنًى لا يَقَعُ فِي بَعْضِهِ جَازَ رَفْعُهُ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ . وَرُبَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِمَا يَقَعُ الْمَعْنَى فِي بَعْضِهِ، وَرُبَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِظَرْفِ الْمَكَانِ الْمُتَصَرِّفِ مُخْبَرًا بِهِ عَنْ اِسْمِ عَيْنٍ . وَيَتَعَيَّنُ ذَلِكَ فِيهِ وَفِي ظَرْفِ الزَّمَانِ إِنْ حَسُنَ قَبْلَهُمَا تَقْدِيرُ بُعْدٍ أَوْ مَسَافَةٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وَقَدْ يَكُونُ لِلْمُبْتَدَأ خَبَرَانِ فَصَاعِدًا، بِعَطْفٍ وَبِغَيْرِ عَطْفٍ، وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَعَدَّدَ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى كَحُلْوٌ حَامِضٌ؛ إِذْ مَعْنَاهُمَا : مُزٌّ(١) /

فَصْلٌ :- إِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَوْصُولاً عَامًّا، أَوْ مَوْصُوفًا بِهِ، أَوْ نَكِرَةً مَوْصُوفَةً عَامَّةً، أَوْ كُلاًّ مُضَافَةً إِلَى نَكِرَةٍ مَوْصُوفَةٍ - وَالصِّفَةُ أَوِ الصِّلَةُ فِعْلٌ مُرَادٌ بِهِ الاِسْتِقْبَالُ غَيْرُ مَقْرُونٍ بِأَدَاةِ شَرْطٍ أَوْ ظَرْفٍ، أَوِ الْمَوْصُولُ الأَلِفُ وَاللاَّمُ - جَازَ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَى الْخَبَرِ تَنْبِيهًا عَلَى اسْتِحْقَاقِ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا، وَتُزِيلُهَا نَوَاسِخُ الاِبْتِدَاءِ إِلَّا "أَنَّ" عَلَى الأَصَحِّ . وَفِي "لَكِنَّ" نَظَرٌ(٢) . /٢٤

---

(١) انظر المثال في الكتاب ٨٣/٢ ، شرح الألفية لابن الناظم ص ١٢٦ ، الهمع ٩٥/١ .

(٢) وفي التسهيل الا (إِنَّ ، وأَنَّ ، ولكنَّ) على الأصح ، وخالف في جواز دخول الفاء على خبر (إنَّ) الأخفش ، انظر شرح المفصل ١٠١/١ ، وانظر المساعد ٢٤٧/١ ، والهمع ١١٠/١ .

(بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا)

وَهِيَ : كَانَ ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَى ، وَأَمْسَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ ، وَدَامَ مَقْرُونَةً بِمَا الْمَصْدَرِيَّةِ النَّائِبَةِ عَنِ الظَّرْفِ ، وَبَرِحَ ، وَفَتِئَ ، وَانْفَكَّ ، وَزَالَ الَّتِي مُضَارِعُهَا يَزَالُ مَنْفِيَّاتٍ ، هَذِهِ الأَفْعَالُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأ السَّالِمِ مِنَ الْمَوَانِعِ وَتَرْفَعُهُ وَيَصِيرُ اسْمَهَا ، وَتَنْصِبُ خَبَرَهُ وَيَصِيرُ خَبَرَهَا . وَتُسَمَّى نَوَاقِصَ لِعَدَمِ اكْتِفَائِهَا بِالْمَرْفُوعِ ، فَإِنِ اقْتَضَتْ أَحْدَاثًا مَنْسُوبَةً لِمَرْفُوعَاتِهَا اكْتَفَتْ ، وَسُمِّيَتْ تَامَّةً . وَكُلُّهَا صَالِحٌ لِذَلِكَ إِلَّا " لَيْسَ ، وَفَتِئَ ، وَزَالَ " .

وَكُلُّهَا تَتَصَرَّفُ إِلَّا لَيْسَ وَدَامَ . وَلَا تَدْخُلُ السِّتَّةُ الأَوَاخِرُ عَلَى مُخْبَرٍ عَنْهُ بِأَدَاةِ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ مُضَافٍ إِلَيْهَا .

وَتوسِيطُ أَخْبَارِهَا كُلِّهَا جَائِزٌ . وَكَذَلِكَ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهَا إِلَّا خَبَرَ " مَادَامَ " وَفِي تَقْدِيمِ خَبَرِ " لَيْسَ "(١) ، وَبَرِحَ / وَأَخَوَاتِهَا مَنْفِيَّةً بِمَا خِلَافٌ(٢) . وَلَا يَمْتَنِعُ هُنَا أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الِاسْمِ ، وَلَا الإِخْبَارُ بِفِعْلٍ وَلَا بِمُسَاوٍ فِي التَّعْرِيفِ وَعَدَمِهِ إِنْ ظَهَرَ الإِعْرَابُ ، وَيُخْبَرُ هُنَا بِالْمَعْرِفَةِ عَنِ النَّكِرَةِ اضْطِرَارًا . ٢٥ /

---

(١) رجح في التسهيل ص ٥٤ منع تقدم خبر " ليس " عليها ، وهو مذهب الكوفيين ، والمبرد ، وابن السراج ، والزجاج . ومذهب البصريين جواز تقدم خبر " ليس " عليها ، انظر الايضاح ١/١٠١ الإنصاف ١/١٦٠ الخصائص ١/١٨٨ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٨٨ - ٣٨٩ ، الهمع ١/١١٧ .

(٢) فمذهب البصريين والفراء المنع ، ومذهب الكوفيين وابن كيسان الجواز ، انظر اصلاح الخلل ١٦١ ، الإنصاف ١/١٥٥ ، شرح المفصل ٧/١١٢ ، الهمع ١/١١٧ .

فَصْلٌ : - وَيَقْتَرِنُ بِإِلَّا خَبَرُ مَا نُفِيَ مِنْهَا إِنْ قُصِدَ إِيجَابُهُ غَيْرَ أَخْبَارِ بَرِحَ وَأَخَوَاتِهَا، لِأَنَّ نَفْيَهَا إِيجَابٌ . وَمَا وَرَدَ مِنْهُ بِإِلَّا فَشَاذٌّ ، أَوْ مُؤَوَّلٌ .

وَتَخْتَصُّ كَانَ بِجَوَازِ إِلْغَائِهَا وَسَطًا بِلَفْظِ الْمَاضِي ،وَبِحَذْفِهَا وُجُوبًا مُعَوَّضًا مِنْهَا (مَا) بَعْدَ إِنْ وَأَنْ ،وَجَوَازًا غَيْرَ مُعَوَّضٍ مِنْهَا بَعْدَ إِنْ وَلَوْ ، وَبِجَوَازِ حَذْفِ لَامِهَا سَاكِنَةً لِلْجَزْمِ . وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ لِمُلَاقَاةِ سَاكِنٍ بَعْدَهَا خِلَافًا لِيُونُسَ (١) ، وَرُبَّمَا أُلْغِيَتْ فِي التَّعَجُّبِ "أَصْبَحَ ،وَأَمْسَى ". وَلَا يَلِي هَذِهِ الْعَوَامِلَ وَغَيْرَهَا مَعْمُولُ لِغَيْرِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ،وَمَا أَوْهَمَ ذَلِكَ فَتَصْحِيحُهُ بِتَقْدِيرِ ضَمِيرِ شَأْنٍ اِسْمًا ،وَيُلْحَقُ بِهَا " آضَ ، وَعَادَ " مُرَادِفَتَاهَا ، وَرُبَّمَا رَادَفَتْهَا " رَجَعَ " فَأُلْحِقَتْ . وَفِي إِلْحَاقِ "عَادَ ، أَوْرَاحَ " بِأَصْبَحَ وَأَمْسَى نَظَرٌ . وَكَذَلِكَ إِلْحَاقُ جَاءَ ،وَقَعَدَ بِصَارَ.

فَصْلٌ :- أَلْحَقَ أَهْلُ الْحِجَازِ مَا النَّافِيَةَ بِلَيْسَ بِشَرْطِ تَأْخِيرِ الْخَبَرِ ، وَبَقَاءِ نَفْيِهِ ، وَفَقْدِ إِنْ (٢) . وَرُبَّمَا أُلْحِقَتْ مَعَ التَّقْدِيمِ وَنَقْضِ النَّفْيِ ، وَلَا إِلْحَاقَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ (٣) وَهُوَ الْقِيَاسُ إِذْ لَا يَخْتَصُّ .

وَرُبَّمَا أُلْحِقَتْ لَا مَقْصُورَةً عَلَى نَكِرَةٍ وَأُرْدِفَتْ بِالتَّاءِ فَنَصَبَتِ الْحِينَ مُقْتَصَرًا / عَلَيْهِ ، خَبَرًا لَا اسْمًا . وَرُبَّمَا وَقَعَ اسْمًا لَهَا لَا مُبْتَدَأً خِلَافًا ٢٦/
لِلْأَخْفَشِ (٤) فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ . وَرُبَّمَا جُرَّ بِمِنْ مُضْمَرَةً ،وَرُبَّمَا وَلِيَهَا فِعْلٌ فَقُدِّرَ الْحِينُ مُضَافًا إِلَيْهِ.

---

(١) ورأى يونس حكاه قطرب عنه كما في اللسان (كون) وشرح الألفية لابن عقيل ٣٠٠/١ ، وانظر الكتاب (ط. بولاق) ٢٨٩/٢ (هـ) .

(٢و٣) انظر الكتاب ٥٧/١ فمابعدها، ١٢٢، المقتضب ١٨٨/٤ - ١٨٩ ، الخصائص ١٢٥/١، ١٦٧.

(٤) للأخفش في هذه المسألة رأيان ،احدهما موافق للجمهور وذكره في كتابه معاني القرآن ٤٥٣/٢ والثاني ما ذكره ابن مالك هنا ،وذكره أيضا ابن يعيش في شرح المفصل ١٠٩/١ . وابن هشام في مغني اللبيب ٢٥٤/١ " حرف اللام : لات " وانظر منهج الأخفش الأوسط ٢٩٢.

وَإِن النَّافِيَةُ كَ "مَا" فِي الإِلْحَاقِ عَلَى رَأْيٍ (١) وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَتْ "لَيْسَ" اسْتِعْمَالَ "مَا" . وَرُبَّمَا عُطِفَ بِهَا .

وَتُزَادُ بَاءُ الْجَرِّ فِي الْخَبَرِ بَعْدَ كَانَ الْمَنْفِيَّةِ ، وَلَيْسَ ، وَمَا ، وَلَا ، وَهَلْ . وَقَدْ تُزَادُ بَعْدَ النَّفْيِ فِي الْحَالِ وَخَبَرِ أَنَّ وَالْمَفْعُولِ الثَّانِي فِي بَابِ ظَنَّ ، وَدُخُولُهَا بَعْدَ هَلْ مُصَحِّحٌ لِدُخُولِهَا بَعْدَ مَا التَّمِيمِيَّةِ خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ (٢) ، وَلِكَثْرَةِ وُقُوعِهَا فِي خَبَرِ لَيْسَ رُبَّمَا حُذِفَتْ فَعُطِفَ بِالْجَرِّ عَلَى تَوَهُّمِهَا .

---

(١) هو رأى الكسائي واكثر الكوفيين وبعض البصريين ، وهي لغة اهل العالية ، انظر كتاب الازهية في علم الحروف للهروى ٣٣ ، توضيح المقاصد ١/ ٣٢٠ الهمع ١/ ١٢٤ .

(٢) كأبي علي الفارسي ، والزمخشرى ، انظر الإيضاح ١١٣ المقتصد ١/ ٤٤٣ الجنى الداني ٥٤ ، المساعد ١/ ٢٨٨ ، الهمع ١/ ١٢٧ .

(بَابُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ)

وَعَمَلُهَا فِي الأَصْلِ كَعَمَلِ كَانَ ،لَكِن اِلْتُزِمَ هُنَا كَوْنُ الْخَبَرِ
فِعْلاً مُضَارِعًا ،وَرُبَّمَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا ،أَوْ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً . فَخَبَرُ
عَسَى ، وَحَرَى ،وَاخْلَوْلَقَ مَقْرُونٌ بِأَنْ .

وَخَبَرُ طَفِقَ ،وَعَلِقَ ،وَجَعَلَ ،وَأَخَذَ ،وَأَنْشَأَ ،وَهَبَّ ، وَهَلْهَلَ ،
وَكَرَبَ مُجَرَّدٌ ،وَكَذَلِكَ خَبَرُ كَادَ فِي السَّعَةِ غَالِبًا . وَفِي خَبَرِ "أَوْشَكَ ،وَكَرَبَ"
وَجْهَانِ . وَرُبَّمَا جُرِّدَ خَبَرُ عَسَى . وَتَقَدُّمُ الْخَبَرِ هُنَا مُمْتَنِعٌ لَا تَوسِيطُهُ . وَقَدْ
تُسْنَدُ عَسَى "لِأَنْ يَفْعَلَ" فَيُسْتَغْنَى عَنِ الْخَبَرِ الْمَنْصُوبِ . وَلَا يَخْتَلِفُ
لَفْظُ عَسَى لِاخْتِلَافِ مَا قَبْلَهَا ،فَإِنْ جُعِلَ "أَنْ يَفْعَلَ" خَبَرَهَا،وَاسْمُهَا
ضَمِيرَ مَا قَبْلَهَا جِيءَ بِهِ مَعَهَا مُطَابِقًا مَجِيئَهُ مَعَ غَيْرِهَا /خِلَافًا لِلرُّمَّانِي (١) ، ٢٧/
وَإِنِ اتَّصَلَ بِهَا الضَّمِيرُ الْمَوْضُوعُ لِلنَّصْبِ كَانَ عَلَى أَصْلِهِ عِنْدَ سِيبَوَيهِ (٢) إِلْحَاقًا
لِعَسَى بِلَعَلَّ ،وَجُعِلَ عِنْدَ الأَخْفَشِ (٣) نَائِبًا عَنِ الْمَوضُوعِ لِلرَّفْعِ .

وَمَعْنَى كَادَ ،وَكَرَبَ ،وَهَلْهَلَ ،وَاخْلَوْلَقَ ،وَأَوْشَكَ الْمُقَارَبَةُ تَحْقِيقًا .

وَمَعْنَى حَرَى ،وَعَسَى الْمُقَارَبَةُ رَجَاءً ،وَقَدْ تَجِيءُ عَسَى إِشْفَاقًا .

وَمَعْنَى الْبَوَاقِي الشُّرُوعُ فِيهِ مُسْتَدَامًا .

وَتُنْفَى كَادَ إِعْلَامًا بِوُقُوعِ الْفِعْلِ بَطِيئًا ،وَبِعَدَمِ مُقَارَبَتِهِ مَتْرُوكًا .

---

(١) كذا في الاصل ،والمعروف أن المطابقة مبنية على اعتبار أن عسى ناقصة، وهي لغة بني تميم ،وعدمها مبنى على اعتبارها تامة وهي لغة الحجازيين ،انظر شرح الألفية لابن عقيل ١/ ٣٤٣ ،والتصريح ١/ ٢٠٩ وانظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ص ٨٦ .

(٢) انظر الكتاب ٢/ ٣٧٥ .

(٣) انظر شرح السيرافي على كتاب سيبويه ٣/ ١٥٣ ،والجنى الداني ٤٦٧ ، وانظر الرماني النحوى ٢٩٨ .

(بَابُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا)

وَهِيَ : إِنَّ ،وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ . وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ ،وَلَكِنَّ لِلاِسْتِدْرَاكِ ، وَلَيتَ لِلتَّمَنِّي . وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي ، وَالتَّعْلِيلِ ، وَالإِشْفَاقِ ،وَالاِسْتِفْهَامِ (١) . هَذِهِ الْحُرُوفُ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الأَفْعَالِ وَاخْتِصَاصِهَا بِالْمُبْتَدَأ وَالْخَبَرِ كَكَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، أُلْحِقَتْ بِالأَفْعَالِ فِي جَعْلِهَا الْمُبْتَدَأَ كَالْمَفْعُولِ بِالنَّصْبِ ،وَيُسَمَّى اسْمَهَا . وَالْخَبَرَ كَالفَاعِلِ بِالرَّفْعِ ،وَيُسَمَّى خَبَرَهَا . وَقُصِدَ هَذَا الإِعْمَالُ لِتَتِمَّ الْقِسْمَةُ الْمُمْكِنَةُ فَإِنَّ جُزْأَيِ الإِسْنَادِ إِمَّا مَرْفُوعَانِ كَمَا فِي بَابِ الاِبْتِدَاءِ ، وَإِمَّا مَنْصُوبَانِ كَمَا فِي بَابِ ظَنَّ ،وَإِمَّا أَوَّلُهُمَا مَرْفُوعٌ وَثَانِيهُمَا مَنْصُوبٌ كَمَا فِي بَابِ كَانَ ، وَإِمَّا بِالْعَكْسِ كَمَا فِي بَابِ إِنَّ ، فَلَوْلَمْ يَكُنْ لِبَابِ إِنَّ هَذَا الإِعْمَالُ لَأُهْمِلَ أَحَدُ الأَقْسَامِ الْمُمْكِنَةِ / .

وَالْخَبَرُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ (٢) مَرْفُوعٌ هُنَا بِرَافِعِهِ فِي بَابِ الاِبْتِدَاءِ . ٢٨/
وَنَصْبُ الْجُزْأَينِ بِلَيتَ عِنْدَ الْفَرَّاءِ (٣) جَائِزٌ ،وَمِثْلُهَا سَائِرُ أَخَوَاتِهَا عِنْدَ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ (٤) ، وَمَا اسْتُشْهِدَ بِهِ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَالِ أَوْ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ وَبِهِ قَالَ الْكِسَائِي (٥) . وَمَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيهِ "مَا بَرِحَ" لَمْ تَدْخُلْ عَلَيهِ

---

(١) أثبتها الكوفيون ،وتبعهم ابن مالك وجعلوا من ذلك قوله تعالى ﴿ ومايدريك لعله يزكى ﴾ ،انظر رصف المباني ٤٣٥ ،الجني الداني ٥٢٨ ،مفني اللبيب ١/٢٨٨.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ١/٣١١ ،المقتصد ١/٤٤٣-٤٤٥ ،الإنصاف ١/١٧٦ ، الهمع ١/١٣٤.

(٣) انظر رأى الفراء في الجنى الداني ٣٩٤ ،٤٩٢ ،مغنى اللبيب ١/٢٨٥ الهمع ١/١٣٤.

(٤) وذكر بعض النحاة أَنَّ نصب الجزأين بعدها لغة ،انظر الجنى الداني ٣٩٣ - ٣٩٤ ، الهمع ١/١٣٤.

(٥) انظر الجنى الداني ٣٩٤ ،الهمع ١/١٣٥ ،ابن الطراوة النحوى ١٧١.

هَذِهِ الْحُرُوف ، وَمَا ذُكِرَ لِلْجُزْأَيْنِ فِي بَابِ الابْتِدَاءِ فَجَائِزٌ هُنَا إِلَّا مَا اسْتُثْنِيَ . وَتَقْدِيمُ الْخَبَرِ مُمْتَنِعٌ هُنَا ، وَكَذَلِكَ التَّوسِيطُ إِلَّا تَوسِيطَ الظُّرُوفِ ، وَحُرُوفِ الْجَرِّ . وَرُبَّمَا اقْتُصِرَ عَلَى اسْمِهَا أَوْ خَبَرِهَا إِنْ ثَبَتَ دَلِيلٌ ، إِلَّا أَنَّ حَذْفَ اسْمِهَا مَخْصُوصٌ بِالضَّرُورَةِ .

فَصْلٌ :- تُكْسَرُ " إِنَّ " حَيثُ يَتَعَاقَبُ الاسْمُ وَالفِعْلُ وَتُفْتَحُ حَيْثُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا أَحَدُهُمَا ، وَأَيضًا تُكْسَرُ فِي مَوْضِعِ الْجُمْلَةِ ، وَتُفْتَحُ فِي مَوضِعِ الْمَصْدَرِ ، فَإِنْ صَلَحَ لَهُمَا جَازَ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ كَمَا بَعْدَ إِذَا الْمُفَاجَأَةِ ، أَوْ فَاءِ الْجَوَابِ .

وَتُكْسَرُ بَعْدَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ ، وَتُفْتَحُ إِنْ كَانَتْ عَاطِفَةً أَوْ جَارَّةً . وَتُكْسَرُ بَعْدَ " أَمَا " الَّتِي لِلاسْتِفْتَاحِ ، وَتُفْتَحُ بَعْدَ الَّتِي بِمَعْنَى حَقًّا . وَتُكْسَرُ بَعْدَ الْقَسَمِ مُطْلَقًا خِلَافًا لِلْفَرَّاءِ (١) فِي فَتْحِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا لَامُ ابْتِدَاءٍ .

وَتَدْخُلُ لَامُ الابْتِدَاءِ عَلَى ثَانِي مَعْمُولَي إِنَّ ، أَوِ الْفَصْلِ بَينَهُمَا ، أَوْ مَا خُصَّ ، أَوْ مَعْمُولِ خَبَرِهَا الْمُتَوَسِّطِ الْمُتَأَخِّرِ عَامِلُهُ . وَأَوَّلُ جُزْأَي الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ الْمُخْبَرِ بِهَا أَوْلَى بِهَا مِنْ / ثَانِيهِمَا ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي ٢٩/ اتِّفَاقًا ، وَلَا عَلَى مَعْمُولِهِ الْمُتَقَدِّمِ خِلَافًا لِلأَخْفَشِ (٢) ، وَتَجْتَمِعُ مَعَ حَرْفِ التَّنْفِيسِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٣) . وَلَا تَدْخُلُ عَلَى خَبَرِ غَيرِ أَنَّ ، وَخَالَفَ الْكُوفِيُّونَ (٤) فِي لَكِنَّ ، وَلَا حُجَّةَ فِيمَا أَوْرَدُوهُ لِنُدُورِهِ ، وَإِمْكَانِ زِيَادَةِ اللَّامِ كَمَا فِي غَيرِ هَذَا الْبَابِ .

---

(١) انظر رأى الفراء في الهمع ١/١٣٧ .

(٢) انظر توضيح المقاصد ١/٣٤٦ والهمع ١/١٤٠ .

(٣) ارتشاف الضرب ٥٩٣ ، والتسهيل ٦٤ .

(٤) انظر اصلاح الخلل ١٨٢ الإنصاف ١/٢٠٨-٢٠٩ ، الجنى الداني ١١٨-١٣٢ ، مغنى اللبيب ١/٢٣٣ .

وَيُرَادِفُ "أَنَّ": لَعَلَّ، وَ"إِنَّ": نَعَمْ، فَلَا تَعْمَلُ. وَتُخَفَّفُ أَنَّ وَكَأَنَّ فَيُعْمَلَانِ وَيُهْمَلَانِ، وَتَلْزَمُ اللَّامُ حِينَئِذٍ بَعْدَ إِنْ الْمُهْمَلَةِ فَارِقَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّافِيَةِ. وَلَا يَلِيهَا فِعْلٌ غَيْرُ نَاسِخٍ لِلِابْتِدَاءِ إِلَّا مَا نَدَرَ فِي دُعَاءٍ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (١). وَتُفِيدُ عِنْدَ بَعْضِهِمُ النَّفْيَ، وَاللَّامُ الإِيجَابَ. وَوُقُوعُ لَكِنَّ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَنَافِيَيْنِ لَفْظًا أَوْ مَعْنًى. وَيَبْطُلُ عَمَلُهَا بِالتَّخْفِيفِ خِلَافًا لِيُونُسَ (٢). وَتَقْتَرِنُ مَا بِهَذِهِ الْحُرُوفِ فَتَكُفُّهَا غَالِبًا عَنِ الْعَمَلِ إِلَّا "لَيْتَ" فَفِيهَا وَجْهَانِ، وَفِي الْقِيَاسِ عَلَيْهَا نَظَرٌ (٣).

فَصْلٌ: - (لَا) (٤) يُرْفَعُ الْمَعْطُوفُ عَلَى اسْمِ إِنَّ وَلَكِنَّ قَبْلَ الْخَبَرِ إِنْ لَمْ يُنْوَ تَقْدِيمُهُ خِلَافًا لِلْكِسَائِيِّ (٥)، وَأَجَازَهُ الْفَرَّاءُ (٦) بِشَرْطِ خَفَاءِ إِعْرَابِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْخَبَرِ الْمَذْكُورِ أَوِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِاتِّفَاقٍ. وَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ فَتْحُ أَنَّ عَلَى الأَصَحِّ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْبَوَاقِي خِلَافًا لِلْفَرَّاءِ (٧). وَالْوَصْفُ بَعْدَ الْخَبَرِ كَالْمَعْطُوفِ عَلَى رَأْيٍ (٨)، وَرَوَى سِيبَوَيْهِ (٩) "إِنَّهُمْ أَجْمَعُونَ"

---

(١) المشهور أن هذا مذهب الأخفش، أما الكوفيون فمذهب جمهورهم ما ذكره المصنف بعد وهو أنَّ (إنْ) تفيد النفي، واللام للايجاب. انظر الأزهية ص٣٨، الإنصاف ٢/ ٦٤٠، الجنى الداني ٢٠٨-٢٠٩، مغني اللبيب ١/ ٢٤ - ٢٥، وقد وافق المصنف في نسبة رأى الأخفش الى الكوفيين صاحب رصف المباني ١٠٩، وانظر التسهيل ص ٦٥،

(٢) أنظر الجني الداني ٥٨٦، ٦٢٠، ومغنى اللبيب ١/ ٢٩٢، وانظر التصريح ١/ ٢٣٥.

(٣) قال المصنف في شرح عمدة الحافظ (فأجاز ابن السراج قياس أخواتها عليها ...) ص ١٣٥، وانظر المساعد ٣٢٩، والهمع ١/ ١٤٣.

(٤) (لا) تكملة يلتئم بها الكلام.

(٥) معاني القرآن للفراء ١/ ٣١١.

(٦) المصدر نفسه. (٧) المصدر نفسه.

(٨) وهو رأى الفراء، والجرمي، والزجاج، انظر التسهيل ص٦٦، وانظر شرح المفصل ٨/ ٦٨.

(٩) انظر الكتاب ٢/ ١٥٥، وفيه (... ذاهبون).

وَنَحْوِهِ مُغَلِّطاً لِقَائِلِهِ ./

فَصْــلٌ : - وَتَسُدُّ أَنَّ بِصِلَتِهَا مَسَدَّ اسْمِ لَيتَ وَخَبَرِهَا . وَلَا يُقَاسُ ٣٠ /
عَلَيهَا " لَعَلَّ " خِلَافاً لِلأَخْفَشِ (١) .

وَلَامُ لَعَلَّ الأُولَى زَائِدَةٌ؛ لِجَوَازِ سُقُوطِهَا خِلَافاً لِلْكُوفِيِّينَ (٢) . وَقَدْ تُبْدَلُ الآخِرَةُ نُوناً مَعَ ثُبُوتِ الأُولَى وَسُقُوطِهَا ،وَرُبَّمَا قِيلَ : رَعَنَّ ، وَلَغَنَّ ، وَلَأَنَّ ، وَتُشَبَّهُ فِي الشِّعْرِ بِعَسَى فَتُسَاوِيهَا فِي الْخَبَرِ ،وَرُبَّمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي نَثْرٍ (٣) ،وَقَدْ يَلِيهَا الْجَرُّ (٤) عَلَى رَأْيٍ (٥) مَنْسُوباً إِلَيهَا أَوْ لِجَارٍّ مُقَدَّرٍ (٦) .

---

(١) انظر شرح المفصل ٨/ ٨٦-٨٧.

(٢) انظر الإنصاف ١/ ٢١٩ ،الجنى الداني ٥٧٩ ، شرح المفصل ٨/ ٨٨.

(٣) من ذلك عند المصنف قوله صلى الله عليه وسلم (لعله أن يخفف عنهما) ،انظر شواهد التوضيح ١٤٧ ، ١٤٩- ١٥٠.

(٤) في الأصل (الخبر) ،تحريف.

(٥) هي لغة بني عقيل ،انظر الجنى الداني ٥٨٢.

(٦) هو مذهب من أنكر الجر بلعل وادعى ان الجر فيما ورد بحرف مقدر بعدها ومنهم أبوعلي الفارسي ،انظر الهمع ٢/ ٣٣.

(بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا)

وَهِيَ ظَنَّ لَا بِمَعْنَى اتَّهَمَ. وَحَسِبَ، وَخَالَ، وَرَأَى بِمَعْنَاهَا. وَعَلِمَ الْمُتَعَلِّقَةُ بِحُكْمٍ وَمَحْكُومٍ عَلَيْهِ. وَرَأَى وَوَجَدَ مُرَادِفَتَاهَا. وَزَعَمَ بِمَعْنَى ظَنَّ. وَصَيَّرَ، وَجَعَلَ، وَاتَّخَذَ وَمَا رَادَفَهَا أَوْ قَارَبَهَا. وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا وَمَا أُلْحِقَ بِهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ اللَّذَيْنِ تَدْخُلُ كَانَ عَلَيْهِمَا فَتَنْصِبُهُمَا مَفْعُولَيْنِ لَا يُحْذَفُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِدَلِيلٍ. وَقَدْ يُحْذَفَانِ مَعًا خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ (١)، وَلَهُمَا مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْأَقْسَامِ مَا لَهُمَا مَعَ كَانَ.

وَيَسُدُّ مَسَدَّ مَفْعُولَيْهَا أَنَّ وَأَنْ بِصِلَتَيْهِمَا.

وَيُخْتَارُ إِلْغَاءُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ فِي تَأْخِيرِهَا، وَيَجُوزُ فِي تَوْسِيطِهَا، وَيَقْبُحُ فِي تَقَدُّمِهَا إِلَّا بَعْدَ مَعْمُولِ الْخَبَرِ.

وَيُبْطِلُ عَمَلَهَا مُصَاحَبَةُ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ لَامُ الِابْتِدَاءِ، وَالِاسْتِفْهَامُ، أَوْ مَا / النَّافِيَةُ وَيُسَمَّى تَعْلِيقًا. وَقَدْ تُؤَثِّرُ لَامٌ مَنْوِيَّةٌ. وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا ٣١/
وَبَيْنَ مَصَادِرِهَا فِي الْإِلْغَاءِ قَبِيحٌ، وَيُذْهِبُ بَعْضَ الْقُبْحِ كَوْنُ الْمَصْدَرِ ضَمِيرًا أَوْ اسْمَ إِشَارَةٍ، وَنَحْوُ: ظَنَنْتُ ذَلِكَ أَوْ ظَنَنْتُ بِهِ، جَائِزٌ إِنْ قُصِدَ بِذَلِكَ الْمَصْدَرُ، وَبِالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ مَوْضِعُ الظَّنِّ، أَوْ سَبَبُهُ. وَتَخْتَصُّ الْقَلْبِيَّةُ أَيْضًا، وَعَدِمَ وَفَقَدَ بِجَوَازِ وَصْلِهَا بِمُضْمَرَيْنِ لِمُسَمًّى وَاحِدٍ غَيْرِ مَقْرُونٍ أَحَدُهُمَا بِإِلَّا لَفْظًا أَوْ مَعْنًى. وَأُلْحِقَ بِهَا فِي التَّعْلِيقِ مَعَ الِاسْتِفْهَامِ " نَظَرَ، وَدَرَى، وَعَرَفَ " وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُنَّ أَوْ قَارَبَهُنَّ.

---

(١) انظر شرح الكافية الشافية ٢/ ٥٥٣، الهمع ١/ ١٥٢.

فَصْـلٌ : يُحكَى بِمَا تَصَرَّفَ مِنْ الْقَوْلِ الْجُمَلُ ، وَيُنْصَبُ بِهِ الْمُفْـرَدُ الْمُؤَدِّى مَعْنَاهَا ، وَإِلْحَاقُهُ بِالظَّنِّ فِي الْعَمَلِ مُطْلَقًا لُغَةُ سُلَيْمٍ (١) . وَهَذَا الإِلْحَاقُ لِأَكْثَرِ الْعَرَبِ مَخْصُوصٌ بِمُضَارِعِ الْمُخَاطَبِ الْمُتَّصِلِ بِالإِسْتِفْهَامِ (٢) ، وَالْفَصْلُ بِالظَّرْفِ أَوْ بِأَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ مُغْتَفَرٌ ، وَبِغَيْرِهِ رَادٌّ لِلْحِكَايَةِ . (٣)

فَصْـلٌ :- تَدْخُلُ هَمْزَةُ النَّقْلِ عَلَى عَلِمَ الْمَذْكُورَةِ ، وَرَأَى أُخْتِهَـا فَيَنْصِبَانِ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ (٤) ، أَوَّلُهَا : مَا كَانَ فَاعِلاً قَبْلُ . وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ هُمَا الْمَفْعُولَانِ قَبْلُ ، وَهُمَا عَلَى مَا قَدْ ثَبَتَ لَهُمَا ، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِبَقِيَّةِ أَخَوَاتِهَا خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ (٥) .

وَمِثْلُ أَعْلَمَ أَنْبَأَ ، وَنَبَّأَ مُرَادِفَتَاهَا ، وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ وَخَبَّرَ وَحَدَّثَ (٦) عَلَى الأَصَحِّ . وَإِذَا صِيغَتْ / لِلْمَفْعُولِ فَحُكْمُهَا حُكْمُ ظَنَنْتُ مُطْلَقًا . ٣٢ /

---

(١) انظر الكتاب ١/ ١٢٤ ، شرح المفصل ٧/ ٧٩ ، التصريح ١/ ٢٦٣ .

(٢) انظر الكتاب ١/ ١٢٢ ، توضيح المقاصد ١/ ٣٩٤ التصريح ١/ ٢٦١ .

(٣) وفي التسهيل ص ٧٣ (فان عدم شرط رجع الى الحكاية) وهو يوضح ماهنا .

(٤) في الاصل (مفاعل)تحريف .

(٥) انظر التبصرة والتذكرة ١/ ١٢٠ ، شرح المفصل ٧/ ٦٦ ، شرح الكافية الشافية ٢/ ٥٧٣ .

(٦) انظر شرح المفصل ٧/ ٦٦ التصريح ١/ ٢٦٥ .

(بَابُ الْفَاعِلِ)

الْفَاعِلُ الْمُسْنَدُ إِلَيهِ فِعْلٌ تَامٌّ مُقَدَّمٌ أَبَدًا مُبَايِنٌ لِفُعِلَ أَوْ اسْمٌ فِي مَعْنَاهُ كَذَلِكَ ، فَإِنْ تَأَخَّرَ الْفِعْلُ فَالْفَاعِلُ ضَمِيرُ الْمُسْنَدِ إِلَيهِ أَوْ مُلَابِسُهُ ، وَالْمُسْنَدُ إِلَيهِ مُبْتَدَأٌ لَا فَاعِلٌ مَنْوِيٌّ تَأْخِيرُهُ خِلَافًا لِلْفَرَّاءِ [1] .

وَإِنْ تَلَا مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ فَهُوَ فَاعِلُ فِعْلٍ وَاجِبِ الإِضْمَارِ فِي مَعْنَى الْمُظْهَرِ . وَإِنْ تَلَا هَلْ فَكَذَلِكَ ، وَلَا يُؤَخَّرُ الْفِعْلُ بَعْدَ هَلْ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ . وَالضَّمِيرُ فِيمَا يَجِبُ لَهُ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي بَابِهِ ، وَلَا يَنْفَصِلُ إِلَّا مَقْرُونًا بِإِلَّا ، أَوْ مُشَبَّهًا بِهِ ، أَوْ مَرْفُوعًا بِصِفَةٍ تَلَتْ غَيرَ مَوصُوفِهَا ، أَوْ بِمَصْدَرٍ غَيرِ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

وَقَدْ تَلْحَقُ الْفِعْلَ الْمُسْنَدَ لِظَاهِرٍ غَيرِ وَاحِدٍ عَلَامَةٌ كَضَمِيرِهِ ، وَتَلْحَقُ الْمَاضِيَ الْمُسْنَدَ إِلَى مُؤَنَّثٍ تَاءٌ سَاكِنَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَأْنِيثِهِ ، وَلَا تُحْذَفُ غَالِبًا هِيَ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ غَيرَ نِعْمَ وَبِئْسَ وَمُلْحَقٍ بِهِمَا وَكَانَ الْمُسْنَدُ إِلَيهِ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا مُطْلَقًا ، أَوْ ظَاهِرًا مُتَّصِلًا حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ غَيرَ جَمْعٍ ، وَلَحَاقُهَا مَعَ الْحَقِيقِيِّ التَّأْنِيثِ الْمَفْصُولِ بِغَيرِ إِلَّا أَجْوَدُ .

وَحُكْمُ الْمُسْنَدِ إِلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ حُكْمُ الْمُسْنَدِ إِلَى وَاحِدِهِ . وَحُكْمُ الْمُسْنَدِ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ / بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ إِنْ أَوَّلَا بِجَمَاعَةٍ حُكْمُ الْمُسْنَدِ إِلَى الْوَاحِدِ الْمَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ . ٣٢/

وَالْبَنُونَ كَالأَبْنَاءِ فِي ذَلِكَ لِتَغَيُّرِ نَظْمِ الْوَاحِدِ . وَتُسَاوِي هَذِهِ التَّاءَ فِي اللُّزُومِ وَعَدَمِهِ تَاءُ الْمُضَارَعَةِ الدَّالَّةُ عَلَى التَّأْنِيثِ .

---

(١) في شرح الجمل لابن عصفور ١٥٩/١ ، ومغني اللبيب ٥٨١/٢ ، والتصريح ٢٧١/١ ، والهمع ١٥٩/١ (خلافا للكوفيين) .

وَيُضْمَرُ جَوَازًا فِعْلُ الفَاعِلِ المُجَابُ بِهِ سُؤَالٌ ظَاهِرٌ ، أَوْ مُقَدَّرٌ . وَلَا يُحْذَفُ الفَاعِلُ وَإِنْ عُلِمَ خِلَافًا لِلْكِسَائِيِّ (١) إِلَّا أَنْ يُحْذَفَ مَعَهُ فِعْلٌ دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ . وَالفَرْقُ بَيْنَ الإِضْمَارِ وَالحَذْفِ يَظْهَرُ بِالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ .

---

(١) انظر شرح المفصل ١/٧٧ ، شرح الكافية الشافية ٢/٦٠٠ ، التصريح ١/٢٧٢ . الهمع ١/١٦٠ .

(بَـابُ يُحْذَفُ الْفَاعِـلُ)

إيجازًا ،أَوْعِلْمًا بِهِ ،أَوْ جَهْلاً بِهِ ،أَوْتَعْظِيمًا لَهُ ،أَوْتَحْقِيرًا ، أَوْلِغَيرِ ذَلِكَ ،فَيَنُوبُ عَنْهُ فِي جَمِيعِ مَا يَسْتَحِقُّهُ الْمَفْعُولُ بِهِ إِنْ وُجِدَ ، وَإِلَّا فَمَصْدَرٌ مُوءَقَّتٌ (١) ، أَوْظَرْفٌ مُتَصَرِّفٌ ، أَوْجَارٌّ وَمَجْرُورٌ (٢) ،وَيُغْنِى تَقْدِيرُهُ عَنْ ذِكْرِهِ عَلَى رَأْيٍ (٣) . وَيُضَمُّ أَوَّلُ الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَيهِ مُطْلَقًا،وَثَانِيهِ إِنْ زِيدَ أَوَّلَهُ تَاءٌ لِغَيرِ الْمُضَارَعَةِ ،وَثَالِثُهُ إِنْ كَانَ أَوَّلُهُ هَمْزَةَ وَصْلٍ . وَيُحَرَّكُ لَفْظًا أَوْتَقْدِيرًا مَا قَبْلَ الآخِرِ بِكَسْرَةٍ إِنْ كَانَ مَاضِيًا ،وَبِفَتْحَةٍ إِنْ كَانَ مُضَارِعًا إِلَّا أَنْ تَسْتَحِقَّ عَيْنُهُ نَقْلَ الْحَرَكَةِ فَيُكْسَرَ الْمُتَحَرِّكُ بِهَا ،أَوْيُفْتَحَ . فَإِن إِعْتَلَّتْ عَينُ الْمَاضِي ثُلاثِيًّا أَوْمُوَازِنَ افْتَعَلَ ،أَوْإِنْفَعَلَ فَإِخْلَاصُ كَسْرِ مَا قَبْلَهَا أَوْ إِشْمَامُهُ ضَمًّا أَعْرَفُ مِنْ ضَمِّهِ . وَالْمُسْنَدُ إِلَيهِ فِعْلٌ أَوْإِسْمٌ فِي مَعْنَاهُ ، وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ (آخِرِ) (٤) ذَلِكَ الْفِعْلِ ،وَلَا يَنُوبُ عَنْهُ غَيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ إِلَّا وَهُوَ مَحْذُوفٌ / ٣٤
خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٥) ،وَقَدْ يَنُوبُ غَيرُ الْمَفْعُولِ إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ ،وَمَنْعُ ذَلِكَ فِي بَابِ ظَنَّ وَأَعْلَمَ أَصَحُّ مِنْ إِجَازَتِهِ .وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ غَيرُ فَاعِلٍ ،وَنَائِبٍ عَنْهُ مَنْصُوبٌ ،وَالْمَجْرُورُ مَنْصُوبُ الْمَحَلِّ ، وَإِنْ نَابَ فَمَرْفُوعُهُ .

----

(١) (موءقت) ليست واضحة في الأصل ،واستعنت على اثباتها بما جاء في (سبك المنظوم) ل ٢٢ و (التسهيل) ص ٨٧ ، ويريد بالموءقت: (المختص) كما ذكر في التسهيل .

(٢) في الاصل (أو مصدر مختص لفظا أو تقديرا) ،وقد ذكر المصنف المختص سابقا ،فالعبارة مقحمة .

(٣) هو رأى الكسائي وهشام ،وانظر منهج السالك ١١٤ ، والتصريح ١/ ٢٨٩ .

(٤) (آخر) تكملة يلتئم بها الكلام .

(٥) ووافقهم الأخفش ، انظر معاني القرآن ٢/ ٢١٠ ، الخصائص ١/ ٣٩٧ .

فَصْـــلٌ : اَلْمَرْفُوعُ بِالْفِعْلِ كَجُزْئِهِ ،فَأَصْلُهُ أَنْ يَلِيَهُ ،وَقَدْ يُفْصَـــلُ بَيْنَهُمَا بِالْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرْفُوعُ ضَمِيرًا لَا يَنْفَصِلُ ،أَوْ خِيفَ الْتِبَاسُهُمَـا ، أَوْ قُرِنَ الْمَنْصُوبُ بِإِلَّا ،أَوْ شَابَهَ الْمَقْرُونَ بِهَا . وَيَجِبُ خِـلَافُ الْأَصْلِ إِنْ قُرِنَ بِإِلَّا . أَوْ شَابَهَ الْمَقْرُونَ بِهَا ، أَوْ أُضِيفَ إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَنْصُوبِ ، أَوْ كَانَ ظَاهِرًا وَالْمَنْصُوبُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا .

(بَابُ الإِشْتِغَالِ)

إِذَا نَصَبَ ضَمِيرَ اسْمٍ مُتَقَدِّمٍ أَوْ مُلَابِسَهُ لَفْظاً ، أَوْ تَقْدِيراً فِعْلٌ ، أَوْ شِبْهُهُ ، غَيرَ صِلَةٍ ، وَلَا صِفَةٍ ، وَلَا شَرْطٍ ، وَلَا جَوَابٍ مَجْزُومٍ ، وَلَا مُضَافٍ إِلَيهِ ، وَلَا تَـالٍ لِأَدَاةِ الِاسْتِفْهَامِ ، أَوْ تَحْضِيضٍ ، أَوِ اسْتِثْنَاءٍ ، أَوْ شَرْطٍ ، أَوْ مَا النَّافِيَةِ ، أَوْ لَامِ الِابْتِدَاءِ ، أَوْ حَرْفٍ يَنْسَخُ الِابْتِدَاءَ ، وَلَيسَ الْمُتَقَدِّمُ مُسْتَغْنِيًا عَمَّا بَعْدَهُ أَوْ تَالِيًا لِمَا يَلْزَمُهُ الِابْتِدَاءُ وَجَبَ نَصْبُهُ إِنْ تَلَا مَا يَخُصُّ الْفِعْلَ بِعَامِلٍ لَا يَظْهَـرُ مُوَافِقٍ لِلظَّاهِرِ أَوْ مُقَارِبٍ . وَرُبَّمَا قُدِّرَ الْمُقَارِبُ رَافِعًا . وَيُرَجَّحُ عَلَى الرَّفْـعِ إِنْ تَلَا اسْتِفْهَامًا ، أَوْ نَفْيًا ، أَوْ حَيْثُ ، أَوْ إِذَا الشَّرْطِيَّةَ / عَلَى رَأْيٍ[1] ، أَوْ عُطِفَ عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ وَلَيسَ بَعْدَ الْعَاطِفِ أَمَّا أَوْ إِذَا الْمُفَاجَأَةُ ، أَوْ كَـانَ الْفِعْلُ الْمُظْهَرُ طَلَبِيًّا أَوْ كَانَ الرَّفْعُ يُوقِعُ فِي تَوَهُّمِ وَصْفٍ مُخِلٍّ بِالْمَعْنَى ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْعَاطِفِ مُبْتَدأٌ وَخَبَرُهُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ اسْتَوَى الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ . وَإِنْ خَلَا مِنَ الْمَانِعِ ، وَالْمُوجِبِ وَالْمُرَجِّحِ ، وَالْمُسَوِّي . كَانَ الرَّفْعُ مُخْتَارًا . وَمُلَابِسُ الضَّمِيرِ بِتَابِعٍ كَمُلَابِسِهِ بِنَفْسِهِ . وَيُفَسِّرُ عَامِلَ الِاسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ الْعَامِلُ الظَّاهِرُ عَامِلًا فِيمَا قَبْلَهُ إِنْ كَانَ هُوَ مِنْ سَبَبِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَبَبِهِ رُجِّحَ الرَّفْعُ[2] ، وَإِنْ سَبَقَ اسْتِفْهَامٌ أَوْ نَفْيٌ خِلَافًا لِلأَخْفَشِ[3] . فَإِنْ رَفَعَ الْفِعْلُ الْمَشْغُـولُ شَاغِلَهُ لَفْظاً ، أَوْ تَقْدِيراً فَحُكْمُهُ فِي تَفْسِيرِ رَافِعِ الِاسْمِ الْمُتَقَدِّمِ حُكْمُهُ فِي تَفْسِيرِ النَّاصِبِ مُطْلَقاً . ٣٥ /

---

(١) هو رأي الأخفش. وأجاز سيبويه أن يقع المبتدأ بعد (اذا) وان كان الخبر فعلا . انظر الكتاب ١/١٠٧ ، الجنى الداني ٣٦٨ ، شرح المفصل ٢/٣٦ .

(٢) في الأصل (الاستثناء) ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٦٩ .

(بَابُ تَعَدِّي الْفِعْلِ وَلُزُومِهِ)

إِنْ اِقْتَضَى الْفِعْلُ مَفْعُولاً بِهِ بِنَفْسِهِ نَصَبَهُ ،وَيُسَمَّى مُتَعَدِّيًا ،وَتَأْخِيرُهُ جَائِزٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعَ الْمَفْعُولِ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ عَائِدٌ عَلَى الْفَاعِلِ (١) خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ .وَإِنْ اِحْتَاجَ فِي تَعْلِيقِهِ بِهِ إِلَى حَرْفِ جَرٍّ سُمِّيَ لَازِمًا ،وَلَا يُحْذَفُ الْجَارُّ إِلَّا سَمَاعًا ، أَوْ فِي ضَرُورَةٍ إِلَّا مَعَ أَنَّ وَأَنْ ،وَفِي الْحُكْمِ عَلَى مَوْضِعِهِ بَعْدَ الْحَذْفِ وَجْهَانِ أَظْهَرُهُمَا النَّصْبُ /، وَأَمَّا غَيْرُهُمَا فَمَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ غَالِبًا . ٣٦ /

وَالْمُتَعَدِّي - غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ - مُتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ ،وَمُتَعَدٍّ إِلَى اثْنَيْنِ بِنَفْسِهِ ،وَمُتَعَدٍّ إِلَى اثْنَيْنِ أَحَدُهُمَا أَصْلُهُ الْجَرُّ ،وَكِلَاهُمَا قَدْ يَكْتَفِي بِوَاحِدٍ .

وَالْأَصْلُ تَقْدِيمُ مَا هُوَ مِنَ الْمَفْعُولَيْنِ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى عَلَى مَا لَيْسَ كَذَلِكَ . وَتَرْكُ هَذَا الْأَصْلِ وَاجِبٌ ،وَجَائِزٌ ، وَمُمْتَنِعٌ كَتَرْكِهِ فِي بَابِ الْفَاعِلِ لِلْقَرَائِنِ الْمَذْكُورَةِ .

وَحُكْمُ الْمُتَعَدِّي فِي تَعْلِيقِهِ بِمَا زَادَ عَلَى مَطْلُوبِهِ حُكْمُ اللَّازِمِ . وَيُحْذَفُ الْفِعْلُ جَوَازًا لِقَرِينَةٍ حَالِيَّةٍ كَرُؤْيَةِ التَّأَهُّبِ لَهُ ، أَوْ مَقَالِيَّةٍ كَالْوَعْدِ بِهِ ، أَوْ السُّؤَالِ عَنْهُ ،أَوْعَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ ،وَرُبَّمَا حُذِفَ لِغَيْرِ قَرِينَةٍ ظَاهِرَةٍ فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَيُحْذَفُ وُجُوبًا فِي مَوَاضِعَ يَأْتِي ذِكْرُهَا ،وَيُحْذَفُ الْمَفْعُولُ بِهِ مَنْوِيًّا إِنْ اقْتَضَى نِيَّتَهُ سَبَبٌ وَإِلَّا فَغَيْرُ مَنْوِيٍّ . وَيَلْحَقُ بِفَاءِ الثُّلَاثِيِّ هَمْزَةُ النَّقْلِ ،أَوْ يُضَعَّفُ عَيْنُهُ فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ كَانَ قَاصِرًا عَنْهُ ،فَيَزْدَادُ مَفْعُولاً إِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا ، وَيَصِيرُ مُتَعَدِّيًا إِنْ كَانَ لَازِمًا ،وَقَدْ يَتَنَاسَبُ فِعْلَانِ فَيُضَمَّنُ أَحَدُهُمَا مَعْنَى الْآخَرِ ، وَيُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَهُ .

---

(١) هكذا في الأصل والعبارة غامضة .

(التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ)

إِذَا تَنَازَعَ فِعْلَانِ ، أَوْ شِبْهُهُمَا مُتَّفِقَا الْعَمَلِ ، أَوْ مُخْتَلِفَاهُ بِاسْمٍ ظَاهِرٍ مُتَأَخِّرٍ ، وَجَبَ إِعْمَالُ أَحَدِهِمَا ، لَا إِعْمَالُهُمَا مَعًا خِلَافًا / لِلْفَرَّاءِ (١) فِي الْمُتَّفِقَي الْعَمَلِ . وَالْمُخْتَارُ إِعْمَالُ الْأَقْرَبِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٢) . وَيُعْمَلُ الْمُهْمَلُ فِي ضَمِيرِ الِاسْمِ مُطْلَقًا ، فَإِنْ أَدَّتِ الْمُطَابَقَةُ إِلَى اخْتِلَالِ الْمَعْنَى كَكَوْنِ الضَّمِيرِ خَبَرًا لِمَا يُخَالِفُ الْمُفَسِّرَ بِتَذْكِيرٍ أَوْ تَأْنِيثٍ لَزِمَ الْإِظْهَارُ ، أَوِ الْحَذْفُ . فَإِنْ خَالَفَهُ بِقِلَّةٍ أَوْ كَثْرَةٍ جَازَ الْإِضْمَارُ مُرَاعًى بِهِ جَانِبُ الْمُخْبَرِ عَنْهُ . ٣٧/

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمُضْمَرِ غَيْرِ الْمَرْفُوعِ وَإِنْ أَمْكَنَتِ الْمُطَابَقَةُ مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ مَانِعٌ. وَحَذْفُ الْمُتَّصِلِ بِالْأَوَّلِ أَوْلَى ، وَإِبْقَاءُ الْمُتَّصِلِ بِالثَّانِي أَوْلَى . وَإِنْ أُهْمِلَ الْأَوَّلُ مُقْتَضِيًا لِرَفْعٍ صَحَّتِ الْمَسْأَلَةُ خِلَافًا لِلْفَرَّاءِ (٣) ، وَلَمْ يُحْذَفِ الضَّمِيرُ لِرَفْعِهِ خِلَافًا لِلْكِسَائِيِّ (٤) ، وَلَا يُتَنَازَعُ فِي ضَمِيرٍ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَمَا أَوْهَمَهُ مِنْ نَحْوِ (مَا قَامَ وَلَا قَعَدَ إِلَّا أَنْتَ) مَحْمُولٌ عَلَى الْحَذْفِ ، إِذْ لَا بُدَّ مَعَ إِعْمَالِ أَحَدِ الْفِعْلَيْنِ مِنْ ضَمِيرٍ غَائِبٍ مُسْتَكِنٍ فِي الْآخَرِ وَهُوَ غَيْرُ مُطَابِقٍ لِلْبَارِزِ ، وَأَيْضًا لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مَرْفُوعَيِ الْفِعْلَيْنِ فِي نَحْوِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِنْ إِلَّا فَلَوْ أُسْنِدَ أَحَدُهُمَا إِلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِّ لَخَلَا مِنْهُمَا فَيَفْسُدُ الْمَعْنَى . وَيُحْكَمُ فِي تَنَازُعِ أَكْثَرَ مِنْ عَامِلَيْنِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ تَرَجُّحِ الْإِعْمَالِ بِالْقُرْبِ ، أَوِ السَّبْقِ ، وَإِعْمَالُ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلظَّاهِرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

---

(١) انظر شرح المفصل ١/٧٧ ، حاشية الصبان ٢/٩٨ .

(٢) وما اختاره المصنف رأى البصريين ، انظر الجمل ص ١١١ ، الإنصاف ١/٨٣ ، شرح المفصل ١/٧٧ شرح الكافية ١/٧٢ .

(٣) انظر الجمل ١١٣ التبصرة والتذكرة ١/١٤٩ .

(٤) انظر الجمل ١١٣ ، التبصرة والتذكرة ١/١٤٩ .

(بَابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ)

الْمَصْدَرُ اسْمٌ يَدُلُّ بِالأَصَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الصَّادِرِ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْقَائِمِ بِهِ / ،وَيُسَمَّى الْفِعْلَ وَالْحَدَثَ وَالْحَدَثَانَ ، وَهُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ فِي الاشْتِقَاقِ خِلَافًا /٣٨
لِلْكُوفِيِّينَ (١) . وَيُسَمَّى مَفْعُولًا مُطْلَقًا إِذَا ذُكِرَ هُوَ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ نَوْعٍ ، أَوْ عَدَدٍ ،أَوْ وَصْفٍ ،أَوْ هَيْئَةٍ ،أَوْ آلَةٍ ،أَوْ كُلٍّ ،أَوْ بَعْضٍ ،أَوْ إِسْمِ إِشَارَةٍ، أَوْ ضَمِيرٍ فَضْلَةٍ مَنْصُوبًا بِمِثْلِهِ ،أَوْ مُرَادِفِهِ ،أَوْ مَا اشْتُقَّ مِنْهُ ،أَوْ رَادَفَ مَا اشْتُقَّ مِنْهُ (٢) فِعْلُهُ ،أَوْ فِعْلٌ آخَرُ يُرَادِفُهُ ،أَوْ مَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَاهُ ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ أَوْ شِبْهِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُفْهَمْ مِنْهُ مَزِيدٌ عَلَى مَا فُهِمَ مِنَ الْفِعْلِ فَهُوَ لِلتَّأْكِيدِ ، وَيُسَمَّى مُبْهَمًا . وَغَيْرُهُ لِبَيَانِ النَّوعِ أَوْ الْمَرَّاتِ ،وَيُسَمَّى مُؤَقَّتًا ، فَإِنْ لَمْ يُلَازِمْهُ هَذَا الاسْتِعْمَالُ فَهُوَ مُتَصَرِّفٌ ،وَإِنْ لَازَمَهُ فَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ . وَيَلْزَمُ إِفْرَادُهُ إِنْ قُصِدَ بِهِ الْجِنْسُ ، وَلَا يَلْزَمُ إِنْ قُصِدَ بِهِ النَّوعُ . وَيَجُوزُ إِضْمَارُ فِعْلِهِ جَوَازَ إِضْمَارِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ بِهِ . وَيَلْزَمُ إِضْمَارُهُ لِنَائِبٍ عَنْهُ ،أَوْ لإِهْمَالِهِ مُطْلَقًا ، فَإِنْ نَابَ عَنْهُ نَفْسُ الْمَصْدَرِ مَعَ ظُهُورِ مَعْنَاهُ فَالأَكْثَرُ أَنْ يَقَعَ طَلَبًا ،أَوْ يَنُوبَ بَعْدَ حَصْرٍ عَنْ خَبَرِ اسْمِ عَيْنٍ ،أَوْ يُكَرَّرَ. وَإِنْ نَابَ عَنْهُ مُتَضَمِّنُ مَا سَبَقَ فَوُرُودُهُ لِتَأْكِيدِ مَفْهُومِ جُمْلَةٍ هِيَ نَصٌّ ،أَوْ يَجْعَلُهَا نَصًّا عَلَى الْمُرَادِ مِنْهُمَا ،أَوْ لِلتَّشْبِيهِ بِهِ. وَنَصْبُ الْمُشَبَّهِ بِهِ مَشْرُوطٌ بِأَنْ يَلِيَ جُمْلَةً مُشْتَمِلَةً عَلَى مَعْنَاهُ ،وَلَا يَقُومُ بِهِ ،وَأَنْ يُفْهَمَ مِنْهُ الْحُدُوثُ ،وَالإِتْبَاعُ فِيهِ جَائِزٌ . وَفِيمَا يُضَافُ إِلَيهِ أَوْ يُغْنِي عَنْهُ مِنْ صِفَةِ /
الْمُشَبَّهِ أَحَقُّ مِنَ النَّصْبِ ،وَكَذَلِكَ فِي التَّالِي جُمْلَةً خَلَتْ مِمَّا يَقُومُ بِهِ . وَالْمُهْمَلُ /٣٩

---

(١) انظر شرح اللمع ١/ ١٠٢ ، الإنصاف ١/ ٢٣٥ ،الهمع ١/ ١٨٦ .

(٢) في الأصل (منه مع فعله) .

الْفِعْلِ مُفْرَدٌ كأُفَّةً (١) ، وَمُضَافٌ مُثَنًّى كَلَبَّيْكَ ، وَسَعْدَيْكَ ، وَمُضَافٌ غَيْرُ مُثَنًّى كَقِعْدَكَ اللَّهَ (٢) ، وَوَيْحَهُ . وَرُبَّمَا أُقِيمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ أَسْمَاءُ أَعْيَانٍ كَفَاهَا لِفِيكَ ، وَتُرْبًا وَجَنْدَلًا (٣) ، وَصِفَاتٌ كَهَنِيئًا لَكَ الْخَيْرُ ، وَعَائِذًا بِكَ (٤) . وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ هَذِهِ الأَسْمَاءَ مَفْعُولَاتٍ ، وَهَذِهِ الصِّفَاتِ أَحْوَالًا .

---

(١) في الكتاب ١/ ٣٥٤ (... ومن ذلك تمثيلك أفّة وتفّة اذا سألت عنهما بقولك : أبتنا) وانظر اللسان ٩/ ٧ ، مادة (أفف)

(٢) أى نشدتك الله ، انظر الكتاب ١/ ٣٢٢ ، واللسان ٣/ ٣٦٣ ، مادة (قعد)

(٣) أى ألزمك الله وأطعمك تربا وجندلا ، والترب : التراب ، والجندل : الحجارة ، انظر الكتاب ١/ ٣١٤ ، والمساعد ١/ ٤٨٠ .

(٤) من قول الشاعر :

ألحق عذابك بالقوم الذين طغوا * وعائذا بك أن يعلوا فيطغوني

أى عياذا بك ، انظر الكتاب ١/ ٣٤٢ وفي المساعد ١/ ٤٨١ تقديرها : أعوذ عائذا بك .

(بَابُ الْمَفْعُولِ لَـهُ)

وَهُوَ الْمَصْـدَرُ الآتِـي عِلَّةً لِفِعْلٍ شَارَكَهُ فِي الْفَاعِلِ وَالزَّمَـانِ ، وَيَنْصِبُهُ الْمُعَلَّلُ بِهِ لِسُقُوطِ لَامِ الْجَرِّ مِنْهُ نَصْبَ الْمَفْعُولِ بِهِ ،وَقِيلَ يَنْصِبُهُ نَصْبَ نَوعِ الْمَصْدَرِ وَجَوَازُ دُخُولِ اللَّامِ عَلَيهِ يُبْطِلُ ذَلِكَ . وَإِنْ تَغَايَرَ الْفَاعِلُ أَوِ الزَّمَانُ ،أَوْكَانَ غَيرَ مَصْدَرٍ لَزِمَتِ الـلَّامُ أَوْمَا فِي مَعْنَاهَـا . وَلُزُومُهَا (إِيَّاهُ)(١) مُعَرَّفاً بِاللَّامِ ،وَسُقُوطُهَا مِنْهُ مُنَكَّرًا أَكْثَرُ ،وَيَسْتَوِي الأَمْرَانِ فِي الْمُضَافِ .

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل .

(بَابُ الْمَفْعُولِ فِيهِ)

وَهُوَ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى (فِي) لِإِيقَاعِ فِيهِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْوَاقِعِ ، وَمُبْهَمُ الزَّمَانِ وَمُخْتَصُّهُ لِذَلِكَ صَالِحٌ ، فَإِنْ لَمْ يُلَازِمْهُ هَذَا الاِسْتِعْمَالُ فَهُوَ مُتَصَرِّفٌ ، وَإِنْ لَازَمَهُ فَغَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، وَهُوَ مَا بُنِيَ مِنَ الأَحْيَانِ وَمَا عُيِّنَ مِنْ ضُحَىً ، وَبُكَرٍ ، وَسَحَرٍ ، وَسُحَيرٍ ، وَعَشِيَّةٍ ، وَعِشَاءٍ ، وَعُتَمَةٍ ، وَمَسَاءٍ / وَذَاتِ مَرَّةٍ ، وَهُوَ الأَجْوَدُ فِي صِفَاتِ الأَحْيَانِ . ٤٠ /

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الأَمْكِنَةِ فَمَا كَانَ مِنْهَا مُبَيِّناً صُورَةَ مُسَمَّاهُ فَلَيسَ بِظَرْفٍ ، فَإِنْ جِيءَ بِهَا لِمَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ لَازَمَهُ لَفْظُ " فِي " غَالِبًا ، وَمَا افْتَقَرَ إِلَى غَيرِهِ فِي تَبْيِينِ صُورَةِ مُسَمَّاهُ فَهُوَ إِنْ جِيءَ بِهِ لِمَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ مَنْصُوبٌ كَمَا ذُكِرَ ، وَهُوَ إِمَّا اسْمُ جِهَةٍ كَـأَمَامٍ وَخَلْفٍ ، أَوْ مَا يُشْبِهُهُ فِي الشِّيَاعِ كَعِنْدَ وَمَكَانٍ ، أَوْ مَا هُوَ مِقْدَارٌ كَمِيلٍ وَفَرْسَخٍ ، أَوْ مَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَاقِعِ فِيهِ كَمَذْهَبٍ ، وَإِنْ تَعَلَّقَ الْمُشْتَقُّ بِغَيرِ مَا اشْتُقَّ مِنْهُ لَازَمَهُ لَفْظُ " فِي " غَالِبًا . وَلَا زَمَتِ الظَّرْفِيَّةُ بَعْضَ الأَمْكِنَةِ كَعِنْدَ إِلَّا أَنَّهَا تُجَرُّ بِمَنْ لَا غَيرُ . وَمَا وَقَعَ مِنَ الظُّرُوفِ صِلَةً ، أَوْ صِفَةً ، أَوْ خَبَرًا ، أَوْ حَالًا ، فَنَاصِبُهُ مُضْمَرٌ . وَيُضْمَرُ (فِي)[1] غَيرِ ذَلِكَ كَمَا أُضْمِرَ نَاصِبُ الْمَفْعُولِ بِهِ . وَشَذَّ الإِضْمَارُ بِغَيرِ قَرِينَةٍ كَقَولِهِمْ فِي الْمَثَلِ " حِينَئِذٍ الآنَ "[2] أَيْ كَانَ ذَلِكَ حِينَئِذٍ " وَاسْمَعِ الآنَ . وَيُقَامُ الْمَصْدَرُ الْمُضَافُ إِلَيهِ الْحِينُ مُقَامَهُ ، وَيُتَوَسَّعُ فِي الظَّرْفِ فَيُجْعَلُ مَفْعُولًا بِهِ مَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا إِلَى ثَلَاثَةٍ فَحِينَئِذٍ يُضْمَرُ وَيُضَافُ إِلَيهِ اسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَصْدَرُ .

---

(١) (في) تكملة يلتئم بها الكلام ، منظور فيها الى ما ورد في سبك المنظوم ل ٢٧ .

(٢) انظر الكتاب ١/ ٢٢٤ ، الإنصاف ١/ ٧٢- ٧٣ .

(بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ)

الْمَفْعُولُ مَعَهُ هُوَ الْمَصْحُوبُ بِفَضْلَةٍ لِمَعْمُولِ فِعْلٍ أَوْ مَعْنَاهُ/ بَعْدَ الوَاوِ الَّتِي بِمَعْنَى مَعَ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِعَامِلِ مَصْحُوبِهِ لِتَقْوِيَةِ الْوَاوِ عَلَى الأَصَحِّ . وَيَجِبُ الْعَطْفُ إِنْ لَمْ يَسْتَوفِ الْقُيُودَ وَإِنْ اِسْتَوْفَاهَا وَلَمْ يَصِحَّ الْعَطْفُ وَجَبَ النَّصْبُ ،وَإِنْ حَسُنَ الْعَطْفُ فَالنَّصْبُ مَرْجُوحٌ ،وَإِنْ قَبُحَ فَالنَّصْبُ رَاجِحٌ . ‎/٤١

وَرُبَّمَا أُضْمِرَتْ كَانَ بَعْدَ كَيفَ ،وَمَا اسْتِفْهَامِيَّةٍ ، أَوْ زَمَنٍ مُضَافٍ إِلَى جُمْلَةٍ فَأُجِيزَ النَّصْبُ.وَيَتَعَيَّنُ الإِضْمَارُ لإِمْتِنَاعِ الْحَذْفِ بَعْدَ:مَا شَأْنُكَ ،وَمَالَكَ ، وَوَيْلَهُ ،وَحَسْبُكَ ،وَنَحْوِهَا . وَفِي كَونِ هَذَا الْبَابِ مَقِيسًا خِلَافٌ(١) .

---

(١) هو مذهب أبي الحسن الأخفش ،وأبي علي الفارسي ،انظر شرح المفصل ٢/٥٢ ،شرح الكافية ١/١٩٨ ،وانظر المقتصد ٢/٩٧.

(بَـابُ الْمُسْتَثْنَـى)

الْمُسْتَثْنَى : مَا وَلِيَ أَدَاةَ الإِسْتِثْنَاءِ . فَإِنْ كَانَ بَعْضَ مَا اسْتُثْنِيَ مِنْـهُ فَهُوَ مُتَّصِلٌ ،وَإِلَّا فَمُنْفَصِلٌ ،وَحُكْمُهُ إِنْ وَلِيَ إِلَّا وَقُدِّرَ حَذْفُهَا وَارْتَبَطَ بِمَا قَبْلَهَـا حُكْمُهُ مَعَ حَذْفِهَا ،وَإِنْ لَمْ يَرْتَبِطْ ،وَلَمْ تَكُنْ إِلَّا بِمَعْنَى غَيرٍ فَحُكْمُهُ النَّصْبُ .

فَإِنْ كَانَ مُتَّصِلاً مُتَأَخِّرًا عَنِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ الْمُسْتَفْهَمِ عَنْهُ ،أَوْ الْمَنْفِـيِّ لَفْظًا أَوْ مَعْنًى أُخْتِيرَ مَعَ جَوَازِ النَّصْبِ الإِبْدَالُ ،وَإِنْ عَادَ عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْـهُ الْمَنْفِيِّ ضَمِيرٌ مِمَّا هُوَ خَبَرٌ فِي الْحَالِ أَوْ الأَصْلِ ،أَوْ مِنْ وَصْفٍ مَقْصُودٍ بِالنَّفْـيِ كَانَ الإِبْدَالُ مِنَ الْعَائِدِ جَائِزًا وَمِنَ الْمَعُودِ عَلَيهِ مُخْتَارًا .

وَأَجَازَ التَّمِيمِيُّونَ (١) إِبْدَالَ الْمُنْقَطِعِ إِنْ أَمْكَنَ عَلَى تَقْدِيرِ اخْتِصَاصِـهِ بِالذِّكْرِ ، أَوْ إِعَارَتِهِ اِسْمَ مُبَايِنِهِ / تَوَسُّعًا . ٤٢ /

وَرُبَّمَا أُبْدِلَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مِنَ الْمُسْتَثْنَى الْمُتَّصِلِ مُتَقَدِّمًا . وَإِبْدَالُ الْمُتَوَسِّطِ بَينَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَصِفَتُهُ أَجْوَدُ مِنْ نَصْبِهِ خِلَافًا لِلْمَازِنِيِّ (٢) . وَلَا يُبْدَلُ مِـنْ الْمَجْرُورِ بِمِنْ أَوْ بِالْبَاءِ الزَّائِدَتَينِ وَلَا مِنْ اِسْمِ لَا التَّبْرِئَةِ إِلَّا بِاعْتِبَارِ الْمَحَلِّ .

وَإِذَا كُرِّرَتْ إِلَّا فَمَا بَعْدَ الثَّانِيَةِ تَابِعٌ لِمَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ تَكْرَارُهَا تَوكِيدًا ، وَإِلَّا فَالنَّصْبُ لَازِمٌ . وَتَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى غَيرٍ فَيُوصَفُ مَا قَبْلَهَا بِهَا وَبِمَا بَعْدَهَا ، وَإِنْ كَانَ جَامِدًا فَمَتْبُوعُهُ جَمْعٌ ،أَوْ فِي مَعْنَاهُ مُنَكَّرٌ ، أَوْ مُعَرَّفٌ بِاللَّامِ . وَلَا تَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ دُونَ مَتْبُوعٍ .

---

(١) انظر الكتاب ٢/٣١٩ ،الاصول ١/٣٦٣ ،شرح اللمع ١/١٤٦ ، شرح المفصل ٢/٨٠ .

(٢) انظر شرح المفصل ٢/٩٢ ، الاستغناء ٢١٢ .

فَصْـــلٌ :- يَقَعُ بَعْدَ إِلَّا الْجُمْلَةُ الْخَبَرِيَّةُ حَالاً لِمَعْرِفَةٍ ، أَوْ وَصْفاً لِنَكِرَةٍ . وَمَعْنَى قَولِهِمْ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ ، مَا أَسْأَلُكَ إِلَّا فِعْلَكَ (١) ، وَلَا يَعْمَلُ مَا قَبْلَ إِلَّا فِيمَا بَعْدَ الْمُسْتَثْنَى بِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَثْنَى مِنْهُ ،أَوْ صِفَةً (٢) ، أَوْ مَعْمُولَ مَا لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْمُسْتَثْنَى خِلَافاً لِلْكِسَائِيِّ (٣) ،وَمَا أَوْهَمَ ذَلِكَ مِنْ مَعْمُولِ فِعْلٍ ، أَوْ شِبْهِهِ قُدِّرَ تَقْدِيمُهُ عَلَى إِلَّا إِنْ كَانَ مَرْفُوعاً ،وَأُضْمِرَ لَهُ عَامِلٌ إِنْ كَانَ مَجْرُوراً أَوْ مَنْصُوباً . وَقَدْ يُحْذَفُ الْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا وَ غَيْرٍ لِلْعِلْمِ بِهِ.

فَصْـــلٌ :- يُجَرُّ الْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وَسِوَى لِإِضَافَتِهِمَا إِلَيهِ ،وَبِحَاشَا وَ خَلَا وَعَدَا إِنْ كُنَّ حُرُوفاً . وَيَنْتَصِبُ بِهِنَّ مَفْعُولاً إِنْ كُنَّ أَفْعَالاً وَ بِلَيسَ ،وَلَا يَكُونُ خَبَراً . وَلَا يَظْهَرُ مَرْفُوعُ الْفِعْلِ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَ فِعْلِيَّةُ عَدَا / أَكْثَرُ مِنْ حَرْفِيَّتِهَا ،وَحَاشَا بِالْعَكْسِ . وَتَتَحَتَّمُ فِعْلِيَّـــةُ عَدَا وَخَلَا مَقْرُونَتَينِ بِمَا الْمَصْدَرِيَّةِ . وَإِعْرَابُ (غَيْرٍ) إِعْرَابُ مَا وَلِيَ إِلَّا مَا لَمْ تُبْنَ لِإِضَافَتِهَا إِلَى أَنَّ وَأَنْ وَحَمْلُ تَابِعِ الْمُسْتَثْنَى بِهَا عَلَى الْمَعْنَى جَائِـــزٌ. وَيَلْزَمُ نَصْبُ سِوَى عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ،وَلَا يَدْخُلُ عَلَيهَا حَرْفُ الْجَرِّ إِلَّا اضْطِرَاراً خِلَافاً لِلْكُوفِيِّينَ (٤) فِي جَعْلِهَا كَغَيرٍ ،وَيُقَالُ سِوَىً ، وَسَوَاءٌ ،وَحَاشَا ،وَحَشَا . ٤٣/

---

(١) في شرح المفصل ٢/٩٤ نقلا عن كتاب سيبويه (نشدتك بالله الا فعلت) . و نحوه في الاستغناء ١٧٥ ،وليست (الا فعلت) فـــي الكتاب المطبوع.

(٢) في الأصل (صفة) وكتب بازائها في الحاشية (صفته) .

(٣) انظر التصريح ١/٢٨٢ والهمع ١/٢٢٠ .

(٤) انظر الكتاب ١/٣١-٣٢ . الإنصاف ١/٢٩٤ .

(بَـــابُ الْحَـــالِ)

الْحَالُ مَا ذُكِرَ لِإِيقَاعِ مَعْنًى فِيهِ مِنْ دَلِيلِ هَيْئَةِ فَاعِلٍ ، أَوْ مَفْعُولٍ ، أَوْ مُضَافٍ إِلَيهِ ، أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ ، أَوْ خَبَرٍ . وَالاشْتِقَاقُ فِيهِ وَالانْتِقَالُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَمِهِمَا ، وَيُغْنِي عَنِ الاشْتِقَاقِ وَصْفُهُ ، أَوْ دِلَالَتُهُ عَلَى مُفَاعَلَةٍ ، أَوْ سِعْرٍ ، أَوْ تَرْتِيبٍ ، أَوْ أَصْلِيَّةِ الشَّيْءِ ، أَوْ فَرْعِيَّتِهِ ، أَوْ نَوْعِهِ ، أَوْ تَفْضِيلِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، أَوْ غَيرِهِ بِاعْتِبَارِ طَورَينِ ، وَهُوَ وَاجِبُ التَّنْكِيرِ . وَقَدْ يَجِيءُ مَصْدَرًا مُعَرَّفًا بِاللَّامِ ، أَوْ الإِضَافَةِ غَيرَ جَائِزِ التَّنْكِيرِ ، وَلَا يُجْعَلُ مَعْمُولًا لِعَامِلٍ هُوَ الْحَالُ خِلَافًا لِأَبِي عَلِيٍّ [(١)] ، وَقَدْ يَجِيءُ الْمُعَرَّفُ غَيرَ مَصْدَرٍ وَإِنْ كَانَ عَدَدًا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ ، مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ مَا تَقَدَّمَ جَعَلَهُ بَنُو تَمِيمٍ تَوكِيدًا [(٢)] ، وَرُبَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ " جَاءُوا قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ " [(٣)] . وَكَونُ الْمَصْدَرِ حَالًا / مُتَوَقِّفٌ عَلَى السَّمَاعِ إِلَّا فِي نَحْوِ / ٤٤
" هُوَ الرَّجُلُ أَدَبًا " [(٤)] و" أَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ " [(٥)] خِلَافًا لِلْمُبَرِّدِ [(٦)] فِي قِيَاسِ مَا دَلَّ عَلَيهِ الْفِعْلُ . وَيَمْتَنِعُ تَنْكِيرُ صَاحِبِ الْحَالِ غَالِبًا مَا لَمْ يَخْتَصَّ أَوْ يَسْبِقْهُ نَفْيٌ ، أَوْ يَتَقَدَّمِ الْحَالُ . وَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِنْ دَلَّ عَلَيهِ دَلِيلٌ .

فَصْـــلٌ :- يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهِ وَتَأْخِيرُهُ ، إِلَّا أَنْ يَعْرِضَ مَانِعٌ مِنَ التَّقْدِيمِ كَالإِضَافَةِ إِلَى صَاحِبِهِ ، أَوْ اقْتِرَانِ الْحَالِ بِإِلَّا ، أَوْ مِنَ التَّأْخِيرِ كَاقْتِرَانِ صَاحِبِهِ بِهَا ، أَوْ إِضَافَتِهِ إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى مُلَابِسِ الْحَالِ . وَلَا يَمْتَنِعُ

---

(١) انظر الايضاح ٢ ، المقتصد ١/ ٦٧٦

(٢) انظر الكتاب ١/ ٣٤٧ ، همع الهوامع ١/ ٢٣٩ ، وانظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ص١٦٧

(٣) انظر الكتاب ١/ ٣٧٤ ، مجمع الأمثال ١/ ١٦١ ، المفصل ٢/ ٦٢ .

(٤) من أمثلة سيبويه (أنت الرجل فهما وأدبا) انظر الكتاب ١/ ٣٨٤ .

(٥) من أمثلة سيبويه في كتابه ١/ ٣٨٤ .

(٦) انظر المقتضب ٣/ ٢٣٤ ، ٤/ ٣١٢ .

تَقْدِيمُهُ عَلَى صَاحِبِهِ الْمَجْرُورِ بِحَرْفٍ خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَ (١) ، وَلَا عَلَى الْمَرْفُوعِ، أَوْ الْمَنْصُوبِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٢) مَعَ تَأْخِيرِ الْعَامِلِ ، وَإِجْمَاعًا مَعَ تَقْدِيمِهِ . وَيُضَافُ عَامِلُ الْحَالِ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَرُبَّمَا أُضِيفَ إِلَيهِ غَيرُ الْعَامِلِ .

فَصْلٌ :- يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى عَامِلِهِ ، إِنْ كَانَ فِعْلًا مُتَصَرِّفًا ، أَوْ صِفَةً تُضَارِعُهُ . وَيَمْتَنِعُ إِنْ كَانَ فِعْلًا غَيرَ مُتَصَرِّفٍ ، أَوْ مَصْدَرًا ، أَوْ صِفَةً لَا تُضَارِعُهُ ، أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ مِنْ اِسْمِ إِشَارَةٍ ، أَوْ حَرْفِ تَشْبِيهٍ ، أَوْ تَنْبِيهٍ ، أَوْ تَمَنٍّ ، أَوْ تَرَجٍّ ، أَوْ ظَرْفٍ ، أَوْ حَرْفِ جَرٍّ ضُمِّنَ الِاسْتِقْرَارَ ، وَمَا وَرَدَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَنَادِرٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِيسُ عَلَيهِ (٣) . وَقَدْ يَشْتَرِكُ فِي الْعَامِلِ حَالًا اسْمَانِ (٤) بِجَمْعٍ وَتَفْرِيقٍ ./

٤٥ / فَصْلٌ :- يُؤَكَّدُ بِالْحَالِ جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ خَبَرُهَا مَعْرِفَةٌ جَامِدَةٌ لِإِفَادَةِ فَخْرٍ ، أَوْ تَعْظِيمٍ ، أَوْ تَصَاغُرٍ ، أَوْ تَحْقِيرٍ ، أَوْ تَهْدِيدٍ ، أَوْ نَفْيِ الشَّكِّ ، أَوْ تَوكِيدِ جَوَابٍ . وَيُؤَكَّدُ بِهِ أَيضًا مَا عَمِلَ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ ظَاهِرٍ ، أَوْ اِسْمٍ يُشْبِهُهُ ، وَتَخَالُفُهُمَا لَفْظًا أَكْثَرُ مِنْ تَوَافُقِهِمَا .

فَصْلٌ :- وَتَقَعُ الْجُمْلَةُ الْخَبَرِيَّةُ حَالًا ، فَإِنْ صُدِّرَتْ بِمُضَارِعٍ مُثْبَتٍ خَلَتْ مِنَ الْوَاوِ غَالِبًا وَلَزِمَهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى صَاحِبِ الْحَالِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَزِمَتِ الْوَاوَ وَالضَّمِيرَ ، وَجَازَ اجْتِمَاعُهُمَا .

وَاجْتِمَاعُهُمَا فِي الِاسْمِيَّةِ أَكْثَرُ مِن اِنْفِرَادِ الضَّمِيرِ ، وَرُبَّمَا خَلَتْ مِنْهُمَا مَعَ ظُهُورِ الْمُلَابَسَةِ اخْتِيَارًا ، وَمَعَ خَفَائِهَا اضْطِرَارًا .

---

(١) انظر الكتاب ٢/ ١٢٤ .

(٢) انظر شرح الكافية ١/ ٢٠٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٤٧ ، والهمع ١/ ٢٤١ .

(٣) أجاز الأخفش قياسه في الجار والمجرور ، وأجازه ابن برهان في الظرف ، انظر شرح المقدمة المحسبه ٢/ ٣١٥ ، شرح الكافية ١/ ٢٠٤-٢٠٥ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٣٥ ، توضيح المقاصد والمسالك ٢/ ١٥٦ .

(٤) في الاصل (اسمين) والصواب ما أثبت ، والعبارة ليست واضحة . والمراد ان

فَصْــلٌ :- حقُّ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مُقَارِنًا ، فَإِنْ كَانَ آتِيًا أُوِّلَ بِمُقَــارِنٍ ، فَإِنْ كَانَ فِعْلاً مَاضِيًا قُرِنَ غَالِبًا بِقَدْ لَفْظًا ، أَوْ تَقْدِيرًا ، أَوْ قُدِّرَ قَبْلَهُ مَوصُوفٌ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ(١) غَيرَ الْفَرَّاءِ .

وَحَقُّهُ أَنْ يَتِمَّ الْكَلَامُ بِدُونِهِ ، فَإِنْ نَابَ عَنْ خَبَرٍ لَمْ يَتِمَّ إِلَّا بِهِ .

وَيُضْمَرُ عَامِلُ الْحَالِ لِمُعَايَنَةِ مَعْنَاهُ ، أَوْ لِتَقَدُّمِ سُؤَالٍ عَنْهُ ، أَوْ لِغَيــرِ ذَلِكَ مِنَ الدَّلَالَاتِ .

---

(١) انظر الإنصاف ١/٢٥٢ ، شرح المفصل ٢/٦٧ .

(بَـابُ التَّمْيِيْـزِ)

التَّمْييزُ : كُلُّ نَكِرَةٍ فِيهَا مَعْنَى (مِنْ)الْجِنْسِيَّةِ ،رَافِعَةً لِلْإِ بْهَامِ عَنْ جُمْلَةٍ ، أَوْ مُفْرَدٍ تَامٍّ بِإِضَافَةٍ ،أَوْتَنْوِينٍ ظَاهِرٍ ،أَوْ مُقَدَّرٍ ،أَوْ نُونٍ تَسْقُطُ / لِلْإِضَافَةِ . ٤٦/

وَيُنْصَبُ مُمَيِّزُ الْمُفْرَدِ التَّامِّ بِالْمُفْرَدِ لِاقْتِضَائِهِ إِيَّاهُ ،أَوْ لِمُضَارَعَتِهِ شَبِيهَ الْفِعْلِ . وَيَنْجَرُ الْمُمَيِّزُ بِإِضَافَةِ الْمُمَيَّزِ إِلَيهِ إِنْ حُذِفَ الْمُتَمِّمُ . وَلَا يُحْذَفُ إِنْ لَمْ يَكُـــنْ تَنْوِينًا ظَاهِرًا ،أَوْ نُونَ تَثْنِيَةٍ ،أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ .

وَأَكْثَرُ إِتْيَانِهِ بَعْدَ عَدَدٍ ،أَوْ كَيلٍ ،أَوْ وَزْنٍ ،أَوْ مَسَاحَةٍ ،وَيَأْتِي أَيْضًا بَعْدَ مِلْءٍ ،وَمِثْلٍ ، وَغَيرٍ ، وَوَيْلٍ ،وَوَيْحٍ مُضَافَةً ، وَبَعْدَ حَسْبُكَ ، وَلِلَّهِ أَنْتَ ،وَشِبْهِهَا . وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَ ثَوْبٍ وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَصْنُوعَاتِ الْمُبْهَمَةِ الأَصْلِ . وَالأَعْرَفُ إِضَافَـةُ هَذَا النَّوعِ إِلَى الْمُمَيَّزِ .

وَسَنُبَيِّنُ حُكْمَهُ بَعْدَ الْعَدَدِ فِي بَابٍ .

وَيَجُوزُ جَمْـعُهُ بَعْدَ مُفْرَدٍ غَيرِهِ إِنْ دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى ذَلِكَ .

فَصْـلٌ :- مُمَيِّزُ الْجُمْلَةِ مَنْصُوبٌ مِنْهَا بِفِعْلٍ يَصْلُحُ فِي الْغَالِبِ أَنْ يُقَدَّرَ الإِسْنَادُ إِلَيهِ ،مُضَافًا إِلَى الَّذِى هُوَفَاعِلٌ بِهِ فِي الِاسْتِعْمَالِ ،فَإِنْ صَحَّ التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِالْمُمَيَّزِ فَالْمَعْنِيُّ بِهِ هُوَ أَوْمُلَابِسُهُ ،وَيُطَابِقُ الْمُمَيِّزُ حِينَئِذٍ الْمَعْنِيَّ مِنْهُمَا فِي الإِفْرَادِ ،وَالتَّذْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا ،وَيَحْتَمِلُ الْحَالَ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا وَعُنِيَ بِهِ الأَوَّلُ ، وَإِنْ بَايَنَ الأَوَّلَ فَلَهُ مِنَ الإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا مَا لَهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيـزًا ، وَقَدْ يُفْرَدُ حِينَئِذٍ وَإِنْ عُنِيَ بِهِ جَمْعٌ . وَيُغْنِي فِي الْجُمْلَةِ عَنِ الْفِعْلِ مَصْدَرُهُ ، أَوْ مَا اشْتُقَّ مِنْهُ تَفْضِيلٌ ،أَوْ غَيرُهُ . وَالْمُمَيِّزُ بَعْدَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ فَاعِلُ الْمَعْنَـــى حَقِيقَـةً أَوْ مَجَازًا / مُبْهَمُ النَّسَبِ ،أَوْ اِسْمٌ فِي مَعْنَاهُ وَهُوَ فِي الأَصْلِ فَاعِـلٌ ٤٧/ أَوْ مَفْعُولٌ مُضَافٌ إِلَى الْمَجْعُولِ فَاعِلًا ،أَوْ مَفْعُولًا ، وَقَدْ يَكُونُ بِخِـلَافِ ذَلِكَ .

وَلَا يَتَقَدَّمُ تَمْيِيزٌ عَلَى عَامِلِهِ خِلَافًا لِلْمُبَرِّدِ وَالْمَازِنِيِّ (١) فِي الْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ .

---

(١) انظر الخلاف في الخصائص ٢/ ٣٨٤ ،التبصرة والتذكرة ١/ ٣١٨-٣١٩ ، شرح اللمع ١/ ١٤١ الإنصاف ٢/ ٨٢٨ .

(بَابُ حُرُوفِ الْخَفْضِ)

مِنْهَا : " مِنْ " لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ ، وَلِلتَّبْعِيضِ ، وَلِبَيَانِ الْجِنْسِ ، وَلِلتَّعْلِيلِ ، وَلِلْبَدَلِ ، وَلِلْفَصْلِ (١) ، وَلِلِانْتِهَاءِ عَلَى رَأْيٍ (٢) ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِهَا الزَّمَانُ خِلَافاً لِلْبَصْرِيِّينَ (٣) . وَتُزَادُ مَخْصُوصَةً بِالنَّكِرَةِ لِمُجَرَّدِ التَّوْكِيدِ وَلِاسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ . وَلَا تُزَادُ فِي الْوَاجِبِ خِلَافاً لِلْأَخْفَشِ (٤) . وَتَخْتَصُّ فِي الْقَسَمِ بِالرَّبِّ (٥) ، وَالتَّاءُ بِاللَّهِ . وَرَوَى الْأَخْفَشُ (٦) دُخُولَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى مَعْمُولِ الْأُخْرَى شُذُوذاً . وَقَدْ تُضَمُّ مِيمُ مِنْ هَذِهِ ، وَتُحْذَفُ نُونُهَا فِي الْحَالَيْنِ فَتَخْتَصُّ بِاللَّهِ .

وَمِنْهَا : " إِلَى " لِلِانْتِهَاءِ مُطْلَقاً ، وَلِلتَّعَجُّبِ ، وَلِلنِّيَابَةِ عَنِ اللَّامِ ، وَيَدْخُلُهَا عَلَى رَأْيٍ (٧) فِي بَعْضِ الْكَلَامِ مَعْنَى " مَعَ ، وَعِنْدَ " . وَ " فِي " لِلظَّرْفِيَّةِ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازاً ، وَلِلتَّعْلِيلِ . وَقَدْ تَنُوبُ عَنِ الْبَاءِ .

---

(١) في الأصل كلمة غامضة رسمها (وللتحص) ، وقد استعنت على قراءتها بما في التسهيل ص ١٤٤ .

(٢) هو رأي سيبويه ، انظر الكتاب ٤/٢٢٥ الجنى الداني ٣١٢ .

(٣) في كونها عندهم للمكان فقط قياسا على (مذ) في كونها للزمان . انظر الكتاب ٤/٢٢٤ ، الإنصاف ١/٣٧٠-٣٧٢ ، شرح المفصل ٧/١٠ ، مغنى اللبيب ١/٣١٨ .

(٤) انظر معاني القرآن للأخفش ١/٩٨-٩٩ ، المقتصد ٢/٨٢٤ الجنى الداني ٣١٨ وانظر منهج الأخفش الأوسط ٢٣٨-٢٤١ .

(٥) في المساعد ٢/٢٥٣ فتقول (من ربي لأفعلنّ) بكسر الميم وضمها ، ولا تضم الا في القسم ، ولا تجر الا الرب فيه .

(٦) ذكر ابن عقيل في المساعد ٢/٢٥٣ ان الأخفش حكى دخول (مِنْ) على الله ، أما دخول التاء على الرب فحكايته عن الأخفش مشهورة . انظر الإنصاف ١/٣٩٧ ، شرح الجمل ١/٥٢٤ ، رصف المباني ٢٤٧ .

(٧) انظر رصف المباني ١٦٩ (مع) . الجنى الداني ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ . مغنى اللبيب ١/٧٥ (عند) .

وَ "عَلَى" لِلِاسْتِعْلَاءِ ،أَوِ الْمُصَاحَبَةِ حِسًّا ،أَوْ مَعْنًى . وَ "عَنْ" لِلتَّجَاوُزِ، وَرُبَّمَا دَخَلَهَا مَعْنَى التَّعْلِيلِ ،وَلَا تُزَادُ عِنْدَ الأَكْثَرِ هِيَ وَلَا عَلَى خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ (١) ، وَقَدْ يَدْخُلُهَا مَعْنَى مَعَ ، وَعَاقَبَتِ الْبَاءَ وَمِنْ وَعَلَى ،وَتَدْخُلُ / عَلَيْهِمَا مِنْ فَيَكُونَانِ اسْمَيْنِ . /٤٨

وَمِنْهَا "الْكَافُ" لِلتَّشْبِيهِ ،وَتَكُونُ اسْمًا فَتُجَرُّ ،وَرُبَّمَا جَاءَتْ فَاعِلًا ، وَتُزَادُ لِلتَّوْكِيدِ .

وَمِنْهَا "اللَّامُ" لِلْمِلْكِ ،حَقِيقَةً وَمَجَازًا ،أَوْ لِلِاسْتِحْقَاقِ ،وَلِلتَّعْلِيلِ ، وَلِلْعَاقِبَةِ ،وَلِلنِّيَابَةِ عَنْ إِلَى وَعَلَى ،وَلِلِانْتِهَاءِ ،وَلِلتَّعَجُّبِ فِي قَسَمٍ وَغَيْرِهِ ، وَلِلتَّعْدِيَةِ ،وَلِتَقْوِيَةِ الْعَامِلِ الْمُتَعَدِّي ،وَلِلإِشْعَارِ بِضَعْفِهِ ،وَلِتَأْكِيدِ مَعْنَى الإِضَافَةِ، وَلِلتَّارِيخِ . وَقَدْ يَدْخُلُهَا عَلَى رَأْيٍ (٢) مَعْنَى مَعَ.

وَالْبَاءُ : لِلإِلْصَاقِ ،وَلِمُجَرَّدِ التَّعْدِيَةِ ،وَلِلِاسْتِعَانَةِ ،وَلِلْمُصَاحَبَةِ ،وَلِلسَّبَبِيَّةِ، وَلِلظَّرْفِيَّةِ ،وَلِلإِبْدَالِ ،وَتُضِيفُ فِعْلَ الْقَسَمِ ظَاهِرًا أَوْ مُضْمَرًا إِلَى الْمُقْسَمِ بِهِ مُطْلَقًا .

وَتُزَادُ جَوَازًا فِي الْخَبَرِ كَمَا سَبَقَ ،وَفِي الْمَفْعُولِ بِهِ ،وَفِي أَنَّ فَاعِلَةً ، وَفِي فَاعِلِ كَفَى وَهُوَ مَفْعُولٌ عَلَى رَأْيٍ (٣) ،وَرُبَّمَا زِيدَتْ فِي الْمُبْتَدَأ وَالْخَبَرِ الْمُوجَبِ .

وَتُزَادُ فِي التَّعَجُّبِ ،وَتُبْدَلُ مِنْهَا الْوَاوُ فِي الْقَسَمِ ،وَتَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ مُطْلَقًا ،وَلَا يَدْخُلُ غَيْرُ الْبَاءِ عَلَى قَسَمٍ فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ .

---

(١) وهو ابن جني ،انظر المحتسب ١/٢٨١ ، ٢٨٢ وانظر الجنى الداني ٢٤٨ ، ٤٧٨ ،مغنى اللبيب ١/١٤٤ ، ١٤٩ .

(٢) انظر رصف المباني ٢٩٨ ،الجنى الداني ١٠٢ ، مغنى اللبيب ١/٢١٣ .

(٣) هو رأي الخليل ،انظر الكتاب ١/٩٢ .

وَمِنْهَا "رُبَّ" لِتَقْلِيلِ ذَاتِ الشَّيْءِ ،وَلِتَكْثِيرِهِ . وَيَلْزَمُهَا التَّصْدِيرُ ، وَالِاخْتِصَاصُ بِالنَّكِرَةِ . وَفِي لُزُومِ وَصْفِهَا خِلَافٌ (١) .

وَقَدْ يُعْطَفُ عَلَيهَا وَ يُبْدَلُ مِنْهَا مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرِهَا ،وَرُبَّمَا جَرَّتْ ضَمِيرًا مُبْهَمًا يَلْزَمُ تَفْسِيرُهُ بِمُفْرَدٍ مُتَأَخِّرٍ مَنْصُوبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ . وَتَجُرُّ مُضْمَرَةً بَعْدَ الْوَاوِ، وَرُبَّمَا أُضْمِرَتْ بَعْدَ الْفَاءِ ،وَبَلْ . وَتَقْتَرِنُ مَا / بِعَنْ ،وَمِنْ ،وَالبَاءِ فَلَا تُؤَثِّرُ ٤٩/ وَبِرُبَّ وَالْكَافِ فَتَكُفُّهُمَا غَالِبًا ،وَقَدْ تُفِيدُ الْكَافُ حِينَئِذٍ التَّعْلِيلَ . وَرُبَّمَا كُفَّتْ(مِنْ)فَأَفَادَتِ التَّقْلِيلَ ،وَمِثْلُهَا الْبَاءُ عَلَى رَأْيٍ (٢) .

وَمِنْهَا " حَتَّى " بِمَعْنَى إِلَى ، وَبِمَعْنَى كَيْ ،فَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى كَيْ لَمْ تَجُرَّ إِلَّا مَصْدَرًا مُؤَوَّلاً مِنْ فِعْلٍ بَعْدَهَا مَنْصُوبٍ بِأَنْ مُضْمَرَةً . وَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى إِلَى جَرَّتْ ذَلِكَ وَاسْمًا ظَاهِرًا مُسَمَّاهُ جُزْءٌ آخِرٌ أَوْ مُتَّصِلٌ بِالْجُزْءِ الآخِرِ غَالِبًا .

وَمِنْهَا " مُذْ ، وَمُنْذُ " يَجُرَّانِ الزَّمَانَ بِمَعْنَى ابْتِدَاءِ الْغَايَةِ إِنْ كَانَ مَاضِيًا ،وَبِمَعْنَى فِي إِنْ كَانَ حَاضِرًا هُوَ أَوْ بَعْضُهُ . وَيَكُونَانِ اسْمَيْنِ مُبْتَدَأَيْنِ فَيُخْبَرُ عَنْهُمَا بِالزَّمَانَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ . وَمُذْ ،وَمُنْذُ بِمَعْنَى أَوَّلِ الزَّمَانِ ،أَوْجَمِيعِهِ، وَيُضَافَانِ إِلَى الْجُمَلِ كَإِضَافَةِ غَيرِهِمَا مِنَ الأَحْيَانِ الْمُبْهَمَةِ . وَالْوَاقِعُ بَعْدَ لَوْلَا غَيرِ التَّحْضِيضِيَّةِ مُبْتَدَأٌ لَا فَاعِلٌ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٣) ، فَإِنْ كَانَ ضَمِيرًا مُتَّصِلاً فَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيهِ (٤) مَجْرُورٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الأَخْفَشِ وَمَنْ وَافَقَهُ (٥) نَائِبٌ عَنِ الْمُنْفَصِلِ

---

(١) انظر الخلاف في وصف مجرورها في المساعد ٢/ ٢٨٥- ٢٨٦ .

(٢) ذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢/ ٨١٧ أنها لغة هذيلية ،وانظر خزانةالأدب ٤/ ٢٨٥ .

(٣) انظر الخلاف في الإنصاف ١/ ٧٠ - ٧١ ، رصف المباني ٣٦٢ ،الجنى الداني ٦٠١ ،٦٠٢ .

(٤) انظر الكتاب ٢/ ٣٧٣ - ٣٧٤ ،رصف المباني ٣٦٤ .

(٥) من الكوفيين ،انظر الإنصاف ٢/ ٦٨٧ الجنى الداني ٦٠٤ ، رصف المباني ٣٦٤ .

الْمَرْفُوعِ كَنِيَابَتِهِ هُوَ عَنْهُ فِي نَحْوِ (مَا أَنَا كَأَنْتَ)[١] . وَإِبْقَاءُ الأَصْلِ لِمَا تُوُهِّمَ خُرُوجُهُ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ بِتَضْمِينِ مَصْحُوبِهِ مَعْنَى مُعَدَّاهُ الأَصْلِيِّ أَوْلَى مِنَ الْحُكْمِ عَلَى الْحَرْفِ بِاشْتِرَاكٍ ، أَوْ زِيَادَةٍ . وَالْجَرُّ بِمَتَى بِمَعْنَى وَسَطٍ ، وَبِمَعْنَى مِنْ الابْتِدَائِيَّةِ لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ"[٢] .

---

(١) انظر الإنصاف ٢/ ٦٩٠ ، المساعد ٢/ ٢٩٤ .

(٢) انظر شرح أشعار الهذليين للسكري ١/ ١٢٩ ، المساعد ٢/ ٢٩٥ ، الهمع ٢/ ٣٤ .

(بَـابُ الإِضَافَــةِ) /

/ ٥٠ الْمُضَافُ إِلَيهِ هُوَ الاِسْمُ الْمَجْعُولُ كَجُزْءٍ لاِسْمٍ قَبْلَهُ مَنْسُوبٍ إِلَيهِ خَافِضٍ لَهُ ، بِمَعْنَى اللَّامِ حَقِيقَةً ، أَوْ مَجَازاً . أَوْ بِمَعْنَى مِنْ إِنْ كَانَ الأَوَّلُ نَوعاً ، أَوْ مَوءَوَّلاً بِنَوعٍ ،وَيُزَالُ مِنَ الأَوَّلِ مَا فِيهِ مِنْ تَنْوِينٍ ،أَوْ نُونٍ تُشْبِهُهُ ،وَيَتَعَرَّفُ بِالثَّانِي أَوْ يَتَخَصَّصُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ غَيرَ قَابِلٍ كَمِثْلٍ ،وَشِبْهٍ ،وَنَحْـــوٍ ، وَضَرْبٍ بِمَعْنَاهَا . وَغَيرٍ ،وَحَسْبِكَ ،وَنَاهِيكَ وَمَا فِي مَعْنَاهَا . أَوْ تَكُونَ الإِضَافَةُ لِمُجَرَّدِ تَخْفِيفِ اللَّفْظِ،وَهِيَ إِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَى مَرْفُوعِهَا ،أَوْ مَنْصُوبِهَا . وَفِي إِضَافَةِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ،وَإِضَافَةِ الْمَصْدَرِ خِلَافٌ (١) . وَإِنْ عَيَّنَ وَجْهُ الْمُمَاثَلَةِ وَالْمُغَايَرَةِ قَبِلَ "مِثْلٌ" ،وَ "غَيرٌ" التَّعْرِيفَ وَالتَّخْصِيصَ . وَقَدْ يُؤَنَّثُ الْمُضَافُ لِتَأْنِيثِ الْمُضَافِ إِلَيهِ إِنْ حَسُنَ الاِسْتِغْنَاءُ بِهِ .

فَصْــلٌ :- لَا يُضَافُ مَوصُوفٌ إِلَى وَصْفِهِ ، وَتُقَدَّرُ الإِضَافَةُ فِيمَا أَوْهَــمَ ذَلِكَ إِلَى مَوصُوفٍ لَائِقٍ خِلَافاً لِلْكُوفِيِّينَ (٢) . وَلَا يُضَافُ شَيْءٌ إِلَى مُرَادِفِــهِ ، فَإِنْ تُوُهِّمَ ذَلِكَ فِي لَفْظَينِ نُوِيَ بِالأَوَّلِ الْمَدْلُولُ وَبِالثَّانِي الدَّلِيــلُ ، أَوْ قُدِّرَ بَينَهُمَا تَفَاوُتٌ فِي الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ ، وَيُضَافُ بِأَدْنَى مُلَابَسَةٍ.

فَصْــلٌ :- لَا زَمَتِ الإِضَافَةَ أَسْمَاءٌ مِنْهَا : (كِلَا) وَلَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ مُثَنَّاةٍ لَفْظاً ،أَوْ تَقْدِيراً ،وَلَا يُضَافُ إِلَى مُفْتَرِقَينِ إِلَّا اضْطِرَاراً (٣) . وَمِنْهَــا :

---

(١) انظر الخلاف في المساعد ٢/ ٣٣٢ ،توضيح المقاصد ٢/ ٢٤٥ ، التصريح ٢/ ٢٧ .

(٢) انظر الإنصاف ٢/ ٤٣٦ - ٤٣٨ ،شرح الكافية ١/ ٢٨٧ ،وانظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٥٥ - ٥٦ .

(٣) كما في قول الشاعر : * كلا أخي وخليلي واجدى عضدا *
انظر شرح الكافية الشافية ٢/ ٩٣١ ،مغني اللبيب ١/ ٢٠٣ ،همع الهوامع ٢/ ٥٠ .

(ذُو) وَلَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى جِنْسٍ ظَاهِرٍ /. وَمِنْهَا : (آلٌ) وَلَا تُضَافُ ٥١/
غَالِبًا إِلَى ضَمِيرٍ . وَمِنْهَا : مَا يَجُوزُ انْفِصَالُهُ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنًى ، فَإِنْ
عُوِّضَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيهِ تَنْوِينٌ ، أَوْ عُطِفَ عَلَى الْمُضَافِ اِسْمٌ عَامِلٌ فِي ظَاهِرٍ
مِثْلِ الْمَنْوِيِّ لَمْ يُغَيِّرِ الْحُكْمُ ، وَإِنْ لَمْ يَثْبُتِ التَّعْوِيضُ وَلَا الْعَطْفُ الْمَذْكُورَانِ (١) بُنِيَ
الْمُضَافُ عَلَى الضَّمِّ إِنْ كَانَ ظَرْفًا كَقَبْلٍ ، وَبَعْدٍ أَوْ مُلْحَقًا بِهِ كَحَسْبٍ ، وَغَيرٍ ، وَرُبَّمَا
فُصِلَ عَنِ الإِضَافَةِ مُطْلَقًا فَأُعْرِبَ .

وَمِمَّا يَنْفَصِلُ لَفْظًا لَا مَعْنًى (أَيٌّ) وَهِيَ مَعَ الْمَعْرِفَةِ بِمَعْنَى (بَعْضٍ) ،
وَمَعَ النَّكِرَةِ بِمَعْنَى (كُلٍّ) ، وَلِذَلِكَ لَمْ تُضَفْ إِلَى مُفْرَدٍ مَعْرِفَةٍ ، فَإِنْ نَدَرَ
أُوِّلَ .

فَصْلٌ :- يُضَافُ إِلَى الْجُمَلِ أَسْمَاءُ الزَّمَانِ الْمُبْهَمَةِ ، فَمَا لَازَمَ ذَلِكَ
لَزِمَ بِنَاؤُهُ ، كَإِذْ ، وَإِذَا ، وَفِيمَا لَا يُلَازِمُهُ وَجْهَانِ . وَإِنْ صُدِّرَتِ الْجُمْلَةُ
الْفِعْلِيَّةُ بِمَاضٍ رَجَحَ الْبِنَاءُ ، وَإِلَّا رَجَحَ الإِعْرَابُ . وَأُلْحِقَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَكَانِيَّةِ
بِالزَّمَانِيَّةِ فِي وُجُوبِ الإِضَافَةِ إِلَى الْجُمَلِ حَيْثُ ، وَرُبَّمَا أُضِيفَتْ إِلَى مُفْرَدٍ ، وَهِيَ
مَضْمُومَةٌ ، وَقَدْ تُفْتَحُ وَتُكْسَرُ ، وَقَدْ يَخْلُفُ يَاءَهَا وَاوٌ ، وَلَا يُضَافُ اسْمُ الزَّمَانِ إِلَى
جُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ غَيرِ مَاضِيَةِ الْمَعْنَى إِلَّا قَلِيلًا . وَقَدْ يُضَافُ آيَةٌ بِمَعْنَى عَلَامَةٍ إِلَى
الْجُمَلِ ، أَوْ أَفْعَلَ الشَّيْءِ ، وَقَالُوا (اذْهَبْ بِذِي تَسْلَمُ) (٢) أَي بِذِي سَلَامَتِكَ .
وَيَخْتَلِفُ فَاعِلُ الْفِعْلَينِ بِحَسَبِ الْمُخَاطَبِ ، وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَتْ فِي الإِضَافَةِ إِلَى
الْفِعْلَينِ اسْتِعْمَالَهَا فِي الإِضَافَةِ إِلَى الاِسْمِ .

---

(١) في الأصل (بقى) ، تحريف .
(٢) انظر الأصول ٢/ ١٥ ، وفي الكتاب ٣/ ١١٨ (لا أفعل بذى تسلم ... المعنى : (لا أفعل بسلامتك) .

فَصْــلٌ :ـ يَجُوزُ حَذْفُ الْمُضَافِ / إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ ،وَيَقُومُ مَقَامَهُ الْمُضَافُ / ٥٢
إِلَيهِ فِي الْإِعْرَابِ . وَفِي قِيَامِهِ مَقَامَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَجْهَانِ ، وَلَا يَقُومُ مَقَامَهُ فِي التَّنْكِيرِ مُطْلَقاً خِلَافاً لِلْخَلِيلِ (١) فِي الْمَعْرِفَةِ الْمُضَافِ إِلَيهَا مِثْلُ . وَقَدْ يُجَرُّ بِالْمُضَافِ ،وَهُوَ مَحْذُوفٌ إِنْ كَانَ مَعْطُوفاً عَلَى مِثْلِهِ . وَلَا يُفْصَلُ بَينَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيهِ فِي الاِخْتِيَارِ ،وَرُبَّمَا فُصِلَ بَينَ الْمَصْدَرِ وَالْفَاعِلِ بِالْمَفْعُولِ . وَيَكْثُرُ فِي الضَّرُورَةِ الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ .

فَصْــلٌ :ـ يُكْسَرُ آخِرُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِينٍ قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ . وَتُفْتَحُ الْيَاءُ وَهُوَ الأَصْلُ ،أَوْ تُسَكَّنُ . وَإِنْ نُودِيَ الْمُضَافُ جَازَ أَيْضاً حَذْفُهَا وَقَلْبُهَا أَلِفاً ،وَرُبَّمَا وَرَدَ الْوَجْهَانِ فِي غَيرِ نِدَاءٍ ،وَتُفْتَحُ بَعْدَ حَرْفِ اللِّينِ الْمُتَحَرِّكِ مَا قَبْلَهُ ،وَيُدْغَمُ فِيهَا إِنْ كَانَ يَاءً ،وَيُقْلَبُ وَيُدْغَمُ إِنْ كَانَ وَاواً ، وَتُبْدَلُ الضَّمَّةُ قَبْلَ الْوَاوِ كَسْرَةً ،وَإِنْ كَانَ أَلِفاً لِغَيرِ التَّثْنِيَةِ قُلِبَ يَاءً ،وَأُدْغِمَ فِي لُغَةِ هُذَيلٍ (٢) ،وَرُبَّمَا قُلِبَ مَعَ غَيرِ الْيَاءِ مِنَ الضَّمَائِرِ حَمْلاً عَلَيهَا . وَلَا يَجُوزُ رَدُّ لَامَاتِ أَبٍ وَأَخَوَاتِهِ خِلَافاً لِأَبِي الْعَبَّاسِ (٣) ،وَفِيَّ الْفَمِّ أَكْثَرُ مِنْ فَمِي .

---

(١) انظر الكتاب ٣/ ٣٧٤ ، الهمع ٢/ ٥١ ، ٥٢ .

(٢) انظر شرح الألفية لابن الناظم ٤١٤ ،الهمع ٢/ ٥٣ ،وفي التصريح ٢/ ٦١ : (ولا يختص قلب ألف المقصور ياء بلغة هذيل بل حكاها عيسى بن عمر عن قريش ،وحكاها الواحدى في البسيط عن طىء ...)

(٣) انظر مذهبه في شرح المفصل ٣/ ٣٦ ،وانظر الهمع ٢/ ٥٤ .

(بَابُ إِعْمَالِ الْمَصْــدَرِ)

يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ الْمُظْهَرُ عَمَلَ فِعْلِهِ مُوَحَّدًا ،غَيْرَ مَحْدُودٍ بِالتَّاءِ ،وَلَا مُضْمَرٍ، وَلَا مُصَغَّرٍ ،وَلَا مَوْصُوفٍ ،وَلَا مَوْصُوفٍ بِهِ ،وَلَا مَعْمُولٍ لِمُشْتَقٍّ مِنْهُ ،أَوْ مُرَادِفِــهِ ، فَإِنْ سِيقَ لِلتَّشْبِيهِ بِهِ لَمْ يُقَيَّدْ عَامِلُهُ ،وَرُبَّمَا عَمِلَ الْمَحْدُودُ / وَالْمَجْمُــوعُ بِالأَلِفِ /٥٣ وَالتَّــاءِ .

وَذِكْرُ فَاعِلِهِ لَا يَلْزَمُ ،وَمَعْمُولُهُ إِنْ ذُكِرَ كَصِلَةٍ فَلَا يُقَدَّمُ ،وَلَا يُفْصَــلُ وَيُضْمَرُ فِيمَا أَوْهَمَ ذَلِكَ عَامِلٌ إِنْ أَمْكَنَ ،وَإِلَّا عُدَّ نَادِرًا . وَإِضَافَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ إِفْرَادِهِ ،وَتَعْرِيفُهُ بِاللَّامِ أَقَلُّ مِنْ تَنْوِينِهِ. وَيُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ مُطْلَقًا ،وَلَا يُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ إِنِ الْتَبَسَ بِالْفَاعِلِ . وَيُتْبَعُ مَجْرُورُهُ لَفْظًا وَمَحَلًّا ، فَإِنْ كَانَ مَفْعُولًا لَا مَرْفُوعَ بَعْدَهُ جَازَ فِي إِتْبَاعِهِ مَحَلًّا الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ .

وَقَدْ يَعْمَلُ عَمَلَ الْمَصْدَرِ اسْمُهُ ،وَإِنْ صَحِبَ مَصْدَرًا هُوَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ مَعْمُولًا كَ:

نَدْلًا زُرَيْـقُ الْمَالَ ..... (١) * فَعَامِلُهُ عِنْدَ الأَكْثَرِ (٢) الْفِعْلُ الْمُضْمَرُ ،لَا الْمَصْدَرُ.

----

(١) من شواهد سيبويه الشعرية قوله :

على حين ألهى الناسَ جلُّ أمورهم * فندلا زريقُ المالَ ندلَ الثعالب

كأنه قال (انْدُلْ) وهو من المصادر التي أجريت مجرى الفعل ، انظر الكتاب ١/١١٥ - ١١٦.

(٢) انظر الكتاب ١/٣١٢ ، شرح الكافية الشافية ٢/١٠٢٤- ١٠٢٥.

(بَـابُ التَّعَجُّـــبِ)

يُنْصَبُ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ مَفْعُولاً بِفِعْلٍ عَلَى زِنَةِ أَفْعَلَ ، مُخْبَرٍ بِهِ عَنْ مَا مُتَقَدِّمَةٍ بِمَعْنَى شَيْءٍ لَا بِمَعْنَى الَّذِي خِلَافًا لِلأَخْفَشِ (١) . وَالْخَبَرُ عِنْدَهُ مَحْذُوفٌ ، وَيُجَرُّ بِبَاءٍ زَائِدَةٍ لَازِمَةٍ بَعْدَ فِعْلٍ عَلَى زِنَةِ أَفْعِلْ مَعْنَاهُ الْخَبَرُ لَا الأَمْرُ ، وَمَحَلُّ الْمَجْرُورِ مَرْفُوعٌ لَا مَنْصُوبٌ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٢) . وَهَذَانِ الْفِعْلَانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَلَا فِي مَعْمُولِهِمَا ، وَرُبَّمَا قُدِّمَ ظَرْفٌ عَلَى مَعْمُولِهِمَا ، وَفِي الْقِيَاسِ عَلَى الْوَارِدِ مِنْ ذَلِكَ خِلَافٌ (٣) . وَبِنَاؤُهُمَا مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ قَابِلٍ مَعْنَاهُ لِلتَّكْثِيرِ غَيْرِ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ ، وَلَا مُطَّرِدٍ فِي الْوَصْفِ مِنْهُ أَفْعَلُ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ / ، وَرُبَّمَا بُنِيَا مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ ، ٥٤/
وَمِنْ فَعِلَ أَفْعَلَ كَهَوِجَ ، وَمِنْ فِعْلٍ مَزِيدٍ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ الْمَزِيدُ فِيهِ عَلَى أَفْعَلَ قِيسَ عَلَيْهِ خِلَافًا لِأَكْثَرِهِمْ (٤) .

وَيُجْعَلُ حُكْمُ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ لِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ مُضَافًا إِلَيْهِ بَعْدَ أَفْعَلَ ، أَوْ أَفْعِلْ مَصُوغًا مِنْ فِعْلٍ لَائِقٍ . وَالْمَجْرُورُ بَعْدَ أَفْعَلَ مَفْعُولٌ إِنْ جُرَّ بِاللَّامِ ، وَفَاعِلٌ إِنْ جُرَّ بِإِلَى . وَيَتَوَسَّطُ بَيْنَ أَفْعَلَ وَمَا كَانَ الزَّائِدَةُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُضِيِّ . وَالْهَمْزَةُ فِي أَفْعَلَ لِتَعْدِيَةِ فَعُلَ تَحْقِيقًا ، أَوْ تَقْدِيرًا . وَفِي أَفْعِلْ لِإِفَادَةِ الْفَاعِلِ مَعْنَى الصَّيْرُورَةِ .

---

(١) انظر المقتصد ١/ ٣٧٥ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٨٢ ، وانظر منهج الأخفش الأوسط ٣٩٤ ، شرح الكافية ٢/ ٣١٠ .

(٢) انظر شرح المفصل ٧/ ١٤٨ ، شرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٧٨ .

(٣) انظر الخلاف في شرح المفصل ٧/ ١٤٩ - ١٥٠ والتصريح ٢/ ٩٠ ، الهمع ٢/ ٩١ .

(٤) انظر شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٧٩ ، المساعد ٢/ ١٦٤ ، التصريح ٢/ ٩١ .

(بَابُ نِعْمَ وَبِئْسَ)

وَهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَا اللَّفْظِ ، لَا يَتَصَرَّفَانِ لِلُزُومِهِمَا مَعْنًى وَاحِدًا وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَدْحِ بِنِعْمَ ، وَفِي الذَّمِّ بِبِئْسَ . وَأَصْلُهُمَا : نَعِمَ وَبَئِسَ ، وَقَدْ يَرِدَانِ كَذَلِكَ ، وَبِسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِهِمَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ عَيْنُهُ حَلْقِيَّةٌ ، فِعْلًا كَانَ أَوْ اِسْمًا . وَفَاعِلُهُ فِي الْغَالِبِ إِمَّا ظَاهِرٌ مُعَرَّفٌ بِاللَّامِ الْمَذْكُورَةِ ، أَوْ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَإِمَّا مُضْمَرٌ مُفَسَّرٌ بِتَمْيِيزٍ مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى يَلْزَمُ ذِكْرُهُ غَالِبًا . وَفِي جَعْلِ فَاعِلِهِمَا أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ ، أَوْ الَّذِي مُرَادًا بِهِ الْجِنْسُ خِلَافٌ (١) . وَلَا يَتَحَمَّلَانِ ضَمِيرًا تَقَدَّمَ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٢) . وَيُذْكَرُ / بَعْدَ الْفَاعِلِ /٥٥ الْمَمْدُوحُ وَالْمَذْمُومُ مَرْفُوعًا بِالِابْتِدَاءِ عَلَى الأَجْوَدِ . وَخَبَرُهُ مَا قَبْلُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُخْتَصًّا ، غَيْرَ مُبَايِنٍ لِلْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى ، وَإِنْ بَايَنَهُ أُوِّلَ ، وَلَا يَلْزَمُ ذِكْرُهُ إِنْ عُلِمَ .

فَصْلٌ :- اتِّصَالُ التَّاءِ بِنِعْمَ وَبِئْسَ غَيْرُ لَازِمٍ ، وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ ، وَإِنْ اِتَّصَلَتْ مَا بِهِمَا فَهِيَ عَلَى الأَصَحِّ تَمْيِيزٌ مُفَسِّرٌ لِلْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ . وَيُلْحَقُ بِبِئْسَ سَاءَ ، وَبِهَا وَبِنِعْمَ مَصُوغٌ عَلَى فَعُلَ مِنْ كُلِّ ثُلَاثِيٍّ قِيَاسًا (٣) .

---

(١) فأجازه المبرد ، والفارسي ، ومنعه الكوفيون وبعض البصريين ومنهم : ابن السراج والجرمي ، انظر المقتضب ٢/١٤٣ ، الأصول ١/١١٣ ، توضيح المقاصد ٣/٨٣ ، وانظر الهمع ٢/٨٦ .

(٢) عزاه السيوطي في الهمع ٢/٨٧ الى قوم من الكوفيين ، ونقل ابن يعيش في شرح المفصل ٧/١٢٧ أن الكسائي حكاه عن العرب ، وانظر شرح الكافية الشافية ٢/١١١١ .

(٣) في الأصل (قياس) والصواب ما أثبت .

(بَـابُ حَبَّـــذَا)

أَصْلُ حَبَّ حَبُبَ أَي صَارَ حَبِيبًا ، فَخُفِّفَ بِالإِدْغَامِ وَمُنِعَ التَّصَرُّفَ . وَالْتُزِمَ كَوْنُ فَاعِلِهِ ذَا ، وَإِنْ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى . وَلَا بُدَّ بَعْدَهُمَا مِنْ ذِكْرِ الْمَخْصُوصِ مَحْكُومٌ لَهُ بِحُكْمِ مَخْصُوصِ نِعْمَ وَ بِئْسَ ، وَقَدْ يَكُونُ مَعَهُ تَمْيِيزٌ أَوْ حَالٌ عَامِلُهُ حَبَّ ، وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهُ بِالْمَمْدُوحِ . وَضَمُّ حَائِهَا إِنْ اِنْفَصَلَتْ مِنَ ذَا جَائِزٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ مُرَادٍ بِهِ الْمَدْحُ .

(بَابُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ)

يُصَاغُ لِلْمُتَّصِفِ الْمَقْصُودِ تَفْضِيلُهُ وَصْفٌ عَلَى زِنَةِ أَفْعَلَ مِمَّا صِيغَ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ مُطْلَقًا ،وَرُبَّمَا صِيغَ دُونَ فِعْلٍ ، وَغَلَبَ حَذْفُ هَمْزَتِهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ،وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ كَذَلِكَ تَعَجُّبًا .

وَيَلْزَمُهُ عَارِيًا مِنَ الأَلِفِ وَاللَّامِ وَالإِضَافَةِ غَالِبًا الإِفْرَادُ ،وَالتَّذْكِيرُ وَمُصَاحَبَةُ / مِنْ جَارَّةً لِلْمَفْضُولِ ، وَرُبَّمَا نُوِيَا لِلْقَرِينَةِ . وَلَا تُصَاحِبُهُ مِنَ الْمَذْكُورَةُ ٥٦ /
وَهُوَ غَيْرُ عَارٍ . وَإِنْ عُرِّفَ بِاللَّامِ ،أَوْ أُضِيفَ مُطْلَقًا لَهُ التَّفْضِيلُ طَابَقَ الْمَوْصُوفَ فِي الإِفْرَادِ ،وَالتَّذْكِيرِ ،وَفُرُوعِهِمَا . وَإِنْ قُصِدَ تَقْيِيدُ التَّفْضِيلِ بِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ جَازَ أَنْ يُطَابِقَ ، وَأَنْ يُسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَهُ عَارِيًا ،وَلَا يَكُونُ حِينَئِذٍ إِلَّا بَعْضَ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ . وَنَحْوُ : هُوَ أَفْضَلُ رَجُلٍ ،وَهُمَا أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ،وَهُمْ أَفْضَلُ رِجَالٍ مَعْنَاهُ ثُبُوتُ الْمَزِيَّةِ عَلَى الرِّجَالِ الْمُتَفَاضِلِينَ فَرْدًا فَرْدًا ،أَوْ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ ، أَوْ جَمَاعَةً جَمَاعَةً . وَلَوْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى مُشْتَقًّا جَازَ إِفْرَادُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْمُفَضَّلُ مُفْرَدًا ،وَخُولِفَ الأَصْلُ بِآخَرَ فَطَابَقَ الْمَوْصُوفَ مُطْلَقًا ، وَلَمْ تَصْحَبْهُ مِنْ فَحَقُّهُ أَنْ يُسَاوِيَ أَفْضَلَ .

وَيَجُوزُ تَنْكِيرُ الدُّنْيَا وَالْجُلَّى لِاسْتِعْمَالِهِمَا اسْتِعْمَالَ الأَسْمَاءِ . وَأَمَّا حُسْنَى وَسُوءَى فَمَصْدَرَانِ كَرُجْعَى .

فَصْلٌ :- لَا يَرْفَعُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ فِي الأَعْرَفِ ظَاهِرًا إِلَّا وَاقِعًا بَعْدَ نَفْيٍ مُفَضَّلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارِ مَحَلَّيْنِ ، أَوْ وَقْتَيْنِ . فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ دُونَ نَفْيٍ جَازَ اسْتِعْمَالُهُ قِيَاسًا خِلَافًا لِمَانِعِهِ (١) . وَلَا يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ بَلْ يُفَسِّرُ مَا يَنْصِبُهُ .

---

(١) حكاها سيبويه ووصفها بقوله (وهي لغة رديئة) انظر الكتاب ٢ / ٣٤ ، التصريح ٢ / ١٠٦ ، الهمع ٢ / ١٠١ .

(بَابُ اسْمِ الْفَاعِلِ)

وَهُوَ الِاسْمُ الْمُشْتَقُّ لِمَنْ فَعَلَ مَقْصُودًا بِهِ الْحُدُوثُ. وَيَعْمَلُ / مُفْرَدًا ، ٥٧/
وَغَيْرَ مُفْرَدٍ ، وَمَبْنِيًّا لِلْمُبَالَغَةِ عَلَى فَعُولٍ ، أَوْ فَعَّالٍ ، أَوْ مِفْعَالٍ عَمَلَ فِعْلِهِ . وَلَا يَعْمَلُ مُصَغَّرًا بِاتِّفَاقٍ ، وَلَا غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى مَوْصُوفٍ ، أَوْ نَفْيٍ ، أَوْ اِسْتِفْهَامٍ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (١) . وَلَا مَاضِيًا عَارِيًا مِنَ الأَلِفِ وَاللَّامِ خِلَافًا لِلْكِسَائِيِّ (٢) وَرُبَّمَا عَمِلَ مَبْنِيًّا عَلَى فَعِلٍ ، أَوْ فَعِيلٍ . وَيُضَافُ مُنَكَّرًا ، وَمُعَرَّفًا بِاللَّامِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، لَكِنْ يُشْتَرَطُ فِي إِضَافَةِ ذِي اللَّامِ - مَا لَمْ يَكُنْ مُثَنًّى ، أَوْ مَجْمُوعًا عَلَى حَدِّهِ - تَعْرِيفُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِاللَّامِ . وَلَا يُغْنِي كَوْنُهُ عَلَمًا خِلَافًا لِلْفَرَّاءِ ، وَلَا كَوْنُهُ ضَمِيرًا خِلَافًا لِلْمَازِنِيِّ وَلِأَبِي الْعَبَّاسِ (٣) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ . وَيُعْطَفُ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ ذِي اللَّامِ مُطْلَقًا . وَرُبَّمَا حُذِفَتْ نُونُ الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ عَلَى حَدِّهِ لِغَيْرِ الإِضَافَةِ إِنْ كَانَا مُعَرَّفَيْنِ بِاللَّامِ . وَيَجِبُ إِضَافَةُ الْمَاضِي الْمُنَكَّرِ إِلَى مَفْعُولِهِ الَّذِي يَلِيهِ ، وَمَا زَادَ عَلَيْهِ ، أَوْ تَبِعَهُ عَلَى الْمَحَلِّ نُصِبَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ عِنْدَ الأَكْثَرِ .

فَصْلٌ :- يَعْمَلُ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَمَلَ فِعْلِهِ مُشْتَرِطًا فِيهِ مَا اشْتُرِطَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ . وَتَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى مَرْفُوعِهِ بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ .

وَبِنَاؤُهُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ عَلَى زِنَةِ مَفْعُولٍ ، وَمِنْ غَيْرِهِ عَلَى زِنَةِ الْمُضَارِعِ بِزِيَادَةِ مِيمٍ مَضْمُومَةٍ مَوْضِعَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ الأَخِيرِ ، فَإِنْ كُسِرَ فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ . وَرُبَّمَا كُسِرَتْ مِيمُهُ إِتْبَاعًا ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الأَعْلَامِ .

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ بِمَفْعُولٍ عَنْ مُفْعَلٍ ، وَبِاسْمِ فَاعِلٍ ثُلَاثِيٍّ ، أَوْ مَفْعَلٍ عَنْ مُفْعِلٍ (٤) . /

---

(١) والأخفش كما ذكره المرادي في توضيح المقاصد ٣ / ١٦ ، ونسبه ابن يعيش في شرح المفصل ٦ / ٧٩ ، والأزهري في التصريح ٢ / ٦٧ الى الأخفش وحده .

(٢) انظر شرح المقدمة المحسبه ٢ / ٣٩١ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٥٥٠ ، التصريح ٢ / ٦٦ .

(٣) انظر شرح الكافية الشافية ٢ / ١٠٥١-١٠٥٢ ، المساعد ٢ / ٢٠٤ .

(٤) في التسهيل ص ١٣٨ : " وقد ينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول . . فعيل ، وليس مقيسا خلافا لبعضهم ، وقد ينوب عن مفعل " ، وفي المساعد ٢ / ٢٠٩ :

(بَابُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ) ٥٨/

وَهِيَ مَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لَازِمٍ مَقْصُودًا ثُبُوتُ مَعْنَاهُ ، قَابِلاً لِلتَّأْنِيثِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، والْجَمْعِ ، وَالإِضَافَةِ ، وَالإِفْرَادِ ، وَالتَّعْرِيفِ ، وَالتَّنْكِيرِ . وَلَا تَكُونُ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ غَالِبًا إِلَّا مَقْصُودًا بِهَا الْحُدُوثُ ، وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي سَبَبِيٍّ . فَإِنْ خَلَتْ مِنْ لَامِ التَّعْرِيفِ عَمِلَتْ فِيهِ مُفْرَدًا ، أَوْ مُضَافًا ، أَوْ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ رَفْعًا ، أَوْ نَصْبًا ، أَوْ جَرًّا بِالإِضَافَةِ . وَكَذَلِكَ إِنْ عُرِّفَتْ بِاللَّامِ ، لَكِنَّ إِضَافَتَهَا مُعَرَّفَةً بِاللَّامِ إِلَى الْعَارِي مِنْهَا مُمْتَنِعَةٌ ، وَإِضَافَتُهَا مُنَكَّرَةً إِلَيْهِ قَبِيحَةٌ . وَيَقْبُحُ أَيْضًا رَفْعُهَا الْعَارِيَ مِنَ الضَّمِيرِ أَوِ اللَّامِ ، أَوِ الإِضَافَةِ إِلَى مَا فِيهِ أَحَدُهُمَا ، وَيَحْسُنُ مَا سِوَى ذَلِكَ .

فَصْلٌ :- إِذَا كَانَ مَعْنَى الصِّفَةِ لِسَابِقِهَا رَفَعَتْ ضَمِيرَهُ ، وَطَابَقَتْهُ فِي الإِفْرَادِ ، وَالْجَمْعِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ مِنَ الْمُطَابَقَةِ . وَإِذَا كَانَ مَعْنَاهَا لِغَيْرِهِ رَفَعَتْهُ ظَاهِرًا ، وَجَرَتْ فِي الْمُطَابَقَةِ مَجْرَى الْفِعْلِ ، وَإِنْ أَمْكَنَ تَكْسِيرُهَا حِينَئِذٍ مُسْنَدَةً إِلَى جَمْعٍ فَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ إِفْرَادِهَا . وَتُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ عَلَى لُغَةِ (أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ) (١) إِنِ اسْتَوْفَتِ الشُّرُوطَ . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

---

(١) انظر عن هذه اللغة كتاب سيبويه ١/ ١٩-٢٠ ، ٢/ ٤٠-٤١ ، البحر المحيط ٦/ ٢٩٧ ، الهمع ٢/ ١٠٠ .

(بَـابُ التَّابِــــعِ)

وَهُوَ الْمَجْعُولُ فِي الإِعْرَابِ كَتَابِعِهِ الْمُتَوَسِّطِ ،لَا لِحَاجَةِ الْعَامِلِ / وَهُــوَ تَوكِيدٌ ،وَنَعْتٌ ، وَعَطْفُ بَيَانٍ ،وَعَطْفُ نَسَقٍ ، وَبَدَلٌ . ٥٩/

*

(بَـابُ التَّوْكِيْــدِ)

وَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ، وَلَفْظِيٌّ . فَالْمَعْنَوِيُّ هُوَ التَّابِعُ الرَّافِعُ تَوَهُّمَ إِضَافَةٍ إِلَــى الْمَتْبُوعِ ،أَوْ كَوْنِ مَتْبُوعِهِ مُرَادًا بِهِ الْخُصُوصُ .

وَمَجِيئُهُ فِي الْغَرَضِ الأَوَّلِ بِلَفْظِ النَّفْسِ ،وَالْعَيْنِ مُضَافَيْنِ إِلَى ضَمِيــرِ الْمُؤَكَّدِ ، مُطَابِقَيْنِ لَهُ فِي الإِفْرَادِ ،وَالْجَمْعِ. وَإِنْ كَانَ مُثَنًّى فَجَمْعُهُمَا أَفْصَحُ مِنْ تَثْنِيَتِهِمَا ،وَلَا يُؤَكَّدُ بِهِمَا غَالِبًا الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ الْمَرْفُوعُ إِلَّا بَعْدَ تَوكِيدِهِ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ . وَإِنْ وَلِيَا مَا لَيسَ عَامِلُهُ وَاحِدًا أُكِّدَا ضَمِيرَهُ مُقَدَّرًا فِي جُمْلَةٍ مُقَدَّرَةٍ . وَلَا يُؤَكَّدُ مُثَنًّى بِغَيرِهِمَا إِلَّا بِكِلَا إِنْ كَانَ مُذَكَّرًا ،وَبِكِلْتَا إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا .

وَمَجِيئُهُ فِي الْغَرَضِ الثَّانِي تَابِعًا لِغَيرِ الْمُثَنَّى الْكَائِنِ ذَا أَجْزَاءٍ يَصِــحُّ وُقُوعُ بَعْضِهَا مَوْقِعَهُ بِلَفْظِ كُلٍّ ،أَوْ جَمِيعٍ مُضَافَيْنِ إِلَى ضَمِيرٍ مُؤَكَّدٍ . وَيَتْبَعُ كُلَّــهُ أَجْمَعُ ،وَكُلَّهَا جَمْعَاءُ ،وَكُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ ،وَكُلَّهُنَّ جُمَعُ .وَقَدْ يُؤَكَّدُ بِهِنَّ دُونَ كُلٍّ ، وَقَدْ يُتْبَعْنَ بِمَا يُوَازِنُهُنَّ مِنْ كُتَعٍ ،وَبُصَعٍ ،وَبُتَعٍ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ ،وَرُبَّمَا سُمِعَ خِلَافُهُ ،وَاسْتِعْمَالُ هَذِهِ أَوْ بَعْضِهَا دُونَ أَجْمَعَ ،وَأَخَوَاتِهَا . وَلَا يُؤَكَّدُ بِأَلْفَاظِ هَذَا الْبَابِ نَكِرَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ مَحْدُودَةً أَجَازَ / الْكُوفِيُّونَ (١) تَوكِيدَهَــا بِكُلٍّ وَأَخَوَاتِهِ . ٦٠/

---

(١) انظر الإنصاف ٢/ ٤٥١ ،شرح المفصل ٣/ ٤٤ ، شرح الكافية الشافية ٣/ ١١٧٧ ،التصريح ٢/ ١٢٥.

فَصْلٌ :- التَّوكِيدُ اللَّفْظِيُّ هُوَ : إِعَادَةُ اللَّفْظِ مُفْرَدًا ، أَوْ مُرَكَّبًا خَوْفَ عَدَمِ الإِصْغَاءِ ،أَوِ الاعْتِنَاءِ بِهِ . وَمِنْهُ : تَوكِيدُ الضَّمِيرِ المُتَّصِلِ بِالضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ . وَقَدْ يُؤَكَّدُ الضَّمِيرُ غَيرُ المَرْفُوعِ بِالمَرْفُوعِ.

وَيُغْنِي عَنْ التَّوكِيدِ اللَّفْظِيِّ حُرُوفٌ مَزِيدَةٌ كَمَا الوَاقِعَةِ بَينَ (١) مُبْتَدَإٍ وَخَبَرٍ مُقَدَّمٍ ،أَوْ مُضَافٍ وَمُضَافٍ إِلَيهِ.

---

(١) في الأصل (كما الواقعة بين فعل أو بين مثبت ،أو بين مبتدأ وخبر مقدم ،وكما الواقعة بين ان ومنصوبها أو بين مبتدأ) . وفوق كلمتي (فعل) و (بين) الرابعة حرف (ذ) فلعل ما بينهما مراد حذفه .

(بَـابُ النَّعْـتِ)

وَهُوَ التَّابِعُ الدَّالُّ عَلَى ذِيْ مَعْنًى وَمَعْنًى لِمَتْبُوعِهِ ،أَوْ مُتَعَلِّقٍ بِهِ ، مَسُوقًا لِتَوضِيحٍ ،أَوْ تَخْصِيصٍ ،أَوْ مَدْحٍ ،أَوْ ذَمٍّ ، أَوْ تَرَحُّمٍ ،أَوْ تَوكِيدٍ . وَيَجِبُ مُوَافَقَتُهُ الْمَتْبُوعَ فِي التَّعْرِيفِ . وَالتَّنْكِيرِ . وَلَا يَفُوقُهُ فِي الإخْتِصَاصِ . وَأَمْرُهُ فِي الإِفْرَادِ ، وَالتَّذْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا عَلَى مَا مَرَّ فِي بَابِ إِعْمَالِ الصِّفَةِ . وَرُبَّمَا تَبِعَتِ الصِّفَةُ فِي الْجَرِّ غَيرَ مَوصُوفِهَا دُونَ رَابِطٍ إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ (١) ،وَكَانَ الْمَتْبوعُ مُضَافًا إِلَيهِ الْمَوصُوفُ لَفْظًا ،أَوْ مَعْنًى ،وَلَا يُشْتَرطُ فِي ذَلِكَ تَوافُقُ الْمَوصُوفِ وَالْمَتْبوعِ فِي الإِفْرَادِ ،وَالتَّنْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا / خِلَافًا لِلْخَلِيلِ (٢) . ٦١/

فَصْلٌ :- الْمَنْعُوتُ بِهِ إِمَّا مُفْرَدٌ ،وَهُوَ الأَصْلُ . وَإِمَّا جُمْلَةٌ خَبرِيَّةٌ مَنْعُوتٌ بِهَا نَكِرَةٌ . وَقَدْ تَرِدُ طَلَبِيَّةً مَحْكِيَّةً بِقَولٍ مُضْمَرٍ . وَحُكْمُهَا فِي الْعَائِدِ مِنْهَا حُكْمُ الْمُخْبَرِ بِهَا .

وَالْمُفْرَدُ : إِمَّا مُشْتَقٌّ ،وَنَعْنِي بِهِ مَا بُنِيَ مِنَ الْمَصْدَرِ مُسْتَعْمَلًا ،أَوْ مُقَدَّرًا دَالًّا عَلَى مَا يَقُومُ بِهِ مَعْنَاهُ ،أَوْ يَقَعُ عَلَيهِ .

وَإِمَّا غَيرُ مُشْتَقٍّ ،وَهُوَ مَقِيسٌ ،وَغَيرُ مَقِيسٍ . فَالْمَقِيسُ : كَاسْمِ الْمَنْسُوبِ ،وَالْمُشَارِ إِلَيهِ ،وَالَّذِيْ ،وَرَجُلٍ بِمَعْنَى كَامِلِ الرُّجُولِيَّةِ ،وَأَيٍّ مُضَافَةً إِلَى نَكِرَةٍ تُمَاثِلُ الْمَنْعُوتَ لَفْظًا ،وَمَعْنًى ،أَوْ مَعْنًى دُوْنَ لَفْظٍ ، وَذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ ،وَكُلٍّ ، وَجِدٍّ ،وَحَقٍّ مُضَافَاتٍ إِلَى اسْمِ جِنْسٍ تَنْبِيهًا عَلَى كَمَالِ مَعْنَاهُ ،وَمَنْعُوتًا بِهَا فِي الأَحْسَنِ مِثْلَ مَا أُضِيفَتْ إِلَيهِ لَفْظًا ،وَمَعْنًى ،وَكَعَبْدٍ عَبْدِ صِدْقٍ ،أَوْ عَبْدِ سُوءٍ بِمَعْنَى صَالِحٍ ،وَطَالِحٍ .

---

(١) كما في قولهم : (هذا جحر ضب خرب)، انظر الكتاب ١ / ٤٣٦ ،وانظر مغني اللبيب ٢ / ٦٨٢ .

(٢) انظر الكتاب ١ / ٤٣٧ ،شرح الكافية ١ / ٣١٨ .

وَ غَيرُ الْمَقِيسِ شَائِعٌ ،وَهُوَ الْوَصْفُ بِالْمَقَادِيرِ ، وَ بِالْجِنْسِ الْمَصْنُوعِ مِنْهُ الشَّيءُ ،وبِأَسْمَاءِ أَعْيانٍ مَعْرُوفَةٍ بِمَعْنًى مُلَازِمٍ. وَتُنْصَبُ أَيٌّ الْمَنْعُوتُ بِهَا عَلَى الْحَالِ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ . وَيَجُوزُ مُطْلَقًا النَّعْتُ بِالسَّبَبِيِّ الْمُضَافِ إِضَافَةَ تَخْفِيفٍ رَافِعًا لِأَجْنَبِيٍّ خِلَافًا لِيُونُسَ (١) فِي الْتِزَامِ نَصْبِ مَا كَانَ مِنْهُ وَاقِعًا غَيرَ طَلَاجٍ / ،وَرَفْعِ مَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ . ٦٢/

وَاسْمُ الْمَنْسُوبِ كَالْمُشْتَقِّ فِي جَرْيِهِ عَلَى غَيرِ مَا هُوَ لَهُ ،وَرُبَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِسَوَاءٍ ،وَبِحَسْبِكَ ،وَرَجُلٍ بِمَعْنَى كَامِلٍ ،وَبِكُلٍّ ،وَمِثْلٍ ،وَوَصْفِ مَوصُوفٍ ،وَنَحْوِ أَيِّ عَشَرَةٍ ،وَبِالْعَدَدِ . وَمَا ذُكِرَ بَعْدَهُ مِنْ غَيرِ الْمُشْتَقِّ .

فَصْلٌ :- يُفَرِّقُ نَعْتُ الإِثْنَينِ وَالْجَمَاعَةِ بِالْعَطْفِ إِنْ اِخْتَلَفَ ، وَيُجْمَعُ إِنِ اِتَّفَقَ (٢) ،وَيُغَلَّبُ التَّذْكِيرُ إِنْ اِشْتَرَكَ فِيهِ مُذَكَّرٌ وَمُؤَنَّثٌ، وَيَجُوزُ رَفْعُ الْمُفَرَّقِ عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَإٍ ، وَأَنْ يُحْكَمَ عَلَيهِ فِي الإِتْبَاعِ بِالْبَدَلِيَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَامِلُ وَاحِدًا وَجَبَ قَطْعُ النَّعْتِ الْمُشْتَرَكِ فِيهِ بِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَإٍ ، أَوْ بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ لَائِقٍ وَفِي وُجُوبِ ذَلِكَ فِي نَعْتِ فَاعِلَىْ فِعْلَينِ ،أَوْ خَبَرَيْ مُبْتَدَأَينِ خِلَافٌ (٣) . وَكُلُّ نَعْتٍ عُيِّنَ مَنْعُوتُهُ بِدُونِهِ مَا لَمْ يَكُنْ لِلتَّوكِيدِ فَجَائِزٌ قَطْعُهُ عَلَى الْوَجْهَينِ .

وَقَدْ يَلِيَ النَّعْتُ لَا ،أَوْ إِمَّا فَيَجِبُ التَّكْرِيرُ . وَيَجُوزُ عَطْفُ بَعْضِ النُّعُوتِ عَلَى بَعْضٍ ،وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ وَاحِدًا .

وَالرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ فِيمَا عُطِفَ بِبَلْ ،وَلَكِنْ مُطْلَقًا سَائِغٌ ، وَهُوَ وَالنَّصْبُ عَلَى الْقَطْعِ فِيمَا عُطِفَ بِالْوَاوِ مُشْتَقًّا إِنْ قُصِدَ الْمَدْحُ ،أَوِ الذَّمُّ ،أَوْ التَّرَحُّمُ سَائِغَانِ . وَيَتَعَيَّنُ فَتْحُ اللَّامِ وَإِنْ كَانَ الإِتْبَاعُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ .

---

(١) انظر الكتاب ٢١/٢ ،شرح الكافية ٣٠٩/١ ، الهمع ١١٧/٢ .

(٢) في الأصل (افترق) تحريف .

(٣) انظر المساعد ٤١٤/٢ ، والتصريح ١١٥/٢ .

فَصْــلٌ :ـ مِنْ الأَسْمَاءِ مَا لَا يُنْعَتُ ، وَلَا يُنْعَتُ بِهِ / كَالْمُضْمَـرَاتِ . /٦٣
وَمَا يُنْعَتُ ، وَيُنْعَتُ بِهِ كَاسْمِ الإِشَارَةِ . وَمَا يُنْعَتُ ، وَلَا يُنْعَتُ بِهِ كَالْعَلَـــمِ ،
وَمَا يُنْعَتُ بِهِ وَلَا يُنْعَتُ كَأَيٍّ فِي غَيرِ النِّدَاءِ . وَلَا يُنْعَتُ بِمَا نُوِيَتْ فِيهِ لَامُ
التَّعْرِيفِ إِلَّا مَصْحُوبُهَا ، وَلَا يُنْعَتُ اسْمُ الإِشَارَةِ إِلَّا بِاسْمٍ أَجْنَبِيٍّ مُعَرَّفٍ بِالـلَّامِ،
وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا قَبُحَ إِلَّا أَنْ يَخُصَّ جِنْسُ الْمُشَارِ إِلَيهِ .

فَصْــلٌ :ـ يُحْذَفُ الْمَوصُوفُ عَلَى غَيرِ قِيَاسٍ ، فَمِنْهُ : مَا يُنْوَى وَهُوَ الأَكْثَرُ،
فَلَا يُفَارِقُ وَصْفُهُ مَا كَانَ لَهُ ، وَمِنْهُ : مَا لَا يُنْوَى فَيَجْرِي عَلَى وَصْفِهِ أَحْكَـــامُ
الأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ غَالِبًا .

(بَابُ الْبَدَلِ)

وَهُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ ، مُسْتَغْنِيًا عَنْ مُتْبَعٍ ،وَيُوَافِقُ الْمَتْبُوعَ فِي التَّعْرِيفِ ،وَالتَّنْكِيرِ وَيُخَالِفُهُ ،وَكَذَلِكَ فِي الإِظْهَارِ ،وَالإِضْمَارِ . فَإِنْ كَانَ نَفْسَ الْمَتْبُوعِ فِي الْمَعْنَى وَافَقَهُ فِي الإِفْرَادِ ، وَالتَّذْكِيرِ ،وَفُرُوعِهِمَا ،وَلَمْ يَتْبَعْ ضَمِيرًا حَاضِرًا إِلَّا أَنْ يُفِيدَ الشُّمُولَ فَيُبْدَلَ ، أَوْ يُجْعَلَ تَوكِيدًا ، وَلَا يُبْدَلُ مِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ الْمُسْنَدِ إِلَيهِ خِلَافًا لِعِيسَى بنِ عُمَرَ (١) .

وَلَا يَحْسُنُ غَالِبًا مُخَالَفَةُ الْمَتْبُوعِ بِتَعْرِيفٍ ،أَوْ تَنْكِيرٍ إِلَّا أَنْ تَخْتَصَّ النَّكِرَةُ . وَإِنْ كَانَ الْبَدَلُ بَعْضَ الْمَتْبُوعِ ،أَوْ مُشْتَمِلًا عَلَيهِ الْمَتْبُوعُ لِكَوْنِهِ مَعْنًى فِيهِ ،أَوْ اسْمًا لِمَا يُلَازِمُهُ / غَالِبًا تَبِعَ كُلَّ ضَمِيرٍ ،وَلَا يُضْمَرُ هُوَ إِلَّا بِتَكَلُّفٍ ،وَسَمَاعُهُ مَفْقُودٌ . ٦٤/
وَلَا يَخْلُوا غَالِبًا بَدَلُ الْبَعْضِ ،وَلَا بَدَلُ الاِشْتِمَالِ مِنْ عَائِدٍ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَقْتَرِنَ الْبَعْضُ بِإِلَّا .

فَصْلٌ :- الأَكْثَرُ كَونُ الْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي حُكْمِ الطَّرْحِ . وَيَجِبُ الاِعْتِنَاءُ بِهِ ضَمِيرًا لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ ،أَوْ مُتَّصِلًا بِهِ إِنْ أُبْدِلَ مِنْهُ ظَاهِرٌ . وَيُبْدَلُ مِنَ الْفِعْلِ مُوَافِقُهُ مَعْنًى ،أَوْ مُقَارِبُهُ فَيَتَوَافَقَانِ فِي الإِعْرَابِ . وَيُبْدَلُ الاِسْمُ مِنْ مُبَايِنِهِ عَلَى سَبِيلِ الإِضْرَابِ عَنِ الأَوَّلِ لِكَوْنِ الثَّانِي أَحَقَّ بِالذِّكْرِ مِنْهُ ،فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ بَدَلُ غَلَطٍ ، أَوْ نِسْيَانٍ .

---

(١) انظر المقتضب ٣/ ٢٧٢ .

(بَابُ عَطْفِ الْبَيَانِ)

وَهُوَ التَّابِعُ الْمَذْكُورُ لِيُوَضِّحَ مَتْبُوعَهُ لَا غَيرُ ،وَيُوَافِقُهُ فِي الإِفْرَادِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَفُرُوعِهِمَا ،وَفِي التَّعْرِيفِ ، وَالتَّنْكِيرِ أَيْضًا خِلَافًا لِمَنْ اِلْتَزَمَ تَعْرِيفَهُ وَتَعْرِيفَ مَتْبُوعِهِ .(١) وَلَا يُشْتَرَطُ كَونُهُ أَخَصَّ مِنْ الْمَتْبُوعِ عَلَى الأَصَحِّ . وَيَجُوزُ الْحُكْمُ عَلَيهِ بِالْبَدَلِيَّةِ إِلَّا إِذَا تَبِعَ مَا أُضِيفَ إِلَيهِ صِفَةٌ مُعَرَّفَةٌ بِاللَّامِ ،أَوْ أُفْرِدَ تَابِعًا لِمُنَادَى فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بَعْدَ الْمَنْصُوبِ، وَيُنْصَبُ وَيُرْفَعُ بَعْدَ الْمَضْمُومِ ،وَلَوْ كَانَ بَدَلاً تَعَيَّنَ ضَمُّهُ ؛ إِذِ الْبَدَلُ فِي حُكْمِ الْمُسْتَقِلِّ ،وَلِذَلِكَ قَدْ يُعَادُ مَعَهُ خَافِضُ مَتْبُوعِهِ./

---

(١) هم البصريون كما نقل الشلوبين في حواشي المفصل ٢/٤٠٩ ، وانظر شرح عمدة الحافظ ٥٩٤ - ٥٩٥ ،والهمع ٢/١٢١ .

(بَابُ عَطْفِ النَّسَقِ) ٦٥ /

وَهُوَ التَّابِعُ الْمُفْتَقِرُ إِلَى مُتْبِعٍ مِنَ الْحُرُوفِ الآتِي ذِكْرُهَا ، وَاتِّصَالُ الْمَتْبُوعِ بِهِ وَاجِبٌ ، وَإِنْ فُصِلَ بَيْنَهُمَا بِظَرْفٍ قُدِّرَ عَامِلاً عَلَى رَأْيٍ ، فَمِنَ الْمُتْبِعَاتِ :

الْوَاوُ : وَهِيَ تُشَرِّكُ فِي الْحُكْمِ دُونَ تَعَرُّضٍ لِمُصَاحَبَةٍ ، وَلَا تَرْتِيبٍ ، وَلِذَلِكَ يُعْطَفُ بِهَا السَّابِقُ ، وَاللَّاحِقُ ، وَالْمُقَارِنُ .

وَالْفَاءُ ، وَثُمَّ : لِلتَّشْرِيكِ ، وَالتَّرْتِيبِ . وَتَخْتَصُّ ثُمَّ بِالْمُهْلَةِ ، وَالْفَاءُ بِالتَّسَبُّبِ غَالِبًا ، وَبِعَطْفِ جُمْلَةٍ لَا عَائِدَ فِيهَا عَلَى جُمْلَةٍ وُصِلَ بِهَا ، وَرُبَّمَا اشْتَرَكَتِ الْوَاوُ ، وَالْفَاءُ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى إِنْ فُهِمَ الْمُرَادُ .

وَحَتَّى : لِتَشْرِيكِ بَعْضِ الْمَتْبُوعِ فِي حُكْمِهِ تَنْبِيهًا عَلَى مَزِيَّةٍ فِيهِ .

وَلَكِنْ : لِلْإِثْبَاتِ بَعْدَ النَّفْيِ ، وَلَا : تُنَاقِضُهَا .

وَبَلْ بَعْدَ النَّفْيِ كَ (لَكِنْ) ، وَبَعْدَ الإِثْبَاتِ لِجَعْلِ الْمَتْبُوعِ فِي حُكْمِ الْمَسْكُوتِ عَنْهُ مَنْوِيًّا حُكْمُهُ لِلتَّابِعِ ، وَمِنْهَا :

(أَمْ) الوَارِدَةُ بَعْدَ هَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ طَلَبًا لِلتَّعْيِينِ ، أَوْ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ ، وَتُسَمَّى مُتَّصِلَةً ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَوْفِ مَا ذُكِرَ فَهِيَ مُنْقَطِعَةٌ ، وَمَعْنَاهَا حِينَئِذٍ الإِضْرَابُ ، وَالاِسْتِفْهَامُ مَعًا ، وَتَلِي الاِسْتِفْهَامَ وَالْخَبَرَ .

وَ (أَوْ) لِلشَّكِّ فِي الْخَبَرِ ، وَالتَّخْيِيرِ فِي الطَّلَبِ ، وَلِلْإِبَاحَةِ فِي السَّائِغِ فِعْلُهُ وَتَرْكُهُ ، وَتَجِيءُ أَيْضًا لِلْإِبْهَامِ ، وَالتَّنْوِيعِ ، وَتُؤَوَّلُ / بَعْدَ النَّفْيِ ، وَالنَّهْيِ ٦٦ /
بِـ (وَلَا) . وَتَجِيءُ لِلْإِضْرَابِ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ (١) .

---

(١) انظر الإنصاف ٢/٤٧٨ ، شرح الكافية الشافية ٣/١٢٢٠-١٢٢١ ، التصريح ٢/١٤٥ .

وَإِمَّا الْمُكَرَّرَةُ جَائِيَةً عَلَى الأَصَحِّ لِمَعْنَاهَا مِنْ الشَّكِّ ، وَالتَّخْيِيرِ ، أَوْ الإِبْهَامِ ،أَوْ الإِبَاحَةِ ،أَوْ التَّنْوِيعِ ،لَا الْعَطْفِ ،إِذْ الْوَاوُ قَبْلَهَا .

فَصْلٌ : يَلْزَمُ فِي الإِخْتِيَارِ إِعَادَةُ الْجَارِّ مَعَ الْمَعْطُوفِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ خِلَافاً لِبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ (١) ،وَإِنْ تَبِعَ ضَمِيرَ رَفْعٍ مُتَّصِلاً قَبُحَ إِلَّا بَعْدَ الْفَصْلِ بِتَوكِيدٍ ،أَوْمَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ فَصْلٍ قَبْلَ الْعَاطِفِ بِفَضْلَةٍ ، أَوْ بَعْدُ بِلَا ،وَلَا يُعْطَفُ عَلَى عَامِلَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا حَرْفَ جَرٍّ مُقَدَّمًا تَابِعُ مَعْمُولِهِ عَلَى تَابِعِ مَعْمُولِ الآخَرِ فَيُجِيزُهُ الأَخْفَشُ (٢) بِغَيْرِ شَرْطٍ (٣) إِضْمَارِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَهُوَ الأَظْهَرُ ،وَفِي الْقِيَاسِ عَلَيهِ نَظَرٌ (٤) .

فَصْلٌ :- قَدْ يُحْذَفُ الْعَاطِفُ ،أَوْمَا عُطِفَ ،أَوْ مَا عُطِفَ عَلَيهِ لِقَرِينَةٍ . وَقَدْ يُؤَخَّرُ الْمَعْطُوفُ عَلَيهِ فِي غَيرِ الْجَرِّ اضْطِرَارًا .

---

(١) انظر الإنصاف ٢/ ٤٦٣ ،شرح الكافية ١/ ٣٢٠ ، التصريح ٢/ ١٥١، الهمع ٢/ ١٣٩ .

(٢) انظر المقتضب ٤/ ١٩٥ ،الأصول ٢/ ٦٩ ،شرح الكافية ١/ ٣٢٤-٣٢٥ وانظر منهج الأخفش الأوسط ٢١٣ .

(٣) عند هذه الكلمة اشارة كتب بازائها أصل (آخر وابعد ا بشرط) وهي عبارة غامضة يستغنى الكلام عنها .

(٤) انظر تفصيل المسألة في الأصول ٢/ ٧٥ ،شرح الكافية ١/ ٣٢٥ .

(بَابُ الْمُنَــادَى)

وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ لَا يَظْهَرُ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِحُضُورِ مَدْلُولِهِ ،وَلِنِيَابَـــةِ الْهَمْزَةِ عَنْهُ فِي الْقُرْبِ . وَيَا ،وَأَيَا ،وَهَيَا ،وَأَيْ فِي الْبُعْدِ حَقِيقَةً ،أَوْ حُكْمًا . وَفِي الْقُرْبِ تَوكِيدًا . وَلَا يَلْزَمُ النَّائِبُ إِلَّا اللَّهَ ، وَاسْمَ الْمُشَارِ إِلَيهِ ،وَالْجِنْــسَ ، وَالْمُسْتَغَاثَ بِهِ ،وَالْمَنْدُوبَ . وَرُبَّمَا فَارَقَ / اسْمَ الْجِنْسِ الْمُعَيَّنَ بِالنِّدَاءِ. ٦٧/
وَقَدْ يُحْذَفُ الْمُنَادَى فَيلْزَمُ يَا .

فَصْــلٌ :- يُبْنَى الْمُنَادَى عَلَى مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، غَيـرَ عَامِلٍ فِيمَا بَعْدَهُ ،وَلَا مُكَمَّلٍ قَبْلَ النِّدَاءِ بِعَطْفِ نَسَقٍ ،أَوْ وَصْفٍ. وَيَجُوزُ فَتْحُ ذِي الضَّمَّةِ إِنْ كَانَ عَلَمًا مَوصُوفًا بِابْنٍ مُضَافٍ إِلَى عَلَمٍ . وَيُحْذَفُ فِي غَيرِ النِّدَاءِ تَنْوِينُـــهُ لَفْظًا إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ . وَأَلِفُ الِابْنِ فِي الْحَالَيْنِ خَطًّا . وَالْوَصْفُ بِالِابْنَـــةِ كَالْوَصْفِ بِالِابْنِ ،وَفِي الْوَصْفِ بِبِنْتٍ فِي غَيرِ النِّدَاءِ وَجْهَانِ .

فَصْــلٌ :- لَا يُبَاشِرُ النِّدَاءُ غَالِبًا ذَا الأَلِفِ وَاللَّامِ ،بَلْ يُوْصَـــــفُ بِمَصْحُوبِهِمَا الْجِنْسِيِّ مَرْفُوعًا ،أَوْ اِسْمُ إِشَارَةٍ ، (أَوْ)(١) أَيٌّ مُنَادَاةً مَضْمُومَةً ،مَوصُولَـةً بِهَاءِ التَّنْبِيهِ . وَقِيلَ : يَااللَّهُ(٢) ،وَيَا أَللَّهُ ،وَاللَّهُمَّ بِتَعْوِيضِ الْمِيمِ مِنْ يَاءٍ ،وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي الضَّرُورَةِ .

فَصْلٌ : إِنْ كَانَ تَابِعُ الْمُنَادَى مُضَافًا ،عَارِيًا مِنَ الأَلِفِ وَاللَّامِ ،وَجَـبَ نَصْبُهُ مُطْلَقًا . وَإِنْ كَانَ غَيرَ ذَلِكَ ، وَتَبِعَ مَنْصُوبًا نُصِبَ ، وَإِنْ تَبِعَ مَضْمُومًا رُفِـعَ حَمْلًا عَلَى اللَّفْظِ ، وَنُصِبَ حَمْلًا عَلَى الْمَوْضِعِ إِلَّا الْبَدَلَ ،وَالْمَنْسُوقَ الْعَــارِيَ مِنَ الأَلِفِ وَاللَّامِ فَحُكْمُهُمَا تَابِعَينِ حُكْمُهُمَا مُسْتَقِلَّينِ بِالنِّدَاءِ.

---

(١) تكملة يتضح بها الكلام.
(٢) في الأصل (بالله) ، والصواب ما أثبت ، وانظر سبك المنظوم ل ٤٤ .

وَلَا يَتْبَعُ أَيًّا غيرُ وَصْفِهَا الْمَذْكُورِ. وَاسْمُ الإِشَارَةِ كَأَيٍّ فِي الْوَصْفِ، وَكَغَيرِهَا فِي غَيرِهِ. وَتَابِعُ التَّابِعِ / مَحْمُولٌ عَلَى اللَّفْظِ لاَ غَيرُ. /٦٨

فَصْلٌ :- الأَوَّلُ فِي نَحْوِ:

* يا تيم عدى ... *

مضموم، أومنصوب. والثاني منصوب لا غير.

فَصْلٌ :- إِضَافَةُ الْمُنَادَى الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ كَإِضَافَةِ غَيرِهِ إِلَّا يَا ابْنَ أُمَّ، وَيَا ابْنَ عَمَّ فَاسْتِعْمَالُهُمَا غَالِبًا بِفَتْحِ الْمِيمِ، أَوْ كَسْرِهَا دُونَ الْيَاءِ، وَرُبَّمَا أُثْبِتَتْ، أَوْ قُلِبَتْ أَلِفًا.

فَصْلٌ :- تَاءُ (يَا أَبَتِ) عِوَضٌ مِنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، تُفْتَحُ وَتُكْسَرُ، وَيُوقَفُ عَلَيْهَا تَاءً، أَوْ هَاءً، وَكَذَلِكَ تُكْتَبُ.

---

(١) جزء من بيت لجرير، هو بتمامه :

يا تيم تيم عدى لا أبا لكم * لا يوقعنكم في سوءة عمرُ

انظر ديوان جرير ٢١٢/١، الكتاب ٢٠٦/٢ - ٢٠٨ المقتضب ٢٢٧/٤-٢٢٩.

(بَابُ الإِسْتِغَاثَـةِ)

تَجُرُّ اللاّمُ الْمَفْتُوحَةُ الْمُنَادَى الْمُتَعَجَّبَ مِنْهُ ،وَالْمُسْتَغَاثَ بِـهِ . وَتُكْسَرُ(١)
مَعَ الْمَعْطُوفِ عَلَيهِ غَيرَ مُعَادٍ مَعَهُ (يَا) ،وَالْمُسْتَغَاثِ مِنْ أَجْلِهِ .

وَقَدْ تُجَرُّ بِمِنْ ،وَيُسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِهِ إِنْ عُلِمَ سَبَبُ الإِسْتِغَاثَةِ بِمُشَاهَدَةٍ، أَوْ ذِكْرٍ . وَإِنْ وَلِيَ يَا اسْمٌ لاَ يُنَادَى إِلاَّ مَجَازًا فُتِحَتْ لاَمُهُ بِاعْتِبَارِ الإِسْتِغَاثَـةِ بِـهِ ، وَكُسِرَتْ بِاعْتِبَارِ الإِسْتِغَاثَةِ مِنْ أَجْلِهِ ، وَكَوْنِ الْمُنَادَى مَحْذُوفًا . وَرُبَّمَـا كَانَ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ مُسْتَغَاثًا مِنْ أَجْلِهِ تَقْرِيعًا ،أَوْتَهْدِيدًا . وَيُعَاقِبُ لاَمَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ أَلِفٌ تَلِي آخِرَهُ ،كَأَلِفِ الْمَنْدُوبِ .

*

(أَسْمَاءٌ لاَزِمَـةٌ لِلنِّـدَاءِ) /

٦٩/ وَهِيَ : هَنَا ، وَفُلُ ، وَفُلَـةُ ، وَالْمَوزُونُ بِفُعَلَ فِي سَبِّ الْمُذَكَّـرِ ، وَبِفَعَالِ مَكْسُورًا فِي سَـبِّ الْمُؤَنَّثِ . وَرُبَّمَا اضْطُرَّ لاِسْتِعْمَالِ بَعْضِهَـا غَيرَ مُنَادَى .

---

(١) في الأصل (ومكسورة) ،وكتب بازائها (تكسر) .

(بـاب النُّدْبـــةِ)

الْمَنْدُوبُ : هُوَ الْمَذْكُورُ تَوَجُّعًا مِنْهُ ،أَوْتَفَجُّعًا عَلَيهِ بَعْدَ يَـاءٍ ، أَوْ وَا وَبِلَفْظٍ يَدُلُّ عَلى الْمَعْنَى دَلَالَةً مُنَبِّهَةً عَلَى عُذْرِ النَّادِبِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجِئْ نَكِرَةً ،وَلَا اسْمَ إِشارَةٍ مَعَ مُساوَاتِهِ الْمُنَادَى فِي غَيرِ ذَلِكَ مِنَ الأَحْكَامِ ، والأَقْسَامِ.

وَيَلْحَقُ جَوَازًا آخِرَ مَا تَمَّ بِهِ أَلِفٌ يُفْتَحُ لِأَجْلِهَا مَا تَلِيهِ. وَيُحْذَفُ إِنْ كَانَ أَلِفًا ،أَوْتَنْوِينًا ،أَوْيَاءً سَاكِنَةً أُضِيفَ إِلَيهَا الْمَنْدُوبُ فِي أَحَدِ الْوَجْهَينِ، وَتُفْتَحُ فِي الآخَرِ، وَيُقْلَبُ أَلِفُ النُّدْبَةِ يَاءً إِنْ وَلِيَتْهُ كَافُ مُؤَنَّثٍ ،وَوَاوًا إِنْ وَلِيَتْهُ هَاءُ غَائِبٍ ،أَوْمِيمُ جَمْعٍ مَخَافَةَ اللَّبْسِ . وَلَا تَلْحَقُ نَعْتَ الْمَنْدُوبِ خِلَافًا لِيُونُسَ (١) .

---

(١) انظر الكتاب ٢/ ٢٢٦ ،المقتضب ٤/ ٢٧٥ ،الإنصاف ١/ ٣٦٤ .

(بَابُ التَّرْخِيمِ)

الْمُنَادَى الْمَضْمُومُ لَفْظًا ،أَوْتَقْدِيرًا إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا بِالْهَاءِ ،أَوْعَلَمًا زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ جَازَ تَرْخِيمُهُ بِحَذْفِ ثَانِي اللَّفْظَيْنِ إِنْ كَانَ مُرَكَّبًا ،وَإِلَّا فَبِحَذْفِ آخِرِهِ مَصْحُوبًا بِمَا قَبْلَهُ إِنْ كَانَ هُوَ غَيْرَ تَاءِ تَأْنِيثٍ ،وَكَانَ الَّذِي قَبْلَهُ حَرْفَ لِينٍ سَاكِنًا ،زَائِدًا لِغَيْرِ إِلْحَاقٍ ،مَسْبُوقًا بِحَرَكَةٍ تُجَانِسُهُ لَفْظًا ،أَوْتَقْدِيرًا ،وَبِأَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ وَإِلَّا فَغَيْرَ مَصْحُوبٍ . وَتَرْخِيمُ الْمُضَافِ وَالثُّلَاثِيِّ (١) جَائِزٌ / عِنْدَ / ٧٠ الْكُوفِيِّينَ (٢) . وَبَعْضُ الْعَرَبِ (٣) يُرَخِّمُ الْجُمْلَةَ بِحَذْفِ عَجُزِهَا .

فَصْلٌ : - الْأَعْرَفُ كَوْنُ الْمَحْذُوفِ مَنْوِيَّ الثُّبُوتِ ، فَلَا يُغَيَّرُ مَا قَبْلَهُ غَالِبًا . وَرُبَّمَا قُدِّرَ الْبَاقِي مُسْتَقِلًّا إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَحْذُوفُ هَاءَ تَأْنِيثٍ فَارِقَةً ، فَيُضَمُّ مَا قَبْلَ الْمَحْذُوفِ لَفْظًا إِنْ كَانَ صَحِيحًا، وَتَقْدِيرًا إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا ،وَإِنْ كَانَ يَاءً ،أَوْ وَاوًا (٤) قُلِبَ أَلِفًا بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَهَمْزَةً بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ،وَإِنْ كَانَ وَاوًا بَعْدَ ضَمَّةٍ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً وَالضَّمَّةُ كَسْرَةً .

فَإِنْ أَدَّى تَقْدِيرُ الِاسْتِقْلَالِ إِلَى قَلْبٍ ،أَوْوَزْنٍ لَا نَظِيرَ لَهُ ،وَجَبَ الرُّجُوعُ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُنْوَى فِيهِ الْمَحْذُوفُ عَلَى رَأْيٍ (٥) .

فَصْلٌ :- رُبَّمَا قُدِّرَ حَذْفُ تَاءِ التَّأْنِيثِ لِلتَّرْخِيمِ فَأُقْحِمَتْ مَفْتُوحَةً تَنْبِيهًا عَلَى وُقُوعِهَا مَوْقِعَ الْمَفْتُوحِ .

وَالْأَجْوَدُ فِي الْمُرَخَّمِ بِحَذْفِهَا الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِهَاءٍ ،وَقَدْ يُغْنِي عَنْهَا فِي الشِّعْرِ أَلِفُ الْإِطْلَاقِ . وَتَرْخِيمُ غَيْرِ الْمُنَادَى ،وَالْمُنَادَى غَيْرِ الْمُسْتَوْفِي الشُّرُوطَ مُمْتَنِعٌ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ .

---

(١) في الأصل (والثاني) تحريف ،تصويبه من التسهيل ص١٨٨ .

(٢) انظر الإنصاف ١/٣٤٧ ،شرح المفصل ٢/٢٣-٢٤،شرح الكافية ١/١٤٩ ، التصريح ٢/١٨٤ .

(٣) انظر الكتاب ٣/٣٧٧ .

(٤) في الأصل (وواوا) .

(٥) هو رأي المازني والمبرد ،انظر شرح الكافية ١/١٥٥ ،والمساعد ٢/٥٥٦ .

(الاِخْتِصَــاص)

إِذَا قَصَدَ الْمُتَكَلِّمُ بَعْدَ ضَمِيرٍ تَأْكِيدَ اخْتِصَاصِهِ بِالْحُكْمِ مُفْتَخِرًا ، أَوْ مُتَصَاغِرًا أَوْلَاهُ أَيًّا ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا مُعْطِيَهَا مَا لَهَا فِي النِّدَاءِ إِلَّا حَرْفَهُ ، وَلَا يَعْنِي بِهَا إِلَّا نَفْسَهُ ، وَمُشَارِكَهُ فِي الضَّمِيرِ . / وَيَقُومُ مَقَامَ أَيٍّ مَنْصُوبًا اِسْمٌ دَالٌّ عَلَى مَفْهُومِ الضَّمِيرِ ، مُعَرَّفٌ / ٧١ بِاللَّامِ ، أَوِ الإِضَافَةِ ، وَرُبَّمَا كَانَ عَلَمًا . وَقَدْ يَلِي هَذَا الاِخْتِصَاصَ ضَمِيرُ مُخَاطَبٍ ، وَإِنْ وَلِيَ غَائِبًا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لَكِنْ يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الْمَدْحِ ، أَوِ الذَّمِّ ، أَوْ التَّرَحُّمِ بِفِعْلٍ لَا يَظْهَرُ . وَيَلْزَمُ تَعْرِيفُهُ غَالِبًا .

(لَا الَّتِيْ لِنَفْيِ الْجِنْسِ)

لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ مُجَرَّدَةً ،أَوْ مُقْتَرِنَةً بِهَمْزَةِ الإسْتِفْهَامِ لَهُ ،أَوْ عَرْضٍ،(١) أَوْ تَمَنٍّ تَنْصِبُ الإسْمَ النَّكِرَةَ ، الْعَامِلَ فِيْمَا بَعْدَهُ بِإِضَافَةٍ أَوْ غَيرِهَا .وَالشَّبِيهَ بِالْعَامِلِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذلِكَ أُلْزِمَ الْيَاءُ وَالنُّونُ فِي التَّثْنِيَةِ ،وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَالْكَسْرَةَ وَالتَّنْوِينَ فِي الْجَمْعِ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ،وَالْفَتْحَةَ بِلَا تَنْوِينٍ فِي غَيرِ ذَلِكَ . وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الأَصَحِّ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى" من"الجِنْسِيَّةِ ،وَتَرْكِيبِهِ مَعَ لَا . وَإِنْ فُصِلَ ، أَوْ كَانَ مَعْرِفَةً غَيرَ مُشَبَّهٍ بِنَكِرَةٍ رُفِعَ عَلَى الإبْتِدَاءِ ،وَلَزِمَ عِنْدَ غَيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ(١) الْعَطْفَ بِتَكْرِيرِ لَا . وَقَالُوْا " لَا نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ "(٢) بِرَفْعٍ لِتَعْرِيفِهِ ،وَبِغَيرِ تَكْرَارٍ لِتَأْوِيلِهِ بِ (لَا يَنْبَغِي لَكَ) ،وَقَدْ نَصَبُوا بِهَا الْمُثَنَّى وَالأَبَ وَالأَخَ مُضَافَةً إِلَى مَعَارِفَ أُقْحِمَ مَعَهَا لَامُ الْجَرِّ لِيَثْبُتَ بِالْفَصْلِ شِبْهُ النَّكِرَةِ . وَقَدْ تُحْذَفُ اللَّامُ اضْطِرَارًا ،وَيُمْنَعُ الْفَصْلُ قَبْلَهَا وَإِنْ كَانَ ظَرْفاً خِلَافاً لِيُونُسَ(٤) .

فَصْلٌ :- يَجُوزُ بَقَاءُ بِنَاءِ اسْمِ لَا الْمَبْنِيِّ(٥) ،وَرَفْعُهُ إِنْ عُطِفَ عَلَيهِ بِالْوَاوِ / مِثْلُهُ فِي صَلَاحِيَةِ الْبِنَاءِ مُعَادًا مَعَهُ لَا ،وَلِلْمَعْطُوفِ فِي حَالِ الْبَقَاءِ ٧٢ /
النَّصْبُ ،وَفِي الْحَالَينِ الْبِنَاءُ وَالرَّفْعُ ،وَإِنْ لَمْ تُعَدْ لَا لَزِمَ الْبَقَاءُ ،وَإِعْرَابُ الْمَعْطُوفِ بِالْوَجْهَينِ . وَصِفَةُ الْمَبْنِيِّ الْمُفْرَدَةُ كَالْمَعْطُوفِ عَلَيهِ بِإِعَادَةِ لَا إِنْ اتَّصَلَتْ ، وَكَالْمَعْطُوفِ بِغَيرِ إِعَادَتِهَا إِنْ انْفَصَلَتْ ،أَوْ كَانَتْ غَيرَ مُفْرَدَةٍ مُطْلَقًا ،

---

(١) في الأصل (عوض) والصواب ما أثبت.
(٢) انظر المقتضب ٤/ ٣٦٠ ،وشرح الجمل ٢/ ٣٦٩ وانظر الكتاب ٢/ ٢٩٨.
(٣) المثال في الكتاب ٢/ ٣٠٢ ،٤/ ٢٣٢ ،الأصول ١/ ٣٩٥ ،المقتصد ٢/ ٨١٨ ، شرح المفصل ٢/ ١١١.
(٤) انظر شرح المفصل ٢/ ١٠٨.
(٥) في الأصل (الاسم) ، والصواب ما أثبت.

وَ الْمَعْطُوفُ[(١)] غَيْرُ الْمُسَاوِي فِي صَلَاحِيَةِ الْبِنَاءِ إِنْ قَبِلَ عَمَلَ لَا كَالْمُسَاوِي إِلَّا فِي الْبِنَاءِ ،وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ فَحُكْمُهُ فِي الْعَطْفِ حُكْمُهُ فِي الِاسْتِقْلَالِ . وَإِنْ كُرِّرَ اِسْمُ لَا الْمَبْنِيُّ دُونَ فَصْلٍ جَازَ بِنَاءُ الثَّانِي وَنَصْبُهُ .

فَصْلٌ :- شُبِّهَتْ لَا الْمَذْكُورَةُ بِإِنَّ فَعَمِلَتْ عَمَلَهَا ،وَاسْتَحَقَّتْ بَعْدَ اسْمِهَا خَبَرًا كَخَبَرِهَا . وَوُرُودُهُ غَيْرَ ظَرْفٍ قَلِيلٌ . وَغَلَّبَ حَذْفَهُ الْحِجَازِيُّونَ . وَالْتَزَمَهُ التَّمِيمِيُّونَ[(٢)] ، إِنْ كَانَ مَفْهُومًا ، وَرُبَّمَا حُذِفَ الِاسْمُ وَأُبْقِيَ الْخَبَرُ . وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى مَصْدَرٍ نَابَ عَنْ فِعْلِهِ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ .

---

(١) في الأصل (أو المعطوف) .
(٢) انظر شرح الألفية لابن الناظم ص٩٧-٩٨ ، شرح المفصل ١/ ١٠٧ .

(بَابُ التَّحْذِيرِ وَالإِغْرَاءِ)

يُضْمَرُ لُزُومًا فِي التَّحْذِيرِ اِتَّقِ أَوْ شِبْهُهَا نَاصِبَةً لِلْمَحْذُورِ مُكَرَّرًا فِي الْغَالِبِ ، أَوْ مَعْطُوفًا بِالْوَاوِ عَلَى[(١)] الْمُحَذَّرِ إِنْ ذُكِرَ. وَلَا يَكُونُ إِلَّا ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا لِمُخَاطَبٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ لِمُتَكَلِّمٍ ، أَوْ غَائِبٍ ، أَوْ بَعْضِ مَا يَلِي بِهِ الْمُخَاطَبَ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِهِ.

وَلَا تُحْذَفُ الْوَاوُ بَعْدَ إِيَّاكَ إِلَّا وَالْمَحْذُورُ مَجْرُورٌ بِمِنْ / وَتَقْدِيرُهَا / ٧٣ مَعَ أَنْ تَفْعَلَ كَافٍ ، وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ مَصْدَرٌ صَرِيحٌ ، أَوْ ضَمِيرٌ مَعَهُ نَاصِبٌ آخَرُ ، وَإِظْهَارُ النَّاصِبِ جَائِزٌ إِنْ كَانَ الْمَنْصُوبُ غَيْرَ إِيَّاكَ دُونَ عَطْفٍ وَلَا تَكْرَارٍ . وَكَإِضْمَارِ اِتَّقِ فِي التَّحْذِيرِ يُضْمَرُ فِي الإِغْرَاءِ اِلْزَمْ وَشِبْهُهَا نَاصِبَةً لِلْمُغْرَى بِهِ مُكَرَّرًا أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ غَالِبًا .

فَصْلٌ :- أُلْحِقَ بِالتَّحْذِيرِ وَالإِغْرَاءِ فِي اِلْتِزَامِ إِضْمَارِ النَّاصِبِ أَمْثَالٌ ، وَغَيْرُ أَمْثَالٍ يُقَدَّرُ مَعَ كُلٍّ مِنْهَا نَاصِبٌ بِمَعْنَاهُ . وَالأَجْوَدُ أَنْ لَا يُقَاسَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا اسْتِفْهَامًا أَوْ خَبَرًا .

---

(١) في الأصل (عن) والصواب ما أثبت .

(بَابُ أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ وَمَعَانِيْهَا)

مِنْهَا لِمَاضِيْهَا مُسَمَّى لِلْفَاعِلِ مُجَرَّدًا عَنِ الزَّوَائِدِ فَعُلَ ،وَفَعِلَ وَفَعَلَ ، وَفَعْلَلَ .

فَوَضْعُ فَعُلَ غَالِبًا لِلْغَرَائِزِ ،وَالتَّأَثُّرَاتِ الثَّابِتَةِ ، وَبَعْضِ الأَلْوَانِ ،وَلَمْ يَجِئْ مُضَاعَفًا إِلا لَبَّ (١) ، وَدَمَّ (٢) ،وَعَزُّتِ النَّاقَةُ (٣) ، وَلَا يَائِيَّ الْعَيْنِ أَوِ اللَّامِ إِلَّا مَحْمُولًا عَلَى نَعُمَ (٤) ، وَلَا مُتَعَدِّيًا إِلَّا رَحُبَكُمُ الدُّخُولُ (٥) ،وَلَا غَيْرَ مَضْمُومِ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارَعَةِ إِلَّا نَحْوُ : كُدْتَ تَكَادُ ،وَفِيهِ نَظَرٌ (٦) . وَاسْمُ مَنْ فَعُلَ مِنْهُ عَلَى فَعِيلٍ ،أَوْ فَعْلٍ ،وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ ، وَفَعِلٍ ،وَفَعَلٍ وَفُعْلٍ ،وَفُعُلٍ ،وَفَعُولٍ ،وَأَفْعَلَ ،وَفَعَالٍ ،وَفَاعِلٍ ،وَيَخْلُفُ لِلْمُبَالَغَةِ فُعَالٌ فَعِيلًا ، وَرُبَّمَا شُدِّدَ إِنْ كَانَ أَبْلَغَ .

فَصْلٌ :- يَخْلُفُ كَسْرُ عَيْنِ فَعِلَ الْفَتْحُ فِي مُضَارِعِ غَيْرِ وَمِقَ ،وَوَفِقَ ، وَوَثِقَ / ،وَوَرِثَ ،وَوَرِعَ ،وَوَرِمَ ، وَوَرِيَ إِلَّا يَحْسَبُ ، وَيَبْأَسُ (٧) /٧٤

---

(١) وقد لَبُبْتَ الحبَّ ، ولَبِبْتَ تلبُّ ، بالكسر ... أى صيرتَ ذا لُبٍّ ، انظر اللسان ١/ ٧٣٠ ، مادة (لبب) وانظر شرح الشافية ١/ ٧٧ .

(٢) (دَمَّ الشيء يدُمُّه دمًّا : طلاه ...) انظر اللسان ١٢/ ٢٠٦-٢٠٧ ، مادة (دمم) .

(٣) في الاصل (وغزّت) بالغين ،تصحيف . و (عزت الناقة) ضاق احليلها انظراللسان ٥/٣٧٧ مادة (عزز) وشرح الشافية ١/ ٧٨ .

(٤) فمثال يائي العين (هَيُوءَ) أى : صار حسن الهيئة ،انظر اللسان ١/ ١٨٨ مادة (هيأ) . ومثال يائي اللام (نَهُوَ) ،جاء في اللسان ١٥/ ٣٤٦ ، مادة (نهي) : (والنهاية والمنهاة : العقل كالنُّهْية ... وقد نَهُو ما شاء فهو نَهِيٌّ) .

(٥) هذا من قول لنصر بن سيّار ،ذكره ابن منظور في اللسان ١/ ٤١٥ ، مادة (رحب) ووسمه بالشذوذ ، وهو بمعنى وسعكم الدخول .

(٦) ذكر في المساعد ٢/ ٥٨٧ أنه من باب تداخل اللغات ،وانظر اللسان ٣/ ٣٨٣ ، مادة(كود) ،وشرح الشافية ١/ ١٣٨ .

(٧) في الاصل (بئس) والصواب ما أثبت .

وَيَبْأَسُ [١]، ويَنْعَمُ فَفِيهِنَّ وَجْهَانِ، وَرُبَّمَا قِيلَ: يَنْعُمُ، وَيَبْؤُسُ [٢].
وَلُزُومُهُ أَكْثَرُ مِنْ تَعَدِّيهِ فَلِذَلِكَ وُضِعَ غَالِبًا لِلْعِلَلِ، وَالأَضْدَادِ، وَالأَعْرَاضِ وَأَضْدَادِهَا، وَلِكِبَرِ الأَعْضَاءِ وَأَلْوَانِهَا، وَقَدْ يَجِيءُ لِبَعْضِ الأَلْوَانِ مُطْلَقًا، وَلِلنِّيَابَةِ عَنْ فَعُلَ، وَاسْمُ مَنْ فَعَلَ مِنْ لازِمِهِ عَلَى فَعِلٍ، أَوْ فَعْلانَ، أَوْ أَفْعَلَ، أَوْ فَعُلٍ، وَمِنْ مُتَعَدِّيهِ وَفَعَلَ مُطْلَقًا عَلَى فَاعِلٍ. وَنَحْوُ مَرِيضٍ وَضَاحِكٍ، وَخَفِيفٍ، وَبَيِّنٍ، وَمُرٍّ، وَحُلْوٍ، وَأَشْيَبَ مَحْمُولٌ عَلَى غَيْرِهِ، أَوْ نَادِرٌ.

فَصْلٌ:- لِـ "فَعَلَ" تَعَدٍّ، وَلُزُومٌ. وَمِنْ مَعَانِيهِ: غَلَبَةُ الْمُقَابِلِ [٣] مُطْلَقًا، وَالنِّيَابَةُ عَنْ فَعُلَ فِي الْمُضَاعَفِ، وَالْمُعْتَلِّ بِالْيَاءِ. وَاطَّرَدَ صَوْغُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ لِلنَّيلِ مِنْهَا أَوْ بِهَا، أَوْ إِطْعَامِ مَطْعُومٍ مِنْهَا. وَلا يُفْتَحُ عَيْنُهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ هِيَ أَوِ اللامُ حَلْقِيَّةً فِي مُضَارِعِ غَيْرِ أَبَى [٤] وَوَذَرَ بَلْ تُكْسَرُ، أَوْ تُضَمُّ تَخْيِيرًا إِنْ لَمْ يَشْتَهِرْ أَحَدُ الأَمْرَيْنِ، أَوْ يُلْتَزَمْ لِسَبَبٍ كَالْتِزَامِ الْكَسْرِ فِيمَا فَاؤُهُ وَاوٌ، وَفِيمَا عَيْنُهُ، أَوْ لامُهُ يَاءٌ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا حَلْقِيًّا، وَفِي الْمُضَاعَفِ اللازِمِ [٥] غَيْرِ الْمَحْفُوظِ ضَمُّهُ. وَكَالْتِزَامِ الضَّمِّ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدِّي غَيْرِ الْمَحْفُوظِ كَسْرُهُ، وَفِيمَا لِغَلَبَةِ الْمُقَابِلِ [٣] خِلافًا لِلْكِسَائِيِّ [٦] فِي هَذَا.

وَقَدْ يَجِيءُ ذُو الْحَلْقِيِّ بِضَمٍّ، أَوْ كَسْرٍ / وَرُبَّمَا حُرِّكَتْ عَيْنُهُ مُطْلَقًا كَمُضَارِعِ نَبَعَ. ٧٥ /

----

(١) ليست واضحة في الأصل ومكانها في سبك المنظوم ل ٤٩ (يبئس).
(٢) في الأصل (ويئس)، والصواب ما أثبت، وانظر لسان العرب ٦/ ٢٢، مادة (بأس).
(٣) في الاصل (الفاعل) والصواب ما جاء في سبك المنظوم ل ٤٩.
(٤) ليست واضحة في الاصل، وانظر المساعد ٢/ ٥٩٣.
(٥) في الأصل (وفي المضارع اللازم) والصواب ما أثبت وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٤٩.
(٦) انظر شرح الشافية ١/ ٧١.

فَصْلٌ :- يُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ مُضَارِعِ فَعْلَلَ ،وَجَمِيعِ أَمْثِلَةِ الْمَزِيدِ فِيهِ إِلَّا مَا زِيدَ أَوَّلَهُ تَاءٌ .

وَ يُضَمُّ أَوَّلُ الْمُضَارِعِ إِنْ كَانَ مَاضِيهِ رُبَاعِيًّا وَإِلَّا فُتِحَ ،وَيَكْسِرُهُ غَيْرُ الْحِجَازِيِّينَ (١) إِنْ لَمْ يَكُنْ يَاءً .

وَكُسِرَ ثَانِي الْمَاضِي ،أَوْ زِيدَ أَوَّلَهُ تَاءٌ ،أَوْ هَمْزَةُ وَصْلٍ . وَكَسَرُوهُ فِي مُضَارِعِ أَبَى ،وَنَحْوِ وَجِلَ مُطْلَقًا .

فَصْلٌ :- مِنْ أَمْثِلَةِ الْمَزِيدِ فِيهِ (أَفْعَلَ) وَهِيَ لِلتَّعْدِيَةِ ،أَوْ بُلُوغِ عَدَدٍ ،أَوْ زَمَانٍ ،أَوْ مَكَانٍ ،أَوْ لِلظُّهُورِ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ (٢) ،أَوْ لِسَبَبِهِ ، أَوْ بِعَيْنٍ مُسْتَفَادٍ وُجُودُهَا ،أَوْ كَثْرَتُهَا ،أَوْ يَجْعَلُ الشَّيْءُ ذَا شَيْءٍ بِتَمْلِيكٍ ،أَوْ غَيْرِهِ أَوْ لِلإِعَانَةِ ،أَوْ لِمُصَادَفَةِ شَيْءٍ ،أَوْ لإِلْفَائِهِ مُتَّصِفًا بِمَا صِيغَ مِنْهُ أَفْعَلُ ،أَوْ لِلسَّلْبِ مُطْلَقًا ،أَوْ لِلتَّعْرِيضِ ،أَوْ لِمُطَاوَعَةِ فَعَلَ ،أَوْ فَعَّلَ ،أَوْ لِلنِّسْبَةِ إِلَى الشَّيْءِ .

وَمِنْهَا : (فَعَّلَ) وَهِيَ لِلتَّعْدِيَةِ ،وَلِلتَّكْثِيرِ ،أَوْ لِلسَّلْبِ ،أَوْ التَّوَجُّهِ ، أَوْ النِّسْبَةِ إِلَى الشَّيْءِ .

وَ مِنْهَا : (تَفَعَّلَ) وَهُوَ لِمُوَافَقَةِ فَعَّلَ (٣) ،وَلِلْجَعْلِ الْمَنْسُوبِ إِلَى أَفْعَلَ ،وَلِلصَّيْرُورَةِ ،وَلِلاتِّخَاذِ (٤) ،وَلِمُوَافَقَةِ تَفَاعَلَ ،وَاسْتَفْعَلَ ،وَافْتَعَلَ ، وَلِلاتِّخَاذِ لِلْعَمَلِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي صِيغَ مِنْهُ الْفِعْلُ ،وَلِمُوَاصَلَةِ الْعَمَلِ فِي مُهْلَةٍ وَلِلدُّخُولِ فِي شَيْءٍ ،وَأَخْذِ شَيْءٍ بِحَسَبِ مَا يَلِيقُ .

---

(١) انظر شرح الشافية ١/ ٧٤١ .

(٢) في الاصل (بمعنى الفاعل) وما أثبت من سبك المنظوم ل ٥٠ .

(٣) في الأصل (تفعل) والصواب ما أثبت .

(٤) نحو (تبنيت الصبي ،اذا اتخذته ابنا) انظر شرح الشافية ١/ ١٠٤ ،وما بعدها .

وَ (فَاعَلَ) : لِاقْتِسَامِ الْفَاعِلِيَّةِ ،وَالْمَفْعُولِيَّةِ لَفْظاً ،وَالِاشْتِرَاكِ فِيهِمَا مَعْنًى . وَقَدْ يُوَافِقُ أَفْعَلَ / ،وَفَعَّلَ ،وَتَفَاعَلَ ،وَرُبَّمَا نَابَ عَنْ أَفْعَلَ . ٧٦ /
وَأَصْلُ التَّعْدِيَةِ بِفَاعَلَ لِلِاشْتِرَاكِ فِيهِمَا مَعْنًى ، وَفِي الْفَاعِلِيَّةِ لَفْظاً .

وَإِنْ تَعَدَّى هُوَ أَوْ فَعَّلَ دُونَ التَّاءِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ تَعَدَّى مَعَهَا إِلَى وَاحِدٍ ،وَإِلَّا لَزِمَ . وَتَجِيءُ لِمُطَاوَعَةِ فَاعَلَ ،وَلِلظُّهُورِ فِي صِفَةٍ مَا تَخْيِيلاً ، وَقَدْ تُوَافِقُ أَفْعَلَ ،وتَفَعَّلَ ،وَرُبَّمَا سَاوَتْ هَذِهِ الْخَمْسَةُ الْمُجَرَّدَ ،أَوْ أَغْنَتْ عَنْهُ .

وَ (افْعَلَّ وَافْعَالَّ) لِلْأَلْوَانِ الْمُطْلَقَةِ ،وَالْمُقَيَّدَةِ .

وَ (انْفَعَلَ) لِمُطَاوَعَةِ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ الدَّالِّ عَلَى تَأْثِيرٍ ،وَرُبَّمَا طَاوَعَ أَفْعَلَ ،وَسَاوَى الْمُجَرَّدَ ،أَوْ أَغْنَى عَنْهُ ،أَوْ عَنْ أَفْعَلَ أَوْ تَفَعَّلَ ، أَوْ فَعَّلَ ،أَوْ وَافَقَهُ . وَيُسَاوِيهِ افْتَعَلَ ،وَيُغْنِي عَنْهُ فِيمَا فَاؤُهُ (١) نُونٌ ،أَوْ لَامٌ ، أَوْ رَاءٌ ،أَوْ وَاوٌ ،أَوْ يَاءٌ ،أَوْ هَمْزَةٌ .

وَ يَجِيءُ (افْتَعَلَ) أَيْضًا لِلِاتِّخَاذِ ،وَلِلْأَخْذِ ،وَلِلصَّيْرُورَةِ ،وَلِلتَّسَبُّبِ ، وَلِلنِّيَابَةِ عَنْ أَفْعَلَ ،أَوْ تَفَعَّلَ ،أَوْ فَعَلَ ،أَوْ تَفَاعَلَ ،أَوْ لِمُوَافَقَتِهَا .

وَ (اسْتَفْعَلَ) لِلطَّلَبِ حَقِيقَةً ،أَوْ مَجَازاً ،أَوْ لِعَدِّ الشَّيْءِ مُتَّصِفاً بِمَا صِيغَ الْفِعْلُ مِنْهُ ،وَلِلِاتِّخَاذِ ،وَلِلصَّيْرُورَةِ تَحْقِيقاً ، أَوْ تَشْبِيهاً . وَلِلنِّيَابَةِ عَنِ الْمُجَرَّدِ مُطَاوَعَةُ أَفْعَلَ ،وَمُوَافَقَةُ فَعَلَ ،أَوْ تَفَعَّلَ ،أَوِ افْتَعَلَ ،أَوِ انْفَعَلَ ، أَوِ افْعَلَّ ،وَلِلنِّيَابَةِ عَنْهُ ،أَوْ عَنْ تَفَعَّلَ .

---

(١) في الأصل (عينه) والتصحيح من التسهيل ص ٢٠٠ .

وَ (افْعَوعَلَ) لِلصَّيرُورَةِ ،وَلِلْمُبَالَغَةِ ،وَرُبَّمَا وَافَقَتْ اِسْتَفْعَلَ أَوْ أَغْنَتْ عَنِ الْمُجَرَّدِ .

وَ (افْعَوَّلَ) بِنَاءٌ مُقْتَضَبٌ ،وَلِمَعْنَى التَّفَاعُلِ ،وَلِلتَّسَبُّبِ فِي تَحْصِيلِ الْفِعْلِ (١)/.

٧٧/

وَأَمَّا فَوْعَلَ ،وَفَعْوَلَ ،وَفَيْعَلَ ،وَفَعْلَى فَمُلْحَقَاتٌ بِفَعْلَلَ ،وَرُبَّمَا جَاءَ الْمُلْحَقُ عَلَى فَنْعَلَ ،وَفَعْيَلَ . وَتَلْحَقُ التَّاءُ الْمُتَعَدِّي مِنْهَا لِلْإِلْحَاقِ بِتَفَعْلَلَ ،وَهُوَ وَافْعَنْلَلَ لِمُطَاوَعَةِ فَعْلَلَ تَحْقِيقًا ، أَوْ تَقْدِيرًا . وَأُلْحِقَ بِافْعَنْلَلَ (اِفْعَنْلَى ،وَافْعَنْلَأَ) .

وَافْعَلَلَّ (٢) بِنَاءٌ مُقْتَضَبٌ (٣) ،وَنِسْبَتُهُ مِنْ فَعْلَلَ نِسْبَةُ اِفْعَلَّ مِنْ فَعَلَ .

فَصْلٌ : كُلُّ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ لِلتَّعْدِيَةِ قَابِلٌ ،إِلَّا افْعَلَلَّ ،وَافْعَلَّ ،وَافْعَالَّ وَمَا جِيءَ بِهِ مُطَاوِعًا ،أَوْ مُلْحَقًا بِهِ (٤) ،وَرُبَّمَا عُدِّيَ افْعَنْلَى . وَهَمْزَةُ غَيْرِ أَفْعَلَ مِنَ الْمَهْمُوزِ الْأَوَّلِ هَمْزَةُ وَصْلٍ .

---

(١) بعده في الأصل (واستفعل للطلب والاتخاذ / المنسوب لافعل ، وللاتخاذ ،وافعول بناء مقتضب) . وقد ذكر المصنف معاني (استفعل ، وافعولّ) قبل ،فالعبارة مقحمة . وأعرب الناسخ عن استشكاله قوله (وافعولّ) فوضع فوقها حرف (ذ) .

(٢) في الأصل (افعنلل) ،تحريف ،والصواب ما أثبت ،وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٥١ ،والتسهيل ص ٢٠١ .

(٣) في الأصل (فعلل) والصواب ما أثبت ،وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٥١ .

(٤) تكملة يلتئم بها الكلام ،منظور فيها الى ما جاء في سبك المنظوم ل ٥١ .

(بَابُ اسْمِ الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ)

يُصَاغُ مِنْ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ مِثَالُ مَفْعَلٍ ، فَتُفْتَحُ عَيْنُهُ مُرَادًا بِهِ الْمَصْدَرُ ، أَوِ الزَّمَانُ ، أَوِ الْمَكَانُ إِنْ اعْتَلَّتْ لَامُهُ مُطْلَقًا ، أَوْ صَحَّتْ ، وَلَمْ تُكْسَرْ عَينُ مُضَارِعِهِ . فَإِنْ كُسِرَتْ فُتِحَتْ فِي الْمُرَادِ بِهِ الْمَصْدَرُ ، وَكُسِرَتْ فِي الْمُرَادِ بِهِ الزَّمَانُ ، أَوِ الْمَكَانُ . وَمَا عَينُهُ يَاءٌ فِي ذَلِكَ كَغَيرِهِ ، وَخَيَّرَ فِيهِ قَوْمٌ ، وَاقْتَصَرَ عَلَى السَّمَاعِ آخَرُونَ . وَالْتَزَمَ غَيرُ طَيِّءٍ[1] الْكَسْرَ مُطْلَقًا فِي الْمَصُوغِ مِمَّا صَحَّتْ لَامُهُ وَفَاؤُهُ وَاوٌ . وَمَا شَذَّ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ مَحْفُوظٌ . وَأُهْمِلَ مُوَازِنُ مَفْعُلٍ غَيرَ ذِي تَاءٍ إِلَّا مَكْرُمًا ، وَمَعْوُنًا / ، وَمَقْبُرًا . /٨٠

فَصْلٌ :- يُصَاغُ مِثْلُ مَفْعَلَةَ ، أَوْ مَفْعُلَةَ مَحَلَّ مَا كَثُرَ مِنْ حَيَوَانٍ ، أَوْ غَيرِهِ مِنْ اسْمِهِ إِنْ كَانَ ثُلَاثِيَّ اللَّفْظِ ، أَوِ الأَصْلِ . وَنَحْوُ مُعَقْرِبَةٍ ، وَمُثَعْلِبَةٍ ، وَمَعْقَرَةٍ ، وَمَثْعَلَةٍ نَادِرٌ . وَيُصَاغُ لِآلَةِ الْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ مِثَالُ : مِفْعَلٍ أَوْ مِفْعَالٍ ، أَوْ مِفْعَلَةٍ إِلَّا مَا شَذَّ مَضْمُومًا لِضَمِّ ثَالِثِهِ فَيُحْفَظُ .

---

(١) نقل سيبويه أن يونس وغيره حكاها عن ناس من العرب ، ولم يعينهم . انظر الكتاب ٤/ ٩٣ ، شرح الشافية ١/ ١٧٠ .

(بَابُ أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ)

وَهِيَ أَلْفَاظٌ تُفْهِمُ مَعَانِيَ الأَفْعَالِ ، غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ تَصَرُّفَهَا ، وَلَا تَصَرُّفَ الأَسْمَاءِ . وَحُكْمُهَا حُكْمُ مُسَمَّيَاتِهَا فِي التَّعَدِّي ، وَاللُّزُومِ ، والإِظْهَارِ ، وَالإِضْمَارِ . وَلَا يَتَقَدَّمُ مَنْصُوبُهَا خِلَافًا لِلْكِسَائِيِّ (١) . وَأَكْثَرُهَا أَوَامِرُ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا خَبَرًا فَبِمَعْنَى الْمَاضِي غَالِبًا ، وَمَأْخَذُهَا السَّمَاعُ إِلَّا مُوَازِنَ فَعَالِ فَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ (٢) مَقِيسٌ فِي الثُّلَاثِيِّ ، وَكَذَلِكَ الْمَخْصُوصُ بِالنِّدَاءِ ، وَجَمِيعُهَا مَبْنِيٌّ لِشَبَهِ الْحَرْفِ فِي مُلَازَمَتِهِ لِمَعْنًى وَاحِدٍ .

فَصْلٌ :- مِنْ أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ (٣) : مَا الْتُزِمَ تَعْرِيفُهُ فَلَمْ يُنَوَّنْ . وَمِنْهَا : مَا الْتُزِمَ تَنْكِيرُهُ فَلَازَمَهُ التَّنْوِينُ عَلَامَةً عَلَى ذَلِكَ ، وَمِنْهَا : ذُو اسْتِعْمَالَيْنِ ، فَيَرِدُ بِالْوَجْهَيْنِ .

فَصْلٌ :- أُلْحِقَ بِأَسْمَاءِ الأَفْعَالِ أَلْفَاظٌ تُسَمَّى الأَصْوَاتَ
/ ٨١ وُضِعَتْ لِيُحْكَى بِهَا مَسْمُوعَاتٌ / غَيْرُ مَقْصُودٍ بِهَا الإِفْهَامُ غَالِبًا ، أَوْ يُخَاطَبُ بِهَا غَيْرُ أُولِي الْفَهْمِ عَلَى سَبِيلِ الزَّجْرِ ، أَوِ الْحَثِّ ، أَوِ الإِسْتِدْعَاءِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُرَادُ مِنْهَا .

---

(١) انظر شرح المفصل ١١٧/١ ، التصريح ١٩٩/٢ - ٢٠٠ ، الهمع ١٠٥/٢ ، وعزاه أبو البركات في الإنصاف ٢٢٨/١ الى الكوفيين .

(٢) انظر الكتاب ٢٧٠/٣ - ٢٨٠ ، وانظر التبصرة والتذكرة ٢٥٢/١ ، وشرح المفصل ٥٢/٤ .

(٣) في الأصل (من الأسماء الأفعال) .

(بَابُ نُونَي التَّوْكِيـــدِ)

لِلتَّوكِيدِ نُونَانِ : خَفِيفَةٌ ،وَثَقِيلَةٌ يَلْحَقَانِ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَــلَ الْمُثْبَتَ فِي الْقَسَمِ وُجُوبًـا إِنْ لَمْ يَخْلُ مِنَ اللَّامِ لِاقْتِرَانِهَا بِمَعْمُولِــــهِ الْمُتَقَدِّمِ، وَيَلْحَقَانِهِ فِي الطَّلَبِ ،وَالشَّرْطِ بِإِمَّا جَوَازًا . وَالنَّفْيُ بِلَا كَالنَّهْيِ عَلَى الأَصَحِّ ،وَيُلْحَقُ بِهِ النَّفْيُ بِلَمْ ،وَالتَّقْلِيلُ مُطْلَقًا عَلَى رَأْيٍ(١) . وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَى إِمَّا أَخَوَاتُهَا وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَعَ الِاقْتِرَانِ بِمَا .

فَصْــلٌ :- الْمُؤَكَّدُ بِهِمَا مَبْنِيٌّ فَيُفْتَحُ آخِرُهُ . وَإِنْ كَــانَ مَعَــهُ وَاوُ الضَّمِيرِ ،أَوْ يَاؤُهُ حُذِفَتْ بَعْدَ الْمُجَانِسِ ،وَحُرِّكَتْ بِهِ بَعْــدَ غَيْرِهِ . فَإِنْ كَانَ مَعَــهُ أَلِفُ الضَّمِيرِ ،أَوْ نُونُهُ لَمْ تَلْحَقْهُ الْخَفِيفَةُ خِلَافًا لِيُونُسَ(٢) ،وَلَحِقَتْهُ الثَّقِيلَةُ مَكْسُورَةً ،مَفْصُولًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ نُونِ الضَّمِيرِ بِأَلِفٍ .

فَصْــلٌ :- تَخْتَصُّ الْخَفِيفَــةُ بِحَذْفِهَا وَصْلًا لِمُلَاقَاةِ سَاكِــنٍ بَعْدَهَا ،وَوَقْفًا إِنْ ضُمَّ مَا قَبْلَهَا ،أَوْ كُسِرَ ، فَإِنْ فُتِحَ أُبْدِلَتْ أَلِفًــا ، وَأَجَازَ يُونُسُ(٣) إِبْدَالَهَا يَاءً ، أَوْ وَاوًا فِي نَحْوِ : إِخْشَوُنَّ ،وَاخْشَيِنَّ ، وَيُعَادُ إِلَى الْفِعْلِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ بِحَذْفِهَا مَا أُزِيلَ فِي الْوَصْلِ بِسَبَبِهَا .

---

(١) انظر الكتاب ٣/٥١٨ ، الأصول ٢/٢٠١ .
(٢) انظر الكتاب ٣/٥٢٧ ، المقتضب ٣/٢٤ ،الأصول ٢/٢٠٣ .
(٣) انظر الكتاب ٣/٢٥١ - ٢٥٢ ،الأصول ٢/٢٠٢ .

فَصْــلٌ : ـ التَّنْوِينُ نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ آخِرَ الإِسْـــــم

تَبْيِينًا / لَا ٔمُكَنِيَّتِهِ ،أَوْ تَنْكِيرِهِ ،أَوْ تَعْوِيضًا مِنْ الْمُضَافِ إِلَيــــهِ ، ٨٢/

أَوْ مُقَابِلًا لِنُونِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ ،أَوْ إِرْدَافًا بِرَوِيٍّ سَاكِنٍ وَيُسَمَّى الغَالِي (١) .

وَلَا يَلْحَقُ الْمُنَكَّرَ إِلَّا صَوْتًا ، أَوْ شِبْهِهِ مَبْنِيًّا .

وَقَدْ يُزَادُ (٢) التَّنْوِينُ فِي رَوِيٍّ إِشْعَارًا بِتَرْكِ التَّرَنُّمِ ،فَيَلْحَقُ الإِسْمَ الْمَبْنِيَّ وَالْمُعْرَبَ ، وَذَا الأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَالْفِعْلِ .

---

(١) انظر الوافي في العروض والقوافي ٢٣٤ ،الجنى الداني ١٤٧ .

(٢) في الأصل (تزاد) .

(بَابُ مَوانِعِ الصَّــــرْفِ)

الإسْمُ الأَمْكَنُ هُوَ الْمُنْصَرِفُ ، وَصَرْفُهُ تَنْوِينُهُ لِيَتَبَيَّنَ بَقاؤُهُ عَلَى أَصَالَتِهِ . وَيَمْنَعُهُ مِن الصَّرْفِ كَونُهُ صِفَةً عَلَى فَعْلَانَ لَا يُؤَنَّثُ بِالتَّاءِ غَالِبًا ،أَوْ كَونُهُ صِفَةً مَعْدُولَةً ،أَوْ شَبِيهَهَا بِهَا ، أَوْ كَونُهُ ذَا أَلِفِ تَأْنِيثٍ مُطْلَقاً ، أَوْكَونُهُ عَلَى وَزْنٍ غَيرِ مُعَيَّنٍ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ يَخُصُّ الْفِعْلَ ،أَوْهُوَ بِهِ أَولَى مَعَ أَصَالَةِ الْوَصْفِيَّةِ ، وَامْتِنَاعِ إِلْحَاقِ تَاءِ التَّأْنِيثِ ،أَوْمَعَ الْعَلَمِيَّةِ مُطْلَقاً ، وَلَا اعْتِبَارَ بِوَزْنٍ مُشْتَرَكٍ خِلَافًا لِعِيسَى بْنِ عُمَرَ(١) .

وَيَمْنَعُ الإسْمَ مِنْ الصَّرْفَ أَيضًا كَونُهُ جَمْعًا ثَالِثُهُ أَلِفٌ بَعْدَهَا حَرْفَانِ ،أَوْثَلَاثَةٌ أَوسَطُهَا سَاكِنٌ ،وكَونُهُ عَلَمًا مَعَ وَزْنِ الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ ،أَوْ مَعَ أَلِفٍ مَقْصُورَةٍ لِلْإِلْحَاقِ ،أَوْمَعَ أَلِفٍ وَنُونٍ مَزِيدَتَيـنِ ، أَوْمَعَ تَرْكِيبٍ مُنَزَّلٍ مَنْزِلَةَ إِلْحَاقِ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، أَوْمَعَ الْعَدْلِ عَنْ مِثَالٍ إِلَى غَيرِهِ ،أَوْمَعَ عُجْمَةٍ غَيرِ سَابِقَةٍ لِلْعَلَمِيَّةِ بِشَرْطِ مَزِيدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ،أَوْحَرَكَةِ ثَانِي الثُّلَاثِيِّ / عَلَى رَأْيٍ(٢) . فَإِنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا ٨٣/
سَاكِنَ الثَّانِي تَعَيَّنَ صَرْفُهُ خِلَافًا لِبَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ(٣) فِي جَعْلِهِ ذَا وَجْهَينِ .

---

(١) انظر الكتاب ٣/ ٢٠٦-٢٠٧ ، شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٠٦ .

(٢) نسبه الزنجاني في الكافي شرح الهادى ٣/ ١٠١٠ الى الأخفش والمبرد ،وانظر شرح الكافية ١/ ٥٣ .

(٣) عزاه ابن عصفور في شرح الجمل ٢/ ٢٠٨ الى عيسى بن عمر ، وابن قتيبة ،وانظر المساعد ٣/ ١٩ .

فَصْــلٌ :- وَيَمْنَعُ الِاسْمَ مِنَ الصَّرْفِ أَيْضًا كَوْنُهُ عَلَمًا مَــعَ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ مُطْلَقًا ، أَوْ التَّعْلِيقِ عَلَى مُؤَنَّثٍ فِي الأَصْلِ ، أَوْ فِي الحَالِ بِاخْتِصَاصٍ ، أَوْ غَلَبَةٍ ، فَإِنْ نُقِلَ إِلَى مُذَكَّرٍ فَمَنْعُهُ مَشْرُوطٌ بِمَزِيدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا كَاللَّفْظِ ، وَكَوْنِهِ غَيْرَ مَسْــبُوقٍ بِتَذْكِيرٍ مُحَقَّقٍ ، أَوْ مُقَدَّرٍ . فَإِنْ لَمْ يُنْقَلْ إِلَى مُذَكَّرٍ وَهُوَ ثُلَاثِــيٌّ سَاكِنُ الثَّانِي ، غَيْرُ أَعْجَمِيٍّ ، وَلَا مَنْقُولٍ مِنْ مُذَكَّرٍ فَفِيــهِ وَجْهَانِ أَجْوَدُهُمَا المَنْعُ .

فَصْــلٌ :- صَرْفُ أَسْمَاءِ القَبَائِلِ ، وَالبُقَعِ ، وَالكَلِمِ وَمَنْعُــهُ مَبْنِيَّانِ عَلَى اعْتِبَارِ المُسَمَّى ، فَإِنْ جُعِلَ أَبًا ، أَوْ حَيًّا ، أَوْ مَكَانـًا ، أَوْ لَفْظًا صُرِفَ ، وَإِنْ جُعِلَ أُمًّا ، أَوْ قَبِيلَةً ، أَوْ بُقْعَةً ، أَوْ كَلِمَةً لَــمْ يُصْرَفْ . وَقَدْ يَغْلِبُ أَحَدُ الِاعْتِبَارَيْنِ ، وَلَا يُهْمَلُ الآخَرُ . وَرُبَّمَا أُهْمِلَ ، وَقَدْ يَسْتَوِيَانِ .

فَصْــلٌ :- يُصْرَفُ مُنَكَّرًا كُلُّ اسْمٍ أَثَّرَتِ العَلَمِيَّةُ فِي مَنْعِــهِ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا مَا مُنِعَ قَبْلَ العَلَمِيَّةِ لِلْوَصْفِ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ صَلَاحِيَّتِــهِ لَهَا فَيَمْتَنِعُ خِلَافًا لِلأَخْفَشِ (١) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ نَصًّا فِي أَفْعَــلَ ، وَإِلْزَامًا فِي غَيْرِهِ لِانْعِقَادِ الإِجْمَاعِ عَلَى مَنْعِ صَرْفِ العَارِضِ تَجَرُّدُهُ عَنِ الوَصْفِيَّةِ ، وَعَلَى صَرْفِ العَارِضِ تَلَبُّسُهُ بِهَا . وَقَدْ يُؤَثِّرُ تَقْدِيرُ الوَصْفِيَّــةِ

---

(١) انظر المقتضب ٣/٣١٢ ، ٣٧٧ ، التبصرة والتذكرة ٢/٥٤٤ ، المقــتصد ٢/٩٧٩ ، وانظر شرح الجمل لابن عصفــور ٢/٢١١ .

عَنْ فَاعِلَةٍ[١] ، وَهُوَ كَنَزَالِ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ[٢] ، وَيُوَافِقُهُمْ
أَكْثَرُ التَّمِيمِيِّينَ[٣] فِيمَا لَامُهُ رَاءٌ . وَمَا جَاءَ مِنْهُ اسْمًا لِمَصْدَرٍ ، أَوْ وَصْفًا
لِمُؤَنَّثٍ جَارِيًا مَجْرَى / الأَسْمَاءِ غَالِبًا فَيُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ اتِّفَاقًا . ٨٥ /

فَصْلٌ :- يُصْرَفُ مَا لَا يَنْصَرِفُ لِلضَّرُورَةِ أَوْ لِتَنَاسُبٍ ، وَإِنْ
كَانَ أَفْعَلَ مِنْ كَذَا خِلَافًا[٤] لِمَنْ اِسْتَثْنَاهُ . وَفِي مَنْعِ مَا[٥] يَنْصَرِفُ
لِلضَّرُورَةِ خِلَافٌ[٦] .

---

(١) في الأصل (عن مؤنث).

(٢) انظر الكتاب ٣/١٧٨ ، شرح الكافية ١/٤٦ .

(٣) انظر الكتاب ٣/٢٧٧ ، شرح الكافية ١/٤٦ .

(٤) وهم الكوفيون ، انظر الإنصاف ٢/٤٨٨ ، شرح الكافية ١/٣٨ .

(٥) في الاصل (وفي منع ما لا ينصرف) باقحام (لا) قبل (ينصرف) .

(٦) انظر الخلاف في الإنصاف ٢/٤٩٣ - ٥٢٠ ، شرح المفصل ١/٦٨ ، شرح الكافية ١/٣٨ .

(بَابُ التَّسْمِيَةِ)

يُضَعَّفُ ثَانِي الْحَرْفَيْنِ إِنْ كَانَ حَرْفَ لِينٍ وَإِلَّا فَلَا . وَيُكَمَّلُ الْحَرْفُ الْوَاحِدُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ إِنْ كَانَ سَاكِنًا وَإِلَّا فَبِتَضْعِيفِ مُجَانِسِ حَرَكَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ فَاقِدَ أَخَوَيْنِ كَشَيْءٍ فَيُجْبَرُ ، وَكَذَا يُجْبَرُ كُلُّ فِعْلٍ حُذِفَ آخِرُهُ أَوْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَإِنْ لَحِقَتْهُ هَاءُ السَّكْتِ حُذِفَتْ ، وَيُلْحَقُ نَحْوُ أَسْلَمَتْ ، وَيُسْلِمَانِ ، وَأَسْلَمَا ، وَيُسْلِمُونَ عَلَى لُغَةِ : (أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ) بِنَحْوِ مُسْلِمَةٍ وَمُسْلِمَيْنِ ، وَمُسْلِمِينَ . وَيُجْعَلُ الَّذِي وَالَّتِي ، وَاللَّائِي ، وَاللَّاتِي إِنْ ثَبَتَتْ يَاءَاتُهُنَّ كَشَجٍ ، وَقَاضٍ وَإِلَّا فَكَـ دَمٍ (١) وَبَابِهِ . وَتُجْعَلُ الأُلَى كَهُدَى .

وَإِنْ كَانَ الْمَوْصُولُ بِصِلَةٍ فَحُكْمُهُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ بِهِ حُكْمُهُ قَبْلَهَا ، وَكَذَلِكَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً مِنْ اسْمَيْنِ عَمِلَ أَحَدُهُمَا فِي الآخَرِ ، أَوْ تَبِعَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ .

وَحُكْمُ الْمَجْرُورِ بِأَدَاةٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَالْمَعْطُوفِ بِحَرْفٍ دُونَ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ حُكْمُ الْجُمْلَةِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ حَرْفٍ مُرَكَّبٍ مِنْ حَرْفَيْنِ ، أَوْ اسْمٍ اتَّصَلَ بِأَوَّلِهِ أَدَاةٌ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، أَوْ فِعْلٍ اتَّصَلَ بِآخِرِهِ مَا لَا يَتَّصِلُ بِالأَسْمَاءِ / مِثْلُهُ . وَحُكْمُ الْمَجْرُورِ بِأَدَاةٍ لَيْسَتْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ حُكْمُ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ . /٨٦

---

(١) في الأصل (فكرم) تحريف .

(بَابُ إِعْرَابِ الْفِعْـــلِ)

يُرْفَعُ الْمُضَارِعُ لِوُقُوعِهِ مَوْقِعًا صَالِحًا لِلإِسْمِ فِي الْحَـالِ ، أَوِ الأَصْلِ إِنْ خَلاَ مِنَ النَّاصِبِ ، وَالْـجَازِمِ.

وَيُنْصَبُ بِـأَنْ إِلَّا أَنْ تَلِيَ عِلْمًا غَيرَ مُخْرَجٍ عَلَى أَصْلِـــهِ ، أَوْ ظَنًّا فِي أَحَدِ الْوَجْهَينِ فَتَكونَ مُخَفَّفَةً مِنْ (أَنَّ) نَاصِبَةً لِإِسْـــمٍ لاَ يَبْرُزُ إِلَّا اضْطِرَارًا .

وَالْخَبَرُ جُمْلَةٌ اِبْتِدَائِيَّةٌ ،أَوْ فِعْلٌ مَقْرُونٌ- فِي الأَعْرَفِ-إِنَ تَصَرَّفَ ، وَلَمْ يَكُنْ دُعَاءً بِـ (قَدْ) ، أَوْحَرْفِ نَفْيٍ ،أَوْ تَنْفِيسٍ ، أَوْ لَوْ . وَقَـدْ يَكُونُ قَبْلَ الْفِعْلِ الْمُخْبَرِ بِهِ نِدَاءٌ ، وَقَدْ تَخْلُو مِنَ الْعِلْمِ ،وَالظَّنِّ ، وَلاَ تَنْصِبُ الْفِعْلَ لِكَونِهَا الْمُخَفَّفَةَ ،أَوْ مَحْمُولَةً عَلَيهَا ،أَوْ عَلَى مَا الْمَصْدَرِيَّةِ، أَوْ مَسْبُوقَةً بِنَحْوِ أَمْرٍ مُتَيَقَّنٍ وُقُوعُهُ ،وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ مَنْصُوبِهَا عَلَيهَا لِدُخُولِهِ فِي صِلَتِهَا خِلاَفًا لِلْفَرَّاءِ (١) . وَمَا أُوهَـمَ ذَلِكَ مِنْ مَسْمُـــوعٍ أُلْحِقَ بِنَوَادِرَ .

وَيُنْصَبُ الْمُضَارِعُ أَيْضًا بِلَنْ ،وَفِي جَوَازِ تَقْدِيمِ مَعْمُولِ مَنْصُوبِهَا عَلَيهَا دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ تَرْكِيبِهَا مِنْ "لاَ ، وَأَنْ " خِلاَفًا لِلْخَلِيلِ (٢) .

---

(١) انظر توضيح المقاصد ٤/١٨٤ ، الهمع ٢/٣ .

(٢) انظر الكتاب ٣/٥ ، المقتضب ٢/٨ ، المقتصد ٢/١٠٥٠ .

وَيُنْصَبُ بِـ (كَيْ) إِنْ أَفَادَتْ مَعْنَى (أَنْ) ، وَ (أَنْ)
مُضْمَرَةٌ بَعْدَهَا أَبَدًا إِنْ أَفَادَتْ مَعْنَى لَامِ التَّعْلِيلِ / ، وَيَتَعَيَّنُ ٨٧/
الْأَوَّلُ إِنْ وُجِدَتِ اللَّامُ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا مَعْمُولُ مَعْمُولِهَا خِلَافًا
لِلْكِسَائِيِّ (١) .

وَيُنْصَبُ غَالِبًا بِإِذَنْ مُصَدَّرَةً إِنْ وَلِيَهَا ، أَوْ وَلِيَ قَسَمًا وَلِيَهَا ،
وَلَمْ يَكُنْ حَالًا ، وَمَعْنَاهَا الْجَوَابُ وَالْجَزَاءُ ، وَرُبَّمَا نُصِبَ بِهَا بَعْدَ
عَاطِفٍ ، أَوْ ذِي خَبَرٍ .

فَصْلٌ :- يُنْصَبُ الْفِعْلُ بِـ (أَنْ) لَازِمَةَ الْإِضْمَارِ بَعْدَ لَامِ
الْجُحُودِ ، وَهِيَ الْمُؤَكِّدَةُ لِلنَّفْيِ فِي خَبَرِ كَانَ ، أَوْ بَعْدَ حَتَّى الْمُرَادِفَةِ
لِـ " إِلَى " أَوْ " كَيْ " الْجَارَّةِ ، وَبَعْدَ " أَوِ " الْوَاقِعَةِ مَوْقِعَ
" إِلَى أَنْ " ، أَوْ " إِلَّا أَنْ " وَلَا يُفْصَلُ الْفِعْلُ مِنْ " حَتَّى " وَلَا
" أَوْ " بِظَرْفٍ ، وَلَا غَيْرِهِ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ، وَابْنِ السَّرَّاجِ (٢) .

وَتُضْمَرُ (أَنِ) النَّاصِبَةُ أَيْضًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِ جَوَابًا لِأَمْرٍ ،
أَوْ نَهْيٍ ، أَوْ دُعَاءٍ ، بِصِيغَةِ افْعَلْ ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ نَفْيٍ مَحْضٍ ، أَوْ عَرْضٍ ،
أَوْ تَحْضِيضٍ ، أَوْ تَمَنٍّ ، أَوْ رَجَاءٍ . وَيُلْحَقُ بِالنَّفْيِ التَّقْلِيلُ ، وَالتَّشْبِيهُ
الْوَاقِعَانِ مَوْقِعَهُ ، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا خِلَافًا لِقَوْمٍ (٣) . وَالْفِعْلُ

---

(١) انظر شرح الكافية ٢/٢٤٠ ، توضيح المقاصد ٤/١٧٨ ، الهمع ٢/٦ .
(٢) انظر شرح الكافية ٢/٢٤٣-٢٤٤ ، الهمع ٢/١٠ .
(٣) نسبه في الهمع ٢/١٢ الى الكوفيين ، وانظر شرح الكافية ٢/٢٤٥ .

الْمَنْفِيُّ بِلَا الْمُقَدَّرِ قَبْلَهَا كَيْ جَائِزُ الرَّفْعِ، وَالْجَزْمِ سَمَاعًا عَنْ الْعَرَبِ .

وَتُضْمَرُ (أَنِ) النَّاصِبَةُ أَيْضًا لُزُومًا بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ وَاقِعَةً فِي مَوَاضِعِ الْفَاءِ مَا لَمْ يُعْطَفْ بِهِمَا ، أَوْ يَأْوِ عَلَى فِعْلٍ قَبْلُ ، أَوْ يُضْمَرْ مُبْتَدَأٌ ، أَوْ يُقْصَدِ الِاسْتِئْنَافُ .

وَيُعْلَمُ الْجَمْعُ بِتَقْدِيرِ " مَعَ " مَوْضِعَ الْوَاوِ، وَالْجَوَابُ بِتَقْدِيرِ شَرْطٍ قَبْلَ الْفَاءِ ، وَتَنْفَرِدُ الْفَاءُ بِأَنَّ مَا بَعْدَهَا فِي غَيْرِ / النَّفْيِ يُجْزَمُ عِنْدَ /٨٨ سُقُوطِهَا بِمَا قَبْلَهَا لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الشَّرْطِ . وَيُرْفَعُ مَقْصُودًا بِهِ الْوَصْفُ ، وَالِاسْتِئْنَافُ . وَالْأَمْرُ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِخَبَرٍ ، أَوِ اسْمِ فِعْلٍ كَالْأَمْرِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِفِعْلِهِ فِي جَزْمِ الْجَوَابِ لَا فِي نَصْبِهِ خِلَافًا لِلْكِسَائِيِّ (١) فِيهِ ، وَفِي نَصْبِ جَوَابِ الدُّعَاءِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِالْخَبَرِ ، وَفِي جَزْمِ جَوَابِ النَّهْيِ الْمُمْتَنِعِ تَقْدِيرُ إِنْ قَبْلَ فِعْلِهِ بَعْدَ بَقَاءِ " لَا " فَإِنْ لَمْ يَحْسُنْ تَقْدِيرُ إِنْ مَعَ لَا لَمْ يُجْزَمْ جَوَابُهُ .

وَقَدْ تُضْمَرُ أَنِ النَّاصِبَةُ بَعْدَ الْوَاوِ ، وَالْفَاءِ الْوَاقِعَتَيْنِ بَيْنَ مَجْزُومَيْ أَدَاةِ شَرْطٍ ، أَوْ بَعْدَهُمَا اخْتِيَارًا ، أَوْ بَعْدَ الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ الْخَالِي مِنَ الشَّرْطِ اضْطِرَارًا . وَقَدْ يُجْزَمُ الْمَعْطُوفُ عَلَى مَا قُرِنَ بِالْفَاءِ اللَّازِمِ لِسُقُوطِهَا الْجَزْمُ .

---

(١) انظر شرح الكافية ٢/٢٤٤ ، توضيح المقاصد ٤/٢١٦-٢١٧ ، الهمع ٢/١١ .

فَصْــلٌ :ـ وَتُظْهَرُ (أَنْ) وَتُضْمَرُ بَعْدَ عَاطِفِ الْفِعْلِ عَلَى اسْمٍ صَرِيحٍ ، وَبَعْدَ لَامِ كَيْ مَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ مَقْرُونًا بِـ "لَا" فَيَتَعَيَّنُ إِظْهَارُ (أَنْ) بَعْدَ اللَّامِ ،وَلَا تَنْصِبُ "أَنْ" مُضْمَرَةً فِي غَيْرِ الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ إِلَّا نَادِرًا . وَفِي الْقِيَاسِ عَلَى مَا نَدَرَ مِنْهُ خِلَافٌ.(١)

فَصْــلٌ :ـ تُزَادُ (أَنْ) جَوَازًا بَعْدَ لَمَّا الظَّرْفِيَّةِ ،وَشُذُوذًا بَعْدَ كَافِ الْجَرِّ ،وَيُوَطَّأُ بِهَا لِلْقَسَمِ قَبْلَ لَوْ ،وَتُفِيدُ تَفْسِيرًا بَعْدَ كَــلَامٍ مُسْتَفْنٍ ، فِيهِ مَعْنَى الْقَولِ وَلَيسَ إِيَّاهُ . وَإِنْ وَلِيَهَا / مُضَارِعٌ مَعَــهُ "لَا" رُفِعَ عَلَى النَّفْيِ ، وَجُزِمَ عَلَى النَّهْيِ ،وَنُصِبَ عَلَى جَعْلِ أَنْ مَصْدَرِيَّــةً ،وَأيٍّ تَفْسِيرٌ مُطْلَقًا.(٢) ٨٩/

فَصْــلٌ :ـ الْمَنْصُوبُ بَعْدَ حَتَّى مُسْتَقْبَلٌ ،أَوْ مَاضٍ فِي حُكْــمِ الْمُسْتَقْبَلِ ،وَعَلَامَةُ ذَلِكَ كَونُ مَابَعْدَهَا غَايَةً(٣) لِمَا قَبْلَهَا ،أَوْ مُتَسَبِّبًــا عَنْهُ ،وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ حَالًا ،أَوْ فِي حُكْمِ الْحَالِ رُفِعَ وَعَلَامَةُ ذَلِـــكَ صَلَاحِيَةُ جَعْلِ الْفَاءِ مَكَانَ حَتَّى ،وَتَمَامُ الْكَلَامِ قَبْلَهَا . وَإِنْ أَمْكَــنَ التَّأْوِيلَانِ جَازَ إِعْرَابَانِ .

----

(١) انظر شرح الكافية ٢/ ٢٥١ ، التصريح ٢/ ٢٤٥ ،توضيح المقاصد ٤/ ٢٢٤ ، الهمع ٢/ ١٧.

(٢) في الأصل (وأن تفسيرا مطبقا) تحريف ،والتصحيح من سبك المنظوم ل ٥٩.

(٣) في الأصل (علة) تحريف ،وانظر التسهيل ٢٣٤.

الْجَـــوَازِمُ :

مِنْهَا : لَامُ الْأَمْرِ ، وَالدُّعَاءِ مَكْسُورَةً ، وَقَدْ تُسَكَّنُ بَعْدَ الْوَاوِ ، وَالْفَاءِ ، وَثُمَّ . وَ تَلْزَمُ فِي أَمْرِ غَيْرِ الْفَاعِلِ الْمُخَاطَبِ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ، وَالْغَالِبُ فِي أَمْرِهِ خُلُوُّهُ مِنْهَا ، وَمِنْ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ وَهُوَ مَوْقُوفٌ لَا مَجْزُومٌ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (١) . وَيَلْزَمُ آخِرَهُ مَا يَلْزَمُ آخِرَ الْمَجْزُومِ.

وَ مِنْهَا : "لَا" فِي النَّهْيِ ، وَالدُّعَاءِ ، وَ "لَمْ" وَ "لَمَّـا" غَيْرُ الْمُرَادِفَةِ لِـ "إِلَّا" (٢) فِي الْقَسَمِ ، وَهِيَ النَّافِيَةُ غَيْرُ الدَّاخِلَــةِ عَلَى مَاضٍ لَفْظًا ، وَمَعْنًى ، دَالَّةٌ عَلَى وُجُـوبِ شَيْءٍ لِوُجُوبِ غَيْرِهِ ، أَوْ حِينٍ بِمَعْنًى .

وَتَنْفَرِدُ لَمَّا الْجَازِمَةُ بِنَفْيِ فِعْلٍ مَقْرُونٍ بِقَدْ ، وَجَوَازِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا اخْتِيَارًا .

وَ مِنْهَا : أَدَوَاتُ الشَّرْطِ ، وَهِيَ : إِنْ ، وَمَنْ ، وَمَا ، وَمَهْمَا ، وَأَيٌّ ، وَأَنَّى . وَمَتَى ، وَأَيَّانَ وَهُمَا ظَرْفَا زَمَانٍ ، وَإِذْمَا . وَ حَيْثُمَـا ، وَأَيْنَ ، وَهُمَا ظَرْفَا مَكَانٍ .

---

(١) انظر الإنصاف ٢/ ٥٢٤ ، شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٩٠ ، شرح المفصل ٧/ ٦١ .

(٢) في الأصل (لإمّا) تحريف ، وانظر المساعد ٣/ ١٢٧ ، ومغنى اللبيب ١/ ٢٨١ .

وَمَا سِوَى إِنْ أَسْمَاءٌ مُتَضَمِّنَةٌ مَعْنَاهَا / فَبُنِيَتْ لِذَلِكَ إِلَّا أَيًّا . ٩٠/
وَفِي اِسْمِيَّةِ "إِذْ مَا" خِلَافٌ(١) . وَ "كُلُّهَا" تَقْتَضِي جُمْلَتَيْنِ تُصَدَّرُ أُولَاهُمَا بِفِعْلٍ مَجْزُومٍ بِالأَدَاةِ ظَاهِرٍ ، أَوْ مُضْمَرٍ ، مُفَسَّرٍ بَعْدَ الِاسْمِ بِمَاضٍ ، وَشُذُوذًا بِمُضَارِعٍ وَتُسَمَّى هَذِهِ شَرْطًا ، وَلَا يَتَقَدَّمُ فِيهَا الِاسْمُ مَعَ غَيْرِ إِنْ إِلَّا اضْطِرَارًا ، وَتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ جَزَاءً وَجَوَابًا .

وَتَلْزَمُ الْفَاءُ الْجَوَابَ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ إِنْ لَمْ يَصِحَّ تَقْدِيرُهُ شَرْطًا . وَإِنْ صُدِّرَ بِفِعْلٍ مُضَارِعٍ جُزِمَ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ [وُجُوبًا](٢) إِنْ(٣) كَانَ الشَّرْطُ مُضَارِعًا ، (وَ)(٤) جَوَازًا إِنْ كَانَ مَاضِيًا . وَإِنْ قُرِنَ بِالْفَاءِ رُفِعَ مُطْلَقًا . وَلَا يَمْنَعُ جَزْمَهُ تَوَسُّطُ مَعْمُولِهِ ، وَلَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَ أَدَاةِ الشَّرْطِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ فِي الْمَسْأَلَةِ(٥) . وَقَدْ تَنُوبُ (إِذَا) الْمُفَاجَأَةُ عَنِ الْفَاءِ فِي الْجُمْلَةِ الِابْتِدَائِيَّةِ غَيْرِ الطَّلَبِيَّةِ .

فَصْلٌ :- وَلِأَدَاةِ الشَّرْطِ صَدْرُ الْكَلَامِ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا شَبِيهٌ بِالْجَوَابِ مَعْنًى فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَلَيْسَ إِيَّاهُ خِلَافًا لِأَبِي الْعَبَّاسِ(٦) .

---

(١) انظر الخلاف في الجنى الداني ص ١٩١ ، التصريح ٢/٢٤٨ ، الهمع ٢/٥٨ .

(٢) (وجوبا) تكملة يلتئم بها الكلام منظور فيها الى ما جاء في التسهيل ص٢٣٧ .

(٣) في الأصل (وان) باقحام الواو .

(٤) في الأصل (أو) .

(٥) (في المسألة) انظر الإنصاف ٢/٦٢٣ ، شرح الكافية ٢/٢٥٦ ، الهمع ٢/٦١ .

(٦) انظر المقتضب ٢/٦٩ ، ٧٠ .

وَيُحْذَفُ إِبْهَامًا فِي الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، وَفِي غَيْرِهِمَا أَحْيَانًا لِدَلِيلٍ .

وَإِنْ تَوَسَّطَ بَيْنَ الشَّرْطِ ، وَالْجَزَاءِ مُضَارِعٌ جَائِزُ الْحَذْفِ ، غَيْرُ صِفَةٍ أُبْدِلَ مِنَ الشَّرْطِ إِنْ وَافَقَهُ مَعْنًى ، وَإِلَّا رُفِعَ وَكَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

وَاتِّصَالُ مَا الزَّائِدَةِ بِإِنْ ، وَأَيٍّ ، وَأَيْنَ ، وَمَتَى ، وَإِذْ[1] جَائِزٌ وَقَلَّمَا / يُجَازَى بِأَيَّانَ ، وَرُبَّمَا اسْتُفْهِمَ بِهِمَا . ٩١ /

وَتَوَافُقُ الشَّرْطِ (وَ)[2] الْجَوَابِ فِي الصِّيغَةِ ، وَتَخَالُفُهُمَا جَائِزٌ ، وَلَا يَكُونُ الشَّرْطُ غَيْرَ مُسْتَقْبَلِ الْمَعْنَى إِلَّا بِلَفْظِ (كَانَ) بِخِلَافِ الْجَوَابِ .

فَصْلٌ :- " لَوْ " حَرْفُ شَرْطٍ يَقْتَضِي اِمْتِنَاعَ مَا يَلْزَمُ لِثُبُوتِهِ ثُبُوتُ غَيْرِهِ ، وَاسْتِعْمَالُهَا فِي الْمُضِيِّ ، فَلِهَذَا لَمْ يُجْزَمْ بِهَا إِلَّا اضْطِرَارًا ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الِاسْتِقْبَالِ ، وَرُبَّمَا وَلِيَهَا اسْمَانِ مَرْفُوعَانِ وَإِنَّ دَخَلَتْ عَلَى أَنَّ لَمْ يَلْزَمْ كَوْنُ خَبَرِهَا فِعْلًا خِلَافًا لِزَاعِمِ ذَلِكَ[3] ، وَلَا يَكُونُ جَوَابُهَا إِلَّا فِعْلًا مُضَارِعًا مَجْزُومًا بِ " لَمْ " ، أَوْ مَاضِيًا لَا يَخْلُوْ مِنْ لَامٍ مَفْتُوحَةٍ غَالِبًا ، إِلَّا إِنْ كَانَ صِلَةً ، أَوْ مَنْفِيًّا بِ " مَا " وَإِنْ وَلِيَ الْفِعْلَ الَّذِي وَلِيَهُ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ فَهِيَ جَوَابُ قَسَمٍ مُغْنٍ عَنْهُ جَوَابُهَا .

---

(١) في الاصل (اذا) والوجه ما أثبت .
(٢) في الاصل (أو) .
(٣) هو الزمخشري ، ونسبه بعضهم الى السيرافي ، انظر المفصل ٣٢٢ والجنى الداني ٢٨١ .

فَصْــلٌ :- " إِذْ " لِلْوَقْتِ الْمَاضِي لَا زِمَةُ الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا أَنْ يُضَافَ إِلَيهَا زَمَانٌ ،أَوْ يُوجِبَ مَفْعُولِيَهَا " اُذْكُرْ " ،أَوْ نَحْوَهُ . وَتُحْذَفُ الْجُمْلَةُ الَّتِي تُضَافُ إِلَيْهَا لِلْعِلْمِ بِهَا ،فَيُعَوَّضُ التَّنْوِينُ ،وَيَقْبُحُ إِنْ وَلِيَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ فِعْلٌ مَاضٍ . وَتَجِيءُ لِلتَّعْلِيلِ ،وَبَعْدَ بَيْنَا ، وَبَيْنَا لِلْمُفَاجَأَةِ . وَالأَكْثَرُ تَرْكُهَا ، وَلَيسَ أَفْصَحُ مِنْ اِسْتِعْمَالِهَا خِلَافًا لِلْأَصْمَعِيِّ (٢) .

وَ " إِذَا " لِلْوَقْتِ الْمُسْتَقْبَلِ مُتَضَمِّنَةً مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِبًا ،إِلَّا أَنَّهَا / لِمَا تُيُقِّنَ بِخِلَافِ (إِنْ) فَلِذَلِكَ لَمْ يُجْزَمْ بِهَا إِلَّا اضْطِرَارًا . وَحُكْمُ اسْمٍ وَلِيَهَا حُكْمُ مَا وَلِيَ إِنْ عَلَى الأَجْوَدِ . وَتَجِيءُ لِلْمُفَاجَأَةِ مُقَدَّرَةً بِـ (عِنْدَ ذَلِكَ) ،وَرُبَّمَا حُكِمَ بِحَرْفِيَّتِهَا ،وَلَا يَلِيهَا فِعْلٌ . ٩٢ /

وَ " الآنَ " : لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ ،وَبُنِيَتْ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الإِشَارَةِ.

وَ (لَدُنْ " : لِأَوَّلِ الْغَايَةِ ،وَقَدْ تُحْذَفُ نُونُهَا ،وَتُسَكَّنُ دَالُهَا ،وَتُضَمُّ وَيُجَرُّ مَا بَعْدَهَا بِالإِضَافَةِ ،وَتَنْصِبُ غُدْوَةً تَشْبِيهًا بِتَمْيِيزِ الْمُنَوَّنِ .

وَ " عِنْدَ " لِمَكَانِ الْحُضُورِ ،وَالْقُرْبِ ،وَكَذَلِكَ " لَدَى " ،وَتُقْلَبُ أَلِفُهَا مَعَ الضَّمَائِرِ يَاءً .

وَ " أَمْسِ " مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ،وَبَنُو تَمِيمٍ يُعْرِبُونَهُ غَيرَ مُنْصَرِفٍ، فَإِنْ نُكِّرَ ،أَوْ أُضِيفَ ،أَوْ عُرِّفَ بِاللَّامِ أُعْرِبَ ،وَرُبَّمَا بُنِيَ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ.

---

(١) في سبك المنظوم ل ٦٠ (باب تتميم الكلام على اذ ، واذا وشبههما ، وهو أولى مما هنا) .

(٢) انظر شرح الكافية ٢ / ١١٣ ، الجنى الداني ١٩٠ .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٨٣ ، شرح المفصل ٤ / ١٠٦ - ١٠٧ ، شرح الكافية ٢ / ١١٧ .

وَ " قَطُّ " : لِلزَّمَانِ الْمَاضِي مُسْتَغْرِقًا ، وَيُقَابِلُهَا " عَوْضُ "
وَقَدْ تُمَاثِلُهَا . وَيَخْتَصَّانِ بِالنَّفْيِ ، وَبُنِيَا لِلُزُومِهِمَا مَعْنًى وَاحِدًا ، وَأُجْرِيَتْ
" كَيْفَ " مُجْرَى الظُّرُوفِ ، وَمَعْنَاهَا " أَيُّ حَالٍ " وَلَا يُجَازَى بِهَا خِلَافًا
لِلْكُوفِيِّينَ (١) ، وَتُرَادِفُهَا " أَنَّى " وَقَدْ يُرَادِفُهَا " أَيْنَ ، وَمَتَى " .

---

(١) انظر الإنصاف ٢/٦٤٣ ، شرح الكافية ٢/١١٧ ، توضيح المقاصد ٤/٢٤٣ .

(بَـابُ الْقَسَـمِ) /

الْقَسَمُ جُمْلَةٌ مُتَضَمِّنَةٌ لِلَفْظِهِ ، أَوْ لِلَفْظٍ مُرَادِفِهِ ، وَغَيْرُ مُتَضَمِّنَةٍ ، ٩٣/
وَكِلْتَاهُمَا اِسْمِيَّةٌ ، وَفِعْلِيَّةٌ . وَيَلْزَمُ إِضْمَارُ الْفِعْلِ إِنْ ذُكِرَ الْمُقْسَمُ بِـــهِ
مَجْرُورًا بِغَيْرِ الْبَاءِ . وَلَا يَلْزَمُ إِنْ جُرَّ بِهَا . وَيُنْصَبُ إِنْ حُـــذِفَ
الْجَارُّ ، وَيَخْتَصُّ اللَّهُ بِجَوَازِ الْجَرِّ مَعَ الْحَذْفِ بِتَعْوِيضِ هَاءٍ ، أَوِ الْهَمْزَةِ
أَوْ قَطْعِ أَلِفِهِ ، وَرُبَّمَا جُرَّ بِغَيْرِ تَعْوِيضٍ ، فَإِنْ أُخْبِرَ فِي الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ
عَنِ الْمُقْسَمِ بِهِ حُذِفَ الْخَبَرُ وُجُوبًا مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ ، أَوْ نَحْوِهِ ، وَالْمَحْذُوفُ
خَبَرُهُ إِنْ لَمْ يَقْتَرِنْ بِلَامِ الِابْتِدَاءِ جَازَ نَصْبُهُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، وَلَا يُضَـافُ
" أَيْمُنُ " إِلَّا إِلَى اللَّهِ ، وَالْكَعْبَةِ ، وَقَدْ تُحْذَفُ نُونُهُ وَهُوَ أَصْـــلُ
مُ[1] اللَّهِ عَلَى رَأْيٍ .

فَصْـــلٌ :- الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ جُمْلَةٌ تَقْتَرِنُ بِالإِثْبَاتِ بِاللَّامِ ، أَوْ إِنَّ ،
وَفِي النَّفْيِ بِـ (مَا ، أَوْ لَا ، أَوْ إِنْ) ، وَفِي الطَّلَبِ بِـ " إِلَّا ، أَوْ لَمَّا "
أُخْتِهَا ، أَوْ حَرْفٍ طَلَبِيٍّ لَائِقٍ . وَيَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ النَّافِي لِلْمُضَارِعِ ،
وَحَذْفُ اللَّامِ مَعَ غَيْرِهِ بِشَرْطِ الِاسْتِطَالَةِ ، وَرُبَّمَا حُذِفَتْ مَعَهُ ، وَقَلَّمَـا
تَقْتَرِنُ بِالْمَاضِي خَالِيًا مِنْ قَدْ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُحْذَفَا مَعًا ، وَيَرْتَبِطُ الْقَسَمُ
بِالْمُقْسَمِ عَلَيْهِ ارْتِبَاطَ الشَّرْطِ بِالْجَزَاءِ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ مَا عُلِمَ مِنْهُمَا . وَقَـدْ
اِسْتُغْنِيَ عَنِ الْقَسَمِ ، وَالْمُقْسَمِ بِهِ بِـ " اللَّامِ " الْمُوَطِّئَةِ ، وَبِـ " جَيْرِ " /
وَمَعْنَاهَا " نَعَمْ " ، وَقِيلَ " حَقًّا " ، وَرُبَّمَا فُتِحَتْ . وَإِذَا اجْتَمَعَ قَسَـمٌ ، / ٩٤
وَشَرْطٌ اسْتُغْنِيَ بِجَوَابِ الشَّرْطِ مُطْلَقًا .

---

(١) في الأصل (أيم الله) انظر اللسان ١٣/٤٦٢ ، مادة (يمن) .

(بَابُ الْعَــــدَدِ)

مُفَسِّرُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ ،وَمَائَةٍ وَاحِدٌ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَيُضَافُ غَيْرُهُ إِلَى مُفَسِّرِهِ مَجْمُوعًا مَعَ مَا تَحْتَ المَائَةِ مَا لَمْ يَكُنْهَا ، وَرُبَّمَا جُمِعَتْ. وَمُفْرَدًا مَعَ مَا سِوَاهَا ،وَرُبَّمَا جُمِعَ مَعَ الْمَائَةِ ،وَرُبَّمَا أُفْرِدَ تَمْيِيزًا . وَلَا يُفَسَّرُ الْوَاحِدُ ،وَالِاثْنَانِ لِوُضُوحِهِمَا إِلَّا مَا وَرَدَ اضْطِرَارًا . وَلَا يُجْمَعُ الْمُفَسِّرُ جَمْعَ كَثْرَةٍ إِنْ أَمْكَنَ جَمْعَ قِلَّةٍ ،إِلَّا مَا نُقِلَ فَحُفِظَ .

وَإِنْ كَانَ اسْمَ جَمْعٍ فُصِلَ مَقْرُونًا بِمِنْ ،إِلَّا مَا سُمِعَ مُضَافًا إِلَيْــهِ فَيُحْفَظُ .

فَصْــلٌ :- تُحْذَفُ تَاءُ الثَّلَاثَةِ ،وَالْعَشَرَةِ ،وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ لَفْظُ وَاحِدِ الْعَدَدِ (١) مُؤَنَّثًا ، أَوْ كَانَ اسْمَ جَمْعٍ مُؤَنَّثًا ، غَيْرَ نَائِبٍ عَنْ جَمْعِ مُذَكَّرٍ ،وَلَا مَسْبُوقٍ بِوَصْفٍ يَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ ،وَرُبَّمَا حُذِفَتِ التَّاءُ مَعَ لَفْظِ الْمُذَكَّرِ اعْتِبَارًا بِتَأْنِيثِ الْمَعْنَى ، وَإِنْ قَامَتْ صِفَةُ الْمُفَسِّــرِ مَقَامَهُ اعْتُبِرَ غَالِبًا فِي التَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ حَالُ الْمَوْصُوفِ لَا حَالُهَا .

يُعْطَفُ عَلَى النَّيِّفِ بِحَالَيْهِ / الْعِشْرُونَ ،وَأَخَوَاتُهُ ،وَتُجْعَلُ /٩٥
الْعَشَرَةُ مَعَهُ اسْمًا وَاحِدًا ، مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ مَا لَمْ يَظْهَرِ الْعَاطِفُ . وَلِلتَّاءِ مِنَ الثُّبُوتِ ،وَالْحَذْفِ فِي النَّيِّفِ مَا كَانَ لَهَا قَبْلَ التَّرْكِيبِ ،وَلَهَا فِي الْعَشَرَةِ عَكْسُ ذَلِكَ . وَشِينُ عَشَرَةٍ سَاكِنَةٌ ،وَقَدْ تُكْسَرُ ،وَرُبَّمَــا

---

(١) العدد يطلق أحيانا على المعدود ،انظر اللسان ٣ / ٢٨١ تاج العروس ٢/٤١٨ ، مادة (عدد).

سُكِّنَ عَيْنُ عَشَرَ بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ (١) وَيُقَالُ فِي مُذَكَّرٍ مَا دُونَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ : أَحَدَ عَشَرَ ،وَاثْنَا عَشَرَ . وَفِي مُؤَنَّثِهِ : إِحْدَى عَشْرَةَ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ. (٢) وَإِعْرَابُ اثْنَا ،وَاثْنَتَا بَاقٍ لِوُقُوعِ عَشَرٍ ،وَعَشْرَةٍ مِنْهُمَا مَوقِعَ النُّونِ ،وَلِذَلِكَ لَا يُضَافَانِ ،وَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا مَعَ بَقَاءِ الْعَشَرِ ،وَالْعَشْرَةِ بِخِلَافِ أَخَوَاتِهِمَا .

وَمَا أُضِيفَ مِنْ أَخَوَاتِهِمَا بَاقٍ عَلَى بِنَائِهِ غَالِبًا . خِلَافًا لِلْفَرَّاءِ. (٣) وَيَاءُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ مَفْتُوحَةٌ ،أَوْ سَاكِنَةٌ ،وَقَدْ تُحْذَفُ وَتُفْتَحُ النُّونُ .

وَهَمْزَةُ أَحَدٍ ،وَإِحْدَى بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ،وَيُعْطَفُ عَلَيْهِمَا أَيْضًا الْعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهَا ،وَلَا يُسْتَعْمَلَانِ فِي عَدَدٍ غَيْرِ نَيِّفٍ .

فَصْلٌ : - رُكِّبَ تَرْكِيبَ أَحَدَ عَشَرَ أَحْوَالٌ ،وَظُرُوفٌ وَذَلِكَ فِي غَيْرِهِمَا قَلِيلٌ .

فَصْلٌ :- إِذَا قُصِدَ تَعْرِيفُ الْعَدَدِ أُدْخِلَتِ اللَّامُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مُفْرَدًا ، وَعَلَى الآخِرِ إِنْ كَانَ مُضَافًا ،وَعَلَى الْأَوَّلِ إِنْ كَانَ
مُرَكَّبًا / . وَدُخُولُهَا عَلَى الِاسْمَيْنِ فِي الإِضَافَةِ ،وَالتَّرْكِيبِ قَبِيحٌ ، ٩٦/
وَأَقْبَحُ مِنْهُ دُخُولُهَا عَلَى التَّمْيِيزِ .

---

(١) في الأصل (عشرة) والصواب ما أثبت وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٦٢ .

(٢) في الأصل (ثنتا) ،وما أثبت هو الأشهر ، وهو الوارد في كلام المصنف بعد .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٣ - ٣٤ ،وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٤ .

فَصْــلٌ :- يُصَاغُ مُوازِنُ فَاعِلٍ مِنْ اِثْنَينِ إِلَى عَشَـرَةٍ بِمَعْنَى بَعْضِ مَا صِيغَ مِنْهُ فَيُفْرَدُ ، أَوْيُضَافُ إِلَى مَا هُوَ مِنْهُ . وَيُضَافُ غَيْرُ مَاصِيغَ مِنْ عَشَرَةٍ إِلَى الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ الْمُصَدَّرِ بِمَا هُوَ مِنْهُ ، أَوْ يُعْطَفُ عَلَيْـهِ الْعِشْرُونَ وَأَخَوَاتِهِ ،أَوْمَا يُرَكَّبُ مِنْهُ الْعَشَرَةُ تَرْكِيبَهَا مَعَ النَّيفِ مُقْتَصَرًا عَلَيهِ غَالِبًا ،أَوْ مُضَافًا إِلَى الْمُرَكَّبِ الْمُطَابِقِ لَهُ ، وَهُوَالْقِيَاسُ ،وَسَمَاعُــهُ مَــفْقُودٌ .

وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الإِسْتِعْمَالَ الزَّائِدَ عَلَى الْعَشَرَةِ ،الْوَاحِــدُ مَجْعُولاً بالتحويل حاديا .

وَإِنْ قُصِدَ بِفَاعِلٍ الْمَذْكُورِ جَعْلُ الَّذِي تَحْتَ مَا صِيغَ مِنْـهُ فِي رُتْبَتِهِ بُنِيَ مِنْ ثَلاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ ، وَاسْتُعْمِلَ مَعَ الْمَجْعُولِ اسْتِعْمَالُ فَاعِلٍ لِمُسَاوَاتِهِ لَهُ فِي أَنَّ لَهُ فِعْلاً ،وَلَمْ يُجَاوَزْ بِهِ إِلَى الْعَشَرَةِ فَيُقَالُ : رَابِعُ ثَلاثَةَ عَشَرَ وَنَحْوِهِ خِلافًا لِمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ مِنَ الْقُدَمَاءِ (١) .

وَحُكْمُ فَاعِلٍ الْمَذْكُورِ فِي الأَحْوَالِ كُلِّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ ،حُكْمُ اسْمِ الفَاعِلِ .

---

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٦/ ٣٦ (وهو مذهب سيبويه والمتقدمين من النحويين ،وكان أبو الحسن الأخفش لا يرى ذلك ويأباه ،وهو رأى أبي عثمان المازني ،وأبي العباس المبرد ... وهو المذهب) ،وانظر الكتاب ٣/ ٥٥٩ - ٥٦٠ .

فَصْـــلٌ : ـ كَمْ : اسْمٌ لِعَدَدٍ مُبْهَمٍ ،فَيَلْزَمُهَا مُمَيِّزٌ لَا يُحْذَفُ إِلَّا بِدَلِيلٍ ،وَهُوَ إِنْ اسْتُفْهِمَ بِهَا كَمُمَيِّزِ الْعِشْرِينَ ،إِلَّا أَنَّ فَصْلَهَـــا جَائِزٌ فِي السَّعَةِ . وَإِنْ دَخَلَ عَلَيهَا / حَرْفُ جَرٍّ فَجَرُّهُ بِمِنْ مُضْمَرَةً جَائِزٌ. ٩٧/
وَإِنْ أُخْبِرَ بِهَا تَكْثِيرًا فَهُوَ كَمُمَيِّزِ عَشَرَةٍ ،أَوْ مُمَيِّزِ مَائَةٍ .

وَإِنْ فُصِلَ نُصِبَ حَمْلاً عَلَى مُمَيِّزِهَا فِي الِاسْتِفْهَامِ ،وَرُبَّمَـــا نُصِبَ مُطْلَقًا ،وَرُبَّمَا جُرَّ لِلضَّرُورَةِ مَفْصُولاً بِظَرْفٍ ، أَوْ حَرْفِ جَرٍّ . وَإِنْ وَقَعَ مَكَانَهُ فِي الِاسْتِفْهَامِ جَمْعٌ فَهُوَ حَالٌ ،وَالْمُمَيِّزُ مَحْذُوفٌ .

فَصْـــلٌ ـ لَزِمَتْ " كَمْ " صَدْرَ الْكَلَامِ ، وَبُنِيَتْ فِي الِاسْتِفْهَامِ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى حَرْفِهِ ، وَحَالُ الْخَبَرِ مَحْمُولٌ عَلَى حَالِ الِاسْتِفْهَامِ ، وَهِيَ فِي حَالَيْهَا مُبْتَدَأَةٌ ،أَوْ مَفْعُولَةٌ ،أَوْ مُضَافٌ إِلَيهَا ،أَوْ خَبَرُ كَانَ ، أَوْ ظَرْفٌ ،أَوْ مَصْدَرٌ. وَإِنِ اعْتُبِرَ لَفْظُهَا فِي الْمَنْسُوبِ إِلَيهَا أُفْرِدَ وَذُكِّرَ. وَإِنِ اعْتُبِرَ الْمَعْنَى جُمِعَ وَأُنِّثَ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا .

فَصْـــلٌ :ـ كَأَيٍّ ، وَكَائِنٍ ،وَكَئٍ ،وَكَأْيٍ لُغَاتٌ فِي "كَأَيِّنْ" وَمَعْنَاهَا ،وَمَعْنَى "كَذَا" كَمَعْنَى كَمِ الْخَبَرِيَّةِ ،وَمُمَيِّزُهُمَا كَمُمَيِّزِ كَـمِ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ إِلَّا أَنَّ "كَذَا" تَكَرَّرُ غَالِبًا ،وَلَا يَلْزَمُهَا التَّصْدِيرُ ،وَلَا الدَّلَالَةُ عَلَى التَّكْثِيرِ . وَالْغَالِبُ اقْتِرَانُ مُمَيِّزِ كَأَيِّنْ بِـ "مِنْ".

وَيُكْنَى عَنِ الْجُمَلِ بِـ"كَيْتَ ،وَكَيْتَ" وَ "ذَيْتَ ، وَذَيْتَ" كَمَا يُكْنَى بِـ "فُلَانٍ "عَنِ الأَعْلَامِ ،وَبِـ "هَنٍ" عَنِ الأَجْنَاسِ .

(بَابُ الْحِكَايَـــــةِ)

إِنْ سُئِلَ بِـ (أَيٍّ) عَنْ مَذْكُورٍ ،مُنَكَّرٍ حُكِيَ مُطْلَقًا فِي لَفْظِهَا مَالَهُ / مِنْ إِعْرَابٍ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَتَثْنِيَةٍ ،وَجَمْعِ تَصْحِيحٍ . وَإِنْ سُئِلَ ٩٨/
عَنْهُ بِـ (مَنْ) فِي الْوَقْفِ فَكَذَلِكَ "لَكِنْ تُشْبَعُ[١] الْحَرَكَاتُ فِي نُونِهَا حَالَ الإِفْرَادِ ،وَيُسَكَّنُ مَا قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ حَالَ التَّثْنِيَةِ ،وَقَدْ يُسْتَعْمَلَانِ مَعَ غَيرِ الْمُفْرِدِ الْمُذَكَّرِ اِسْتِعْمَالَهُمَا مَعَهُ ،وَلَا يُحْكَى فِي الْوَصْلِ بِـ (مَنْ) خِلَافًا لِيُونُسَ[٢] ،وَلَا يُحْكَى غَالِبًا مَعْرِفَةٌ إِلَّا الْعَلَمَ فَيَحْكِيهِ الْحِجَازِيُّونَ[٣] بَعْدَ (مَنْ) غَيرَ مَقْرُونَةٍ بِعَاطِفٍ . وَفِي حِكَايَةِ الْعَلَمِ مَعْطُوفًا ،أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيهِ خِلَافٌ[٤] ،وَلَا يُحْكَى مَوصُوفًا بِغَيرِ ابْنٍ مَضَافٍ إِلَى عَلَمٍ ، وَرُبَّمَا حُكِيَ الإِسْمُ دُونَ سُوءِ الٍ ،وَرُبَّمَا حُكِيَ الْمُضْمَرُ بِـ (مَنْ) حِكَايَةَ الْمُنَكَّرِ .

وَيُحْكَى الْمُفْرَدُ الْمَنْسُوبُ إِلَيهِ حُكْمٌ[٧] هُوَ لِلَفْظِهِ ، لَا لِمَدْلُولِهِ أَوْ يُجْرَى بِوُجُوهِ الإِعْرَابِ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ ،أَوْ اللَّفْظِ .

---

(١) في الأصل (تتبع) تحريف وما أثبت موافق لما جاء في التسهيل ص ٤٨ .

(٢) انظر الكتاب ٢ / ٤١٠ .

(٣) انظر الكتاب ٢ / ٤١٣ ، التبصرة والتذكرة ١ / ٤٧٥ .

(٤) انظر الكتاب ٢ / ٤١٣ - ٤١٤ .

(٥) في الأصل (حكى) وما أثبت من سبك المنظوم ل ٤٦ ، والتسهيل ص ٢٤٩ .

فَصْـــلٌ :ـ إِنْ سَأَلَ بِالْهَمْزَةِ عَنْ مَذْكُورٍ، مُنْكِرٌ(١) اِعْتِقَادَ كَوْنِهِ عَلَى مَا ذُكِرَ ،أَوْ بِخِلَافِهِ حَكَاهُ غَالِبًا ،وَوَصَلَ مُنْتَهَاهُ وَلَوْكَانَ صِفَــةً ، أَوْ مَعْطُوفًا فِي الْوَقْفِ جَوَازًا بِمَدَّةٍ تُجَانِسُ حَرَكَتَهُ إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًــا ، أَوْ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ إِنْ كَانَ تَنْوِينًا ،أَوْنُونَ "إِنْ" تَالِيَةً الْمَحْكِيَّ تَوكِيدًا لِلْبَيَانِ ،وَرُبَّمَا وَلِيَتْ دُونَ حِكَايَةٍ مَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى كَقَــوْلِ مَنْ قِيلَ لَهُ : "أَتَفْعَلُ ؟ أَأَنَا إِنِيهِ"(٢) ،وَقَدْ يُقَالُ : أَذَهَبْتُوهُ / "؟لِمَنْ قَالَ : "ذَهَبْتُ"(٣) ، فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ ،وَالْمَذْكُورِ "تَقُولُ"، أَوْ نَحْوُهُ ،أَوْكَانَ السَّائِلُ وَاصِلًا ،أَوْ غَيْرَ مُنْكِرٍ لَمْ تُلْحَقْ فِيهِ الزَّوَائِدُ . ٩٩/

فَصْــــلٌ :ـ إِذَا نَطَقَ بِكَلِمَةٍ مُتَذَكِّرٌ غَيْرُ قَاصِدٍ لِلْوَقْفِ وَصَــلَ آخِرَهَا بِمَدَّةٍ تُجَانِسُ حَرَكَتَهُ إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا ،أَوْ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْــدَ كَسْرَةٍ إِنْ كَانَ سَاكِنًا صَحِيحًا ،وَلَا يَلِي هَذِهِ الزِّيَادَةَ هَاءُ السَّكْتِ بِخِلَافِ زِيَادَةِ إِنْكَارٍ.

---

(١) في الأصل (عن مذكر ،منكور) وما أثبت من سبك المنظوم ل ٦٤ ،والتسهيل ص ٢٤٩.

(٢) انظر الكتاب ٢/ ٤٢٠ ، ٤٢٢.

(٣) المصدر نفسه ٢/ ٤٢٢ .

(بَابُ الإِخْبَارِ)

شَرْطُ الاِسْمِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ فِي هَذَا الْبَابِ جَوَازُ اسْتِعْمَالِهِ مَرْفُوعًا ، مُؤَخَّرًا ، مُثْبَتًا ، مَنُوبًا عَنْهُ بِضَمِيرٍ لَا يَطْلُبُهُ بِالْعَوْدِ شَيْئَانِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ جُمْلَةٍ يَصِحُّ جَعْلُهَا صِلَةً ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ أُخْبِرَ عَنْهُ مُطْلَقًا بِمَا يُوَافِقُهُ مِنَ الَّذِي وَفُرُوعِهِ ، وَبِالْأَلِفِ وَاللَّامِ إِنْ صُدِّرَتِ الْجُمْلَةُ الَّتِي هُوَ مِنْهَا بِفِعْلٍ يُصَاغُ مِنْهُ صِلَةٌ لَهُمَا ، وَذَلِكَ بِتَقْدِيمِ الْمَوْصُولِ مُبْتَدَأً ، وَتَأْخِيرِ الاِسْمِ ، وَجَعْلِ مَا بَيْنَهُمَا صِلَةً عَائِدًا مِنْهَا إِلَى الْمَوْصُولِ ضَمِيرٌ يَخْلُفُ الاِسْمَ فِي الإِعْرَابِ وَالْمَحَلِّ .

(بَابُ التَّأْنِيثِ)

أَصْلُ الاِسْمِ التَّذْكِيرُ ، فَاسْتَغْنَى عَنْ عَلَامَةٍ بِخِلَافِ التَّأْنِيثِ / فَإِنَّ عَلَامَتَهُ فِي الأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ ، تَاءٌ ظَاهِرَةٌ ، أَوْ مُقَدَّرَةٌ ، وَأَلِفٌ مَقْصُورَةٌ ، أَوْ مَمْدُودَةٌ . / ١٠٠

وَيُعْلَمُ تَأْنِيثُ مَا لَمْ تَظْهَرِ الْعَلَامَةُ فِيهِ بِتَصْغِيرِهِ ، أَوْ وَصْفِهِ ، أَوْ ضَمِيرِهِ ، أَوْ الإِشَارَةِ إِلَيْهِ ، أَوْ عَدَدِهِ ، أَوْ جَمْعِهِ عَلَى مِثَالٍ يَخُصُّ الْمُؤَنَّثَ غَالِبًا .

وَأَكْثَرُ مَجِيءِ التَّاءِ لِفَصْلِ أَوْصَافِ الْمُؤَنَّثِ مِنْ أَوْصَافِ الْمُذَكَّرِ ، أَوِ الآحَادِ مِنْ أَجْنَاسِهَا الْمَخْلُوقَةِ ، وَرُبَّمَا فَصَلَتِ الأَسْمَاءَ ، وَآحَادَ الأَجْنَاسِ الْمَصْنُوعَةِ ، وَرُبَّمَا لَحِقَتِ الْجِنْسَ ، وَفَارَقَتِ الْوَاحِدَ .

وَتَجِيءُ أَيْضًا لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ ، أَوْ الْجَمْعِ ، أَوْ لِبَيَانِ النَّسَبِ ، أَوْ لِلتَّعْرِيبِ ، أَوْ لِلْمُبَالَغَةِ ، أَوْ عِوَضًا مِنْ مَحْذُوفٍ ، وَتُقَدَّرُ فِي الْغَالِبِ مُنْفَصِلَةً .

وَالْجِنْسُ الْمُتَمَيِّزُ وَاحِدُهُ بِلَحَاقِهَا يُذَكَّرُ ، وَيُؤَنَّثُ ، إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ اسْتِعْمَالُهُ بِأَحَدِ الْحُكْمَيْنِ .

فَصْلٌ : - الْغَالِبُ فِي الصِّفَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِالإِنَاثِ - إِنْ لَمْ يُقْصَدْ بِهَا مَعْنَى الْفِعْلِ - أَنْ لَا تَلْحَقَهَا التَّاءُ ، إِلَّا أَنْ يُقْصَدَ بِهَا مَعْنَى الْفِعْلِ ، وَذَلِكَ لِتَأَدِّيهَا مَعْنَى النَّسَبِ أَوْ لِتَذْكِيرِ مَا وُصِفَ بِهَا فِي الأَصْلِ ، أَوْ لِأَمْنِ اللَّبْسِ ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ كَذَلِكَ صِفَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ .

فَصْلٌ : - لَا تَلْحَقُ التَّاءُ غَالِبًا - صِفَةً عَلَى مِفْعَالٍ ، أَوْ مِفْعَلٍ ،
أَوْ مِفْعِيلٍ ، أَوْ فَعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ / أَوْ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ١٠١/
إِلَّا أَنْ يُحْذَفَ مَوْصُوفُ فَعِيلٍ فَتَلْحَقُهُ ، وَلِشَبَهِهِ بِفَعِيلٍ الَّذِي بِمَعْنَى فَاعِلٍ قَدْ يُحْمَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ فِي اللَّحَاقِ ، وَعَدَمِهِ .

وَصَوْغُ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مَعَ كَثْرَتِهِ غَيْرُ مَقِيسٍ ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ .

وَقَدْ أُنِّثَتْ صِفَةُ ذُكُورٍ لِتَأْنِيثِ مَا وُصِفَ بِهَا فِي الأَصْلِ .

فَصْلٌ : - تُعْرَفُ الْمَقْصُورَةُ بِمُوَازَنَةِ مَا هِيَ فِيهِ لـ " فُعْلَى ، وَفُعَيْلَى ، وَفَعَالَى ، وَفُعَّالَى ، وَفِعْلَى ، مَصْدَرًا ، أَوْ جَمْعًا ، وَفَعْلَى جَمْعًا ، أَوْ مُؤَنَّثًا لِفَعْلَانَ .

وَإِنْ صُرِفَ مَا سِوَى ذَلِكَ ، أَوْ ذُكِّرَ ، أَوْ لَحِقَتْهُ التَّاءُ غَالِبًا فَأَلِفُهُ لِلْإِلْحَاقِ ، وَإِلَّا فَهِيَ لِلتَّأْنِيثِ .

وَتُعْرَفُ الْمَمْدُودَةُ بِمُوَازَنَةِ مَا هِيَ فِيهِ لِـ (حَمْرَاءَ) ، أَوْ دَأْثَاءَ (١) ، أَوْ كُرَسَاءَ ، أَوْ سِيَرَاءَ (٢) ، أَوْ أَصْدِقَاءَ ، أَوْ كِبْرِيَاءَ ، أَوْ سَابِيَاءَ (٣) ،

---

(١) في الأصل (ذاثاء) تصحيف ، والدَّأْثاء : الأمة الحمقاء ، انظر اللسان ٢/١٤٧ مادة (دأث) .
(٢) من معانيها : بُرْدٌ فيه خطوط صفر ، وانظر اللسان ٤/٣٩٠ مادة (سير) .
(٣) هو الماء الذى على رأس الولد اذا ولد ، انظر اللسان ١٤/٣٦٨ ، مادة (سبي) .

أَوْ عَقْرَبَاءَ ، أَوْ قُرْفُصَاءَ (١) ، أَوْ عُشَرَاءَ (٢) ، أَوْ بَرَاكَاءَ (٣) ، أَوْ قَرِيثَاءَ (٤) ، أَوْ زَكَرِيَّاءَ ، أَوْ زِمِكَّاءَ (٥) ، أَوْ مَشْيُوخَاءَ ، وَأَمَّا أَلِفُ فِعْلَاءٍ ، وَفُعْلَاءٍ فَلِلْإِلْحَاقِ بِـ (قِرْطَاسٍ ، وَبُرْهَانٍ) .

---

(١) وهو أن يجلس على أليتيه ويُلزق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه . انظر اللسان ٧/ ٧١ مادة (قرفص) .

(٢) وناقة عشراء : مضى لحملها عشرة أشهر ، انظر اللسان ٤/ ٥٧٢ ، مادة (عشر) وفي سبك المنظوم ل ٦٦ ، والتسهيل ص ٢٥٦ . (عاشوراء) .

(٣) البراكاء : الثبات في الحرب والجلد ، انظر اللسان ١٠/ ٣٩٨ مادة (بـرك)

(٤) القريثاء : ضرب من التمر ، وهو اسود سريع النقض لقشره عن لحائه اذا رطب ، انظر اللسان ٢/ ١٧٧ ، مادة (قرث) .

(٥) بالمد والقصر ومعناها أصل ذنب الطير ، انظر اللسان ١٠/ ٤٣٦ مادة (زمك) .

(بَابُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ)

كُلُّ مُعْتَلِّ الآخِرِ وَجَبَ فَتْحُ مَا قَبْلَ آخِرِ نَظِيرِهِ الصَّحِيحِ فَقَصْرُهُ مَقِيسٌ كَاسْمِ مَفْعُولِ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، وَمَصْدَرِ فَعِلَ اللَّازِمِ، وَالْمَفْعَلِ، وَالْمِفْعَلِ، وَجَمْعِ فُعْلَةٍ، وَفِعْلَةٍ، وَالْفُعْلَى / مُؤَنَّثِ لِلْأَفْعَلِ[1]، فَإِنْ لَزِمَ قَبْلَ آخِرِ نَظِيرِهِ أَلِفٌ فَهُوَ مَقِيسٌ كَمَصْدَرِ مَا أَوَّلُهُ هَمْزَةُ وَصْلٍ، وَمُوَازِنُ فَعَّالٍ، وَمِفْعَالٍ، وَتَفْعَالٍ، وَوَاحِدُ أَفْعِلَةٍ غَالِبًا، وَمَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَمَأْخَذُهُ السَّمَاعُ. ١٠٢/

---

(١) مكررة في النسخة.

(بَابُ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ)

لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ فِي الْوَصْلِ غَالِبًا إِلَّا وَأَوَّلُهُمَا حَرْفُ لِينٍ ، وَثَانِيهِمَا مُدْغَمٌ ،وَرُبَّمَا فُرَّ مِنْ ذَلِكَ بِجَعْلِ هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَدَلَ الأَلِفِ ،فَإِنْ لَمْ يُدْغَمِ الثَّانِي حُذِفَ الأَوَّلُ إِنْ كَانَ مَمْدُودًا ، أَوْ نُونَ تَوكِيدٍ خَفِيفَةً ،أَوْ نُونَ لَدُنْ (١) ،فَإِنْ كَانَ غَيْرَ هُنَّ حُرِّكَ مَالَمْ يَكُنِ الثَّانِي آخِرَ كَلِمَةٍ ،وَلَيْسَ بِتَنْوِينٍ فَيُحَرَّكَ هُوَ ،وَرُبَّمَا حُذِفَ الأَوَّلُ إِنْ كَانَ تَنْوِينًا ،وَأُثْبِتَ إِنْ كَانَ أَلِفًا . وَأَصْلُ مَا حُرِّكَ مِنْهُمَا الْكَسْرُ ،وَيُعْدَلُ عَنْهُ تَخْفِيفًا ،أَوْ إِتْبَاعًا ،أَوْ رَدًّا لِلْأَصْلِ، أَوْ تَجَنُّبًا لِلَّبْسِ ،أَوْ حَمْلًا عَلَى نَظِيرٍ ،أَوْ إِيثَارًا لِلتَّجَانُسِ .

فَصْلٌ : تُفْتَحُ نُونُ " مِنْ " مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ ،وَتُكْسَرُ مَعَ غَيْرِهَا غَالِبًا ، وَالْكَسْرُ مَعَهَا أَقَلُّ مِنَ الْفَتْحِ مَعَ غَيْرِهَا . وَتُكْسَرُ نُونُ " عَنْ " مُطْلَقًا ،وَرُبَّمَا ضُمَّتْ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ . وَتُضَمُّ الْوَاوُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَتْ لِلْجَمْعِ ،وَإِلَّا كُسِرَتْ ،وَقَدْ تَرِدُ لِلْعَكْسِ .

فَصْلٌ : اِسْتَصْحَبَ بَنُو تَمِيمٍ (٢) إِدْغَامَ الْفِعْلِ الْمُضَعَّفِ اللَّامِ ، السَّاكِنِهَا / جَزْمًا ،أَوْ وَقْفًا ، وَالْتَزَمُوا فَتْحَ الْمُدْغَمِ فِيهِ /١٠٣

---

(١) في الأصل (اذن) ،وما أثبت من سبك المنظوم ل ٦٧ ، والتسهيل ص ٢٥٩ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٥٣٠ ، ٤ / ٤٧٣ ، شرح الشافية ٢ / ٢٣٩ .

فِي "هَلُمَّ" مُطْلَقًا ، وَفِي غَيْرِهَا قَبْلَ هَاءٍ غَائِبَةٍ ،وَضَمُّهُ فِي الْمَضْمُومِ الْفَاءِ قَبْلَ هَاءٍ غَائِبٍ ،وَرُبَّمَا كُسِرَ ،وَلَا يُضَمُّ قَبْلَ سَاكِنٍ بَلْ يُكْسَرُ غَالِبًا ، وَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِشَيْءٍ مِمَّا ذُكِرَ فُتِحَ ، أَوْ كُسِرَ ، أَوْ أُتْبِعَ حَرَكَةَ الْفَاءِ .

وَبَعْضُهُمْ أَدْغَمَ ،وَالْتَزَمَ الْحَذْفَ فِي الْمُتَّصِلِ بِضَمِيرٍ يُسَكَّنُ مَا اتَّصَلَ بِهِ . وَفَكَّ الْحِجَازِيُّونَ (١) جَمِيعَ ذَلِكَ .

---

(١) انظر الكتاب ٣ / ٥٣٠ ، ٤ / ٤٧٢ ، شرح الشافية ٢/ ٢٣٨ - ٢٣٩ .

(بَابُ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ)

وَهُوَ الْمَزِيدُ آخِرَهُ لِلنَّسَبِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا ، يُحْذَفُ لِأَجْلِهَا مَا قَبْلَ الْمَكْسُورِ مِنْ يَاءٍ مُدْغَمٍ فِيهَا مِثْلُهَا مَا لَمْ يَنْفَصِلْ . وَيُحْذَفُ أَيْضًا مَا كَانَ آخِرَ الاِسْمِ مِنْ يَاءٍ ، مُشَدَّدَةٍ ، رَابِعَةٍ فَصَاعِدًا ، فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً نُسِبَ إِلَى مَا هِيَ فِيهِ كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الْمَقْصُورِ الثُّلَاثِيِّ .

وَتُحْذَفُ أَيْضًا تَاءُ التَّأْنِيثِ ، وَعَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ ، وَجَمْعِ التَّصْحِيحِ فِي غَيْرِ جَارٍ مَجْرَى فَعْلَانَ ، أَوْ غِسْلِينٍ .

وَيُحْذَفُ أَيْضًا آخِرُ الْمَنْقُوصِ ، وَالْمَقْصُورِ رَابِعًا فَصَاعِدًا مَا لَمْ يَكُنِ الرَّابِعُ أَلِفًا لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ ، فَيُقْلَبُ وَاوًا ، وَقَدْ يُحْذَفُ وَإِنْ كَانَ أَلِفًا لِلتَّأْنِيثِ فِيمَا سَكَنَ ثَانِيهِ ، فَقَدْ تُقْلَبُ وَاوًا بَعْدَ زِيَادَةِ أَلِفٍ ، وَدُونَ ذَلِكَ ، وَرُبَّمَا / فُعِلَ بِالْمَنْقُوصِ الرُّبَاعِيِّ مَا يُفْعَلُ بِالثُّلَاثِيِّ . ١٠٤/

وَيُحْذَفُ أَيْضًا لِيَاءِ النَّسَبِ عَجُزُ الْمُرَكَّبِ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ ، وَصَدْرُ ذِي الإِضَافَةِ إِنْ كَانَ مُعَرَّفًا بِالثَّانِي ، أَوْ كُنْيَةً ، وَعَجُزُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْهَا وَرُبَّمَا حُذِفَ صَدْرُهَا ، وَقَدْ يُبْنَى مِنْ جُزْأَيِ الْمُرَكَّبِ اسْمٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

فَصْلٌ : - يُقَالُ فِي فُعَيْلَة " فُعَلِيٌّ " وَفِي فَعِيلَة ، وَفَعُولَة " فَعَلِيٌّ " مَا لَمْ يُضَاعَفْنَ ، أَوْ تُعَلَّ عَيْنُ فَعُولَةٍ ، أَوْ فَعِيلَةٍ صَحِيحَةُ اللَّامِ .

وَافْتِلَالُ لَا مَيّ " فُعَيْلٍ ، وَفَعِيلٍ " يُلْحِقُهُمَا بِفُعَيْلَة ، وَفَعِيلَة " وَمَا أُلْحِقَ مِنْهُمَا صَحِيحُ اللَّامِ إِنْ لَمْ يُقَسْ عَلَيْهِ .

وَ " فَعُولَةُ " الْمُعْتَلُّ اللَّامِ كَالصَّحِيحَتِهَا ، لَا كَ (فَعُولٍ) خِلَافًا لِأَبِي الْعَبَّاسِ (١) فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ .

فَصْلٌ :- تُبْدَلُ الْوَاوُ مِنْ هَمْزَةِ الْمَمْدُودِ ، غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ ، وَفِي الْمُنْصَرِفِ وَجْهَانِ : أَجْوَدُهُمَا (٢) - فِيمَا هَمْزَتُهُ أَصْلٌ - : التَّصْحِيحُ ، وَمِنْ آخِرِ الثُّلَاثِيِّ الْمَقْصُورِ ، أَوْ الْمَنْقُوصِ مَفْتُوحًا مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، وَرُبَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِنَحْوِ مَرْمِيٍّ (٣) .

وَتُبْدَلُ الْوَاوُ أَيْضًا مِنْ آخِرِ لَيِّيٍّ (٤) وَنَحْوِهِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ بَعْدَ فَتْحِ ثَانِيهِ ، وَرَدِّهِ إِلَى أَصْلِهِ خِلَافًا لِأَبِي عَمْرٍو (٥) فِي عَدَمِ تَغْيِيرِهِ ، وَتُبْدَلُ كَسْرَةُ عَيْنِ الثُّلَاثِيِّ فَتْحَةً ، وَتَرْكُ ذَلِكَ فِي نَحْوِ تَغْلِبَ أَعْرَفُ .

فَصْلٌ :- وَالْمَحْذُوفُ اللَّامِ إِنْ جُبِرَ بِرَدِّهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ بِالْأَلِفِ / وَالتَّاءِ جُبِرَ فِي النَّسَبِ ، وَإِلَّا فَوَجْهَانِ . وَلَا تُرَدُّ ١٠٥/
عَيْنُ الْمَجْبُورِ إِلَى أَصْلِهَا ، بَلْ تُفْتَحُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مُضَعَّفَةً خِلَافًا

---

(١) انظر المقتضب ٣/١١٣ ، وانظر التبصرة والتذكرة ٢/٥٩٠-٥٩١ .

(٢) في الأصل (أحدهما) ، والصواب ما أثبت وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٦٨ ، والتسهيل ص ٢٦١ .

(٣) في الأصل (موسى) ، تحريف والتصحيح من سبك المنظوم ل ٦٨ .

(٤) غير واضحة في الأصل ، وانظر الكتاب ٣/٣٤٥ .

(٥) انظر الكتاب ٣/٣٤٥ .

لِلْأَخْفَشِ (١) ، وَإِنْ كَانَتْ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ حُذِفَت ، وَإِنْ لَمْ يُجْبَرْ لَمْ تُحْذَفْ ، وَيُضَعَّفُ آخِرُ الثُّنَائِيِّ الْمَجْهولِ الأَصْلِ ، وَإِنْ كَانَ أَلِفاً جِيءَ (٢) بَعْدَهَا بِهَمْزَةٍ ، وَلَا تُرَدُّ فِي نَحْوِ "عِدَةٍ" إِلَّا أَنْ تَعْتَلَّ لَامُهُ .

فَصْلٌ :- تُبْدَلُ الْهَمْزَةُ مِنْ يَاءِ نَحْوِ : "سِقَايَةٍ" وَقَد تُجْعَلُ وَاواً . وَفِي نَحْوِ غَايَةٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ ، أَجْوَدُهَا الْهَمْزُ .

وَلَا يُغَيَّرُ مَا لَامُهُ يَاءٌ ، أَوْ وَاوٌ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ ، السَّاكِنِهَا خِلَافاً لِيُونُسَ (٣) فِي فَتْحِ عَيْنِهِ ، وَقَلْبِ يَائِهِ وَاواً ، إِنْ كَانَ ذَا تَاءِ تَأْنِيثٍ .

وَالنَّسَبُ إِلى أُخْتٍ وَنَظَائِرِهَا كَالنَّسَبِ إِلَى مُذَكَّرَاتِهَا خِلَافاً لِيُونُسَ (٤) فِي إِيلَائِهِ يَاءَ النَّسَبِ تَاءَاتِهَا .

وَتَقُولُ فِي فَمٍ ، وَذِي ، وَذَاتٍ ، وَشَاةٍ . فَمِيٌّ ، وَفَمَوِيٌّ ، وَذَوَوِيٌّ وَشَاهِيٌّ .

---

(١) قال المبرد في المقتضب ٣/١٥٢ (فأما الأخفش فيقول : يَدَيٌّ ، وَيَدْيِيّ ، ويقول : أصل يدٍ) فَعْل ، فان رددت ما ذهب رجعت بالحرف الى أصله) ، وانظر شرح الجمل لابن عصفور ٢/٣١٣ .

(٢) في الأصل (الفاء) تحريف ، والصواب ما أثبت وهوما جاء في سبك المنظوم ل ٦٨ ، والتسهيل ص ٢٦٤ .

(٣) انظر الكتاب ٣/٣٤٧ ، المقتضب ٣/١٣٧ .

(٤) انظر الكتاب ٣/٣٦١ ، الأصول ٣/٧٧ .

فَصْلٌ :- يُنْسَبُ إِلَى الْجَمْعِ بِلَفْظِ وَاحِدِهِ إِنْ عُلِمَ . وَإِلَّا فَبِلَفْظِهِ . وَحُكْمُ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ ،وَالْجُمُوعِ الْمُسَمَّى بِهَا حُكْمُ الآحَادِ . وَمَا غُيِّرَ فِي النَّسَبِ تَغْيِيرًا لَمْ يُذْكَرْ ،أَوْ سَلِمَ مِمَّا ذُكِرَ حُفِظَ ،وَلَمْ يُقَسْ عَلَيْهِ .

فَصْلٌ :- قَدْ تَلْحَقُ يَاءُ النَّسَبِ أَسْمَاءَ أَبْعَاضِ جِسْمِ الإِنْسَانِ مَبْنِيَّةً عَلَى "فُعَالٍ" أَوْ مَزِيدًا فِي آخِرِهَا أَلِفٌ ،وَنُونٌ / ١٠٦ / لِلدَّلَالَةِ عَلَى عِظَمِهَا .

وَتَلْحَقُ أَيْضًا فَارِقَةً بَيْنَ الْوَاحِدِ ،وَجِنْسِهِ ،وَعَلَامَةً لِلْمُبَالَغَةِ ، وَزَائِدَةً فِي بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ ،وَرُبَّمَا جَعَلُوا يَاءَ النَّسَبِ كَيَاءِ "قَاضٍ" ،فَعَوَّضُوا أَلِفًا قَبْلَ مَا تَلِيهِ يَاءٌ .

وَيُسْتَغْنَى عَنِ الْيَاءِ غَالِبًا بِصَوْغِ "فَعَّالٍ" مِنْ لَفْظِ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ إِنْ قُصِدَ الاِحْتِرَافُ ،وَالْمُعَالَجَةُ ،وَبِصَوْغِ "فَاعِلٍ" إِنْ قُصِدَ مَعْنَى ذِي الشَّيْءِ لَا غَيْرُ ، وَرُبَّمَا أُقِيمَ "فَعَّالٌ" مُقَامَ "فَاعِلٍ".

(بَابُ أَمْثِلَةِ الْجَمْعِ)

يَدُلُّ غَالِبًا [عَلَى](١) قَلِيلِهِ - وَهُوَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ - تَصْحِيحُهُ ، أَوْ تَكْسِيرُهُ عَلَى " أَفْعُلٍ ، أَوْ أَفْعَالٍ(٢) ، أَوْ أَفْعِلَةٍ ، أَوْ فِعْلَةٍ " ، إِلَّا فِيمَا أُهْمِلَ جَمْعُهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَمِنَ الأَسْمَاءِ مَا جُمِعَ فِي الْحَالَيْنِ بِمَا هُوَ لِأَحَدِهِمَا . وَمَا حُذِفَ فِي الإِفْرَادِ مَرْدُودٌ فِي التَّكْسِيرِ ، وَلَا يُشَارِكُ الْوَاحِدَ الْمُمَثَّلُ بِهِ فِي ذَا الْبَابِ إِلَّا مَا وَافَقَهُ فِي الْوَزْنِ ، وَالِاسْمِيَّةِ ، أَوْ الْوَصْفِ ، وَفِي التَّضْعِيفِ ، أَوْ عَدَمِهِ ، وَفِي صِحَّةِ غَيْرِ الْفَاءِ ، أَوْ إِعْلَالِهِ .

فَصْلٌ :- " أَفْعُلٌ " لِنَحْوِ : فَلْسٍ ، وَكَفٍّ ، وَظَبْيٍ وَلِمُؤَنَّثٍ كَ " عَنَاقٍ(٣) ، وَذِرَاعٍ ، وَعُقَابٍ " . وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ " عَيْنٍ ، وَثَوْبٍ ، وَعَبْدٍ ، وَقُفْلٍ ، وَرَسَنٍ(٤) ، وَبُؤْسٍ ، وَضَبُعٍ ، وَعِنَبٍ ، وَنِعْمَةٍ ، وَمَكَانٍ .

فَصْلٌ :- " أَفْعَالٌ " لِغَيْرِ مَا قِيَاسُهُ أَفْعُلٌ مِنْ ثُلَاثِيٍّ جَامِدٍ / لَا يُوَازِنُ فُعْلَى غَالِبًا ، وَلَا يُجَاوِزُ فِي فِعِلٍ (٥) [نَحْوِ " إِبِلٍ " ، وَ] نَحْوِ ١٠٧/

---

(١) تكملة يلتئم بها الكلام.

(٢) في الاصل (فعال) .

(٣) العَنَاقُ : الأنثى من المَعز، انظر اللسان ١٠/ ٢٧٤ ، مادة (عنق) .

(٤) الرَّسَنُ : الحبل ، والرَّسَنُ : ما كان من الأزِمَّة على الأنف ، والجمع أَرْسَانٌ ، وأَرْسُنٌ ، انظر الكتاب ١٣/ ١٨٠ مادة (رسن) .

(٥) تكملة يلتئم بها الكلام منظور فيها الى ما جاء في سبك المنظوم ل ٩٦ .

" فَلُوٍّ (١) ،وَمُدْيٍ (٢) " وَغَالِبًا فِي فَعَلٍ مُضَاعَفًا ،(وَ) (٣) نَحْوِ " نَمِرٍ ".
وَفَعَلٍ اسْمًا ،وَعَضُدٍ (٤) ،وَفِعْلٍ وَفُعْلٍ وَصْفًا ،وَيُحْفَظُ فِي فَعِيلٍ
صَحِيحٍ ،وَفَعِيْلٍ مُطْلَقًا ،وَخَلَقٍ ،وَحُرٍّ (٥) وَيَقِظٍ ،وَنَكِدٍ ،وَشَاهِدٍ ،
وَمَيِّتٍ ،وَنَدَرَ فِي أَلْوَد (٦) وَهُوَ تَارِكُ التَّفَقُّدِ .

فَصْلٌ : ـ " أَفْعِلَةٌ " مُذَكَّرٌ ، كَأَجْنِحَةٍ لِـ " جَنَاحٍ " ،وَسِلَاحٍ
وَغُرَابٍ ،وَجَوابٍ ، وَجَوَازٍ ،وَحُوَارٍ (٧) ، وَمَدْيٍ ،وَرَغِيفٍ ،وَعَمُودٍ ،وَلَمْ يُجَاوَزْ
فِي الْمُعْتَلِّ الآخِرِ ذِي الأَلِفِ ،وَلَا الْمُضَاعَفِ غَالِبًا ،وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ
شَحِيحٍ ، وَشَلِيْلٍ (٨) ،وَنَدِيٍّ (٩) .

وَفِعْلَةٌ فِي " فَتَىً ،وَصَبِيٍّ ،وَسَرِيْرٍ ،وَغُلَامٍ ،وَشُجَاعٍ ،وَشَيْخٍ
وَثَوْرٍ .

---

(١) الفَلُوُّ ،والفُلُوُّ : الجحش والمهر اذا فطم ،انظر اللسان ١٦٢/١ ، مادة (فلا) .

(٢) في الأصل (مرئ) والتصحيح من سبك المنظوم ل ٩٦ ،والمُدْيُ : مكيال جمعه " أمداء " انظر اللسان ٢٧٤/١٥ ، مادة (مدي) .

(٣) تكملة يلتئم بها الكلام .

(٤) في الأصل (وعضدا) ،والصواب ما أثبت .

(٥) في الأصل (حوى) ،والتصحيح من سبك المنظوم ل ٦٩ .

(٦) في الأصل (الود) بدون همزة، والتصحيح من سبك المنظوم ل ٦٩، عُنُقٌ أَلْوَدُ : غليظ ، ورجل أَلْوَدُ : لا يكاد يميل الى عدل ولا حق ولا ينقاد لا مر وقد لَوِدَ يَلْوَدُ لَوَدًا وقوم أُلْوَادٌ . قال الازهري : هذه كلمة نادرة انظر التهذيب ١٧٩/١٤ ، واللسان ٣٩٤/٣، مادة (لود) .

(٧) في الأصل (وجوار) تحريف ،والصواب ما أثبت . والحوار: ولد الناقة من حين يوضع الى أن يفطم ويفصل ،انظر اللسان ٢٢١/٤ ، مادة (حور) ،وفيه : أنه يقال بضم الحاء وكسرها ،ولغة الكسر رديئة ، وانظر الكتاب ٦٠٣/٣ .

(٨) في الأصل (شلين) ،والصواب ما أثبت ومن معاني الشَّلِيْلُ الحِلْسُ ،والدِّرْعُ . انظر اللسان ٣٦١/١١ ، ٣٦٢ ،مادة (شلل) .

(٩) النَّدِيُّ : المجلس ما داموا مجتمعين فيه ،انظر اللسان ٣١٦/١٥ ، ٣١٧ ، مادة (ندى) .

فَصْـلٌ :- مِنْ أَمْثِلَةِ الْكَثْرَةِ " فُعْلٌ " وَهُوَ لِنَحْوِ " أَحْمَرَ ، وَحَمْرَاءَ ،مُطْلَقاً ،وَتُضَمُّ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ اضْطِرَارًا ،أَوْ يُحْفَظُ فِي نَحْـوِ " أَسَدٍ ، وَوَرْدٍ ،وَبَدَنَةٍ ،وَعَائِذٍ ،وَبَازِلٍ (١) ،وَفُلْكٍ ".

وَ " فُعُلٌ " لِمَا صَحَّ عَيْنُهُ مِنْ مُذَكَّرٍ ،رُبَاعِيٍّ ،مَزِيدٍ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ ، وَيُحْفَظُ فِي مُضَاعَفٍ لَيْسَ كَ " ذَلُولٍ " ،وَفِي وَصْفٍ لَيْسَ بِ " فَعُولٍ " ، وَفِي نَحْوِ * صَنَاعٍ (٢) ،وَكِنَازٍ (٣) ،وَعَجُـولٍ ، وَصَحِيفَةٍ ،وَبَحِيرَةٍ (٤) ،وَسَقْفٍ ،وَنَمِرٍ (٥) ،وَسَحْلٍ (٦) ،وَنَصَفٍ (٧) ،وَخَشِنٍ ، وَشَارِفٍ (٨) .

وَيَجِبُ تَسْكِينُ عَيْنِهِ إِنْ كَانَتْ وَاوًا ،إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ،وَتَجُوزُ

---

(١) في اللسان ٥٢/١١ ، مادة (بزل) عن الأصمعي وغيره : (يقال للبعير اذا استكمل الثامنة وطعن في التاسعة و فطر نابه فهو حينئذ بازل .

(٢) في الأصل (صداع) ،والصواب ما أثبت ،وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٧٠ ، والصناعُ : المرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين ،انظر اللسان ٢٠٩/٨ ، مادة (صنع) .

(٣) في الأصل (وكنان) تحريف ،والصواب ما أثبت ،وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٧٠ ،والكناز: الكثيرة اللحم ،يقال جارية كناز ،وناقة كناز ، أى مكتنزة ،انظر اللسان ٤٠٢/٥ مادة (كنز) .

(٤) في اللسان عند ابن سيده : بحر الناقة والشاة يبحرها بحرا : شق أذنها بنصفين ،وهو البحيرة ،وكانت العرب تفعل بها ذلك اذا نتجتا عشرة أبطن فلا ينتفع منها بلبن ولا ظهر ،وتترك البحيرة ترعى وترد الماء ويحرم لحمها على النساء ،ويحلل للرجال.فنهى الله تعالى عن ذلك فقال * ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة * .

(٥) في الأصل (تمر) والصواب ما أثبت وهو موافق لما جاء في سبك المنظوم ل ٧٠ ،وانظر المساعد ٤١٨/٣ .

(٦) في الأصل (سجل) بالجيم المعجمة تصحيف ،والصواب ما أثبت وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٧٠ ،والسَّحْلُ من معانيه : الثوب الرقيق ،والجمع : أسْحَالٌ ،وَسُحلٌ . انظر اللسان ٣٢٧/١١ مادة (سحل) .

(٧) النَّصَفُ ،بالتحريك : التي بين الشابَّة والكهْلة ،انظر اللسان ٣٣٢/٩ مادة (نصف) .

(٨) الشارفُ من الابل : المُسِنُّ والمُسِنَّةُ ،انظر اللسان ١٧٣/٩ مادة (شرف) .

إِنْ لَمْ تَكُنْ بِهَا (١) ، وَلَمْ تُضَاعَفْ ، وَتُكْسَرُ الْفَاءُ حِيْنَئِذٍ فِي نَحْوِ " بُيُضٍ " .

فَصْلٌ :- " فُعَلُ " لِفُعْلَةٍ اِسْمًا ، وَالْفُعْلَى مُؤَنَّثُ الأَفْعَلِ . /١٠٨ وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ " قُرْبَةٍ ، وَحُوْلَةٍ (٢) ، وَسَرِيْرٍ ، وَشِبْهِهِ فِي التَّضْعِيْفِ (مِنْ الْمُضَعَّفِ) (٣) الْمَجْمُوعِ عَلَى " فِعَلٍ ، وَفِعَلٌ " لِنَحْوِ : " نِعْمَةٍ " ، وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ " خَيْمَةٍ ، وَتَارَةٍ ، وَمَعِدَةٍ ، وَقَشْعٍ (٤) " .

فَصْلٌ :- " فِعَالٌ " لِنَحْوِ كَرِيمٍ ، وَكَرِيْمَةٍ ، وَصَعْبَةٍ ، وَنُفَسَاءَ ، وَبَطْحَاءَ ، وَحَرْمَى (٥) ، وَغَضْبَانَ ، وَنَدْمَانَ ، وَخُمْصَانَ ، وَمُؤَنَّثَاتِهَا . وَمَا لَمْ يُلَازِمْهُ غَيْرُهُ مِنْ الثُّلَاثِيِّ ، وَلَمْ يُجَاوِزْ فِي نَحْوِ طَوِيْلٍ ، وَيُشَارِكُهُ الفُعُوْلُ فِي الثُّلَاثِيِّ مُسَاوِيًا فِي نَحْوِ : " كَعْبٍ " وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا ، وَفَائِقًا فِي نَحْوِ " عَدْلٍ ، وَبُرْدٍ ، وَضِلَعٍ ، وَقَاعِدٍ " ، وَمَفُوْقًا فِي نَحْوِ " جَبَلٍ ، وَبَدْرَةٍ ، وَبُرْمَةٍ (٦) ، وَصَعْبٍ " ، وَنَادِرًا فِيْمَا عَيْنُهُ وَاوُ كَ " ثَوْبٍ " .

وَانْفَرَدَ " فُعُوْلٌ " مَقِيْسًا بِمَا عَيْنُهُ يَاءٌ كَ " بَيْتٍ " ، وَبِنَحْوِ " نِمِرٍ " . وَمَحْفُوظًا بِنَحْوِ " عَنَاقٍ (٧) ، وَظَرِيْفٍ " .

---

(١) في الاصل (بهاء) ، بهمزة مقحمة .

(٢) في الأصل (حمولة) ، والصواب ما أثبت ، وهو ما جاء في سبك المنظوم ٧٠ . والحولة : الداهية ، انظر اللسان ١١ / ١٨٥ ، مادة (حول) .

(٣) كذا في الاصل ، وليست في سبك المنظوم ، ولا التسهيل ، فكأنها مقحمة .

(٤) القَشْعُ (بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ) انظر اللسان ٨ / ٢٧٣ ، مادة (قشع) .

(٥) يقال : استحرمت الشاة ، وكل أنثى من ذوات الظلف خاصة اذا اشتهت الفحل ، انظر اللسان ١٢ / ١٢٦ ، مادة (حرم) .

(٦) البُرْمَةُ : قِدْرٌ من حجارة ، انظر اللسان ١٢ / ٤٥ ، مادة (برم) .

(٧) في الأصل (عنان) تحريف ، والتصحيح من التسهيل ص ٢٧٤ ، وسبك المنظوم ل ٧٠ .

وَانْفَرَدَ "فِعَالٌ" مَحْفُوظًا بِنَحْوِ "سِرْحَانٍ ،وَفِصِيلٍ ، وَوَجِعٍ (١) ،وَصَاعٍ ، وَقَلُوصٍ ، وَأَفِيلٍ (٢) ،وَحَرَمٍ ،وَجَوَادٍ ،وَجِيْدٍ وَرَقَبَةٍ ،وَهِجَانٍ " ، وَنَدَرَ فِي نَحْوِ "عَجِفٍ" (٣) ،وَعَجْفَاءَ " ، وَقَدْ تَلْحَقُهُمَا التَّاءُ كَ" البُعُولَةِ ،وَالْجِمَالَةِ " ، وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهُمَا بِنَحْوِ "كَلِيبٍ ،وَظُؤَارٍ" (٤).

فَصْلٌ :- "فُعَّل" لِنَحْوِ "ضَارِبٍ ،وَضَارِبَةٍ ،وَصَائِمٍ ، وَصَائِمَةٍ.

وَ"فُعَّالٌ ، وَ فَعَلَةٌ" لِنَحْوِ" كَافِرٍ ، وَبَائِعٍ ،وَجَائِزٍ ،وَثَائِرٍ" فَإِن اعْتَلَّ لَامُهُ / مُرَادًا بِهِ مَنْ يَعْقِلُ ،الْتُزِمَ بِهِ " فُعَلَةٌ" إِلَّا مَا نَدَرَ مِنْ نَحْوِ "غُزَّى" (٥) ، وَرُبَّمَا قِيلَ "فَاعِلَةٌ ،وَفُعَّالٌ ،وَفِعَلَةٌ" لِفَعَلٍ اسْمًا ،وَ "فِعَلَة "لِنَحْوِ "قُرْطٍ ، وَغَرْدٍ (٦) ، وَقِرْدٍ ". ١٠٩/

---

(١) في الأصل (ورجع) تحريف والتصحيح من سبك المنظوم ل ٧٠.

(٢) الأَفِيل : ابن المخاض فما فوقه ،انظر اللسان ١١/ ١٨٠ مادة (افل).

(٣) ومثله (أعجف) ،ومعناهما : الهزيل ،انظر اللسان ٩ / ٢٣٢ مادة (عجف).

(٤) الظِّئْرُ : العاطفة على غير ولدها ،المرضعة له من الناس والابل ، والجمع أَظْؤُرٌ ،وَأَظْآرٌ ،وَظُؤُورٌ ،وَظُؤَارٌ ،انظر اللسان ٤ / ٥١٤ مادة (ظأر).

(٥) جمع غاز . انظر اللسان ١٥/ ١٢٣ مادة (غزا).

(٦) الغِرْدُ : ضرب من الكمأة ،انظر اللسان ٣ / ٣٢٥ مادة (غرد).

وَ " فَعْلَى " لِفَعِيْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُوْلٍ مِمَّا يُكْرَهُ وَلِمَا حُمِلَ عَلَيْهِ مِنْ فَعِلٍ ، وَغَيْرِهِ لِشَبَهٍ مَعْنَوِيٍّ .

وَ " فِعْلَى " قَلِيْلٌ ، كَ " حِجْلَى (١) ، وَظِرْبَى (٢) " .

وَ " فُعَلاءُ " لِنَحْوِ كَرِيْمٍ ، وَجَبَانٍ ، وَشُجَاعٍ " مَا لَمْ يُضَاعَفْ ، أَوْ تَعْتَلَّ لَامُهُ فَيَتَكَسَّرُ عَلَى " أَفْعِلاءُ ، وَيُحْفَظُ " فُعَلاءُ " فِي نَحْوِ " شَاعِرٍ ، وَخَلِيْفَةٍ ، وَوَدُوْدٍ ، وَسَمْحٍ ، وَأَسِيْرٍ " . وَ " أَفْعِلاءُ " فِي نَحْوِ " صَدِيْقٍ ، وَنَصِيْبٍ ، وَهَيِّنٍ " .

فَصْلٌ :- " فِعْلَانٌ " لِذِي وَاوٍ كَ " عُوْدٍ " وَلِنَحْوِ : " غُرَابٍ ، وَسُوَارٍ ، وَزُقَاقٍ " ، وَلَمْ يُجَاوِزْ غَالِبًا فِي نَحْوِ : " صُرَدٍ (٣) ، وَجُرَذٍ " . وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ " فِعَلٍ ، وَفَعَلٍ ، وَفَعَالٍ ، وَفَاعِلٍ " ، وَنَحْوِ " ذِئْبٍ ، وَثَنِيٍّ (٤) ، وَأَسْوَدَ ، وَأَحْمَرَ " .

فَصْلٌ :- " فَوَاعِلُ " لِمَا ثَانِيْهِ أَلِفٌ زَائِدَةٌ ، وَتَلِي عَيْنَهُ يَاءٌ فِي نَحْوِ " جَامُوْسٍ ، وَسَابَاطٍ (٥) " ، وَيَنْدُرُ فِي فَاعِلٍ وَصْفًا ، لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ .

---

(١) الحجل : الذكور من القبج ، الواحدة حَجَلَةٌ وحِجْلانٌ ، والحِجْلى : اسم للجمع ، انظر اللسان ١١/١٤٣ ، مادة (حجل) .

(٢) الظِّرْبَى : جمع ظِرْبان ، وهي دُوَيبَّة منتنة ، وقيل : هو اسم جمع وليس جمعا ، انظر اللسان ١/٥٧١ ، مادة (ظرب) وانظر شرح الكافية الشافية ٤/١٨٤٥ .

(٣) الصُّرَدُ : طائر فوق العصفور ، انظر اللسان ٣/٢٤٩ ، مادة (صرد) .

(٤) الثَّنِيُّ مِنَ الإبل : الذى يُلقي ثنيَّته ، انظر اللسان ١٤/١٢٣ مادة (ثني) .

(٥) في الأصل (سياط) ، والصواب ما أثبت وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٧١ ، والساباط : سقيفة بين حائطين ، انظر اللسان ٧/٣١١ مادة (سبط) .

فَصْلٌ :- وَ " فَعَالَى " لِنَحْوِ كَسْلَانَ ، وَنَدْمَانَ ، وَذِفْرَى[(١)] ، وَغَضْبَى ، وَحُبْلَى ، وَفَعْلَاءَ ، وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ " حَبِطٍ[(٢)] ، وَيَتِيمٍ وَأَيِّمٍ ، وَقَدْ يُكْسَرُ لَامُهُ .

وَ " فُعَالَى " فِي نَحْوِ " كَسْلَانَ ، وَأَسِيرٍ " مَحْفُوظٌ .

فَصْلٌ :- " فَعَائِلُ " لِفَعِيلَةٍ (وَ)[(٣)] نَحْوِ " رِسَالَةٍ ، وَحَمَامَةٍ ، وَذُؤَابَةٍ ، وَحَلُوبَةٍ " / ، وَيُحْفَظُ فِي الْوَصْفِ ، وَالْمَارِي مِنَ التَّاءِ ، وَفِي نَحْوِ " ضَرَّةٍ ، وَحُرَّةٍ " . ١١٠ /

فَصْلٌ :- غَيْرُ فَعَائِلَ ، وَفَعَاعِلَ مِنَ الْمُسَاوِيهِمَا فِي الْبِنْيَةِ[(٤)] لِأَفْعَلَ ، غَيْرُ مُضَعَّفٍ اسْمًا ، أَوْ وَصْفًا ، مُؤَنَّثُهُ الْفُعْلَى ، وَلِكُلِّ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ غَيْرِ مَا ذُكِرَ . فَإِنْ كَانَ رَابِعُهُ حَرْفَ لِينٍ ، أَوْ أُثِرَ التَّعْوِيضُ مِنْ مَحْذُوفٍ كُسِّرَ بِمِثَالِ مَفَاعِيلَ بِزِيَادَةٍ قَبْلَ آخِرِهِ ، وَيُحْذَفُ مِنَ الزَّوَائِدِ مَا يَتَعَذَّرُ بِهِ أَحَدُ الْمِثَالَيْنِ ، فَإِنِ اكْتُفِيَ بِوَاحِدٍ وَفِي الْكَلِمَةِ أَكْثَرُ أُبْقِيَ مَا فِيهِ مَعْنًى زَائِدٌ . وَمَا يَحْذِفُهُ[(٥)] عَدَمُ النَّظِيرِ ، وَمَا لَا يُغْنِي حَذْفُهُ عَنْ حَذْفِ غَيْرِهِ ، وَفِي تَرْجِيحِ الْبَقَاءِ بِصِحَّةِ الزَّائِدِ ، أَوْ تَقْدِيمِهِ ، أَوْ كَوْنِهِ لِلْإِلْحَاقِ خِلَافٌ[(٦)] ، فَإِنْ تَكَافَأَ الزَّائِدَانِ ثَبَتَ التَّخْيِيرُ ،

---

(١) الذِّفْرَى : العظم الشاخص خلف الأذن ، انظر اللسان ٣٠٧/٤ مادة (ذفر) .

(٢) الحَبِطُ : المنتفخ البطن ، انظر اللسان ٢٧٠/٧ مادة (حبط) .

(٣) تكملة يلتئم بها الكلام .

(٤) في الاصل (التشبيه) تحريف .

(٥) في الأصل (يحذف) ولعل الصواب ما أثبت .

(٦) انظر الخلاف في المساعد ٤٦٣/٣ - ٤٦٤ ، والتصريح ٣١٦/٢ .

وَإِنْ تَعَذَّرَ أَحَدُ الْمِثَالَيْنِ بِبَعْضِ الأُصُولِ حُذِفَ فِي الأَعْرَفِ
خَامِسُهَا ،وَرَابِعُهَا إِنْ مَاثَلَ بَعْضَ الزَّوَائِدِ ، لَفْظاً ،أَوْ مَخْرَجاً .

فَصْلٌ : - يُسْتَغْنَى غَالِباً بِالتَّصْحِيحِ عَنِ التَّكْسِيرِ فِي الْخُمَاسِيِّ ،
الْمُجَرَّدِ ،وَفِي مَفْعُولٍ وَالْمُضَعَّفِ الْعَيْنِ غَيْرَ ثُلَاثِيٍّ ،وَالْمَزِيدِ أَوَّلُهُ مِيمٌ
مَضْمُومَةٌ إِلَّا مُفْعُلاً ،وَمَا يَخُصُّ الْمُؤَنَّثَ مِنْ مُفْعِلٍ .

فَصْلٌ : - أُهْمِلَتْ آحَادُ بَعْضِ الْجُمُوعِ فَاسْتُغْنِيَ بِبَعْضِهَا عَنْ
تَكْسِيرِ (١) بَعْضِ الآحَادِ ،وَقَدْ يُهْمَلُ / تَكْسِيرُ مُذَكَّرٍ لَا يَعْقِلُ ، ١١١/
وَيُجْمَعُ بِالأَلِفِ ،وَالتَّاءِ .

وَمَا أَفَادَ مَعْنَى الْجَمْعِ قَابِلاً لِلتَّاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْوَاحِدِ ،
أَوْ مُوَازِناً لِـ "فَعَلٍ ،أَوْ فَعْلٍ ، أَوْ فِعْلٍ ،أَوْ فِعَالٍ ،أَوْ فَاعِلٍ ،أَوْ فَعَلَةٍ ،
أَوْ فُعْلَةٍ ،فَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ ،لَا جَمْعٌ خِلَافاً لِلأَخْفَشِ (٢) فِي نَحْوِ "صَحْبٍ"
،وَلِلْكُوفِيِّينَ (٣) فِي نَحْوِ "تَمْرٍ" ،وَقَدْ يُوَافِقُ لَفْظَ وَاحِدِهِ كَـ (حُنْوَةٍ (٤) ،
وَبُهْمَى (٥) وَظِرْبَى) فِي الأَعْرَفِ .وَقَدْ يُجْمَعُ الْمُكَسَّرُ مَا لَمْ يُوَازِنْ
مَفَاعِلَ أَوْ مَفَاعِيلَ جَمْعَ شِبْهِهِ مِنْ مُثُلِ الآحَادِ ،أَوْ رُبَّمَا جُمِعَ مُوَازِنُ مَفَاعِلَ
بِالأَلِفِ ،وَالتَّاءِ .

---

(١) في الاصل (تكثير) والصواب ما أثبت ،وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٧١ .
(٢) انظر شرح المفصل ٥/٧٧ .
(٣) انظر شرح المفصل ٥/٧٧ .
(٤) الحنوة : نبات سُهْلِيٌّ طيب الريح ،انظر اللسان ١٤/٢٠٥ . مادة (حنا) .
(٥) البُهْمَى : نَبْتٌ ،انظر اللسان ١٢/٥٩ ، مادة (بهم) .

(بَابُ التَّصْغِيـــرِ)

يَقْبَلُهُ مِنَ الْمُتَمَكِّنِ مَا سِوَى غَيرٍ ،وَعِنْدَ ،وَحَسْبٍ ،وَمَعَ ،وَمَا شَابَهَ الْفِعْلَ فِي الْعَمَلِ ،أَوْ وُكِّدَ بِهِ تَوْكِيدًا مَعْنَوِيًّا ، أَوْ عُلِّقَ عَلَى زَمَانٍ عَلَمًا ، أَوْ كَالْعَلَمِ ،أَوِ الْتُزِمَ وُرُودُهُ حَالاً .

وَيَقْبَلُهُ مِنْ غَيرِ الْمُتَمَكِّنِ ، الَّذِي ،وَذَا وَفُرُوعِهِمَا .

فَإِذَا صُغِّرَ الْمُتَمَكِّنُ ضُمَّ أَوَّلُهُ ،وَقُلِبَ ثَانِيهِ وَاوًا إِنْ كَانَ أَلِفًـــا زَائِدَةً ،أَوْ مَجْهُولَةَ الأَصْلِ ،وَفُتِحَ مُطْلَقًا ،وَزِيدَ بَعْدَهُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ يُحْذَفُ لَهَا أَوَّلُ يَاءَينِ وَلِيَاهَا ،وَيُقْلَبُ يَاءً مَا وَلِيَهَا مِنْ وَاوٍ وُجُوبـــًا إِنْ سُكِّنَتْ ،أَوْ اعْتَلَّتْ ،أَوْ كَانَتْ لاَ مًا ،وَاخْتِيَارًا إِنْ تَحَرَّكَتْ ،وَلَمْ تَكُنْ لاَمًا ، وَيُكْسَرُ مَا وَلِيَ يَاءَ التَّصْغِيرِ غَيرَ آخِرٍ ،وَلاَ مُتَّصِلٍ بِتَاءِ تَأْنِيثٍ ، أَوْ مُنَـــزَّلٍ مَنْزِلَتَهُ / ،أَوْ مُتَّصِلٍ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ ،أَوِ الأَلِفِ قَبْلَهَا ،أَوْ أَلِفِ أَفْعَالٍ، ١١٢/
أَوْ أَلِفٍ وَنُونٍ لَمْ يُبْنَ التَّكْسِيرُ (١) عَلَيهِمَا .

وَيُتَوَصَّلُ إِلَى مِثَالِ "فُعَيْلٍ" [فِي](٢) الثُّنَائِيِّ الْمَحْذُوفِ الْفَاءِ ،أَوِ الْعَينِ ، أَوِ اللاَّمِ بِرَدِّ الْمَحْذُوفِ ،وَتُزَالُ أَلِفُ الْوَصْلِ مِمَّا هِيَ فِيـــهِ مُطْلَقًا .

وَيُتَوَصَّلُ إِلَى مِثَالِ فُعَيعِلٍ ، أَوْ فُعَيعِيلٍ ، فِيمَا يُكَسَّرُ عَلَـــى

---

(١) في الأصل (التمكين) ، تحريف ،والتصحيح من سبك المنظوم ل ٧٢ .

(٢) تكملة يلتئم بها الكلام منظور فيها الى ما جاء في سبك المنظوم ل ٧٢ .

بِمثالِ مَفاعِلَ ، أَوْ مَفاعِيلَ بِما تُوصِّلَ إِليهِما فِيهِ ، إِلَّا أَنَّ تاءَ التَّأْنِيثِ وأَلِفَهُ المَمْدُودَةَ ، والأَلِفَ والنُّونَ المَزِيدَتَينِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ فَصاعِدًا لا يُحْذَفْنَ فِي التَّصْغِيرِ . ويُرَدُّ إِلى أَصْلِهِ ذُو البَدَلِ غَيرِ اللَّازِمِ ، ويُكْسَرُ جَوازًا أَوَّلُ ما ثانِيهِ ياءٌ ، كَما يُكْسَرُ فِي جَمْعِهِ عَلى فُعُولٍ .

فَصْلٌ :- تَلْحَقُ تاءُ التَّأْنِيثِ المُؤَنَّثَ الخالِيَ مِنْ عَلامَةٍ إِنِ اتَّصَلَ آخِرُهُ بِياءِ التَّصْغِيرِ ، وإِلَّا فَلا ، إِلَّا ما نَدَرَ بِالإِلْحاقِ ، أَوْ عَدَمِهِ ، ولا اعْتِبارَ هُنا بِأَصالَةِ تَأْنِيثِ المُذَكَّرِ مُسَمَّاهُ خِلافًا لِيُونُسَ (١) .

فَصْلٌ :- تُصَغَّرُ أَسْماءُ الجُمُوعِ ، وجُمُوعُ القِلَّةِ ولا يُصَغَّرُ جَمْعُ كَثْرَةٍ ، إِلَّا بِالرَّدِّ عَلى أَحَدِ أَمْثِلَةِ القِلَّةِ أَوْ إِلى الواحِدِ مَجْمُوعًا ، بِتَصْحِيحِ (٢) التَّذْكِيرِ إِنِ اسْتَوفَى الشُّرُوطَ ، وبِتَصْحِيحِ التَّأْنِيثِ إِنْ لَمْ يَسْتَوفِها .

فَصْلٌ : قَدْ يُهْمَلُ تَكْبِيرُ المُصَغَّرِ ، ويُصَغَّرُ عَلى غَيرِ المُكَبَّرِ كَما صُنِعَ (٣) نَحْوُ ذلِكَ فِي التَّكْسِيرِ .

وقِيلَ فِي " ذا ، والَّذِي " وفُرُوعِهِما " ذَيّا والَّذَيّا ، وتَيّا ، واللَّتَيّا / وأُولَيّاءُ ، واللَّذَيُّونَ ، واللَّتَيّاتُ . ١١٣/

فَصْلٌ :- يُصَغَّرُ التَّرْخِيمُ فَيُجْعَلُ المَزِيدُ فِيهِ مُجَرَّدًا مُعْطًى ما يَلِيقُ بِهِ مِنْ فُعَيْلٍ ، أَوْ فُعَيْعِلٍ .

---

(١) انظر الكتاب ٣/٤٨٤ .

(٢) في الأصل (فتصحيح) .

(٣) في الأصل (كما وصع صنع) .

(بَابُ حُرُوفِ الْمَعَانِي)

" قَدْ " مَعَ الْمَاضِي لِتَقْرِيبِهِ مِنَ الْحَالِ ، وَمَعَ الْمُضَارِعِ لِلتَّقْلِيلِ إِنْ قَبِلَهَا ، وَإِلَّا فَهِيَ مَعَهُمَا لِلتَّحْقِيقِ ، وَلَا يُفْصَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا بِغَيْرِ قَسَمٍ ، وَمِثْلُهَا فِي الأَصْلِ (هَلْ)[1] عِنْدَ سِيبَوَيْهِ[2] . وَأُلْزِمَتِ الاِسْتِفْهَامَ مُغْنِيَةً عَنِ الْهَمْزَةِ فِيمَا لَيْسَ تَقْرِيرًا[3] ، وَلَا طَلَبَ تَعْيِينٍ ، وَلَا دَاخِلاً عَلَى نَفْيٍ . وَتَنْفَرِدُ بِقِيَامِهَا مَقَامَ النَّفْيِ [موجبة][4] بالا .

وَلِأَصَالَةِ الْهَمْزَةِ اسْتَأْثَرَتْ بِتَمَامِ التَّصْدِيرِ ، فَدَخَلَتْ عَلَى الْوَاوِ ، وَالْفَاءِ ، وَثُمَّ ، وَلَمْ يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا بِخِلَافِ هَلْ ، وَرُبَّمَا دَخَلَتْ عَلَى " هَلْ " وَرُبَّمَا حُذِفَتْ لِدَلِيلٍ .

فَصْلٌ : ـ " هَلَّا ، وَأَلَا حَرْفَا تَحْضِيضٍ ، يَلِيهِمَا غَالِبًا مَاضٍ ، أَوْ مُضَارِعٌ ظَاهِرٌ أَوْ مُضْمَرٌ ، وَمِثْلُهُمَا " لَوْلَا ، وَلَوْمَا " وَيَدُلَّانِ أَيْضًا عَلَى امْتِنَاعٍ لِوُجُودٍ ، فَلَا يَلِيهِمَا إِلَّا اسْمٌ مُبْتَدَأٌ ، لَا فَاعِلٌ خِلَافًا لِبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ[5] .

---

(١) (هل) تكملة يلتئم بها الكلام من سبك المنظوم ل ٧٣ .

(٢) انظر الكتاب ٣/١٨٩ .

(٣) في الأصل (تقديرا) والصواب ما أثبت ، وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٧٣ .

(٤) تكملة يلتئم بها الكلام منظور فيها الى ما جاء في سبك المنظوم ل ٧٣ .

(٥) هو الكسائي كما في الجني الداني ٦٠١ - ٦٠٢ ، والتصريح ٢/٢٦٣ .

فَصْـلٌ :- " هَا ،وَيَا ،وَأَلَا ،وَأَمَا " لِلتَّنْبِيهِ . وَأَكْثَـرُ اسْتِعْمَالِ "هَا "(١) مَعَ اسْمِ إِشَارَةٍ ، أَوْ ضَمِيرِ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ .

وَقَدْ تُبْدَلُ هَمْزَةُ "أَمَا "هَاءً ،أَوْ عَيْنًا ،وَتُحْذَفُ أَلِفُهَا فِي الأَحْوَالِ الثَّلَاثِ .

فَصْـلٌ :- مِنْ حُرُوفِ الْجَوَابِ / " نَعَمْ " وَكَسْرُ عَيْنِهَـا ١١٤/ لُغَـةٌ كِنَانِيَّةٌ(٢) ،وَرُبَّمَا أُبْدِلَتْ حَاءً ،وَهِيَ لِتَصْدِيقِ مُخْبِرٍ ،أَوْ إِعْلَامِ مُسْتَفْهِمٍ ،أَوْ وَعْدِ طَالِبٍ.

وَ "إِي "بِمَعْنَاهَا ، وَ تَخْتَصُّ بِالْقَسَمِ ،وَإِنْ وَلِيَهَا "اللَّـهُ " فُتِحَتْ يَاؤُهَا ،أَوْ حُذِفَتْ أَوْ سُكِّنَتْ .

وَ " أَجَلْ " لِإِجَابَةِ الْمُخْبِرِ.

وَ "بَلَى " لِإِثْبَاتِ مَا(٣) ذُكِرَ قَبْلَهَا مُثْبَتًا ،أَوْ مَنْفِيًّا ،أَوْ مُسْتَفْهَمًا عَنْهُ . وَرُبَّمَا وَقَعَتْ "نَعَمْ " مَوْقِعَهَا بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ دَاخِلٍ عَلَـى نَفْيٍ .

فَصْلٌ :- "أَمَّا "حَرْفُ تَفْصِيلٍ مُؤَوَّلٍ بِـ (مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيءٍ) فَلِذَلِكَ لَزِمَ الْفَاءُ بَعْدَهَا ،وَلَا يَلِيهَـا إِلَّا اسْمٌ مُبْتَـدَأٌ ،

---

(١) في الأصل (هل) والصواب ما أثبت.
(٢) انظر الجنى ٥٠٦ .
(٣) في الأصل (للاثبـات و ما) ،والتصحيح من سبك المنظوم ل ٧٤ .

أَوْ مُتَعَلِّقٌ (١) بِفِعْلٍ بَعْدَهُ .

وَتَكْرَارُهَا أَكْثَرُ مِنْ إِفْرَادِهَا ، وَلَا تُحْذَفُ الْفَاءُ بَعْدَهَا فِي السَّعَةِ إِلَّا مَعَ قَوْلٍ أَغْنَى عَنْهُ مَحْكِيُّهُ .

وَ " كَلَّا " لِلرَّدْعِ عَنْ زَعْمِ غَيْرِ الصَّوَابِ ، أَوْ لِتَوطِئَةِ الْقَسَمِ :

---

(١) في الأصل (متعلقا) ، والصواب ما أثبت .

(التَّصْرِيـــفُ)

إِذَا كَانَ الاِسْمُ الْمُجَرَّدُ ثُلَاثِيًّا حُرِّكَ فَاؤُهُ مُطْلَقًا ، أَوْ سُكِّنَ عَيْنُـــهُ ، أَوْ حُرِّكَ بِغَيْرِ ضَمَّةٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، أَوْ كَسْرَةٍ بَعْدَ ضَمَّةٍ ، إِلَّا مَا نَدَرَ مِـــنْ "الدُّئِلِ" (١) .

وَإِنْ كَانَ رُبَاعِيًّا (٢) تَوَافَقَ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ فِي الْحَرَكَاتِ ، أَوْ كُسِرَ أَوَّلُهُ ، وَفُتِحَ ثَانِيهِ خِلَافًا لِمُنْكِرِهِ .

وَإِنْ كَانَ خُمَاسِيًّا فُتِحَ أَوَّلُهُ كَـ " سَفَرْجَلٍ " ، وَ "جَحْمَرِشٍ" (٣) أَوْ كُسِرَ كَـ " قِرْطَعْبٍ " (٤) ، أَوْ ضُمَّ كَـ " قُذَعْمِلٍ " (٥) ، وَفِـــي "هُنْدَلِعٍ" خِلَافٌ (٦) . وَمَا سِوَى ذَلِكَ مُهْمَلٌ .

وَلَا يَنْقُصُ عَـــنْ ثَلَاثَةٍ/ دُونَ حَذْفٍ (٧) ، إِلَّا فِي حَرْفٍ ، أَوْ شِبْهِهِ . /١١٥

وَلَا يَتَحَرَّكُ فِي الْمُجَرَّدِ حَرْفٌ بَعْدَ مُتَحَرِّكَيْـــنِ مَا لَمْ يَكُنْ آخِـــرًا ، إِلَّا فِي نَحْوِ "عُلَبِطٍ" (٨) ، وَ "جَنَدِلٍ" (٩) لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ ذُو أَلِفٍ ثَالِثَةٍ .

---

(١) الدئل : دُوَيْبَّة صغيرة ، وحيٌّ من كنانة منهم أبو الأسود الدؤلي انظر اللسان ١١/ ٢٣٣- ٢٣٤ ، مادة (دأل) .

(٢) في الأصل (رابعاً) تحريف ، والتصحيح من سبك المنظوم ل ٧٤ .

(٣) الجحمرش : من معانيها : العجوز الكبيرة ، انظر اللسان ٦/ ٢٧٢ مادة (جحمش) .

(٤) القِرْطَعْبَةُ : قطعة خِرْقَةٍ ، انظر اللسان ١/ ٦٧١ ، مادة (قرطب) .

(٥) القُذَعْمِلُ : القصير الضخم من الإبل ، انظر اللسان ١١/ ٥٥٤ ، مادة (قذعمل) .

(٦) الهُنْدَلِعُ : بقلة ، قيل : إنها عربية ، انظر اللسان ٨/ ٣٦٩ ، مادة (هدلع) وانظر الممتع ١/ ٧١ .

(٧) في الأصل (حرف) ، والتصحيح من سبك المنظوم ل ٧٤ .

(٨) العُلَبِطُ : الضخم العظيم ، انظر اللسان ٧/ ٣٥٥ ، مادة (علبط) .

(٩) الجَنَدِلُ : الجنادل ، وهي الحجارة . انظر اللسان ١١/ ١٢٩ ، مادة (جندل) .

وَلَمْ يَتَجَاوَزْ بِالأَسْمَاءِ الْمَزِيدِ فِيهَا السَّبْعَةُ ، وَلَا بِالأَفْعَالِ السِّتَّةُ .

فَصْلٌ : - يُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْحَرْفِ إِنْ ثَبَتَ دَلِيلُ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَهُوَ أَصْلٌ ، وَالْوَزْنُ أَنْ يُقَابَلَ أَوَّلُ الأُصُولِ بِفَاءٍ وَثَانِيهَا بِعَيْنٍ ، وَثَالِثُهَا بِلَامٍ ، وَرَابِعُهَا ، وَخَامِسُهَا بِتَضْعِيفِ اللَّامِ مُسَوًّى بَيْنَهَا فِي الشَّكْلِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْمَوْزُونِ زَائِدٌ زِيدَ فِي الْمِثَالِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الصُّورَةِ وَالْمَحَلِّ مَا لَمْ يَكُنْ تَكْرِيرَ أَصْلٍ ، فَيُكَرَّرُ فِي مُقَابَلَتِهِ مُقَابِلُ الأَصْلِ عِنْدَ الأَكْثَرِ .

فَصْلٌ : - الزَّائِدُ تَكْرِيرُ عَيْنٍ ، أَوْ لَامٍ ، أَوْ عَيْنٍ وَلَامٍ ، أَوْ فَاءٍ وَعَيْنٍ ، أَوْ بَعْضِ حُرُوفِ "سَأَلْتُمُونِيهَا" وَأَقَلُّهَا مَوْقِعًا "الْهَاءُ ، وَاللَّامُ" .

وَإِنْ كُرِّرَتِ الْفَاءُ وَحْدَهَا لَمْ تُعَدَّ زِيَادَةً عِنْدَ الأَكْثَرِ . وَلَمْ يُزَدْ فِي خُمَاسِيٍّ إِلَّا حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ آخِرِهِ ، وَرُبَّمَا زِيدَ بَعْدَ آخِرِهِ ، وَيُزَادُ فِي غَيْرِهِ ، إِلَّا أَنْ يَصِيرَ سُبَاعِيًّا .

وَلَمْ يُزَدْ قَبْلَ فَاءِ الثُّلَاثِيِّ غَيْرِ الْمُنَاسِبِ لِفِعْلٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفٍ إِلَّا فِي " إِنْقَحْلٍ (١) ، وَإِنْزَهْوٍ " (٢) ، وَلَا قَبْلَ فَاءِ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ مُطْلَقًا ، إِلَّا فِي نَحْوِ " تَدَحْرُجٍ ، وَمُدَحْرَجٍ " .

---

(١) رجل إِنْقَحْلٌ ، وامْرَأَةٌ إِنْقَحْلَةٌ : هرمان ، انظر اللسان ١١/٥٥٣ ، مادة (قحل) .

(٢) إِنْزَهْوٌ : صاحب كِبْرٍ ، انظر اللسان ١٤/٣٦١ ، مادة (زها) .

فَصْلٌ : - الْمَزِيدُ مُتَجَدِّدٌ ،وَغَيْرُ مُتَجَدِّدٍ ،وَكِلَاهُمَا فِي الْغَالِبِ مُؤَثِّرٌ في اللَّفْظِ إِلْحَاقًا ، أَوْ مَدًّا / أَوْ تَعْوِيضًا ،وَمُؤَثِّرٌ فِي الْمَعْنَى . ١١٦/

وَالْمُلْحَقُ مَاوَازَنَ بِهِ الثُّلَاثِيُّ ،أَوْ الرُّبَاعِيُّ مَا فَوْقَهُ مَحْكُومًا لَهُ بِحُكْمِ مُقَابِلِهِ غَالِباً . وَإِنْ كَانَ الْمُلْحَقُ فِعْلاً وَازَنَ مَصْدَرُهُ مَصْدَرَ الْمُلْحَقِ بِهِ غَالِبًا ،وَلَا يُزَادُ فِي الْغَالِبِ مُلْحَقٌ أَوَّلاً ،وَلَا تُلْحَقُ أَلِفٌ إِلَّا آخِراً .

وَالْمُلْحَقُ مَقِيسٌ إِنْ كَانَ بِتَكْرِيرِ اللَّامِ ، وَإِلَّا فَمَسْمُوعٌ مَا لَمْ يَكُنْ ثُلَاثِيًّا أُلْحِقَ بِخُمَاسِيٍّ ،فَالْمُخْتَارُ إِلْحَاقُهُ بِتَكْرِيرِ عَيْنِهِ ، وَلَامِهِ مُطْلَقاً ،أَوْ بِزِيَادَةِ نُونٍ ثَالِثَةٍ ،وَأَلِفٍ آخِرَةٍ إِنْ كَانَ الإِلْحَاقُ بِنَحْوِ سَفَرْجَلٍ .

فَصْلٌ :- تَمَاثُلُ الْفَاءِ مَعَ اللَّامِ كَ "سَلِسٍ" قَلِيلٌ ،وَمَعَ الْعَيْنِ أَقَلُّ ، وَمَعَهُمَا مُهْمَلٌ ،إِلَّا مَا نَدَرَ كَ "بَبَّةٍ"(١) ،وَلَيْسَ مِنْهُ الْوَاوُ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ (٢) ،وَبَابُ "سِمْسِمٍ ،وَصَلْصَالٍ "وَاسِعٌ ،وَأُهْمِلَ فَعْلَالٌ ، غَيْرَ "الْخَزْعَالِ "(٣) بِغَيْرِ تَضْعِيفٍ ،وَفِعْلَالٌ غَيْرَ مَصْدَرٍ بِتَضْعِيفٍ ، وَنَحْوِ "حَدْرَدٍ"(٤) مِنَ الْمُكَرَّرِ الْعَيْنِ ،وَنَحْوِ "قِرْنَاسٍ"(٥) ، وَقِرْطَاسٍ"

---

(١) بَبَّة : حكاية صوت صبي ، وهو لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل ،انظر اللسان ،مادة (ببب) .

(٢) انظر سر صناعة الاعراب ٥٩٨/٢ ،فما بعدها ،سفر السعادة ٥١٢/١ ،اللسان ٤٨٥/١٥ - ٤٨٦ ،مادة (وا) .

(٣) ناقة بها خَزْعال ،أي ظَلْعٌ وهو العرج ،انظر اللسان ٢٠٥/١١ مادة (خزعل) .

(٤) حَدْرَدٍ : اسم رجل ،انظر اللسان ١٤٤/٣ ،مادة (حدد) .

(٥) في الاصل (قرقاس) ولم اقف لها على معنى ، فلعل الصواب ما اثبت ،ومن معاني (القِرْناس) : شبيه الأنف يتقدم في الجبل . انظر اللسان ١٧٣/٦ ،مادة (قرنس) .

مِنْ مُوازِنِ فِعْلَالٍ دُونَ تَضْعِيفِ اللَّامِ قَلِيلٌ .

وَأُهْمِلَ مُطْلَقاً " إِفْعَلَةٌ ، وَفِعْلَى " صِفَتَيْنِ إِلَّا مَا نَدَرَ كـ " ضِيزَى " ، وَ " فَيْعَلٌ " فِي الْمُعْتَلِّ ، وَ " فَيْعِلٌ " فِي الصَّحِيحِ ، وَ " فُعَيْلٌ ، وَفِعَيْلٌ ، وَفِعْوَلٌ " إِلَّا مَا نَدَرَ مِنْ " عُلَيِّبٍ (١) ، وَخِرْوَعٍ ، وَعِتْوَدٍ (٢) " .

وَأُهْمِلَتْ أَصَالَةُ الْوَاوِ فِي غَيْرِ ثُلَاثِيٍّ إِلَّا أَنْ يَنْدُرَ ، وَزِيَادَتُهَا أَوَّلاً ، وَكَوْنُهَا لَامَ مُعْتَلِّ الْفَاءِ ، أَوِ الْعَيْنِ ، إِلَّا مَا حُفِظَ مِنْ نَحْوِ " ذُوِّ ، وَقَوٍّ (٣) " وَمَا نَدَرَ / مِنْ " قَوْقَيْتُ (٤) ، وَضَوْضَيْتُ (٥) " . ١١٧/

وَأُهْمِلَتْ أَصَالَةُ الأَلِفِ إِلَّا فِي حَرْفٍ ، أَوْ شِبْهِهِ ، وَتَعَذَّرَتْ زِيَادَتُهَا أَوَّلاً . وَإِنْ صَحِبَتْ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ هِيَ أَوِ الْوَاوُ ، أَوِ الْيَاءُ ، أَوْ حَرْفٌ مُكَرَّرٌ ، أَوِ الْهَمْزَةُ مُصَدَّرَةٌ ، أَوْ مُؤَخَّرَةٌ هِيَ أَوْ نُونٌ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، أَوْ مِيمٌ مُصَدَّرَةٌ حُكِمَ بِالزِّيَادَةِ مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ كَالِاشْتِقَاقِ ، وَالْحَمْلِ عَلَى الأَكْثَرِ ، وَكَوْنِ الْمَحَلِّ غَيْرَ قَابِلٍ .

---

(١) وادٍ معروف على طريق اليمن ، انظر اللسان ١/٦٢٩ مادة (علب) .

(٢) اسم وادٍ ، انظر اللسان ٣/٢٨٠ ، مادة (عتد) .

(٣) (قَوٌّ) إسم واد ، انظر معجم البلدان ٤/٤١٥ .

(٤) القوقاة : صوت الدجاجة ، انظر اللسان ١٥/٢١٣ مادة (قوا) .

(٥) من الضوضاء ، انظر اللسان ١٤/٤٨٩ ، مادة (ضوا) .

وَزِيَادَةُ الْمِيمِ حَشْوًا ، وَآخِرًا مَحْفُوظَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ غَيْرُ الْمَسْبُوقَةِ آخِرًا بِأَلِفٍ .

وَحُرُوفُ بَابِ " وَسْوَسَ " كُلُّهَا أُصُولٌ ، إِلَّا أَنْ يُفْهَمَ الْمَعْنَى بِسُقُوطِ ثَالِثِهَا فَفِيهِ خِلَافٌ (١) .

وَيُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الْمُكَرَّرِ ، وَالْيَاءُ ، وَالْوَاوِ فِي كَلِمَةٍ رُبَاعِيَّةٍ ، مُصَدَّرَةٍ بِهَمْزَةٍ ، أَوْ مِيمٍ مَا لَمْ تَبِنْ زِيَادَتُهُنَّ بِدَلِيلٍ .

وَاطَّرَدَ زِيَادَةُ النُّونِ أَوَّلاً لِلْمُضَارَعَةِ ، وَثَانِيًا فِي الِانْفِعَالِ وَفُرُوعِهِ ، وَثَالِثًا سَاكِنًا فِي كَلِمَةٍ خُمَاسِيَّةٍ ، وَرَابِعًا فِي الِافْعِنْلَالِ وَفُرُوعِهِ ، وَفِيمَا سَبَقَ مِنَ التَّثْنِيَةِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ أَصْلٌ مَا لَمْ يَمْنَعِ الِاشْتِقَاقُ ، أَوْ عَدَمُ مُقَابَلَةِ أَصْلٍ ، وَكَذَلِكَ التَّاءُ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا الْمُطَّرِدَةِ كَالِافْتِعَالِ ، وَالتَّفَعُّلِ وَفُرُوعِهِمَا ، وَقَرِيبٌ مِنَ الِاطِّرَادِ زِيَادَتُهَا فِي نَحْوِ " مَلَكُوتٍ " .

وَزِيدَتِ السِّينُ فِي الِاسْتِفْعَالِ وَفُرُوعِهِ ، وَعِوَضًا مِنْ حَرَكَةِ عَيْنِ " أَسْطَاعَ " فِي الأَجْوَدِ ، وَفِي الْوَقْفِ بَعْدَ كَافِ الْمُؤَنَّثِ وَهِيَ / كَسْكَسَةُ بَكْرٍ (٢) ، وَإِنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِالشِّينِ ، أَوْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْكَافِ الْمَذْكُورَةِ ١١٨/

---

(١) ذهب الكوفيون والزجاج الى زيادة الثالث ، وذهب جمهور البصريين الى أنه أصل ، انظر التصريح ٢ / ٣٦٠ ، توضيح المقاصد ٥/ ٢٤١ .

(٢) انظر درة الغواص ١٥٢ ، والصاحبي ص ٣٦ ، وعزاها في اللسان ٦/ ١٩٦ - ١٩٧ ، مادة (كسس) الى هوازن .

فِهِيَ كَشْكَشَةُ تَمِيمٍ (١).

وَزِيدَتِ الْهَاءُ وَقْفاً فِي مَوَاضِعَ يَأْتِي ذِكْرُهَا - وَفِي جَمْعِ " أُمٍّ " غَالِبًا ،وَرُبَّمَا قِيلَ " أُمَّهَةٌ ،وَتَأَمَّهَتْ " .

وَهَاءُ " أَهْرَاقَ " كَسِينِ " أَسْطَاعَ " وَأَصَالَتُهَا فِي : " هِجْرَعٍ (٢) وَهِرْكَوْلَةٍ (٣) ،وَنَحْوِهِمَا أَحَقُّ مِنْ زِيَادَتِهَا خِلَافاً لِلأَخْفَشِ (٤) .

وَزِيدَتِ اللَّامُ فِي الإِشَارَةِ كَمَا سَبَقَ ، وَرُبَّمَا زِيدَتْ آخِرًا كَ" فَحْجَلٍ " (٥) فِي " أَفْحَجَ " وَفِيهِ نَظَرٌ (٦).

---

(١) انظر اللسان ٣٤٢/٦ ، مادة (كشش) وعزاها ابن فارس في الصاحبي ص ٣٥ الى بني أسد ،والحريرى في درة الغواص ٢٥١ الى ربيعة ، والسيوطي في المزهر ١٣٣/١ الى ربيعة ومضر.

(٢) الهِجْرَعُ ، من معانيها : الطويل المشوق ، انظر اللسان ٣٦٨/٨ ، مادة (هجرع) ، وسفر السعادة ٤٩٩/١ .

(٣) الهِرْكَوْلَةُ : الحسنة الجسم ،والخلْق ،والمِشْيَة ، انظر اللسان ٦٩٥/١١ ،مادة (هركل) ، وسفر السعادة ٥٠٣/١ .

(٤) انظر الممتع ٢١٩/١ ،وفي شرح المفصل : ان الاخفش حكى زيادتها في هركولة عن الخليل .

(٥) الفَحْجَلُ : هو الأفحج ،وهو الذى في رجليه اعوجاج ،انظر اللسان ٣٤٠/٢ مادة (فحج) .

(٦) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٦/١٠-٧ (وقد استبعد الجرمي ان تكون من حروف الزيادة) ،وانظر شرح الشافية ٣٨١/٢-٣٨٢ ، والممتع ٢١٥/١ .

وَفِي قَولِهِمْ "دِمَثْرٌ، وَدَمِثٌ" (١) وَنَحْوُ ذَلِكَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ
مَا يُوهِنُ (٢) التَّمَسُّكَ فِي دَعْوَى زِيَادَةِ مَا نَدَرَتْ زِيَادَتُهُ بِبَقَاءِ المَعْنَيَيْنِ
عِنْدَ سُقُوطِهَا كَ "سَلْهَبٍ، وَسَهْبٍ" (٣) وَدِلَامِصٍ، وَدِلَاصٍ (٤).

---

(١) ارض دِمَثْرٌ: سهلة، وَدَمِثٌ: سهل، لَيِّنٌ، انظر اللسان ٤/ ٢٩١ مادة (دمثر) ، ٢/ ١٤٩، مادة دمث.

(٢) في الأصل (يوهم) والصواب ما أثبت وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٧٦.

(٣) في كليهما معنى الطول، انظر اللسان ١/ ٤٧٤، مادة (سلهب). ١/ ٤٧٥، مادة (سهب).

(٤) معناهما: اللَّيِّن، البَرَّاق، الأملس، انظر اللسان ٧/ ٣٧، مادة (دلص).

(الإبْـــــــدالُ)

أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ وُجُوبًا مِنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَسْبُوقَةِ بِأَلِفٍ ، وَمِمَّا اسْتَحَقَّ فِي الِاخْتِيَارِ الِاتِّصَالَ بِالآخِرِ مِنْ ثَانِي وَاوَيْنِ ، أَوْ يَاءَيْنِ ، أَوْ وَاوٍ وَيَاءٍ(١) بَيْنَهُمَا أَلِفُ التَّكْسِيرِ ، إِلَّا مَا شَذَّ كَ " ضَيَاوِنَ "(٢) ، وَمِنْ ثَالِثِ الْمَجْمُوعِ عَلَى فَعَائِلَ فِي حَالِ جَمْعِهِ ، وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَا اعْتَلَّ عَيْنُهُ مِنَ الْمَجْمُوعِ عَلَى مَفَاعِلَ .

وَأُبْدِلَتْ أَيْضًا وُجُوبًا مِنْ كُلِّ يَاءٍ ، أَوْ وَاوٍ ، وَهِيَ عَيْنُ فَاعِلَةٍ اعْتَلَّتْ فِي فِعْلِهِ ، أَوْ مُتَطَرِّفَةٍ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، وَمِنْ أَوَّلِ وَاوَيْنِ تَقَدَّمَا فِي كَلِمَةٍ / لَيْسَ ثَانِيهِمَا مَدَّةً ، وَإِنْ نُوِيَ بَيْنَهُمَا فَصْلٌ كَافْوَعَلَ بِنَقْلِ(٣) حَرَكَةِ عَيْنِهِ إِلَى فَائِهِ فَوَجْهَانِ . ١١٩/أ

وَأُبْدِلَتْ جَوَازًا مِنْ كُلِّ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ ضَمَّةً لَا زِمَةً ، وَسَمَاعًا مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ الْكَائِنَةِ فَاءً ، خِلَافًا لِأَبِي الْعَبَّاسِ(٤) فِي كَوْنِهِ مَقِيسًا ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ إِبْدَالِهَا مِنْ حُرُوفِ اللِّينِ مَسْمُوعٌ .

وَأُبْدِلَتْ قَلِيلًا مِنَ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ ، وَهُمَا كَثِيرًا مِنْهَا(٥) .

---

(١) في الأصل (أو ياء) والصواب ما أثبت ، وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٧٦ .

(٢) جمع ضَيْوَن ، وهو السِّنَّور الذكر ، أو دويبه تشبهه ، انظر اللسان ١٣/ ٢٦٢ ، مادة (ضون) .

(٣) في الأصل (بزوال بنقل) .

(٤) انظر المقتضب ١/ ٩٤ ، وهو متابع لأستاذه أبي عثمان المازني ، انظر شرح المفصل ١٠/ ١٤ ، والمساعد ٤/ ٩٣ .

(٥) في الأصل (منهما) .

[الف] (١)
وَأُبْدِلَتْ الْهاءُ وَقْفاً مِنْ / " أَنَا ، وَهُنَا ، وَحَيَّهَلا " ، وَمِنْ يَاءِ " هَذِي ، وَهُنَيَّةِ " (٢). وَهاءُ هَنَاهُ الاخِرَةِ عَلَى الأَصَحِّ بَدَلُ مِنْ هَمْزَةٍ مُبْدَلَةٍ مِنْ الْوَاوِ الظَّاهِرَةِ فِي " هَنَوَاتٍ " .

فَصْلٌ : ـ تُقْلَبُ الْيَاءُ ، وَالْوَاوُ أَلِفاً إِنْ تَحَرَّكَا بَعْدَ فَتْحَةٍ مُتَّصِلَةٍ مَا لَمْ يَكُونَا فِي " فَعِلَ " الْمَحْمُولِ عَلَى افْعَلَّ ، أَوِ " افْتَعَلَ " الْمَحْمُولِ عَلَى تَفَاعَلَ ، أَوْ يُسَكَّنْ مَا بَعْدَهُمَا ، أَوْ يَكُنْ آخِرَ مَاهُمَا فِيهِ زِيَادَةً تَخُصُّ الأَسْمَاءَ ، أَوْ يَكُونُ مَصْدَرَ فِعْلٍ صَحَّتَا فِيهِ ، فَإِنْ اِسْتَحَقَّ هَذَا الإِعْلَالَ حَرْفَانِ مُتَّصِلَانِ صُحِّحَ أَوَّلُهُمَا ، وَرُبَّمَا أُعِلَّ وَصُحِّحَ الثَّانِي ، وَرُبَّمَا أُعِلَّا فِي (فَعِلَ) الْمَذْكُورِ ، وَرُبَّمَا قُلِبَا بَعْدَ الْفَتْحَةِ سَاكِنَيْنِ ، وَاطَّرَدَ ذَلِكَ فِي الافْتِعَالِ ، وَالأَعْرَفُ فِيهِ إِبْدَالُ التَّاءِ مِنْهُمَا مُطْلَقاً مَا لَمْ يَكُونَا عَارِضَيْنِ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتَا وَسَكَنَ سَابِقُهُمَا (٣) ، قُلِبَ الْوَاوُ يَاءً مَا لَمْ يَكُنِ السَّابِقُ مُنْقَلِباً ، وَتَعَيَّنَ / الإِدْغَامُ ، وَمَا صُحِّحَ كَـ " ضَيْوَنٍ " ، ١٢٠/
أَوْ غَلَبَ وَاوُهُ عَلَى يَائِهِ كَـ " فُتُوٍّ " فَنَادِرٌ .

وَجَعْلُ الْكَسْرَةِ قَبْلَ الْيَاءِ فَتْحَةً ، وَالْيَاءِ أَلِفاً لُغَةُ طَيِّئٍ (٤).

فَصْلٌ : ـ كَسْرُ مَا قَبْلَ الأَلِفِ ، أَوِ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ يُوجِبُ

---

(١) تكملة يلتئم بها الكلام مأخوذة من سبك المنظوم ل ٧٧ .
(٢) في الأصل (هنيهة) والتصحيح من سبك المنظوم ل ٧٧ . والتسهيل ص ٣١٨ .
(٣) بعدها في الأصل (غير منقلب) ، مقحمة .
(٤) انظر الكتاب ١ / ٣٨٦ ، الأصول ٣ / ٢٦١ ، التبصرة والتذكرة ٢ / ٨٣١ .

قَلْبُهُمَايَاءً ،وَضَمُّ مَا قَبْلَ الأَلِفِ ،أَوْ الْيَاءُ السَّاكِنَةِ يُوجِبُ قَلْبُهُمَا وَاوًا ،مَا لَمْ يُحَصَّن بالتضعيف (١).

فَإِنِ اتَّصَلَتْ الْيَاءُ بِالطَّرَفِ وُقِيَتْ بِجَعْلِ الضَّمَّةِ كَسْرَةً مُطْلَقًا خِلَافًا لِلأَخْفَشِ (٢) فِي تَخْصِيصِ ذَلِكَ بِجَمْعٍ ،وَلَا خِلَافَ فِي مُعَامَلَةِ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ مِنْ مَفْعُولٍ ،وَفُعْلَى وَصْفاً بِذَلِكَ ،وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْ ذَلِكَ فِي الْفُعْلَى كَ " الْكُوسَى " مُؤَنَّثُ " الأَكْيَسِ ".

وَتُبْدَلُ الوَاوُ وُجُوبًا مِنْ الْيَاءِ الْكَائِنَةِ لَامَ "فَعْلَى " اسْمًا ، أو فعلًا عَلَى فَعْلٍ ،وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُلْحَقًا بِنِعْمَ ،وَلَا يَذْهَبُ بِتَسْكِينِ الضَّمَّةِ ،أَوْ الْكَسْرَةِ تَخْفِيفًا مَا وَجَبَ بِهِمَا مِنْ إِعْلَالٍ .

فَصْلٌ : - تُبْدَلُ الْيَاءُ مِنْ الْوَاوِ لَامًا فِي "فُعْلَى " اسْمًا إِلَّا مَا شَذَّ كَ " حُزْوَى " (٣) ،وَمِنْهَا لَامًا بَعْدَ كَسْرَةٍ فِي ثُلَاثِيٍّ ،وَبَعْدَهَا وَبَعْدَ فَتْحَةٍ فِيمَا - فَوْقَهُ ،وَإِنْ انْفَصَلَتِ الْكَسْرَةُ بِسَاكِنٍ فَالأَكْثَرُ التَّصْحِيحُ .

وَتُبْدَلُ أَيْضًا مِنْهَا لَامًا فِي فُعُولٍ جَمْعًا ،إِلَّا مَا شَذَّ ، فَإِنْ كَانَتْ لَامَ مَفْعُولٍ ،أَوْ فُعُولٍ مَصْدَرًا ،أَوْ عَيْنَ فِعْلٍ جَمْعًا ، فَالتَّصْحِيحُ أَجْوَدُ الْوَجْهَيْنِ ،وَرُبَّمَا أُعِلَّتْ فِي فُعَّالٍ ،وَلَا تُعَلُّ مَسْبُوقَةً بِوَاوَيْنِ

---

(١) في الأصل (يحص التضعيف) واستقامة الكلام ما أثبت .

(٢) انظر المقتضب ١/ ١٠٠-١٠١ ،شرح ١٠/ ٣١ .

(٣) موضع ، انظر اللسان ١٤/ ١٧٦ ، مادة (حزا).

كَافْعَوْعَلَ مِنْ / الْقَولِ خِلَافًا لِلأَخْفَشِ (١) . وَتُبْدَلُ الْكَسْرَةُ مِنْ كُلِّ ١٢١/
ضَمَّةٍ وَلِيَهَا يَاءٌ ،أَوْ وَاوٌ هِيَ آخِرُ الِاسْمِ ،إِذْ لَيسَ فِي الأَسْمَاءِ مُتَمَكِّنٌ
آخِرُهُ وَاوٌ كَآخِرِ " يَدْعُو " وَمِنْ كُلِّ ضَمَّةٍ وَلِيَتْهَا وَاوُ مَفْعُولٍ ، أَوْ فُعُولٍ
أُعِلَّتْ لَامُهُ ،وَفِي ضَمَّةِ فَاءِ فُعُوْلٍ وَجْهَانِ .

فَصْلٌ :- تُبْدَلُ الْيَاءُ بَعْدَ كَسْرَةٍ مِنْ الْوَاوِ عَيْنًا لِمَصْدَرٍ أُعِلَّتْ
فِي فِعْلِهِ لَوْ جُمِعَ اعْتَلَّتْ فِي وَاحِدِهِ ،أَوْ صَحَّتْ ،وَسَكَنَتْ .

وَالْجَمْعُ عَلَى مِثَالِ " فِعَالٍ " مَا لَمْ تَعْتَلَّ اللَّامُ ، (وَ) (٢) نَحْوِ :
" حِوَلَةٍ ،وَحِوَلٍ ،وَطِوِيلٍ ،وَطِيَالٍ " وَ " ثِوَرٍ ،وَثِيَرَةٍ " شَاذٌّ .

تُنْقَلُ حَرَكَةُ الْوَاوِ ،وَالْيَاءِ الْكَائِنَةِ عَيْنَ فِعْلٍ لِغَيرِ تَعَجُّبٍ ،أَوْ
عَيْنَ اسْمٍ يُوَازِنُ الْفِعْلَ مَنْقُولاً مِنْهُ ،أَوْ مَزِيدًا أَوَّلَهُ (مِيْمٌ) (٣) أَوْ
جَائِيًا (٤) مَزِيدًا أَوَّلُهُ بَعْضُ تَأْتِي (٥) إِلَى مَا قَبْلَهَا إِنْ سَكَنَ ،
وَلَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِيْنٍ ،وَلَمْ تَعْتَلَّ اللَّامُ ،وَلَمْ يَلِ الْعَينَ مُضَاعَفٌ ،وَلَا سَاكِنٌ
سُكُونًا لَازِمًا غَيرَ أَلِفِ مَصْدَرٍ عَلَى " إِفْعَالٍ ،أَوْ اِسْتِفْعَالٍ " ،وَغَيرَ
وَاوِ مَفْعُولٍ ،وَتُقْلَبُ الْعَينُ مِنْ جِنْسِ الْحَرَكَةِ الْمَنْقُولَةِ إِنْ لَمْ تُجَانِسْهَا .

---

(١) انظر الاصول ٣/٣١٢ - ٣١٤ شرح الشافية ٣/١٩٦ .
(٢) تكملة يلتئم بها الكلام .
(٣) تكملة يلتئم بها الكلام من سبك المنظوم ل ٧٨ .
(٤) في الأصل (ثنائيا) ولا معنى لها . فلعل الصواب ما أثبت .
(٥) في الأصل (ثاني) ،والصواب ما أثبت ،وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٧٨ .

وَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ فِي " إِفْعَالٍ ، وَاسْتِفْعَالٍ ، وَمَفْعُولٍ " فَيُحْذَفُ ثَانِيهِمَا ، لَا أَوَّلُهُمَا خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ (١) ، وَإِنْ كَانَ عَيْنُ مَفْعُولٍ يَاءً صَحَّحَهُ التَّمِيمِيُّونَ (٢) ، وَإِنْ كَانَ وَاوًا فَتَصْحِيحُهُ شَاذٌّ خِلَافًا لِأَبِي الْعَبَّاسِ (٣) فِي كَوْنِهِ مَقِيسًا وَشَذَّ " مَشِيبٌ " مِنَ الشَّوْبِ ، وَ " مَهُوبٌ " مِنَ الْهَيْبَةِ / حَمْلًا عَلَى " شِيبَ " ، وَهُوبَ " . /١٢٢

وَحُكْمُ " مِفْعَلٍ " حُكْمُ " مِفْعَالٍ " لِأَنَّهُ أَصْلُهُ ، وَرُبَّمَا صُحِّحَ بَعْضُ مَا اسْتَوْفَى شُرُوطَ الإِعْلَالِ ، وَلَا يُعَلُّ مَا لَمْ يَسْتَوْفِهَا ، وَلَا قِيَاسَ عَلَى " اسْتَحْوَذَ " وَنَحْوِهِ خِلَافًا لِأَبِي زَيْدٍ (٤) ، وَمَنْ وَافَقَهُ .

فَصْلٌ : - تُفْتَحُ غَالِبًا ، وَتُبْدَلُ يَاءً الْهَمْزَةُ الْعَارِضَةُ بَعْدَ أَلِفِ جَمْعٍ عَلَى مِثَالِ ، " مَفَاعِلَ " إِنْ اِعْتَلَّتْ لَامُهُ ، فَإِنْ كَانَتْ وَاوًا ظَاهِرَةً فِي الْوَاحِدِ جُعِلَتْ مَكَانَ الْيَاءِ وَاوًا ، وَرُبَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ فِي الْوَاحِدِ .

فَصْلٌ : اِسْتُثْقِلَتِ الْوَاوُ السَّاكِنَةُ بَيْنَ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ ، وَكَسْرَةٍ لَازِمَةٍ مَلْفُوظٍ بِهَا ، أَوْ مُقَدَّرَةٍ ، فَحُذِفَتْ . وَحُمِلَ فِي ذَلِكَ عَلَى يَفْعِلُ أَخَوَاتُهُ وَالْأَمْرُ وَ " فِعْلَةٌ " أَوْ " فَعْلَةٌ " مَصْدَرًا مُحَرَّكَ الْعَيْنِ بِحَرَكَةِ الْفَاءِ ، وَلَا تَكُونُ فَتْحَةً إِلَّا فِي مَصْدَرِ بَعْضِ مَا فُتِحَ عَيْنُهُ لِكَوْنِ لَامِهِ

---

(١) انظر شرح الشافية ٣/١٤٧ ، ١٥١ ، توضيح المقاصد ٦/٦٤ ، الهمع ٢/٢٢٤ .

(٢) انظر المنصف ١/٢٨٦ ، الممتع ٢/٤٦٠ .

(٣) في المقتضب ١/١٠٢ (ولست أراه ممتنعا عند الضرورة) وانظر توضيح المقاصد ٦/٦٧ .

(٤) انظر الصحاح ٢/٥٦٣ ، مادة (حوذ) شرح الشافية ٣/٩٧ .

حَلْقِيًّا ، وَرُبَّما صُحِّحَ مِثَالُ "فِعْلَة" مُنَبِّهًا عَلَى الأَصْلِ ،أَوْ مُؤَوَّلاً بِاسْمٍ .

فَصْلٌ : - أُبْدِلَتِ الْيَاءُ سَمَاعًا مِنْ ثَالِثِ الأَمْثَالِ كَ "تَظَنَّيْتُ" وَثَانِيهِمَا كَ "أَمْلَيْتُ" وَأَوَّلِهِما كَ "أَيْمَا ، وَدِيوَانٍ" ،وَمِنْ نُونٍ فِي "أَنَاسِيَّ ،وَظَرَابِيَّ" ،وَاضْطِرَارًا مِنْ آخِرِ ضَفَادِعَ ،وَأَرَانِبَ ، وَسَادِسٍ ،وَثَالِثٍ .

فَصْلٌ :- تُبْدَلُ تَاءُ الإِفْتِعَالِ طَاءً بَعْدَ الطَّاءِ ، وَالظَّاءِ ، وَالصَّادِ ،وَالضَّادِ ،وَدَالاً بَعْدَ الدَّالِ ،وَالذَّالِ ،وَالزَّايِ ،وَثَاءً بَعْدَ الثَّاءِ ، أَوْ تُدْغَمُ فِيهَا الثَّاءُ / وَقَدْ تُجْعَلُ كَالْفَاءِ إِنْ كَانَتْ ضَادًا /١٢٣
أَوْ صَادًا ،أَوْ دَالاً ،أَوْ زَايًا ،أَوْ سِينًا(١) ،وَرُبَّمَا أُبْدِلَتْ دَالاً بَعْدَ الْجِيمِ، وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا تَاءُ الضَّمِيرِ فِي إِبْدَالِهَا طَاءً بَعْدَ الطَّاءِ ،وَالصَّادِ ، وَفِي إِبْدَالِهَا دَالاً بَعْدَ الدَّالِ وَالزَّايِ .

وَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْوَاوِ سَمَاعًا كَ "أَتْلَجَهُ(٢) ،وَتُرَاثٍ" وَمِنْ يَاءٍ كَ "ثِنْتَيْنِ" ،وَمِنْ سِينٍ كَ "سِتٍّ" ،وَمِنْ صَادٍ كَ "لِصْتٍ(٣)".

وَأُبْدِلَتِ الْمِيمُ وُجُوبًا مِنَ النُّونِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ بَاءٍ(٤) ،وَمِنْ

---

(١) في الأصل (شينا) والصواب ما أثبت.
(٢) (أَتْلَجَ الظبي في كناسه ،وأَتْلَجَهُ فيه الحر ،أي أولجه) انظر اللسان ٢ / ٤٠١ ، مادة (ولج).
(٣) اللَّصْتُ ،بفتح اللام : اللِّصُّ في لغة طيء ،ويقال فيه (لِصْتُ) بكسرها ، انظر اللسان ٢ / ٨٤ ، ٨ / ٨٧.
(٤) في الأصل (ياء) والصواب ما أثبت.

الْمُتَحَرِّكَةِ شُذُوذًا ،وَرُبَّمَا أُبْدِلَتْ هِيَ مِنْ الْمِيمِ كَ " انْفَرَتِ[١] الشَّاةُ "
،والسِّينُ مِنْ الزَّايِ كَ " خَاسِقٍ "[٢] ،وَمِنْهَا الصَّادُ جَوازًا إِنْ وَقَعَ
بَعْدَهَا غَينٌ[٣] ،أَوْ خَاءٌ ،أَوْ قَافٌ ،أَوْ طَاءٌ ،وَإِنْ فَصَلَ حَرْفٌ ،
أَوْ حَرْفَانِ ،فَالْجَوازُ بَاقٍ ،وَإِنْ سَكَنَتْ قَبْلَ دَالٍ جَازَ إِبْدَالُهَا زَايًا ،
وَإِنْ تَحَرَّكَتْ قَبْلَ قَافٍ فَكَذَلِكَ عِنْدَ الْكَلْبِيِّينَ[٤] ،وَرُبَّمَا أُبْدِلَتْ
بَعْدَ جِيمٍ ، أَوْ رَاءٍ . وَجَعْلُ الصَّادِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الدَّالِ زَايًا ،
وَكَزَايٍ جَائِزٌ ،وَإِخْلَاصُهَا زَايًا إِنْ تَحَرَّكَتْ مُمْتَنِعٌ غَالِبًا ،لَا إِشْمَامُهَا .

فَصْلٌ : - وَقَعَ التَّكَافُؤُ فِي الإِبْدَالِ سَمَاعًا بَيْنَ الطَّاءِ
وَالدَّالِ ،وَالتَّاءِ ،وَبَيْنَ الْمِيمِ ،وَالْبَاءِ ،وَالْعَينِ ،وَالْحَاءِ ،وَبَيْنَ الثَّاءِ ،
وَالْفَاءِ ،وَبَيْنَ الْكَافِ ،وَالْقَافِ ،وَبَيْنَ اللَّامِ ،وَالرَّاءِ ،وَبَيْنَ اللَّامِ ،وَالنُّونِ ،
وَرُبَّمَا وَقَعَ بَيْنَ الْغَينِ ،وَالْخَاءِ ،وَبَيْنَ الضَّادِ ،وَاللَّامِ ،وَبَيْنَ الذَّالِ ،
وَالثَّاءِ ،وَبَيْنَ الْفَاءِ ،وَالْبَاءِ ،وَبَيْنَ الْحَاءِ ،وَالْهَاءِ ،وَبَيْنَ/ الْجِيمِ ، /١٢٤
وَالْيَاءِ .

وَالأَكْثَرُ كَونُ الْيَاءِ[٥] الْمُبْدَلِ مِنْهَا الْجِيمُ مُشَدَّدَةً ،

---

(١) أي : احْمَرَّ لبنها ،انظر اللسان ٥/ ٢٢٤ ،مادة (نفر) .
(٢) الخَاسِقُ : السهم الذي يصيب الهدف ، انظر اللسان ١٠/ ٨٠ ، مادة (خسق) .
(٣) في الاصل (عين) تصحيف .
(٤) في الأصل (الكليبيين) والصواب ما أثبت ،انظر الممتع ١/ ٤١٢ ،وانظر اللسان ٤/ ٤٦٦ ،مادة (صقر) .
(٥) في الأصل (الباء) تصحيف .

مَوْقُوفًا عَلَيْهَا ، وَمَسْبُوقَةً بِمَيْنٍ وَهِيَ عَجْعَجَةُ قُضَاعِيَّةٌ[١] ، وَرُبَّمَا أُبْدِلَتِ الْمِيمُ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ تُبْدَلُ مِنْ الْهَاءِ الْحَاءُ[٢] بَعْدَ حَاءٍ أَوْ غَيْنٍ إِنْ أُوثِرَ الْإِدْغَامُ ، وَرُبَّمَا أُبْدِلَتِ الشِّينُ مِنْ الْجِيمِ ، وَإِذَا سَكَنَتْ قَبْلَ الأَوَّلِ جَازَ جَعْلُهَا كَ " شِينٍ ".

---

(١) في الأصْل (جعجعة) وما أُثبت من سبك المنظوم ل ٨٠ .

(٢) في الأصل (من الهاء والحاء) وباقحام الواو وانظر سبك المنظوم ل ٨٠ ، والمساعد ص ٣١٨ .

(بَابُ إِبْدَالِ الْهَمْــزَةِ)

تَحْقِيقُهَا إِنْ بُدِئَ بِهَا وَاجِبٌ ، وَإِنْ بُدِئَ بِغَيرِهَا أُبْدِلَ مِنْهَا سَاكِنَةً مُجَانِسُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا وُجُوبًا إِنْ مَاثَلَتْهَا (١) ، وَإِلَّا فَجَوازًا ، وَإِنْ تَحَرَّكَتْ بَعْدَ أُخْرَى مِنْ كَلِمَتِهَا قُلِبَتْ وَاوًا إِنْ فُتِحَتْ ثَانِيَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ ، أَوْ ضَمَّـةٍ ، أَوْ يَاءً فِي الْغَالِبِ إِنْ كَانَ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، مَا لَمْ يَكُنْ عَيْنًا كَ " سُؤَالٍ " فَتَسْلَمَ .

فَصْـلٌ : ـ تُحْذَفُ الْهَمْزَةُ ، وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَى السَّاكِـنِ قَبْلَهَا وُجُوبًا عِنْدَ الأَكْثَرِ فِيمَا صِيغَ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، إِلَّا " مَرْئِيٌّ ، وَمَرْئِيًّا ، وَمَرْآةً (٢) ، مَا لَمْ يُضْطَرَّ إِلَى الأَصْلِ ، وَجَوازًا فِي غَيرِ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُـنِ السَّاكِنُ أَلِفًا ، أَوْ وَاوًا مَزِيدَةً لِلْمَدِّ ، أَوْ يَاءً مِثْلَهَا ، أَوْ لِلتَّصْغِيـرِ ، فَتُسَهَّلَ بَعْدَ الأَلِفِ ، أَوْ إِثْرَ التَّخْفِيفُ ، وَتُبْدَلُ يَاءً بَعْدَ الْيَـاءِ ، وَوَاوًا بَعْدَ الْوَاوِ ، وَيَتَعَيَّنُ الإِدْغَامُ . وَرُبَّمَا حُمِلَ فِي ذَلِكَ الأَصْلِيُّ عَلَى الزَّائِدِ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَى نَحْوِ " كَمْأَةٍ " خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٣) . وَإِنْ كَانَ الْمَنْقُولُ / إِلَيهِ لَامَ التَّعْرِيفِ رُتِّبَ الْحُكْمُ عَلَى السُّكُونِ كَ " مِنَ الآنَ " (٤) ، / ١٢٥
أَوْ عَلَى الْحَرَكَةِ الْمَنْقُولَةِ ، كَ " مِنْ لَانَ (٥) ، وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ بِحَـذْفِ

---

(١) في الأصل (ماثلتها) ، تحريف .

(٢) في الأصل (رى ، ومريا ، وسوءات) والصواب ما أثبت ، وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٨٠ .

(٣) انظر شرح الشافية ٣ / ٤١ .

(٤) في الأصل (من لا ن) وما أثبت موافق لما جاء في التسهيل ص ٣٠٣ ، وسبك المنظوم ل ٨٠ .

(٥) في الأصل (من الان) وما أثبت موافق لما جاء في التسهيل ص ٣٠٣ ، وسبك المنظوم ل ٨٠ .

الْهَمْزَةِ عَنِ النَّقْلِ إِلَى الْيَاءِ ،أَوِ الْوَاوِ مَا لَمْ تَكُنِ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَسْتَثْنِيهَا ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا فِيمَا سِوَى ذَلِكَ بِإِبْدَالِهَا مَفْتُوحَةً بِوَاوٍ بَعْدَ ضَمَّةٍ ،وَيَاءٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ ،وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ فَتَسْهِيلُهَا أَيِ جَعْلُهَا كَمُجَانِسِ حَرَكَتِهَا خِلَافاً لِلأَخْفَشِ (١) فِي إِبْدَالِ الْمَضْمُومَةِ بَعْدَ كَسْرَةٍ يَاءً ،وَالْمَكْسُورَةِ بَعْدَ ضَمَّةٍ وَاوًا ،وَكَتَخْفِيفِ الْمُفْرَدَةِ تَخْفِيفُ الْمُلَاقِيَةِ أُخْرَى مِنْ غَيرِ كَلِمَتِهَا ،وَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِي التَّحْقِيقِ لَا فِي التَّخْفِيفِ ،إِلَّا عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ (٢) ،وَإِنْ اتَّفَقَتْ حَرَكَاتُهُمَا جَازَ أَيضًا الْحَذْفُ ،وَإِبْدَالُ الثَّانِيَةِ بِمُجَانِسِ حَرَكَتِهَا ،وَإِنْ سَكَنَتِ الأُولَى أُبْدِلَتْ ،أَوْ نُقِلَ إِلَيهَا حَرَكَةُ الثَّانِيَةِ.

وَأَهْلُ الْحِجَازِ (٣) يُبْدِلُونَ الأُولَى بِمُجَانِسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا ، فَإِنْ كَانَتْ فَتْحَةً سَهَّلُوا الثَّانِيَةَ ،وَإِلَّا نَقَلُوا حَرَكَتَهَا ،وَيَمْتَنِعُ الإِدْغَامُ فِي الأَعْرَفِ ،وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بِأَلِفٍ إِنْ كَانَتْ الأُولَى لِلاسْتِفْهَامِ ،وَإِبْدَالُ الثَّانِيَةِ أَلِفاً إِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً .

فَصْلٌ : - اِسْتُثْقِلَتْ هَمْزَةُ " أَفْعَلَ " مَعَ هَمْزَةِ الْمُتَكَلِّمِ فَحُذِفَتْ ،وَحُمِلَ عَلَى (أُفْعِلُ) أَخَوَاتُهُ ،وَالْمُفْعِلُ (والمُفْعَل)(٤) مَالَمْ يُضْطَرَّ إِلَى الأَصْلِ ،وَحُذِفَتْ فِي " خُذْ ،وَكُلْ ،وَمُرْ " ،وَفِي " مُرْ " بَعْدَ عَاطِفٍ وَجْهَانِ .

---

(١) انظر شرح الشافية ٣ / ٤٦ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٥٥٠ و شرح الشافية ٣ / ٦٥ .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٥٥٠ ،شرح الشافية ٣ / ٦٦ .

(٤) تكملة يلتئم بها الكلام مأخوذة من سبك المنظوم ل ٨١ .

وَمَا رُوِيَ فِي الْهَمْزَةِ مِنْ إِبْدَالٍ ،أَوْ حَذْفٍ / سِوَى مَا ذُكِرَ، ١٢٦/
أَوْ تَخْفِيفٍ اِلْتُزِمَ فِي بَعْضِ النَّظَائِرِ فَمَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ . وَقَدْ يُعَلُّ
الْمَهْمُوزُ ،وَالْمُعْتَلُّ بِالتَّحْوِيلِ كَ" مُسَاءٍ ،وَلَاثٍ ،وَتَرَايِقَ " بِمَعْنَى
مُسَاوِئَ ، وَ" لَائِثٍ ،وَتَرَاقٍ ،وَلَيْسَ مِنْهُ " جَاءٍ ،وَخَطَايَا " وَنَحْوُهُمَا
خِلَافًا لِلْخَلِيلِ (١) .

---

(١) انظر الكتاب ٣٧٧/٤ ،المقتضب ١١٥/١ .

(بَابُ مَخَارِجِ الْحُـــرُوفِ)

أَوَّلُ الْحَلْقِ لِلْهَمْزَةِ ،وَالْهَاءِ ،وَالأَلِفِ . وَ أَوْسَطُهُ لِلْعَيْنِ ، وَالْحَاءِ . وَأَدْنَاهُ لِلْغَيْنِ وَالْخَاءِ . وَمَا يَلِيهِ لِلْقَافِ ،وَمَا يَلِيهِ لِلْكَافِ ، وَمَا يَلِيهِ لِلْجِيمِ ،وَالشِّينِ ،وَالْيَاءِ. وَأَوَّلُ حَافَّةِ اللِّسَانِ ، وَمَا يَلِيهِ مِـــنْ الأَضْرَاسِ لِلضَّادِ . وَمَا دُونَ حَافَّتِهِ إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِهِ ،وَمُحَاذِي ذَلِكَ مِنْ الْحَنَكِ الأَعْلَى لِلَّامِ ،وَمَا بَيْنَ طَرَفِهِ ،وَفُوَيقَ الثَّنَايَا لِلنُّونِ ،وَالرَّاءِ وَهِيَ أَدْخَلُ فِي ظَهْرِ اللِّسَانِ قَلِيلاً ، وَمَا بَيْنَ أُصُولِ طَرَفِهِ ،وَأُصُـــولِ الثَّنَايَا لِلطَّاءِ ،وَالدَّالِ ،وَالتَّاءِ (١) ،وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الثَّنَايَا لِلزَّاءِ ،وَالسِّينِ ، وَالصَّادِ ،وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَطْرَافِهَا لِلظَّاءِ (٢) ، وَالثَّاءِ ، وَالذَّالِ . وَبَاطِـــنُ الشَّفَةِ السُّفْلَى ،وَأَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا لِلْفَاءِ . وَمَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ لِلْوَاوِ ، وَالبَاءِ (٣) ، وَالْمِيمِ .

فَـصْـلٌ : ـ لِهَذِهْ الْحُروفِ فُرُوعٌ تُسْتَحْسَنُ ،وَهِيَ : الْهَمْزَةُ الْمُسَهَّلَةُ ، وَالْغُنَّةُ وَمَخْرَجُهَا الْخَيشُومُ ،وَأَلِفَا (٤) / الإِمَالَةِ وَالتَّفْخِيمِ، ١٢٧/
وَالشِّينُ كَالْجِيمِ ،وَالصَّادُ كَالزَّاءِ . وَفُرُوعٌ تُسْتَقْبَحُ ،وَهِيَ : ـ كَـــافٌ كَالْجِيمِ ،وَبِالْعَكْسِ ،وَجِيمٌ كَشِينٍ ،وَصَادٌ كَسِينٍ ،وَطَاءٌ كَتَاءٍ ،وَظَاءٌ كَثَاءٍ، وَبَاءٌ كَفَاءٍ ،وَضَادٌ ضَعِيفَةٌ .

---

(١) في الأصل (للظاء ،والذال ،والثاء)وماأثبت موافق لمافي سبك المنظوم ل ٨١ ،والتسهيل ٣١٨ ،وانظرالكتاب ٤٣٣/٤ .

(٢) في الأصل (للضاد والتاء والدال)وماأثبت موافق لمافيسبك المنظوم ل ٨١ ،والتسهيل ٣١٨ ،وانظر الكتاب ٤٣٣/٤ .

(٣) في الأصل (والياء) تصحيف .

(٤) في الأصل (وألف) .

فَصْلٌ :-

مِنَ الْحُرُوفِ مَهْمُوسَةٌ وَيَجْمَعُهَا : " سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ " ، وَمَا عَدَاهَا مَجْهُورَةٌ .

وَمِنْهَا : شَدِيدَةٌ وَيَجْمَعُهَا "أَجِدُكَ قَطَّبْتَ" ، وَمُتَوَسِّطَةٌ وَيَجْمَعُهَا : " لَمْ يُرَوِّعْنَا " وَمَا عَدَاهَا رِخْوَةٌ .

وَمِنْهَا : مُطْبَقَةٌ وَهِيَ : الصَّادُ ، وَالضَّادُ ، وَالطَّاءُ ، وَالظَّاءُ ، وَمَا عَدَاهَا مُنْفَتِحَةٌ . وَالْمُطْبَقَةُ مَعَ الْغَيْنِ وَالْخَاءِ ، وَالْقَافِ مُسْتَعْلِيَةٌ ، وَمَا عَدَاهَا مُنْخَفِضَةٌ .

وَمِنْهَا : حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ ، وَيَجْمَعُهَا " قُطْ بِجَدٍّ " .

وَحُرُوفُ الصَّفِيرِ وَهِيَ : الزَّايُ ، وَالسِّينُ ، وَالصَّادُ .

وَحُرُوفُ اللِّينِ ، وَالإِعْلَالِ وَهِيَ : الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، وَالأَلِفُ ، وَالْمُنْحَرِفُ : اللَّامُ ، وَالْمُكَرَّرُ : الرَّاءُ ، وَالْهَاوِي : الأَلِفُ ، وَالْمَهْتُوتُ : التَّاءُ (١) ، وَحُرُوفُ الذَّلَاقَةِ هِجَاءُ : " مُرْ بِنَفَلٍ " ، وَالْمُصْمَتَةُ مَا عَدَاهَا ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَلْقَابِ الْحُرُوفِ نِسَبٌ إِلَى مَخَارِجِهَا ، أَوْ مَا جَاوَرَهَا .

---

(١) في شرح الشافية ٢٦٤/٣ (وانما سمي التاء مهتوتا لان الهت سرد الكلام على سرعة ، فهو حرف خفيف لا يصعب التكلم به على سرعة) ، وفي العين ٣٤٩/٣ ، واللسان ١٠٣/٢ ، مادة (هتت) ، و التسهيل ٣٢٠ ، الهمزة مكان التاء .

(بَابُ الإِدْغَامِ)

إِذَا الْتَقَى الْمِثْلَانِ ، وَسُكِّنَ أَوَّلُهُمَا ، وَلَيْسَ مَدَّةً ، وَلَا هَمْزَةً
تَعَيَّنَ / الإِدْغَامُ مُطْلَقًا ، وَكَذَلِكَ إِنْ تَحَرَّكَا وَهُمَا فِي فِعْلٍ ، أَوْ اسْمٍ ١٢٨/
لَيْسَ عَلَى فَعَلٍ أَوْ فِعَلٍ ، أَوْ فُعَلٍ ، أَوْ فُعُلٍ كُلِّهِ ، أَوْ صَدْرُهُ مَا لَمْ
يَكُنْ أَوَّلُهُمَا نُونًا ، أَوْ يَاءَ الْمُضَارَعَةِ ، أَوْ يُلْحَقُ بِأَحَدِهِمَا ، أَوْ بِوَاوٍ ،
أَوْ يَاءٍ قَبْلَهُمَا فَيَتَعَيَّنُ الْفَكُّ ، أَوْ يَكُونُ أَوَّلُهُمَا تَاءً زَائِدَةً ، أَوِ النُّونَ
النَّائِبَةَ عَنِ الضَّمَّةِ ، فَيَجُوزُ الأَمْرَانِ . وَشَذَّ إِدْغَامُ فُعُلٍ فِي
جَمْعِ " ذُبَابٍ " ، وَإِظْهَارُهُ فِي " لَحِحَتْ عَيْنُهُ "(١) وَنَحْوِهِ ، وَإِنْ
كَانَ مَا قَبْلَ الْمُدْغَمِ سَاكِنًا ، غَيْرَ مَدَّةٍ ، وَلَا يَاءَ تَصْغِيرٍ ، حُرِّكَ بِحَرَكَتِهِ
مُطْلَقًا ، وَكَسْرُهُ جَائِزٌ إِنْ كَانَ الْمُدْغَمُ تَاءَ الِافْتِعَالِ .

وَفِيمَا عَيْنُهُ وَلَامُهُ يَاءٌ الإِظْهَارُ ، وَالإِدْغَامُ إِنْ لَزِمَتْ حَرَكَةُ لَامِهِ ، وَإِلَّا تَعَيَّنَ الإِظْهَارُ غَالِبًا ، وَالأَكْثَرُ فِي " تَحِيَّةٍ " الإِدْغَامُ .

وَإِنْ تَحَرَّكَ الْمِثْلَانِ وَهُمَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ جَازَ الإِدْغَامُ مَا لَمْ يَلِيَا سَاكِنًا لَيْسَ حَرْفَ لِينٍ .

فَصْلٌ : - يُبْدَلُ الْحَرْفُ الْكَائِنُ قَبْلَهُ حَرَكَةٌ ، أَوْ حَرْفُ لِينٍ مِثْلَ مُقَارِبِهِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَيُدْغَمُ فِيهِ جَوَازًا مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِينٍ

---

(٢) أي التصقت ، انظر اللسان ٢/٥٧٧ . مادة (لحح) .

أَوْ هَمْزَةً ،أَوْ ضَادًا ،أَوْ شِينًا ،أَوْ فَاءً ، أَوْ مِيمًا ،أَوْ صَفِيرِيًّا بَعْدَهُ غَيْرُ صَفِيرِيٍّ ، أَوْ يَلْتَقِ الْحَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ يُلْبِسُ الإِدْغَامُ فِيهَا بِالتَّضْعِيفِ. وَإِدْغَامُ الرَّاءِ (١) فِي اللَّامِ مَحْفُوظٌ ،وَرُبَّمَا أُدْغِمَ الْفَاءُ فِي الْبَاءِ ،وَالصَّادُ فِي الطَّاءِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ تَاءِ الإِفْتِعَالِ./

فَصْلٌ : - وَقَعَ التَّكَافُؤُ فِي الإِدْغَامِ بَيْنَ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ ، /١٢٩
وَبَيْنَ الْخَاءِ وَالْغَيْنِ ،وَبَيْنَ الْكَافِ ،وَالْقَافِ ، وَبَيْنَ حُرُوفِ الصَّفِيرِ ، وَبَيْنَ الطَّاءِ وَالدَّالِ ،وَالتَّاءِ (٢) وَالظَّاءِ ،وَالذَّالِ وَالثَّاءِ (٣) ،وَتُدْغَمُ السِّتُّ فِي الصَّفِيرِيَّةِ ، وَتُدْغَمُ فِي التِّسْعِ ، وَالشِّينِ (٤) ، وَالضَّادِ ، وَالنُّونِ ،وَالرَّاءِ ، اللَّامُ (٥) وُجُوبًا إِنْ كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ ،وَإِنْ كَانَتْ لِغَيْرِهِ حَسُنَ إِدْغَامُهَا فِي الرَّاءِ ،وَقَبُحَ فِي النُّونِ ، إِلَّا مَا قُرِئَ بِهِ (٦) ، وَتُوَسَّطُ فِي الْبَوَاقِي .

فَصْلٌ : - تُدْغَمُ فِي الْحَاءِ الْهَاءُ ،وَفِي الشِّينِ ،وَالتَّاءِ الْجِيمُ ، وَتُدْغَمُ فِيهَا وَفِي الشِّينِ ،وَالضَّادِ السِّتَّةُ الْمُدْغَمَةُ فِي الصَّفِيرِيَّةِ ، وَالأَقْيَسُ إِذَا أُدْغِمَ الْمُطْبَقُ إِبْقَاءُ الإِطْبَاقِ .

---

(١) في الاصل (الزاء) تصحيف .
(٢) في الأصل (الثاء) تصحيف .
(٣) في الأصل (التاء) تصحيف .
(٤) في الأصل (السين) تصحيف.
(٥) في الأصل (واللام) بزيادة الواو.
(٦) يشير الى قراءة الكسائي (هل نحن) الشعراء آية ٢٠٣ و (هل ندلكم) سبأ آية (٧) ، انظر الاقناع في القراءات السبع ١ / ٢٤٢.

وَتُدْغَمُ النُّونُ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي الرَّاءِ وَاللَّامِ ، وَبِغُنَّةٍ فِي مِثْلِهَا ، وَالْمِيمُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، وَتُقْلَبُ مِيمًا مَعَ الْبَاءِ كَمَا سَبَقَ ، وَتُظْهَرُ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وَتُخْفَى بِغُنَّةٍ مَعَ سَائِرِ الْحُرُوفِ .

وَتُدْغَمُ الْبَاءُ فِي الْفَاءِ ، وَالْمِيمِ .

وَتُدْغَمُ تَاءُ " تَفَعَّلَ ، وَتَفَاعَلَ " فِي مُقَارِبِهَا فَيُؤْتَى بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْمَاضِي ، وَالْأَمْرِ لِتَعَذُّرِ الِابْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ ، وَرُبَّمَا يُلْجَأُ إِلَى حَذْفِ أَحَدِ (١) الْمِثْلَيْنِ ، أَوْ الْمُتَقَارِبَيْنِ لِتَعَذُّرِ الإِدْغَامِ بِسُكُونِ الثَّانِي ، أَوْ لِاسْتِثْقَالِهِ بِتَصَدُّرِ الْمُدْغَمِ وَقَوْلُهُمْ " اسْتَخَذَ " أَصْلُهُ " اسْتَتْخَذَ " فَحُذِفَ ثَانِي التَّاءَيْنِ ، أَوْ " اتَّخَذَ " فَحُذِفَ أَوَّلُهُمَا ، وَعُوِّضَ مِنْهُ السِّينُ .

وَقَالُوا " اسْتَاعَ " بِحَذْفِ / الطَّاءِ ، وَإِبْقَاءِ تَاءِ الِاسْتِفْعَالِ ، أَوْ بِالْعَكْسِ ، وَإِبْدَالِ الطَّاءِ تَاءً . ١٣٠ /

---

(١) في الأصل (آخر) ، والصواب ما أثبت ، وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٨٣ .

(بَابُ الإِمَالَةِ)

وَهِيَ أَنْ يُنْحَى بِالأَلِفِ نَحْوَ الْيَاءِ جَوَازًا ، لِكَوْنِهَا مُنْقَلِبَةً عَنْهَا ،أَوْعَنْ عَينِ فِعلِ فِعْلاً ، أَوْصَائِرَةً يَاءً طَرَفًا لَا لإِدْغَامٍ فِيهَا ، أَوْ جَائِيَةً بَعْدَ يَاءٍ مُتَّصِلَةً بِهَا ،أَوْ مُنْفَصِلَةً بِحَرْفٍ ،أَوْ مُتَقَدِّمَةً عَلَى كَسْرَةٍ تَلِيْهَا ،أَوْ مُتَأَخِّرَةٍ عَنْهَا بِحَرْفٍ ،أَوْ حَرْفَينِ أَوَّلُهُمَا سَاكِنٌ مَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الأَلِفِ مُسْتَعْلٍ مُتَّصِلٌ بِهَا ،أَوْ مُنْفَصِلٌ بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَينِ فَيُمْنَعُ تَأْثِيرُ الْيَاءِ ،أَوْ الْكَسْرَةِ الْمَوْجُودَتَينِ خِلَافًا لِمُدَّعِي الْمَنْعِ (١) مُطْلَقًا ، وَكَذَلِكَ إِنْ تَقَدَّمَ عَلَيهَا الْمُسْتَعْلِي ،غَيرَ مَكْسُورٍ ،وَلَا سَاكِنٍ بَعْدَ مَكْسُورٍ ، وَرُبَّمَا مُنِعَ قَبْلَهَا مُطْلَقًا .

وَإِنْ فُتِحَتِ الرَّاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِالأَلِفِ ،أَوْ ضُمَّتْ فَحُكْمُهَا حُكْمُ الْمُسْتَعْلِي غَالِبًا ، وَإِنْ كُسِرَتْ كَفَّتِ الْمَانِعَ ،وَرُبَّمَا أَثَّرَتْ مُنْفَصِلَةً تَأْثِيرَهَا مُتَّصِلَةً .

وَلَا يُؤَثِّرُ مُسَوِّغُ الإِمَالَةِ ،إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَعْضَ مَا الأَلِفِ بَعْضُهُ ، وَيُؤَثِّرُ مَانِعُهَا مُطْلَقًا ،وَرُبَّمَا أَثَّرَتِ الْكَسْرَةُ مَنْوِيَّةً فِي مُدْغَمٍ ،أَوْ مَوقُوفٍ عَلَيهِ ،أَوْ زَائِدًا تَبَاعُدُهَا بِالْهَاءِ لِخَفَائِهَا (٢) .

وَقَدْ يُمَالُ عَارٍ مِنْ سَبَبِ الإِمَالَةِ لِمُجَاوَرَةِ الْمُمَالِ ، أَوْ لِكَونِهِ آخِرَ مُجَاوِرٍ مَا أُمِيلَ إِلَيهِ آخِرُهُ طَلَبًا لِلتَّنَاسُبِ .وَأُمِيلَ مِنْ الأَسْمَاءِ غَيرِ

---

(١) وهو المبرد ،انظر المقتضب ٣ / ٤٧ .

(٢) في الأصل (بخفائها) تحريف .

الْمُتَمَكِّنَةِ / " ذَا ، وَمَتَى ، وَأَنَّى " وَمِنَ الْحُرُوفِ "بَلَى ، وَيَا ، ١٣١/
وَلَا فِي "إِمَّالَا ".(١)

وَمِنَ الْفَتْحَاتِ الْوَاقِعَةُ قَبْلَ رَاءٍ(٢) مَكْسُورَةٍ ، أَوْ تَأْنِيثٍ مَوْقُوفٍ عَلَيْهَا .

وَمُسْتَنَدُ الإِمَالَةِ فِي غَيْرِ مَا ذُكِرَ النَّقْلُ عَلَمًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

----

(١) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢/٦١٦ ، و (امالا) حكاه سيبويه عن العرب ، انظر الكتاب ١/٢٩٤ ، ٢/١٢٩ .

(٢) في الأصل (ياء) تحريف ، والصواب ما أثبت كما في التسهيل ص ٣٢٧ ، وسبك المنظوم ل ٨٤ .

(بَابُ الْوَقْفِ)

إِنْ كَانَ آخِرُ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ سَاكِنًا ثَبَتَ بِحَالِهِ ، مَا لَمْ يَكُنْ مُهْمَلاً فِي الْخَطِّ فَيُحْذَفَ ، إِلَّا تَنْوِينَ مَنْصُوبٍ غَيْرِ مُؤَنَّثٍ بِالتَّاءِ فَيُعَوَّضُ مِنْهُ مُجَانِسُ الْحَرَكَةِ غَالِبًا لَا مِنْ تَنْوِينِ الْمَرْفُوعِ ، وَالْمَجْرُورِ فِي الأَعْرَفِ .

وَكَالصَّحِيحِ فِي ذَلِكَ الْمَقْصُورُ خِلَافًا لِلْمَازِنِيِّ (١) فِي التَّعْوِيضِ مِنْ تَنْوِينِهِ مُطْلَقًا ، وَلِأَبِي عَمْرٍو ، وَالْكِسَائِيِّ (٢) فِي عَدَمِ التَّعْوِيضِ فِيهِ مُطْلَقًا .

وَيُعَوَّضُ أَلِفٌ مِنْ نُونِ " إِذَنْ " وَرُبَّمَا قُلِبَتِ الأَلِفُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهَا يَاءً ، أَوْ وَاوًا ، أَوْ هَمْزَةً ، وَرُبَّمَا وُصِلَتْ بِهَا هَاءُ السَّكْتِ فِي " هُنَا " وَ " أَلَا " ، وَقَدْ تُحْذَفُ أَلِفُ الْمَقْصُورِ اضْطِرَارًا .

وَالْمَنْقُوصُ غَيْرُ الْمَنْصُوبِ إِنْ كَانَ مُنَوَّنًا فَعَدَمُ يَائِهِ أَجْوَدُ ، مَا لَمْ تُحْذَفْ فَاؤُهُ ، أَوْ عَيْنُهُ فَيَتَعَيَّنُ الإِثْبَاتُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنَوَّنًا فَالإِثْبَاتُ أَجْوَدُ ، وَكَذَلِكَ حُكْمُ الصَّحِيحِ ، وَلَا حَذْفَ فِي " يَقْضِي " وَافْعَلِي ، وَيَدْعُو ، وَافْعَلُوا ، وَنَحْوِهِنَّ غَالِبًا ، إِلَّا فِي قَافِيَةٍ ، أَوْ فَاصِلَةٍ .

---

(١) انظر شرح الجمل ٢ / ٤٢٩ ، شرح المفصل ٩ / ٧٧ .
(٢) انظر شرح الجمل ٢ / ٤٣٠ ، شرح الشافية ٢ / ٢٨٤ .

فَصْلٌ :ـ يُسَكَّنُ الْمُتَحَرِّكُ وَهُوَ الأَصْلُ ،أَوْ تُرَامُ حَرَكَتُهُ مُطْلَقًا ،أَوْ يُشَارُ إِلَيْهَا / دُونَ صَوْتٍ إِنْ كَانَتْ ضَمَّةً وَهُوَ الإِشْمَامُ، ١٣٢/ أَوْ يُضَعَّفُ الْحَرْفُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَمْزَةً ،وَلَا مُعْتَلًا ، وَلَا بَعْدَ سَاكِنٍ ، وَتُنْقَلُ الْحَرَكَةُ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ ،مَا لَمْ يَتَعَذَّرْ تَحْرِيكُهُ ،أَوْ يُوجِبْ عَدَمَ النَّظِيرِ ،أَوْ تَكُنِ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً فَلَا تُنْقَلُ إِلَّا مِنْ هَمْزَةٍ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (١) .

وَعَدَمُ النَّظِيرِ فِي النَّقْلِ مِنْهَا مُغْتَفَرٌ ، إِلَّا عِنْدَ بَعْضِ التَّمِيمِيِّينَ (٢) ، فَيَفِرُّونَ مِنْهُ إِلَى تَحْرِيكِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ الْفَاءِ إِتْبَاعًا ، وَيَحْمِلُونَ الْمَنْصُوبَ فِي ذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَإِذَا نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ حَذَفَهَا الْحِجَازِيُّونَ (٣) وَاقِفِينَ عَلَى حَامِلِ حَرَكَتِهَا بِمَا يُوقَفُ عَلَيْهِ مُسْتَبِدًّا بِهَا ، وَأَثْبَتَهَا غَيْرُهُمْ سَاكِنَةً ،أَوْ مُبْدَلَةً بِمُجَانِسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا (باقداوسبوق) (٤) بِمُجَانِسِ حَرَكَتِهَا بَعْدَ سُكُونٍ بَاقٍ ، أَوْ حَرَكَةٍ غَيْرِ مَنْقُولَةٍ ،وَلَا يُبْدِلُهَا الْحِجَازِيُّونَ (٥) بَعْدَ حَرَكَةٍ إِلَّا بِمُجَانِسِهَا .

---

(١) انظر شرح المفصل ٩/ ٧٢ ،التصريح ٢/ ٣٤٢.

(٢) انظر الكتاب ٤/ ١٧٧.

(٣) انظر الكتاب ٤/ ١٧٩.

(٤) هكذا في الاصل ولم أتبينها ،وفي التسهيل (ناقلا او متبعا وربما ابدلت) .

(٥) انظر الكتاب ٤/ ١٧٩.

فَصْلٌ : - إِبْدَالُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مِنَ الْوَقْفِ هَاءً أَعْرَفُ مِنْ سَلَامَتِهَا ، مَا لَمْ يَكُنْ جَمْعَ تَصْحِيحٍ فَتَكُونَ سَلَامَتُهَا أَعْرَفَ.

وَفِي "هَيْهَاتَ" وَجْهَانِ ، وَهِيَ فِي التَّسْمِيَةِ بِهَا كَ "طَلْحَةَ" إِنْ لُوحِظَ الإِبْدَالُ ، وَإِلَّا فَكَ "عَرَفَاتٍ".

وَيُوقَفُ بِهَاءِ السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ الآخِرِ جَزْمًا ، أَوْ وَقْفًا ، وَعَلَى مَا الاِسْتِفْهَامِيَّةِ الْمَجْرُورَةِ / وُجُوبًا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ ١٣٣/
مَحْذُوفَ الْفَاءِ ، أَوِ الْعَيْنِ ، وَكَانَتْ (مَا) [1] مُضَافًا إِلَيْهَا ، وَاخْتِيَارًا إِنْ لَمْ يَكُونَا كَذَلِكَ.

وَتُوصَلُ جَوَازًا بِ "هُوَ ، وَهِيَ ، وَهَلُمَّ ، وَثَمَّ ، وَكَيْفَ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَأَيْنَ ، وَإِنَّ مُوَافِقَةً نَعَمْ ، وَالنُّونِ الْمُعَاقِبَةِ [2] لِلْإِضَافَةِ ، وَالدَّالَّةِ عَلَى الإِنَاثِ ، وَالْمُؤَكِّدَةِ الثَّقِيلَةِ ، وَتَاءِ الضَّمِيرِ ، وَكَافِهِ ، وَيَائِهِ الْمُتَحَرِّكَةِ ، وَأَلِفِ "أَلَا ، وَهُنَا". وَرُبَّمَا وُقِفَ بِهَا عَلَى مَنْصُوبٍ لَا يَنْصَرِفُ ، وَرُبَّمَا وُقِفَ عَلَى حَرْفٍ مُفْرَدٍ كَحُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ فَوُصِلَ بِهَمْزَةٍ تَلِيهَا أَلِفٌ ، وَرُبَّمَا اقْتُصِرَ عَلَى الأَلِفِ. وَيَجْرِي الْوَصْلُ مَجْرَى الْوَقْفِ اضْطِرَارًا ، وَرُبَّمَا أُجْرِيَ مَجْرَاهُ اخْتِيَارًا ، وَمِنْهُ إِبْدَالُ بَعْضِ الطَّائِيِّينَ [3] فِي الْوَصْلِ أَلِفَ الْمَقْصُورِ وَاوًا.

كمل كتاب الفوايد والحمد لله رب
العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله
في أواخر رجب الفرد سنة ١٠٥٠ هـ

---

(١) تكملة يلتئم بها الكلام.
(٢) في الأصل (المنافية) والتصحيح من سبك المنظوم ل ٨٦.
(٣) انظر الكتاب ٤ / ١٨١.

الفَهَارِسُ

فهرس الأبواب والفصـــــول

الصفحة

الصفحة

الصفحـــة

الصفحـــة

الصفحـــة

الصفحـــــة

الصفحة

الصفحـــة

الصفحـــة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

المخطوطات والرسائل العلمية :

١ - ابن مالك اللغوى ،للأستاذ / غنيم غانم الينبعاوى ، رسالة ماجستير بقسم اللغة العربية ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ١٤٠٠هـ .

٢ - ارتشاف الضرب من لسان العرب / لأبي حيان الأندلسي . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (٨٢٨ نحو) .

٣ - ذيل معرفة القراء لابن مكتوم القيسي في نهاية طبقات القـــــراء المشهورين للذهبي ،نسخة كوبرلي بتركيا رقم ١١١٦ .

٤ - سبك المنظوم وفك المختوم .

٥ - شرح السيرافي على كتاب سيبويه .
نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٣٧ نحو) .

٦ - الكافي شرح الهادى / للزنجاني .
دراسة وتحقيق د / محمود فجال يوسف ١٣٩٨هـ ،كليـــة اللغة العربية بالأزهر .

٧ - مشيخة قاضي القضاة / بدر الدين بن جماعة .
مصورة عن نسخة مصلى مدرسة سي (ضمن مكتبة السليمانية بتركيا) رقم (٣٢) .

٨ - المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية (شرح الشاطبي على الألفية) نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم (٦٠)

المطبوعـــات :

١ - ابن الطراوة النحوى / عياد الثبيتي . الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م دار الزايدى مطبوعات نادى الطائف الأدبي .

٢ - أبوعثمان المازني ومذاهبه في النحو والصرف لرشيد عبد الرحمن العبيدى ، مطبعة سلمان الأعظمي - بغداد ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٣ - الأزهية في علم الحروف للهروى .

تحقيق : عبد المعين الملوحي - دمشق ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٤ - الاستغناء في أحكام الاستثناء للقرافي .

تحقيق د / طه محسن ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. مطبعة الارشاد. بغداد .

٥ - الأصول في النحو لابن السراج .

تحقيق د / عبدالحسين الفتلي . الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م مؤسسة الرسالة - بيروت.

٦ - الأعلام لخير الدين الزركلي .

الطبعة الخامسة - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٠م.

٧ - الاقناع في القراءات السبع لابن الباذش .

تحقيق د / عبد الحميد قطامش . الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.

٨ - اكمال الاعلام بتثليث الكلام لابن مالك .

تحقيق ودراسة / سعد الغامدى . الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى . مكتبة المدني - جدة .

٩ - الانصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الانبارى .

تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد . دار الفكر . الطبعة الرابعة ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

١٠- الايضاح العضدى لأبي علي الفارسي .

تحقيق / حسن شاذلي فرهود . الطبعة الاولى ١٣٨٩هـ - دار التأليف بمصر .

١١- البحر المحيط لأبي حيان الاندلسي .

الناشر / مكتبة ومطابع النصر الحديثة .

١٢- البداية والنهاية لابن كثير .

الطبعة الثانية ١٩٧٧م. مكتبة المعارف - بيروت.

١٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي .

تحقيق / محمد أبو الفضل ابراهيم . الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م. دار الفكر.

١٤- تاج العروس للزبيدى .

منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

١٥- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان .

نقله الى العربية د/ رمضان عبد التواب. راجع الترجمة د/ السيد يعقوب بكر . الطبعة الثانية - دار المعارف ١٩٧٦م.

١٦- التبصرة والتذكرة للصيمرى .

تحقيق د/ فتحي أحمد مصطفى علي الدين ،مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ،الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

١٧- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب "شرح شواهد سيبويه للأعلم الشنتمرى" . مؤسسة الأعظمي - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

١٨- تذكرة الحفاظ للذهبي .

صُحح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية . دار احياء التراث العربي - بيروت.

١٩- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لا بن مالك .
تحقيق / محمد كامل بركات . دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٢٠- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني .
تحقيق د / محمد عبدالرحمن المفدى . الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٢١- التكملة لأبي علي الفارسي .
تحقيق ودراسة د / كاظم بحر المرجان ١٤٠١هـ - ١٩٨١م دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل .

٢٢- التكملة لوفيات النقلة للمنذرى .
تحقيق د / بشّار عوّاد معروف . الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ ١٩٨١م. مؤسسة الرسالة - بيروت .

٢٣- تهذيب الأسماء واللغات للنورى .
الطبعة المنيرية .

٢٤- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى .
شرح وتحقيق / عبدالرحمن على سليمان . الطبعة الثانية- مكتبة الكليات الازهرية .

٢٥- الجمل في النحو للزجاجي .
تحقيق د / علي توفيق الحمد - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م. مؤسسة الرسالة - دار الأمل .

٢٦- الجني الداني في حروف المعاني للمرادى .
تحقيق د / فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل .
دار الافاق - بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

٢٧- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني . دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٢٨- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي .
تحقيق / محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه . الطبعة الاولى ١٩٦٨م - ١٣٨٧هـ .

٢٩- الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل للبطليوسي .
تحقيق / سعيد عبد الكريم سعّودى . دار الرشيد للنشر ١٩٨٠م . منشورات وزارة الثقافة والاعلام - العراق .

٣٠- خزانة الأدب ولب لباب العرب على شواهد شرح الكافية للبغدادى الطبعة الاولى - دار صادر - بيروت .

٣١- الخصائص لابن جني .
تحقيق / محمد علي النجار . الطبعة الثانية . دار الكتاب العربي - بيروت .

٣٢- درة الغواص في أوهام الخواص للحريرى .
تحقيق / محمد ابو الفضل ابراهيم - دار نهضة مصر للطباعة والنشر .

٣٣- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة للعسقلاني .
تحقيق / محمد سيد جاد الحق . دار الكتب الحديثة الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م .

٣٤- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب .
تحقيق د/نعمان محمد امين طه - دار المعارف بمصر .

٣٥- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب .
وقف على طبعه وصححه محمد حامد الفقي ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م . مطابع السنة المحمدية - القاهرة .

٣٦- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي .
تحقيق د / احمد محمد الخرّاط . الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م . دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق .

٣٧- الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه للدكتور/مازن المبارك . دار الكتاب اللبناني - بيروت / ١٩٧٤م .

٣٨- سر صناعة الاعراب لابن جني .
دراسة وتحقيق د / حسن هنداوي - دار القلم - دمشق الطبعة الاولى / ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

٣٩- سفر السعادة وسفير الافادة للسخاوي .
تحقيق محمد احمد الدالي . مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق - ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

٤٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي .
تحقيق لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة بيروت .

٤١- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك .
تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد . الطبعة العشرون - دار التراث - القاهرة .

٤٢- شرح أشعار الهذليين للسكري .
تحقيق احمد عبد الستار فرّاج . مطبعة المدني .

٤٣- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم.

تحقيق د/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد. دار الجيل - بيروت.

٤٤- شرح التسهيل لابن مالك.

تحقيق د/ عبد الرحمن السيد (القسم الاول) الطبعة الاولى - توزيع مكتبة الانجلو المصرية.

٤٥- شرح التصريح على التوضيح للازهرى. دار الفكر.

٤٦- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) لابن عصفور الاشبيلي.

تحقيق د/ صاحب أبو جناح - مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر. جامعة الموصل.

٤٧- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذى.

تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥م.

٤٨- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك

تحقيق د/ عبد المنعم هريدى. الطبعة الاولى.

٤٩- شرح الكافية الشافية لابن مالك.

تحقيق د/ عبد المنعم هريدى، مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م. دار المأمون للتراث.

٥٠- شرح اللمع لابن برهان المكبرى.

تحقيق د/ فائز فارس. الكويت - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ/١٤٠٥هـ.

٥١- شرح المفصل لابن يعيش .

عالم الكتب - بيروت .

٥٢- شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ .

تحقيق خالد عبد الكريم . الكويت الطبعة الاولى ١٩٧٦م .

٥٣- شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك .

تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي

٥٤- الصاحبي لابن فارس .

تحقيق السيد احمد صقر . مطبعة عيسى البابي الحلبي .

٥٥- الصحاح للجوهرى .

تحقيق احمد عبد الغفور عطار . الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ/

١٩٧٩م . دار العلم للملايين بيروت .

٥٦- طبقات الشافعية للاسنوى .

تحقيق عبدالله الجبورى . دارالعلوم للطباعة والنشر

١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .

٥٧- طبقات الشافعية للسبكي .

تحقيق عبد الفتاح الحلو ، ومحمود الطناحي ، الطبعة

الاولى - عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٥٨- طبقات المفسرين للدّاودى .

تحقيق / علي محمد عمر . الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ -

١٩٧٢م - دار الكتب .

٥٩- طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة الاسدى .

تحقيق د/ محسن غياض . مطبعة النعمان - النجف الأشرف .

٦٠- العبر في خبر من غبر للذهبي .
تحقيق د / صلاح الدين المنجد / ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م
مطبعة حكومة الكويت .

٦١- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى .
عني بنشره برجستراسر . الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
دار الكتب العلمية-بيروت .

٦٢- فوات الوفيات للكتبي .
تحقيق د / احسان عباس . دار صادر بيروت .

٦٣- فوات الوفيات للكتبي .
تحقيق / محمد محي الدين عبدالحميد ،مكتبة النهضة المصرية ١٩٥١م.

٦٤- الكافية في النحو لابن الحاجب ،وشرحه لرضي الدين الاستراباذى.
دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٥- كتاب سيبويه .
تحقيق عبد السلام هارون . عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع بيروت .

٦٦- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب ، تحقيق محي الدين رمضان ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٦٧- لباب الاعراب للسفراييني .
دراسة وتحقيق / بهاء الدين عبد الوهاب عبدالرحمن
الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع.

٦٨- لسان العرب لابن منظور.

دار صادر بيروت .

٦٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني

تحقيق / علي النجدى ، د / عبد الحليم النجار ،

د / عبد الفتاح شلبي . المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ،

القاهرة ١٣٨٦هـ .

٧٠- مجمع الأمثال للميداني .

تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد . دار الفكر

بيروت-الطبعة الثالثة/١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م.

٧١- المذكر والمؤنث لأبي بكر الانبارى .

تحقيق د / طارق عبد عون الجنابي . الطبعة الاولى .

مطبعة العاني- بغداد / ١٩٧٨م.

٧٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان

لليافعي . الطبعة الاولى . منشورات مؤسسة الاعلمي

بيروت ١٣٣٨هـ.

٧٣- المزهر في علوم اللغة وانواعها للسيوطي .

تحقيق محمد احمد جاد المولى ، علي محمد البجاوى

محمد ابو الفضل ابراهيم. دار احياء الكتب العربية

عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٧٤- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل .

تحقيق د / محمد كامل بركات - مطبوعات مركز البحث العلمي

بجامعة أم القرى / ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٧٥- المصطلح النحوى . نشأته وتطوره حتى اواخر القرن الثالث الهجرى .
لعوض حمد القوزى . عمادة شئون المكتبات - جامعة
الرياض / ١٤٠١هـ .

٧٦- معاني القرآن للفراء .
الجزء الأول : تحقيق احمد يوسف نجاتي و محمد علي
النجار . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م -
الطبعة الثانية .
الجزء الثاني : تحقيق محمد علي النجار - الدارالمصرية
للتأليف والترجمة . مطابع سجل العرب .

٧٧- معجم الادباء لياقوت الحموى .
مطبوعات دار المأمون الطبعة الأخيرة .

٧٨- معجم البلدان لياقوت الحموى .
دار صادر بيروت ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

٧٩- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة .
مكتبة المثنى بيروت - ودار احياء التراث العربي .

٨٠- مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصارى .
تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد . دار احياء
التراث العربي-بيروت .

٨١- المفصل في علم العربية للزمخشرى .
الطبعة الثانية دار الجيل - بيروت .

٨٢- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده .
مراجعة و تحقيق / كامل كامل بكرى ، عبد الوهاب
ابو النور - دار الكتب الحديثه .

٨٣- المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني .
تحقيق د/ كاظم بحر المرجان ،ومنشورات وزارة الثقافة
والاعلام - العراق ١٩٨٢م.

٨٤- المقتضب للمبرد .
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . عالم الكتب - بيروت.

٨٥- الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي .
تحقيق فخر الدين قباوة . الطبعة الثالثة - منشورات
دار الافاق الجديدة - بيروت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٨٦- المنصف "شرح كتاب التصريف للمازني" لابن جني .
تحقيق ابراهيم مصطفى ،وعبدالله أمين . مصطفى البابي .
الطبعة الاولى/ ١٣٧٩هـ.

٨٧- من ذيول العبر للذهبي والحسيني .
تحقيق / محمد رشاد عبد المطلب . مطبعة حكومة الكويت
١٩٧٠م.

٨٨- منهج الاخفش الاوسط في الدراسة النحوية لعبد الامير محمد أمين
الورد . الطبعةالاولى / ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. منشورات
مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت.

٨٩- منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك لأبي حيـــان
الأندلسي . تحقيق / سدني جليزر - نيوهافـــن
١٩٤٧م.

٩٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى الأتابكي .
طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب . المؤسسة المصرية
العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر.

٩١- النحو والصرف بين التميميين والحجازيين للدكتور عبد اللـــــــه
الحسيني البركاتي . المكتبة الفيصلية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٩٢- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للمقرى التلمساني .
تحقيق/ احسان عباس . دار صادر بيروت/ ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م.

٩٣- هدية العارفين للبغدادى .
منشورات مكتبة المثنى بغداد . مصورة عن طبعة وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية . استانبول/ ١٩٥٥م.

٩٤- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي .
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

٩٥- الوافي بالوفيات للصفدى ج ٣ .
الطبعة الثانية باعتناء س . ديدرينغ فرانز شتاينـــر بفيسبادن / ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

٩٦- الوافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزى .
تحقيق عمر يحيى ، فخر الدين قباوة . الطبعة الثالثة/ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. دار الفكر-دمشق .

(فهرس الأمثال وأقوال العرب والنماذج النحوية)

(فهرس الأشعـــــار)

الصفحـــة

(فهرس الأعلام)

(فهرس القبائل والطوائف والجماعات)

(فهرس المدارس النحوية)

*

(فهرس أسماء الأماكن)

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
القسم الثاني : النص المحقق	١ - ١٧٠